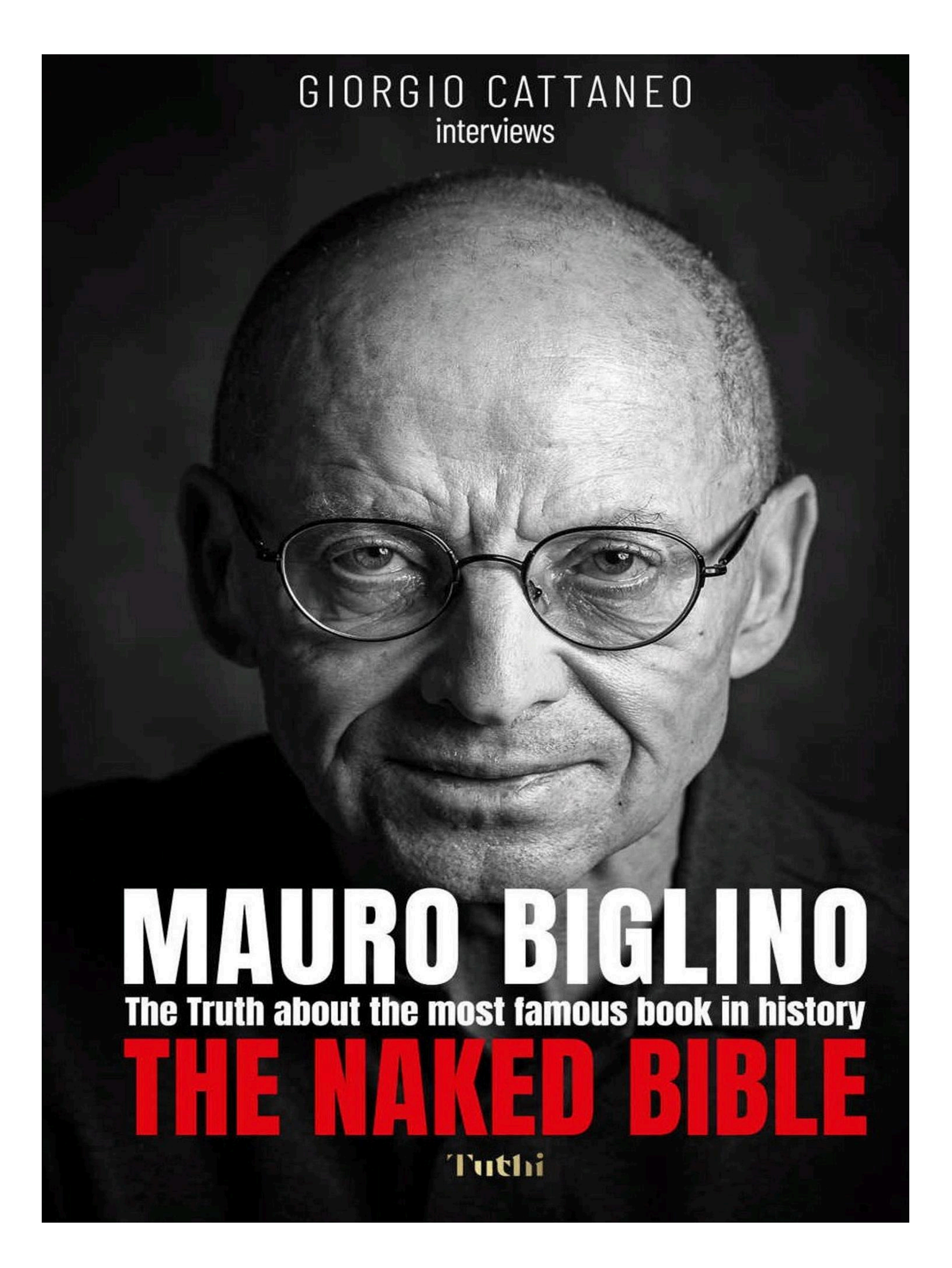

GIORGIO CATTANEO
interviews
MAURO BIGLINO
The Truth about the most famous book in history
THE NAKED BIBLE
Tuthi

الكتاب المقدس العاري

الحقيقة حول الكتاب الأكثر شهرة في التاريخ

بقلم ماورو بيجلينو وجورجيو كاتانيو

ترجمة مجموعة الروح على الفيس بوك

Viale XXV aprile, 62 –
10133 Torino
customerservice@tuthi.eu

الترجمة: ناثانيل دي سانت -
كلير التخطيط: غرافيو
(بورغوني سوسا، TO) الغلاف:
ستيفانو فوسارو

الفهرس

أتوجه بتقديري وشكري إلى إليزابيتا،
من أجل التعاون الثمين
المقدمة أثناء صياغة النص بالكامل.

باسم ميكائيل القائد العام

وماذا لو كنا مخطئين؟

سؤال وجيه. حول ماذا؟

خول كل شيء: من نحن، من أين أتينا.

أوه، حسناً. وماذا في ذلك؟ سنقلب معتقداتنا رأسًا على عقب، ونرميها بعيدًا. سنغير رأينا، حول كل شيء تقريبًا. سنقلب نظرتنا للعالم، للبشرية، للمغامرة البشرية على الأرض.

جنون؟

بالتأكيد لا: هذا يحدث. لقد حدث من قبل، و سيحدث مرة أخرى.

عاجلاً أم آجلاً يجب أن يحدث ذلك، لأن ما يفوز دائمًا، على ما يبدو، هو الطبيعة البشرية، فضولنا الذي لا يمكن اختزاله.

هذا يحدث دائمًا، إنها مجرد مسألة وقت. في يوم من الأيام يأتي شخص ما ويخبرك أنه ليس صحيحًا أن الشمس تدور حول الأرض، وأن العكس تمامًا هو الصحيح. يمكننا أن نتخيل وجوه المارة.

وعند هذه النقطة يعرض عليهم المكتشف تلسكوبًا ويدعوهم لإلقاء نظرة بأنفسهم. رد الفعل الأول هو نفسه دائمًا: عدم التصديق، الإنكار القاسي، السخرية. هيا، كيف يكون ذلك ممكنًا؟ لنكن جادين، لا أحد يريد العبث هنا، خاصةً ليس حول أشياء معينة.

غاليليو، بعد كل شيء، يمكن أن يذكرنا يوليسيس. يبدو أن مغامرة البطل الهوميروسية تتحدث إلينا مباشرة حتى يومنا هذا. يتطلب الركض إلى مناطق غير مستكشفة استعدادًا للسماح للجزر المعروفة بالانزلاق بعيدًا عن الأنظار، للتخلي عن المعرفة المكتسبة تقليديًا.

وبالحديث عن هوميروس: إذا كان اسمك، من أجل الجدل، هاينريش شليمان، وبالصدفة، في يوم من الأيام تجد نفسك في حالة حب مع الإلياذة، فماذا يمكنك أن تخمن من ذلك؟

من المؤكد أن الطريق شاق للغاية من هناك. إذا كنت تعتقد أن الصفحات الأدبية البسيطة، مهما كانت مبجلة على أنها روائع، يمكن أن تكشف عن فصول من التاريخ الحقيقي، فإن الطريق أمامك سيكون غير قابل للاختراق.

سيطلقون عليك اسم مجنون، ساذج، صاحب رؤية.

لديك أيضًا إعاقة خطيرة منذ البداية. أنت لا تنتمي إلى طبقة العلماء النجمية، تلك الطبقة الحصرية التي نصبت نفسها بنفسها

كحاملي المعرفة الرسميين.

ومع ذلك، قد تمحى هذه الابتسامة الساخرة فجأة من وجوههم، بمجرد أن تتعثر على أنقاض طروادة الفعلية. من خلال الأسنان المشدودة، هل سيعترف المتشككون في تلك المرحلة بالمستحيل؟

هل سيتفقون معك على أن النص القديم يقول الحقيقة الدقيقة، وأنه يحتوي على معلومات دقيقة ومفصلة جغرافيًا؟

مذهل، بالتأكيد.

أو ربما فقط واضح. على الأقل وفقًا لحكمك، منطقك.

وتساءلت لماذا بحق السماء لجأ القدماء إلى الخداع المعقد؟ لماذا نلجأ إلى الرمزية الغامضة، التي لا يمكن الوصول إليها إلا لقلة قليلة، لإخفاء وحجب الأسرار التي لا يعلمها إلا الله؟ في ذلك الوقت، كان أولئك القادرون على القراءة والكتابة أقلية صغيرة. ما الفائدة من لعب الغميضة بالكلمات؟

ألن يكون من الأنسب أخذ تلك الكتابات الشهيرة حرفيًا؟ ولماذا المطلعون، كلهم، عنيدون للغاية في تجاهلهم المسبق لفكرة أن النص القديم قد يقول ببساطة ما كان ينوي المؤلف كتابته، لا أكثر ولا أقل، دون أي مفاخر كبيرة من الخيال اللازمة لتفسيره؟

تصبح المسألة برمتها أكثر تعقيدًا إذا لم يكن موضوع بحثنا قصيدة عن حرب طروادة، بل الكتاب الأكثر شهرة في كل العصور، الكتاب الكبير. إلى حد بعيد النص الأكثر شعبية في العالم. أكثر من أفكارماو وهاري بوتر وسيد الخواتم.

لكن كم عدد الذين قرأوا كل شيء؟

إنه كتاب غريب أيضًا، مجموعة ذات هندسة متغيرة. ستجد نسخة مختلفة في كل بلد تزوره. بالنسبة للبعض، بعض الكتب التي يتكون منها صالحة، والبعض الآخر ليست كذلك. ومع ذلك، فإن عنوان هذه المجموعة لا يتغير، فهو دائمًا هو نفسه. ما يتغير، حتى كثيرًا، هو محتواه.

من كتب كل تلك المخطوطات؟ وبأي لغة؟

هذا غير معروف؛ اليقين الوحيد هو اليقين السلبي. نحن نعلم فقط أن النسخة المتاحة اليوم والموجودة في جميع الأسر تقريبًا ليست النسخة الأصلية، الأولى. تم العمل على هذه الصفحات وإعادة صياغتها باستمرار، خلال العصور الوسطى.

التغييرات والتصحيحات والإضافات. والطرح: هناك 11 كتابًا على الأقل مفقودة من العد، على الرغم من أنها مذكورة في نصوص أخرى من المجموعة.

لكن السجل الحقيقي لهذا المجلد من المرجح أن يكون مختلفًا تمامًا. إنه ليس بأي حال من الأحوال الكتاب الأكثر قراءة، لكنه الكتاب الأكثر تحدثًا وتعليقًا عليه.

بواسطة من؟

من قبل العديد من الوسطاء، الذين غالبًا ما لا يعرفون النسخة "الأصلية"، تلك المكتوبة بلغة الشرق الأوسط لكتابها. لو قرأوها، هل كانوا سيكتشفون أيضًا أنها ليست، في الواقع، الشمس التي تدور حول كوكبنا؟

هذه هي الأسئلة التي رافقت بطل هذه القصة لسنوات. نحن لا نتحدث عن يوليسيس، بطبيعة الحال، ولا عن شليمان. إنه إيطالي، وقد بلغ للتو السبعين من عمره ويتحلى بحيوية ونشاط رغم تقدم عمره بشكل جيد للغاية. ومع ذلك، فإن "اكتشافاته" هي شيء عثر عليه ببساطة. بالنسبة للعمل، قام بتحويل الكلمات من لغة إلى أخرى. وأدرك تدريجيًا أن الترجمات الكلاسيكية كانت غير دقيقة.

ملائكة مجنحة؟

آلهةٌ كليَّةُ العِلمِ والقدرة؟

آثار الفكر الميتافيزيقي؟ روح، نفس، خلود؟ كلَّا بتاتًا.

كل الكلمات الغائبة، والمفاهيم غير الموجودة والتفسيرات الخيالية.

أشار الباحث إلى هذه الأخطاء وسردها. في النهاية، ملأوا صندوقًا كاملاً. وعندما أفرغ الصندوق، خرج منه 14 كتابًا.

حدث كل ذلك في غضون عشر سنوات فقط. لقد أصبح ضجة كبيرة في مجال النشر، وظاهرة حقيقية.

مئات الآلاف من النسخ تباع في إيطاليا وحدها. وبعد ذلك، في غضون بضعة أشهر فقط، وصلت قناته الجديدة على يوتيوب إلى ملايين المشاهدات.

مصير غريب، لرجل خجول، متحفظ، حزين ومحب لصمت جباله. رجل من بيدمونت يحب جبال الألب. شغوف بالطبيعة والزهور والفطر والطيور والحشرات. ويعاني من مرض غريب: عطش لا يشبع للتعلم والبحث.

كان بالفعل في حالة حب مع اللغات القديمة اليونانية واللاتينية بينما كان لا يزال في المدرسة الثانوية. على مر السنين، كتاب بعد كتاب، بلا نهاية: الفيزياء دون الذرية، أسرار الكون، الأساطير الهندية، علم الآثار، الجيوفيزياء، علم الوراثة، فتوحات الفيزياء الفلكية،

المنجزات المنيرة لعلم الإنسان.

يقين واحد فقط: الإيمان الذي لا يتزعزع بالشك. الوعي السقراطي لأولئك الذين يعرفون جيدًا أنهم لن يعرفوا ما يكفي أبدًا: هذا هو السبب وراء هذه الدراسة التي لا تنتهي أبدًا.

لكن احذر: فهو لا يبيع الحقائق. فهو يقتصر، إذا جاز التعبير، على اقتراح الفرضيات. وواحدة قبل كل شيء: ماذا لو كان كل شيء صحيحًا، كل ما تم سرده في هذا الكتاب الشهير؟

إنها فوضى عارمة إلى حد ما.

لأنه إذا كان الأمر كذلك – إذا كان ما يمكن قراءته باللغة الأصلية لهذا الكتاب الأكثر شهرة في التاريخ – فلن يكون العالم هو نفسه مرة أخرى.

سوف يفتقد عنصرًا أساسيًا واحدًا، وهو العنصر الأكثر أهمية: الله. أو بالأحرى، عنوانه الرسمي.

ألا يعيش هناك؟ أليس الإلهي موجودًا في تلك الصفحات؟ "لم أقابله أبدًا، وسط تلك الآيات التي درستها".

لقد بحث المترجم عنه في كل مكان، لكنه ليس هناك.

ليس هناك أثر له.

هل أنتِ متأكد؟ "بكل تأكيد".

ولكن لنكن واضحين هنا: هناك حاجة إلى فرضية. هل الله موجود؟

من يدري؟ المترجم حريص جدًا على عدم التحدث عن ذلك. ولكن ليس لديه اليقين الملحدين الذي لا يتزعزع. لديه أقصى درجات الاحترام للمؤمنين ويبقي نفسه بعيدًا عن أي حكم. ومع ذلك، ما يعرفه هو أن الله الذي يحتفل به التوحيد لا يسكن، للأسف، على الإطلاق بين تلك المخطوطات القديمة. ببساطة لم يمر من هناك، ولا حتى عن طريق الصدفة.

سوء فهم هائل؟ "دعونا نسميها ذلك."

هل يدرك المترجم ضخامة تأكيده؟

إنه يدرك ذلك بالتأكيد. ولهذا السبب نحن هنا للحديث عن ذلك.

"دعني أوضح: أنا أعلن نفسي فقط على ما أعرفه. أقول ما يبدو لي أنه مكتوب، حرفيًا، في الكتاب المقدس، هذا كل شيء".

هذا كل شيء، كما يقول.

كما لو أنه لم يكن يعرف أن الملايين من الناس قد أحدثوا ثورة في طريقة تفكيرهم على مدى السنوات القليلة الماضية. وقد فعلوا ذلك بفضله، ماورو بيجلينو.

من نوافذه في وادي سوسا ليس بعيدًا عن تورينو، يمكنك رؤية

قمم مشرقة تفصل إيطاليا عن فرنسا.

منطقة حدودية ذات أهمية تاريخية: ألم ينزل حنبعل من تلك الممرات الجبلية مع فيله الأسطوري؟

ما نعرفه على وجه اليقين هو أنه بعد ألف عام، مر شارلمان هناك لهزيمة اللومبارديين. صدى معركة تشيوسي في أديلشي، بين آيات مانزوني. كان ذلك في عام 773: تجاوز الفرنجة الدفاعات اللومباردية من خلال النزول من الغابة المحيطة ببيرشيريانو، الحافز الصخري حيث تقف ساكرا دي سان ميشيل.

دير ألفي ضخم. تحفة من العمارة الرومانية القوطية. ليس ذلك فحسب: إنه أيضًا العنصر المركزي لما يسمى "خط القديس ميكائيل"، الذي يتكون من سبعة أضرحة كبيرة مخصصة لرئيس الملائكة ميكائيل، تمتد على مدى أربعة آلاف كيلومتر تفصل جبل الكرمل في إسرائيل عن جزيرة سكيليج ميكائيل قبالة ساحل أيرلندا.

حتى أن سكيليج ميكائيل دخل في ملحمة حرب النجوم في هوليوود. اختاره المخرج، جيفري جاكوب أبرامز، كمسرح للمشهد الأخير من فيلم *The Force Awakens*. "ونحن نعلم جميعًا جيدًا أن أفلام الخيال العلمي ليست أقل من توقعات ما قبل العلم، فيما يتعلق بالمفاهيم التي سنعرفها جميعًا لاحقًا."

هذه هي الأفكار التي تصاحب ماورو بيجلينو في كثير من الأحيان، في كل مرة يغادر السيارة ويرتدي حذائه للتسلق على طول مسار البغل الذي يؤدي إلى نفس ساكرا سان ميشيل.

منطقة برية يسكنها الماعز الجبلي. يقول: "الشيء الغريب هو أن الكنيسة المقدسة أصبحت مزدحمة للغاية على مر السنين. لم أر قط هذا العدد من الزوار كما أفعل الآن".

الحجاج المتدينون والمتنزهون والعائلات.

يمكن للمرء الوصول إليها بشكل مريح بالسيارة أو عبر مسارات المشي. يمكن السيطرة على مسافة 500 متر بجرأة أكبر من خلال السكك الحديدية الممتدة على طول وجه الجرف الصخري الذي يسيطر على ساكرا.

في المتنزه خلف هذا الدير الذي يبلغ من العمر ألف عام، والذي يديره الآباء الروزمينيون بعناية محبة، يصادف المرء في كثير من الأحيان المتسلقين الأحرار الشباب بأحزمتهم الملونة. يستمتعون بالمنظر أثناء تناول رشفة من شيء ما، جنبًا إلى جنب مع العديد من راكبي الدراجات الذين سيصعدون بدراجاتهم الجبلية.

"جمهور" من عامة الناس لم يكن من الممكن تصوره قبل عام 1000، عندما تم بناء هذا المركز الديني المهيب، وتم تعليقه

فوق الفراغ، لحراسة الوادي أدناه.

"يخبرنا التقليد أن رئيس الملائكة ميكائيل نفسه هو الذي طلب إقامته. ظهر في اللحم والدم أمام جيوفاني فيشنزو، الناسك الذي عاش على الجانب الآخر من الوادي،

رؤساء الملائكة الناطقون: هل يمكن تصديق هذه القصة؟

"حسنًا، بالنسبة للمبتدئين، إنها رائعة."

"يظهر" ميكائيل في سبعة أماكن مختلفة، من البحر الأبيض المتوسط إلى بحر الشمال، يسأل دائمًا نفس الشيء: أن يتم إنشاء مركز تعبد له.

"احذر، على الرغم من أنه لا" يظهر "ببساطة. إذا أردنا أن نؤمن بالكتاب المقدس، فإن الملائكة "أظهروا أنفسهم". وصلوا، ربما سيرًا على الأقدام، ثم غادروا".

حقاً؟

بالطبع. ناقش بيجلينو هذا بشكل فعال في العديد من الكتب والمؤتمرات، نقلاً عن مقاطع من الكتاب المقدس. لا يوجد أي أثر، على الإطلاق، للكائنات غير المادية.

ميكائيل، إذن، كان ببساطة "سيجعل نفسه مرئيًا". وفي الكثير من الأماكن أيضًا: من الجزر البريطانية إلى الجليل، عبر فرنسا وإيطاليا واليونان.

في كورنوال، كما يقول الخبير، يبدو الحرم الفخم لجبل سانت ميكائيل وكأنه موقع توأم لمونت سانت ميشيل الأكثر شهرة، حيث كان الأسقف هوبرتوس، رئيس أبرشية أفرانش، "يرى" ميكائيل.

"ومع ذلك، لم يكن الأسقف يميل بشكل خاص إلى الاستماع إليه. وفي تلك المناسبة فعل ميكائيل شيئًا غير سار إلى حد ما، على الرغم من أنه تركه على قيد الحياة على الأقل. ثقب جمجمته بإصبعه. ثم قرر الأسقف أخيرًا أن يبني له حرمه".

جميع هذه الأماكن متشابهة جدًا مع بعضها البعض، وكلها مقامة على طول خط ميكائيل، وكلها في وضع مهيمن ودائمًا مع الوجود المزدوج لكل من الصخور والماء.

جميع الأماكن الاستراتيجية أيضًا. "كان جبل سانت ميكائيل استراتيجيًا للاتصالات البحرية قبالة ساحل كورنوال، في حين كان مونت سانت ميشيل حاسمًا في النزاعات بين دوقيات نورماندي وبريتاني".

دير - حصون ذات أهمية عسكرية. اقيم في تلك النقاط المحددة بناءً على طلب رئيس ملائكة غريب، وإن لم يكن بالضبط أثيريًا وغير محسوس. إنها الروايات ذاتها في ذلك الوقت التي تصف نوعًا

محارب، كائن ثلاثي الأبعاد، جسدي للغاية، وكائن مستعد لإعطاء أوامر مستبدة.

"لا شيء مختلف، يمكن للمرء أن يقول، عن علم الفراسة للشخصيات القوية التي يدعوها الكتاب المقدس باسم إلوهيم".

إذن، الكتاب المقدس.

ما هو تأثير محاولة إعادة قراءته مع ماورو بيجلينو؟

يبدو الأمر كما لو أن أعيننا مفتوحة، لأول مرة، ونستطيع أخيرًا رؤية شيء كان لدينا جميعًا تحت أنوفنا منذ الأبد.

"يكفي أن نقرأ الكتاب المقدس كما هو: وهذا ما لا نفعله عادة. نحن نقتصر على السماح بأن يخبرنا بها أولئك الذين أخبرهم شخص آخر، دون الحاجة إلى قراءته بعناية، وبالتأكيد ليس بلغته الأصلية. وبالمناسبة، كان هذا يحدث باستمرار لأكثر من ألفي عام".

وهذا ما يسمى التقليد.

أي أن المفاهيم التي سافرت عبر الزمن، تبلورت في أشكال محددة للغاية. يمكن أن يبدو الأمر قليلاً مثل تمرير نفس الصندوق عبر الأجيال دون فتحه على الإطلاق.

ما الذي يحتويه، رغم ذلك؟ هل من الممكن أن نأخذ العديد من البيانات غير الموثقة كأمر مسلم به، والتأكيدات التي تمتلك جوًا معينًا من الغموض والقصص الخيالية؟

ولكن إذا فتحت هذا الصندوق، فقد تكتشف أن تلك التفسيرات الجريئة، المثيرة للغاية، لا تصمد في الواقع أمام التدقيق: فهي لا معنى لها. وهذا بالضبط ما وجده مترجم الكتاب المقدس نفسه. من ناحية أخرى، كما يقول، لا يزال هذا الصندوق نفسه، الذي تم تسليمه لأكثر من ألفي عام، يحتوي على قصص أخرى، جميلة ورائعة.

ماذا تخبرنا هذه القصص؟

بادئ ذي بدء، يروون قصة مجموعة صغيرة من الناس وروابطهم مع ربهم، قائدهم: ليس إنسانًا، ولكن ليس إلهيًا أيضًا. ومن ثم، من بين تلك الصفحات، إذا أراد المرء، يمكن للمرء أن يقرأ، أو على الأقل يستنتج، تفاصيل مثيرة للاهتمام حول أصلنا كنوع.

هل هذه التقارير موثوقة؟

"لا يمكن لأحد أن يعرف ذلك. لكن قصة سفر التكوين تشبه العديد من "قصص أصلية" أخرى".

فقط لكي يكون آمنًا، يعلن بيجلينو أنه يلتزم بطريقة دقيقة. "أنا ببساطة أدعي أن الكتاب المقدس يقول الحقيقة، ثم أتحقق من أن هذه الحقيقة

متماسكة." و
هل هي
كذلك؟
"في كثير من الأحيان، نعم، إنه كذلك بالتأكيد. يمكن شرح كل شيء بأبسط الطرق. إنها مجرد مسألة طرح الأسئلة الصحيحة وسيقدم الكتاب المقدس دائمًا إجابة معقولة منطقية".
الأسئلة، هي المفتاح.
فالأطفال، على سبيل المثال، هم المتخصصون العظماء في هذا الأمر. إنهم يدفعوننا إلى الجنون عندما يسألوننا باستمرار، "لماذا؟"
"إذن، على سبيل المثال، هل تساءلت يومًا عن سبب تسمية رئيس الملائكة ميكائيل أيضًا بالقديس ميكائيل؟ عادة، القديسون هم مجرد رجال مثلنا، أي مجرد بشر، وليس رؤساء ملائكة".

هل يمكن أن تكون ساكرا الرائعة، مونت ديل بورغاتوريو المذهلة التي تحيط بها جبال الألب، بوابة خاصة لإعادة قراءة الكتاب المقدس إلى جانب بيجلينو؟
في الأشهر الأخيرة، خصص المترجم سلسلة من الدراسات المتعمقة لهذا الملاذ الميكائيلي "المحلي" تقريبًا، وهو الأكثر دراية به، مع عناصر سمعية بصرية خاصة مصاحبة.
"الساكرا وخطه، بالطبع: ما يسمى بـ "خط لاي" - وهو نوع من مجال الطاقة الأرضية.
سكيليج ميكائيل في كورنوال ومونت سان ميشيل، وإلى الجنوب من ساكرا، محميات البحر الأبيض المتوسط الثلاثة: مونتي سانت أنجيلو وجزيرة سيمي ومونتي كارميلو. مونتي سانت أنجيلو، على نهر غارغانو، هو شهادة على عبادة ميكائيل في منطقة بوليا في إيطاليا. "هنا أيضًا، كان ميكائيل" سيظهر "من قبل الأسقف، الذي كان في البداية متحفظًا بعض الشيء حول فكرة تكريس ملاذ له، ملاذ يتم إنشاؤه في الكهف الطبيعي فوق المدينة. ثم، بعد معركة وقعت في عام 492 وفاز "بفضل تدخل ميكائيل"، تم إقناعه أخيرًا بإقامة هذا المكان المهم للعبادة له".
علاوة على ذلك، يضيف ماورو، كان لسان ميشيل آل مونتي أيضًا علاقة باللومبارد، تمامًا مثل ساكرا دي سان ميشيل في بيدمونت.
"يميل اللومبارديون إلى تحديد خصائص ميكائيل مع خصائص أودين: جندي وحامي المحاربين".
إلى الجنوب، في بحر إيجه، هناك دير كبير آخر مخصص لميكائيل. وهو يقع في دوديكانيز، في جزيرة سيمي، في بلدة بانورميتيس.

"وصلت الطائفة إلى هناك من تركيا، من منطقة كولوسي (ومن هنا جاءت رسائل القديس بولس إلى أهل كولوسي) وتم تأسيسها بعد اكتشاف صورة: رمز يمثل ميكائيل، يرتدي درعًا معدنيًا هائلاً. مرة أخرى، يتم تمثيل رئيس الملائكة هنا كمحارب".

في سيمي، تم تأسيس عبادة ميكائيل في معبد سابق مخصص لأبولو، تمامًا كما تم بناء معبد مونت سان ميشيل نفسه على منحدر كرسه الكلت لإلههم، بيلينوس، الذي تم تحديده أيضًا مع أبولو. "ربما ليس من قبيل المصادفة إذن أن بعض المواقع الإلكترونية المخصصة لخط سانت ميكائيل، وخاصة المواقع الأمريكية، تسميها" محور أبولو سانت ميكائيل "؛ أي: خط أبولو ميكائيل".

كان كل من أودين وأبولو وبيلينوس آلهة. إذن، هل كان هذا
الغامض مي كا إيل كذلك؟ اسمه يعني حرفيًا "من هو مثل
إيل".

يبدو أن ماورو بيجلينو قد ولف قراءه على ممارسة فن القياس، والتفكير الجانبي. يمكن أن يكون العثور على روابط مستعرضة في بعض الأحيان أمرًا لا غنى عنه للتوصل إلى سيناريوهات قادرة على أن تصبح فرضيات ذات مصداقية عندما لا توجد احتمالات أخرى، على وجه التحديد لعدم وجود مراجع واضحة.

"دعونا لا ننسى أن الكتاب المقدس نفسه هو مجموعة من الكتب دون أي مصادر. نحن لا نعرف من كتب تلك المخطوطات، والتي ينسبها التقليد بعد ذلك إلى هذا المؤلف أو ذاك".

مثال مثير؟ سفر إشعيا.

"يُعتقد أن هذا النبي، أعظم الأنبياء العبرانيين، قد كتب الجزء الأول فقط من الكتاب - 39 فصلًا."

أما الجزء الثاني، الذي أضيف بعد ذلك بكثير، فقد نُسب إلى مؤلف كان يطلق عليه، من خلال مجرد اتفاقية، اسم إشعياء الثاني. بعد قرنين تقريبًا، كان هذا "إشعياء الثاني" سيكتب الفصول التي تتراوح من 40 إلى 55. لكن النص (66 فصلًا) لن يكتمل إلا من قبل تريتو إشعياء (" إشعياء الثالث ") بعد عقود.

"ولكن على الرغم من كل هذا، سمح للمجلد بالاستمرار في أن يسمى" كتاب إشعياء "، كما لو كان عمل مؤلف واحد، دائمًا نفس المؤلف: أعظم أنبياء العهد القديم."

نبي آخر مشهور جدا، إيليا، موجود أيضا في الجغرافيا التي تشكل خط ميكائيل. كان يتردد بانتظام على المكان الواقع في نهايته الجنوبية، رعن الكرمل، وهو موقع مهيمن على

منطقة البحر الأبيض المتوسط.

يؤكد ماورو بيجلينو على مدى أهمية هذا الجبل منذ العصور القديمة: "تم ذكره في النصوص المصرية في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وغزاه الفرعون تحتمس الثالث وزاره فيثاغورس لاحقًا. يخبرنا الكتاب القدماء أنه عندما زار فيثاغورس مصر لأداء التدريبات التي من شأنها أن تمنحه الوصول إلى معرفة معينة، رتب أن يُترك على شواطئ الجليل، ثم تسلق نفس القمة.

والأكثر من ذلك، عثر علماء الآثار على بقايا بشرية في الكرمل: عظام نسبوها إلى جنس الإنسان العاقل. "تذكر، لقد تم تأريخ هذه إلى أكثر من 175,000 سنة قبل المسيح. وهذا يعني أنه إذا كانوا ينتمون حقًا إلى مجموعة الإنسان العاقل، فإنهم سيعيدون كتابة ما نعرفه اليوم (أو بالأحرى، ما نعتقد أننا نعرفه) عن أصول جنسنا البشري".

يبتسم الباحث الكتابي: "بالنسبة لي، لن يكون هذا مفاجئًا، بالنظر إلى ما يقوله الكتاب المقدس من حيث ما فعلوه – الإلوهيم – من حيث التجارب الجينية" لخلقنا". أقول هذا، بالطبع، لا يزال "يتظاهر" بأن الكتاب المقدس يقول الحقيقة".

أي شخص على دراية بعمله يعرف بالضبط ما يشير إليه، أي الاستنساخ الذي يزعم أن سفر التكوين يتحدث عنه لشرح ظهور الآدميين. كان هذا مجتمعًا "خاصًا" من العاقلين الخارقين الأذكياء بشكل خاص القادرين على فهم أوامر الإلوهيم، أسياد غان عدن، الذين أعيدت تسميتهم لاحقًا بشكل غير صحيح باسم جنة عدن.

نعم، لقد خمنت ذلك: نحن ندخل الآن المنطقة التي يتعامل معها ماورو بيجلينو منذ سنوات عديدة. ربما فاجأت النتائج العديد من القراء، ولكن ليس العديد من المفسرين، وخاصة اليهود، الذين أكدوا حدسه ودقة ترجماته.

ما نحصل عليه من كل هذا هو عالم مقلوب، ولكن يبدو ذلك فقط. سرعان ما ندرك أن ما تم نقضه ليس الكتاب المقدس بل تفسيره اللاهوتي، وغالبًا ما يكون مفتعلًا ومنفصلًا تمامًا عن نص المخطوطات.

إذا بقينا صادقين مع النهج الحرفي للنص، حتى جغرافية خط القديس ميكائيل تتغير.

يوضح بيجلينو أن "الكرمل مهم من الناحية الكتابية أيضًا. الاسم يعني "حديقة أو مزرعة عنب" أو حتى "حديقة إيل"، في الواقع. إنه يتميز بـ

نفس الجذر – إيل – موجود أيضًا باسم ميكا إيل ".
كان هذا التل بالذات مسكنًا ثابتًا تقريبًا للنبي إيليا. شخصية بارزة للغاية: "كان إيليا على اتصال وثيق مع الإلوهيم الذي، في النهاية – وفقًا للكتاب المقدس –" أخذوه "معهم. كما حدث لأخنوخ، البطريرك الذي ذهب ذهابًا وإيابًا إلى الفضاء مع الإلوهيم. حدث الشيء نفسه لموسى، وفقًا لنص ملفق يخبرنا عن "افتراضه".
هل كان جبل الكرمل بهذه الأهمية حقًا؟ هل كان لهذه "المحطة" الإسرائيلية لمحور أبولو سانت ميكائيل مثل هذه الأهمية الخاصة؟
يبدو أن هذا يتضح أيضًا من خلال وجود أحد أشهر زوارها المنتظمين: إيليا.
"إلى جانب موسى، وفقًا لنصوص الإنجيل، كان إيليا نفسه سيظهر أمام يسوع، عندما جرب المسيح المسيحي، قبل وقت قصير من اعتقاله، ما نعرفه باسم" تجليته".
رآه التلاميذ "متجسدًا"، متوهجًا بصحبة شخصيتين مضيئتين أخريين، موسى وإيليا.
"من الناحية الفنية، صعد اثنان من الموتى الأحياء، وكلاهما" صعد "مع الإلوهيم."

هل كل شيء واضح؟ ليس تماماً؟
بالنسبة لأولئك الذين ليسوا على دراية بعالم ماورو بيجلينو، ربما سيكون من الضروري تقديم بعض التوضيحات.
من هو حقا، ما فعله، ما يدعيه.
ما هي أطروحاته، وما تستند إليه وكيف توصل إلى تلك الاستنتاجات.
خطوة بخطوة، يزودنا ماورو بيجلينو هنا بجميع التفسيرات والتوضيحات التي نحتاجها. بعد 14 دراسة تحليلية حول مختلف الجوانب المثيرة للجدل في التفسير الكتابي، يشعر بالحاجة إلى ملخص.
خط سانت ميكائيل؟ يمكن أن يكون ضمانًا، فيما يتعلق بمجموعة المناقشة، ولكن فقط حتى نقطة معينة.
"كنت في سيمي مؤخرًا وهناك منحت شرف زيارة مكتبة قديمة، في جزيرة بطمس القريبة، حيث تمت كتابة نص، يبدو أنه عاد اليوم. في الفصل الثاني عشر، يذكر هذا النص في الواقع رئيس الملائكة ميكائيل".
عن أي نص نتحدث؟
لقد خمنت ذلك: نهاية العالم ليوحنا.

نهاية العالم:
سوء فهم الرؤيا

نهاية العالم – بالتأكيد ليست أكثر الكلمات تسلية. بشكل عام، يتم استخدامها بشكل غير صحيح لتحديد حدث كارثي بنهاية العالم.

لقد عادت مؤخرًا، في عام 2020 المشؤوم، فاجأت الجميع وجعلت معظم الناس يدركون أهمية موقع صيني بعيد يحمل اسمًا غريبًا: ووهان.

يمكن للمرء أن يقول "الخوف في شكل عدوى".

بعد ذلك بوقت قصير، سيصبح فيروس كورونا 2 المرتبط بمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (SARS - CoV -2) المهيمن الجديد دون منازع على المشهد الكوكبي، مع حبس ملايين الأشخاص في منازلهم.

وباء ذو أصول غير مؤكدة. لا يبدو، على الأقل في البداية، أنه تهديد عالمي حقيقي.

في فجر العام الجديد، بدا أن العالم لديه شيء مختلف تمامًا للقلق بشأنه. في 3 يناير، أبلغت الصفحات الأولى عن حدث صادم: مقتل مسؤول رفيع المستوى في نظام طهران في بغداد، الجنرال قاسم سليماني.

مَنْ كانَ؟

شخصية مثيرة للجدل بالتأكيد، لكنها واحدة من أعلى الرتب وشخصية رائدة في المسرح غير المستقر في الشرق الأوسط، والذي تعرض لبعض الوقت الآن للدم من قبل سفاحي داعش.

عصابات من القتلة الذين يبدو أنهم خرجوا من العدم بأوامر لا ترحم: غزو الأراضي، وزرع الرعب وقتل الجميع. وبعبارة أخرى، المطالبة بالخضوع التام، من نوع متعصب، بحجة الانتماء الديني الحصري.

نتيجة طبيعية: كان من المقرر تدمير جميع الكنائس المسيحية، إلى جانب جميع أماكن العبادة التي لم تكن إسلامية بحتة، أو بشكل أكثر تحديدًا، ليست سنية بحتة.

بالمناسبة، يشير بيجلينو بسخرية إلى أن داعش نفسها يمكن أن يُنظر إليها على أنها

مثال مثالي لمنفذ أوامر يهوه: الإبادة الجماعية وتدمير مذابح الآخرين. "النص" الكتابي المألوف للغاية.

في تلك الأيام الأولى من شهر يناير بعد وفاة سليماني الغريبة، أضاءت ومضات ساطعة سماء الليل: صواريخ انتقامية أطلقتها إيران ضد أهداف رمزية في الأساس. حتى أن أحد الصواريخ أسقط طائرة مدنية، والصدمة التي أعقبت الكارثة وضعت حداً، في غضون ساعات قليلة، لما بدا أنه بداية دوامة كابوسية من الأحداث.

من كان هذا سليماني؟ كان بالتأكيد متشددًا، قائد القوات الخاصة الإيرانية، التي أظهرت للتو جدارتها في سوريا ضد ميليشيات داعش.

وكان قد قتل في منتصف الليل في العاصمة العراقية. ويعتقد أنه كان على وشك الدخول في مفاوضات دبلوماسية مهمة في تلك الأراضي السومرية القديمة، التي مزقتها النزاعات بين الشيعة والسنة وسط الفوضى الكبيرة التي اندلعت في أعقاب "الحروب الأمريكية" الأخيرة.

كانت تلك الصراعات تتفاقم على خلفية العداء التقليدي للدول العربية تجاه إسرائيل. وانتهى الأمر بإعدام صدام حسين، الديكتاتور الشرس الذي كان مسلحًا منذ فترة طويلة من قبل الغرب واتهم أخيرًا بحيازة أسلحة الدمار الشامل التي ثبت لاحقًا أنها غير موجودة.

ويبدو أن عام 2020، الذي يغذيه مرة أخرى غموض لغز الشرق الأوسط، مقدر له أن يكتب صفحة أخرى من هذه الحرب اللانهائية، استنادًا إلى أكثر النصوص كلاسيكية. رأينا الخلاف بين العرب والإسرائيليين (لاحظ أن كلاهما ساميون ونسل إبراهيم)، مع الغرب وروسيا في حالة تأهب. ودعونا لا ننسى الصين، التي لا تزال في الخلفية ولكنها تقترب أكثر فأكثر من مركز الصدارة، وذلك بفضل قوتها التجارية الوفيرة، التي انتشرت الآن في جميع أنحاء احتياطي المواد الخام الكبير المعروف باسم أفريقيا.

وماذا عن نهاية العالم؟

كان من الممكن توضيح سوء الفهم في غضون أشهر: صواريخ عام 2020، الصواريخ الحقيقية، لم تكن من النوع الباليستي التقليدي.

لقد بدأنا الآن نسميها باسمها: إعادة الضبط الشامل، وهي إعادة تشكيل عالمية تشمل الأنظمة السياسية والاجتماعية وأنظمة الرعاية الصحية، ولكن أيضًا

الاقتصادية والمالية والنفسية وحتى الأنثروبولوجية بطبيعتها.

اعتاد ماورو بيجلينو جمهوره على الحفاظ على مسافة آمنة من الأحداث الجارية وتفسيرها المحتمل.

حكمة؟

"أنا أتعامل مع الكتاب المقدس. يسعدني التحدث عن ذلك، ولكن لا شيء آخر، لأنني لا أحب التحدث علنًا عن أشياء لا أعرفها جيدًا".

يعترف المؤرخون بذلك بصراحة: أولئك الذين يدرسون الماضي ليسوا بالضرورة أكثر قدرة على فهم الحاضر، ناهيك عن التنبؤ بالمستقبل.

من جانبه، يفتح بيجلينو جبهة جديدة للتحقيق. قد تثبت المعرفة الحقيقية بالماضي، في صحتها المطلقة، أنها أساسية. يمكن أن يكشف عن "حقائق ثقافية ومالية دقيقة لا تزال تؤثر على الجماهير اليوم". ويضيف أنه ليس من المستغرب أن "تميل أنظمة السلطة إلى ممارسة سيطرة مشددة على معرفتنا بالماضي".

إنه أمر مثير للفضول: فالمؤرخ على استعداد لتغيير رأيه إذا ظهرت وثائق تتعارض مع بعض المفاهيم التاريخية الراسخة سابقًا. ومع ذلك، فإن أولئك الذين يحولون الكتاب المقدس إلى نص يبني عليه إيمانهم، يعتبرونه معصومًا من الخطأ.

حسنًا، لكن هل قرأوه؟

هل فحصوا بعناية ما يقوله؟

"ببساطة، الكتاب المقدس في العديد من النواحي هو مجرد نسخة من كلاسيكيات" قصص الأصل "السومرية الأكادية: آترا-هاسيس، إنوما إليش وملحمة جلجامش. كانت ولادة جنسنا البشري والطوفان العظيم وقصص أخرى موجودة بالفعل في تلك النصوص، والتي كان من المؤكد أن كتاب الكتاب المقدس سيقرأونها. الشيء السخيف هو أنه في حين يُزعم أن الكتاب المقدس (أي النسخة) هو تعبير عن نوع من الحقيقة التاريخية المستوحاة من الله، يُعتقد أن النصوص السومرية (الأصلية) ليست أكثر من خرافات، مجرد أساطير وخرافات".

لكن المفاجأة الحقيقية هي شيء آخر تمامًا. إذا أفسحنا المجال للحظة واحدة، فلنضع جانباً القراءة اللاهوتية للعهد القديم – إله واحد، خالق السماء والأرض القدير – هل من الممكن أن الكتاب المقدس يروي في الواقع الحقيقة التاريخية؟

"إنه بالتأكيد سؤال ذو صلة. أنا على الأقل أدعي أنه قد يكون كذلك، لسبب أساسي واحد. الرواية الكتابية، كما قلت، متماسكة. بالطبع يبدو لنا في كثير من الأحيان أنها لاذعة وصادمة ويصعب هضمها في بعض الأحيان،

لكنها قصة منطقية وموثوقة تمامًا. نحن نتحدث بشكل أساسي عن قصة حرب، تصف مواجهات مرعبة. الحروب بين الأشقاء، والصراعات بين الأقارب. يأمر يهوه بانتظام الناس الذين ينتمون إليه – أبناء يعقوب/إسرائيل – بإبادة خصومهم. جميعهم يشتركون في نفس الدم، فهم جيران، أحفاد مباشرون لإبراهيم أو على أي حال من عائلته الأصلية. باختصار، هم أبناء عمومة. وأحكام يهوه قاسية: لا تأخذ أسرى، اقتل الجميع. لا أكثر ولا أقل مما فعله داعش".

إرهابيي ما يسمى بالدولة الإسلامية؟

"أعلم أن المقارنة يمكن أن تكون مزعجة. ولكن هذا هو بالضبط ما هو مكتوب في الكتاب المقدس. ومع وفرة لا حصر لها ومفصلة بشكل مذهل من العناصر المروعة وغير المقبولة والبغيضة بالنسبة لنا. على سبيل المثال، لا تستثني أحداً، لا كبار السن ولا النساء. في بعض الأحيان مع استثناء واحد: الفتيات الصغيرات. كان يكفي أن يكون عمرهم ثلاث سنوات (على وجه الدقة، ثلاث سنوات ويوم واحد) لكي يعتبروا جذابين جنسياً".

أمر مرعب.

يمكن للمرء أن يقول إنها مسألة بسيطة تتعلق بالعادات. ففي نهاية المطاف، لا يوجد شيء أكثر اضطرابا من الأخلاق. يمكن أن تتغير البوصلة الأخلاقية بطرق جذرية عبر العصور. ألم يكن من الممكن اعتبار إقامة علاقات جنسية مع الأطفال الصغار أمرًا "طبيعيًا" في تلك الأيام؟

يتنهد ماورو بيجلينو. هذا الموضوع مثير للجدل لدرجة أنه شعر أنه اضطر إلى تخصيص فصل كامل له في كتابه، العهد الكاذب.

"هذه الصفحات مقلقة للغاية لدرجة أنها لا تقرأ علنًا أبدًا. لكنها ليست الوحيدة. تكشف القراءة النصية والحرفية الكاملة للعهد القديم قصة مختلفة تمامًا عما قيل لنا دائمًا في السياق الديني. ومع ذلك، هذا بالضبط ما يقوله هذا الكتاب. ما هو مكتوب فيه. أنا بالتأكيد لم أكتشف ذلك. أريد أن أكرر ما يلي: لم "أكتشف" أي شيء على الإطلاق".

"نهاية العالم" لبيجلينو هي بالتأكيد غريبة. من اليونانية *apokálypsis*: الرؤيا.

يهز المترجم رأسه. ويبتسم. كما لو كان يقول، هيا، لنكن جادين هنا. ما هو الرؤيا التي نتحدث عنها؟

هذه الحقيقة، التي أخرجها إلى النور لصالح عامة الناس، لم تكن أبدًا سرية أو غامضة.

"سأقولها مرة أخرى: يكفي مجرد قراءة الكتاب المقدس لفهم

ما يقوله بالفعل. بالطبع العبرية تمنعنا من التضليل من خلال الترجمات غير الصحيحة. لكن قراءتها باللغة الإنجليزية أو أي لغة معاصرة أخرى لا تزال تسمح لنا بالحصول على فكرة دقيقة للغاية عن الأحداث المروية في العهد القديم".

قصص حقيقية؟

"مرة أخرى، لا نعرف. في بعض الحالات، هناك تأكيدات من المقارنات الزمنية التي يمكن الرجوع إليها مع المصادر التاريخية. ومع ذلك، في كثير من الأحيان، لا يمكننا الاعتماد إلا على مؤلفي الكتاب المقدس، الذين للأسف لا يزالون غير معروفين لنا".

ماذا يحدث إذا "تظاهرنا" بأن ما هو مكتوب في الكتاب المقدس هو الحقيقة الحرفية؟

"بسيط. أنت تدرك أن هذه المجموعة من الكتب تسرد شيئًا دقيقًا للغاية: ظهور كائنات متفوقة غير بشرية "صنعت" وراثيًا الإنسان العاقل. وأن هناك الكثير منهم، وأنهم كانوا متقدمين تكنولوجياً".

من خارج الأرض؟

يستحيل معرفة ذلك. الكتاب المقدس لا يحدد ذلك. على الأكثر، يمكننا تعريفهم على أنهم "غرباء"، ولكن بالمعنى التقني الأكثر صرامة للكلمة: أي الأفراد المختلفين والمتميزين عنا".

في مرحلة ما، تركز المناقشة على واحد منهم فقط: يهوه. "بالضبط. تصفه النصوص الكتابية بهذه الكلمات: ذكر و

محارب. وما الذي يهتم به؟ ليس البشرية جمعاء، ولكن فقط شعبه. وهؤلاء الناس ليسوا حتى اليهود ككل، بل مجرد جزء منهم، كما ذكرنا من قبل: أحفاد يعقوب- إسرائيل. بالنسبة لهم، فإن شخصية المحارب يهوه هذه تقدم وعدًا رسميًا: سيعطيهم سيادة واسعة تمتد من النيل إلى وادي الفرات، وحتى خارجها. خريطة إسرائيل الكبرى، التي عرضت في بعض الأحيان مع بعض الارتياح من قبل جيش تل أبيب حتى في الآونة الأخيرة، بما في ذلك ليس فقط كل فلسطين وكل الأردن، ولكن أيضا جزء كبير من سوريا، الطرف الجنوبي من تركيا وشريحة من المملكة العربية السعودية. يشمل ما يسمى "أرض إسرائيل" أيضًا جزءًا كبيرًا من العراق، بالإضافة إلى سيناء والحزام الشرقي لمصر، بين وادي النيل والبحر الأحمر.

مرت بضعة آلاف من السنين منذ ذلك الحين. بافتراض أن يهوه موجود بالفعل وأنه قاد الإسرائيليين في حروب الغزو الصغيرة المستمرة: هل تعتقد أنه تمكن من الوفاء بوعده؟"

سيناء، الجولان، الضفة الغربية. هذه هي التوغلات الوحيدة منذ عام 1948.
القرن العشرون هو قرن معذب، وربما وصل إلى ذروته في تلك المناسبة عندما بدا أن الأمل في مصالحة كبيرة على ضفاف نهر الأردن في متناول اليد. في عام 1993، قرر الإسرائيليون والفلسطينيون لأول مرة الاعتراف المتبادل، واعترف كل طرف بحق الآخر في الوجود. وحصل البطل الإسرائيلي وبطل هذا الاتفاق التاريخي، إسحاق رابين، في وقت لاحق على جائزة نوبل للسلام، وبعد ذلك بوقت قصير، اغتاله مستوطن إسرائيلي متطرف.
ما يدهشنا، إلى جانب الوعود الكتابية المتعلقة بإسرائيل الكبرى المرغوبة، هو التصميم الثابت للدولة اليهودية الصغيرة التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية، في أعقاب الرعب العالمي على المحرقة.
إنها حقيقة: فقط بعد أوشفيتز منح اليهود الحق التاريخي في الدولة. قد يؤدي هذا أيضًا إلى بعض الأسئلة المزعجة، خاصة بالنظر إلى بعض الأبحاث التاريخية الحديثة التي تحقق في القروض التي كان سيحصل عليها هتلر نفسه من بعض المصرفيين الخارجيين السريين.
"إذا كنت يهوديًا، فسأهتم أولاً وقبل كل شيء بفهم لماذا، بالفعل في نهاية القرن التاسع عشر وحتى أوائل القرن العشرين، كتبت الصحف الأنجلوسكسونية العظيمة مرارًا وتكرارًا أن" ستة ملايين يهودي "كانوا على وشك القتل في أوروبا. في ذلك الوقت كان هتلر لا يزال يذهب إلى رياض الأطفال".
يدرك ماورو بيجلينو جيدًا أنه يسير على أرض صعبة هنا.
"اسمحوا لي أن أكون واضحًا جدًا بشأن هذه النقطة: أنا لا أشكك عن بعد في حقائق ما حدث والإبادة المروعة التي ارتكبت في معسكرات الاعتقال النازية. ما أسأله لنفسي، إذا كان هناك أي شيء، هو كيف أصبحت تلك "النبوءة" الهوسية في الصحافة. النبوءة حول هذا العدد الدقيق من الضحايا في المستقبل".
6 مليون.
حتى صحيفة نيويورك تايمز تحدثت عن ذلك، في 6 نوفمبر 1900: "تكتب المصادر اليهودية أنه في اللاويين، الكلمة التي تعني " ستعود
" ينقصه حرف: "VAV"، والذي له قيمة عددية قدرها 6. وبالتالي فإن عدم وجود هذه الرسالة يعني أن 6 ملايين يهودي لن يتمكنوا من العودة إلى إسرائيل".
لا يؤمن ماورو بيجلينو على الإطلاق بنبوءات الكتاب المقدس.
"في العهد القديم، يتم إجراء جميع النبوءات بأثر رجعي، دون استثناء: الأحداث" المتنبأ بها "، في الواقع، قد حدثت بالفعل."
في هذه الحالة، علم الأعداد اليهودي – الانضباط القديم الذي يعين بدقة

القيمة العددية لكل حرف عبري – وقفت أيضًا لدعم النبوءة المتعلقة بأوسع مذبحة في القرن العشرين. يجادل البعض، في الواقع، أنه بناءً على هذا العد، يحتوي الكتاب المقدس حتى على التاريخ الدقيق للعودة إلى إسرائيل – 1948 – وهذا فقط بعد وفاة هؤلاء الستة ملايين يهودي التعساء.

وفقًا لنفس المصادر، تم ذكر هذا أيضًا في "سيفر ها زوهار"، كتاب زوهار، المعروف أيضًا باسم كتاب الروعة.

هذا هو مجلد كابالي من العصور الوسطى، تألف في إسبانيا من قبل اليهود السفارديم.

على الرغم من أنه ظهر فقط في نهاية القرن الثاني عشر، إلا أنه كتب "باللغة الآرامية الأدبية المفتعلة"، كما تذكر ويكيبيديا. هل أراد المؤلفون أن يبدو وكأنه نص يعود إلى عدة قرون؟

لا يزال زوهار موضوعًا للمناقشة إلى حد كبير. بالنسبة للبعض، هو هراء مطلق؛ بالنسبة للآخرين، فإنه يحتوي على الحكمة القديمة.

بالمناسبة، يتمتع ماورو بيجلينو بعلاقة ممتازة مع المجتمع اليهودي. حتى أن الحاخام الكبير المتوفى حديثًا آري بن نون أراد المساعدة في تعميم كتبه في الولايات المتحدة.

وفقًا لآري بن نون، "تم حزم الحياة مثل المحمية وإحضارها إلى الأرض". من أين؟ "من مجرة أخرى، من كوكب مضاء بنجم بارد ساطع".

هل هذا ما اعتقده هذا الحاخام الأكثر تعلماً حقاً؟ "بالطبع، وهذا ليس مفاجئًا".

يجد بيجلينو نفسه في وطنه في البيئة الثقافية اليهودية.

"إنه عالم من الانفتاح الاستثنائي. في اليهودية، هناك مكان للجميع. يمتد من الأرثوذكسية المطلقة إلى الإلحاد الخالص. في المدارس الحاخامية، يتم تعليم الناس عدم الوثوق بأي مصدر واحد. بمجرد العثور على واحد أخر، يتم تشجيعك على العثور على ثالثة، على وجه التحديد لتشجيع الشك والتفنيد".

ليس من قبيل المصادفة أن بيجلينو غالبًا ما يستشهد بالتلمود، حيث يتم تطبيق هذه التقنية على نطاق واسع. وبعبارة أخرى، لا تأخذ أي شيء كأمر مسلم به.

"هذا هو بالضبط عكس ما تم القيام به دائما مع الكتاب المقدس في التقليد المسيحي. تتدخل العقيدة، مما يمنع تطوير معرفة وفهم أعمق. العقيدة، أو فئة من الغموض، ببساطة غير موجودة في الكتاب المقدس. هذه هي الطريقة التي يعمل بها: يتم ترجمة شيء ما بشكل غير صحيح، مما يجعل من الضروري تقديم فكرة الغموض. إنه يعكس محاولات لمساعدة القصة بأكملها على التماسك معًا بشكل صحيح، بعد

أن قدم الكتاب المقدس على أنه يقول أشياء، في الواقع، لم يقله أبدًا". هل هذه هي المشكلة الكبيرة؟

"بشكل وضوح. إن التفسير اللاهوتي لذلك الكتاب، الذي يستند إلى تقاليد خاطئة أو حتى ملفقة بالكامل، يخدم كأساس لجميع الأديان التوحيدية العظيمة في العالم، والتي تشكل بدورها أساس هياكل السلطة التي لا تزال تحكم العالم اليوم ".

هل ينطبق هذا على كل شيء؟

"ضع في اعتبارك هؤلاء الستة ملايين ضحية للمحرقة. لو كنت يهوديًا، لكانت تلك التنبؤات في الصحف ستبقيني مستيقظًا في الليل".

هل هذه قوى مراوغة؟ التخمينات والمؤامرات والخطط السرية؟

يركز ماورو بيجلينو بشكل أساسي على الدور – في رأيه دور غير لائق – الذي نُسب إلى الكتاب المقدس كمصدر للقوة.

يجسد عمله الصبور حقيقة أن كل شيء يمكن إعادة قراءته بطريقة أخرى، نصيًا، دون أي تأملات نظرية.

"دعوني أؤكد أن العهد القديم هو كتاب جميل، طالما أنه يُقرأ بأمانة، كما كان مكتوبًا بالفعل."

التحليل الحرفي ليس الخيار الوحيد للقراءة اللاهوتية. هناك العديد من القراءات المحتملة الأخرى: الرمزية، الباطنية، العددية والكابالية. "كلهم شرعيون، كلهم مثيرون للاهتمام، شريطة ألا نفترض استبعاد القراءة النصية والحرفية، وهو بالضبط ما

لا يريدونني أن أفعله".

هل هذا مزعج

"بالطبع. لأنه يفكك منذ البداية فكرة أن الله – على افتراض أنه موجود – له أي علاقة على الإطلاق بهذا الكتاب".

على مدى عشر سنوات من المعارك الفكرية المكثفة، كان على ماورو بيجلينو الدفاع عن عمله بأقصى قدر من الالتزام.

"لم أدع أبدًا أنني متأكد من أن ما يقوله الكتاب المقدس صحيح. لا تزال أفكاري مجرد فرضيات، على الرغم من مناقشتها وتوثيقها بعناية فائقة. قد يحتوي العهد القديم على حقائق واختراعات وإغفالات ومبالغات، تمامًا مثل العديد من كتب التاريخ الأخرى. ما لا يطاق، على الرغم من ذلك، هو الطريقة التي نواصل بها اقتراح أنه عندما يقول الكتاب المقدس شيئًا ما، فإنه يعني في الواقع شيئًا آخر".

قوة الإقناع؟

"نحن لا نعرف حتى من كتب الكتاب المقدس. ومن غير المعروف متى كتب، ولا بأي لغة. في زمن موسى، لم تكن العبرية موجودة حتى كلغة. لكننا ندعي

"اعرف" أنه عندما تعبر تلك الصفحات عن مفهوم واحد، فإنها في الواقع تتحدث عن شيء آخر. قد يبدو الأمر جنونياً، لكن هذا ما يحدث بشكل عام. يُجبر الكتاب المقدس باستمرار على قول ما لا يقوله، وما لم يقله أبدًا".

المغزى هو أن الكتاب قد "استخدم". لقد استخدم لتشكيل أساس المصالح الأرضية والمادية للغاية.

مصير غريب: اللاهوت "يروّح" نصًا ليس له أي شيء روحي حوله، ثم يستخدمه بشكل غير صحيح كأداة هائلة للهيمنة.

هل الحال كذلك؟

إنه بالتأكيد كذلك، كما يؤكد المترجم.

"وقد عمل بشكل جيد للغاية، بهذا المعنى، لأكثر من ألفي عام.
لكن يبدو الآن أن أجزاء من الحقيقة تظهر تدريجياً".

هل يمكن أن يكون هذا لأننا،ربما، نقترب من نوع من نهاية العالم؟

"بالحديث عن ذلك، أعتقد أن الوقت قد حان لتبديد بعض المعتقدات التي ولدت تركيزًا معينًا على نهاية العالم ليوحنا، الفصل الأخير من الكتاب المقدس. يُعتقد عمومًا، في الواقع، أنها إشارة إلى "نهاية الزمن."

هل هذا ليس كذلك؟

"للأسف لا. يبدو أن هذا الكتاب موجه بشكل أساسي إلى المجتمعات المسيحية الأولى. إنه نص "سياسي"، مع تعليمات دقيقة حول كيفية الحذر من الخصم ".

أي، الشيطان؟

"إطلاقاً. يبدو أن العدو المشار إليه هو لوسيوس دوميتيوس إنوباربوس، الإمبراطور نيرون.

القليل من الخلفية: النص المنسوب إلى يوحنا الإنجيلي – المكتوب باللغة اليونانية، ربما في نهاية القرن الأول – لا يشترك في شيء مع الواقعية الصريحة للغاية للعهد القديم المكتوب باللغة العبرية. في العهد الجديد، الذي تم تجميعه تحت تأثير الثقافة الأدبية الهيلينية التي كانت سائدة في ذلك الوقت، كانت الجوانب الرؤيوية الصارخة هي المهيمنة.

"يبدو أن نهاية العالم نص مكتوب برمز للكنائس المسيحية الناشئة. الكتابة مشفرة، تحتوي على تعليمات وتوصيات للدفاع عن أنفسهم من الاضطهاد الذي تعرضت له هذه الكنائس المبكرة، من قبل الأباطرة الرومان على وجه الخصوص".

هذا، على سبيل المثال، هو ما يشير إليه 666 سيئ السمعة، ما يسمى "رقم الوحش".

يصفه النص بأنه حيوان غريب: "كان له قرنان، مشابهان لقرن الحمل، لكنه كان يتحدث مثل التنين". إنه وحش "يصنع عجائب عظيمة" وبالتالي "يغوي سكان الأرض". ثم "يضمن أن الجميع، صغارًا وكبارًا، أغنياء وفقراء، أحرارًا وعبيدًا، سيحصلون على علامة على اليد اليمنى أو الجبين وأن لا أحد سيكون قادرًا على شراء أو بيع أي شيء بدون هذه العلامة – اسم الوحش أو رقم اسمه."

هنا تكمن الحكمة، يمضي النص، في تلميح: "من لديه ذكاء يجب أن يحسب عدد الوحش: إنه، في الواقع، رقم من البشر ورقمه هو ستمائة وستة وستون".

نيرو، إذن؟ هل الإمبريالية الرومانية – العسكرية والتجارية على حد سواء – هي الهدف الحقيقي لهذه الكتابة الغامضة المتعمدة؟

يوضح بيجلينو: "على العملات اللاتينية، يُشار ببساطة إلى اسم نيرو (الذي يمثل 666 منه النسخ العددي) باسم نيرو".

ومع ذلك، يقدم هذا الرقم بعض الميزات المثيرة للاهتمام. "في البرديات بخلاف تلك المستخدمة لإعداد نسخة نهاية العالم التي تم تضمينها رسميًا باسم كتب رسمية، هناك أرقام مختلفة. في ورق البردي رقم 115، بواسطة أوسيرينكوس – وفي أماكن أخرى أيضًا – تم العثور على الرقم 616، وفي ورق البردي الآخر هو الرقم 665 ".

و هذا ليس كل شئ.

"اعتقد إيريناوس من ليون، الذي عرف شريعة العهد الجديد، أن هذا كان خطأ النساخ. في الواقع، على الرغم من ذلك، قد يكون الرقم مشتقًا من إعادة قراءة لاتينية للرقم 666 ".

بينما يظهر تعبير "نيرون" على العملات الرومانية المكتوبة باللاتينية، تتغير الأمور بالنسبة للعملات المعدنية مع الصياغة باللغة اليونانية: هناك يصبح الإمبراطور "نيرون".

"هذه النواة النهائية لها قيمة 50، الفرق الدقيق بين 616 و 666، مما يشير إلى أن" رقم الوحش "على الأرجح يشير بالفعل إلى نيرون".

لكن دعونا لا نتسرع. هناك تفسير محتمل ثانٍ. "يمكن أن يكون الرقم 616 هو النسخ العددي لاسم كاليغولا، الذي كان إمبراطورًا قبل نيرون."

مهما كان الحال، نيرو أو كاليغولا، فإن المعنى العام لن يتغير. "في كلتا الحالتين، يبدو أن هذا العدد يشير إلى الأباطرة الرومان،

الذين يعتبرون الأعداء الحقيقيين للمسيحية المبكرة." إذن لا "نهاية للزمن"؟

كلَّا بتاتًا.

"يبدو لي أن نهاية العالم ليوحنا تحتوي على الآمال المسيانية لتلك الأوقات، عندما كان هناك شعور بالقدوم الوشيك وإنشاء المملكة الجديدة، حيث سيتم إنقاذ الصالحين".

لقد مر ما يقرب من ألفي عام. في ذلك الوقت، كان العصر الجديد متوقعًا على الفور، من يوم إلى آخر.

وبإعادة القراءة بهذه الطريقة، يكون لكلمات الإصحاح السابع من الرؤيا تأثير آخر تمامًا.

"... وَإِذَا جَمْعٌ ... وَاقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ، مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ".

الصالحين، يرتدون ملابس بيضاء، "وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «الْخَلاَصُ لِإِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ".

وَسَأَلَنِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: «هؤُلاَءِ الْمُتَسَرْبِلُونَ بِالثِّيَابِ الْبِيضِ، مَنْ هُمْ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتُوا؟

فَقُلْتُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ أَنْتَ تَعْلَمُ». فَقَالَ لِي: «هؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ أَتُوا مِنَ الضِّيقَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَّلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوهَا فِي دَمِ الْحَمَلِ. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللهِ وَيَخْدِمُونَهُ نَهَاراً وَلَيْلاً فِي هَيْكَلِهِ، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَحِلُّ فَوْقَهُمْ.

هذه الأمور مؤكدة: "لَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ وَلاَ تَقَعُ عَلَيْهِمِ الشَّمْسُ وَلاَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ، لأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسَطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ.

وبعبارة أخرى: اقترب خلاصهم.

يقول بيجلينو: "ربما كان قراء نهاية العالم يصرخون بفارغ الصبر". "هذا النص كُتب خصيصًا لهم."

كان الوعد هو أن يتم محو الظلم من العالم، وأن يتم ذلك على الفور.

"لقد عبر يسوع بالفعل عن هذه التوقعات المسيانية، وقدمها على أنها وشيكة، بل كما بدأت بالفعل، مثل إنشاء المملكة الجديدة. لوقا، في الإصحاح 17، يقول: "مَلَكُوتُ اللهِ دَاخِلَكُمْ". سيتم تأسيس مجيء المملكة الجديدة في نفس الجيل".

هذه ليست الطريقة التي سارت بها الأمور.

في نهاية المطاف، حدث نموذجي: نفس الشيء حدث مع الوعد بإسرائيل الكبرى.

إعادة الضبط الشامل للحقيقة

من هو صاحب نظرية المؤامرة؟ الشخص الذي يرى المؤامرات السرية في كل مكان أو الشخص الذي يفقسها بالفعل؟ ماذا يجب أن نقول إذن عن مكيافيلي العظيم، الذي يوصي بأن يعرف "الأمير" كيف يكون أسدًا ولكن أيضًا ثعلبًا، قادرًا على المكائد المعقدة، لإخفاء نواياه الحقيقية إذا لزم الأمر والتغلب على خصومه.

في الوقت الحاضر، لا سيما في ذلك المحيط الشاسع الذي هو الشبكة، لا يوجد نقص في الأشخاص الذين يميلون إلى رؤية جميع الأحداث العظيمة في التاريخ على أنها تنبع دائمًا من المؤامرات الغامضة.

هذا هو السبب في أنه من السهل على أولئك الذين يسيطرون على الرواية الرسمية أن يرفضوها على أنها "نظرية مؤامرة" حتى أولئك الذين يحققون بجدية في الأمور الغامضة، تلك التي بالتأكيد لا يمكن تفسيرها بشكل لا جدال فيه من خلال الرواية الرسمية المقدمة.

قد نذكر حالات مثيرة لا تزال حديثة جدًا، مثل 11 سبتمبر أو "قارورة الجمرة الخبيثة" التي لوح بها كولن باول في الأمم المتحدة لاستحضار أسلحة الدمار الشامل الشهيرة لصدام.

لكن هل يدرك المؤرخون المحترفون وجود المؤامرات؟ طبعاً بالتأكيد. وهم يفعلون ذلك بناءً على وثائق دقيقة، محمية منذ فترة طويلة بالسرية ثم رفعت عنها السرية لاحقًا.

ولكي نبقى في النصف الثاني من القرن العشرين، فإن عملية "رفع السرية" عن حادثة خليج تونكين الشهيرة ـ التي كانت بمثابة السبب المفترض لحرب فيتنام ـ حديثة نسبياً. بعد عقود، اعترفت القوة العظمى الأمريكية نفسها بأنه لم تطلق أي سفينة فيتنامية شمالية النار على يو إس إس مادوكس، التي ادعى قائدها في عام 1964 أنه ضحية هجوم.

قبل عام واحد فقط، قُتل الرئيس جون فيتزجيرالد كينيدي، تحت أنف أكثر أجهزة الأمن والاستخبارات تطوراً على هذا الكوكب. على مدى عقود، قدمت النسخة الرسمية فرضية واحدة فقط: العمل الوحيد لقاتل غير متوازن، لي هارفي أوزوالد. على مر السنين، استكشفت أطنان من الكتب والأفلام الشهيرة حقائق بديلة محتملة في هذه القضية. هل هذه مؤامرات؟

فقط في عام 2007، بينما كان على فراش الموت، قام هوارد هانت – "رقم اثنين" في وكالة المخابرات المركزية في عام 1963 – بتطهير ضميره. اعترف لابنه،

على الشريط: كشف هانت أن كينيدي قُتل بأمر مما يشار إليه الآن غالبًا باسم "الدولة العميقة". من خلال العمل معًا، استفاد كل من مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية من قاتل عصابات في شيكاغو. اعترف أحدهم، جيمس فايلز، بأنه أطلق الضربة القاتلة.

تحدث شخص غير متوقع إلى حد ما مؤخرًا – بطريقته الخاصة، وبشكل مثير إلى حد ما – عن اغتيال كينيدي: بوب ديلان. كرس أسطورة الموسيقى والفائز بجائزة نوبل للآداب في عام 2016 قطعة ملحمية وضخمة لاغتيال دالاس. "القتل الأكثر فسادًا"، بطريقة مشفرة ولكن يمكن فك تشفيرها بسهولة، يسلط الضوء على المهندسين المعماريين الحقيقيين للمؤامرة.

تفاصيل مثيرة للاهتمام: كان توقيت إصدار الأغنية مفاجئًا، وتم تقديمه في جميع أنحاء العالم مجانًا على الشبكة، خلال أيام الانفجار العالمي للوباء. كينيدي وفيروس كورونا؟

كتب ديلان على موقعه الإلكتروني في تقديم أغنيته الإخبارية: "احتموا"، كما لو كان يشير إلى وجود علاقة مقلقة بين "مديري" الطوارئ الصحية المحتملين وورثة قوى الظلام الذين قرروا اغتيال رئيس الحدود الجديدة في عام 1963.

من الواضح أنه كان رجلاً مخيفاً، بالنظر إلى نيته تغيير الكوكب من الأعلى إلى الأسفل، متحدياً الافتراضات السياسية والاقتصادية والمالية الأساسية. هدفه الأسمى: تعزيز حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم.

في كلمة واحدة: العدالة. ونهاية سيل لا نهاية له من الانتهاكات.

يبقي المؤرخون أنفسهم على مسافة من أي خطر من "التقديس" من خلال الإشارة إلى الجانب الغامض لإدارة كينيدي، من حادثة خليج الخنازير (الغزو الفاشل لكوبا الذي كان يهدف إلى الإطاحة بفيدل كاسترو) إلى مؤتمر بونتا ديل إستي للبلدان الأمريكية، والذي بدا وكأنه تنازل للاستعمار الإمبريالي التقليدي "اليانكي" من قبل الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات التي تستغل فناءها الخلفي في أمريكا الجنوبية. هل كانت هذه المحاولات الحتمية لإعادة توازن القوة، للعمل حقًا على إحداث "تحول نموذجي" إيجابي للبشرية، كما ستؤكد المراسلات السرية مع نيكيتا خروتشوف لاحقًا، بما في ذلك سراب إنهاء سباق التسلح والكابوس النووي للحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي؟

تظهر العديد من الأصوات حول هذا المنعطف التاريخي، مع نية صريحة لتقديم كتابات حاسمة على ما يبدو بشأن

التاريخ "الخفي".

أحد أشهر هذه الأصوات هو صوت جراهام هانكوك الاسكتلندي، المعروف جيدًا للجمهور الدولي بأفضل مبيعاته المشهورة.

بدءًا من الأهرامات المصرية، وتاريخها الحقيقي والوظيفة الحقيقية لتلك الآثار، هل يجب علينا الآن إعادة كتابة التاريخ بالكامل؟

اقتبس بيجلينو مؤخرًا من الكاتب الإيطالي باولو رومور، وهو محام من فيتشنزا وعضو في عائلة مهمة تربطها علاقات قوية بالعالم الكاثوليكي. يعرض كتابه "أوروبا الأخرى"، الذي صدر في عام 2010، الذكريات الخاصة لوالده، جياكومو، وهو نفسه ابن عم ماريانو رومور الشهير، رئيس وزراء إيطاليا عدة مرات.

وما الذي يتحدث عنه باولو رومور في هذا الكتاب؟

إنه يتحدث عن سيناريو مخزي آخر "وراء الكواليس": هيكل قوة معين كان ينظم سراً مصائر العالم بأسره، ويتلاعب بالأحداث التاريخية من خلال" الإشراف "الخفي على السلالات والممالك والإمبراطوريات، بما في ذلك الدول الحديثة وإنشاء الاتحاد الأوروبي الحالي. وغني عن القول أن هذا "الهيكل" هو في سيطرة حازمة على وسائل الإعلام وتدفق المعلومات، وبالتالي السيطرة على السرد الرسمي للتاريخ.

يخبرنا باولو رومور أن والده كلف بتمثيل الفاتيكان في مفاوضات المعاهدة المعقدة لإعادة إعمار أوروبا ما بعد الحرب، وهي المفاوضات التي بدأت بينما كانت الحرب العالمية الثانية لا تزال جارية.

جياكومو رومور، يخبرنا ابنه، أجاب مباشرة على جيوفاني باتيستا مونتيني. في ذلك الوقت، ارتبط البابا بولس السادس المستقبلي بجهاز الخدمة السرية الفاتيكاني عالي الكفاءة، وهي هيئة من المحتمل حتى يومنا هذا أن الكثيرين لا يعرفون بوجودها.

لذلك كانت هذه الخدمة السرية، جنبًا إلى جنب مع كيانات أوروبية وأمريكية مماثلة، تخطط بالفعل لتشكيل الاتحاد الأوروبي خلال تلك السنوات الرهيبة من معركة ستالينغراد وإنزال يوم النصر.

مؤامرة أخرى؟

تناول ماورو بيجلينو القضية بشكل مكثف ومباشر في مقطع الفيديو الخاص به "جذور المشروع"، الذي نُشر في 20 نوفمبر 2020 على قناته على يوتيوب *Ilveromaurobiglino*.

"إنه بشكل خاص في موقف مثل الموقف الذي نواجهها الآن حيث أعتقد أن معرفة الماضي تساعدنا حقًا على فهم الحاضر، و

ربما تسمح لنا حتى بافتراض التطورات المستقبلية المحتملة".

لا يخفي المؤلف المخاطر الجوهرية لمثل هذه المؤسسة. "أعرف جيدًا أن الحديث عن قضايا معينة يمكن أن يؤدي إلى تصنيفها على أنها ما يسمى بـ" نظرية المؤامرة". لكن ألم يكن "منظر المؤامرة" هو الشخص الذي دبر المؤامرة؟

اليوم، كما نعلم، الأمور مختلفة.

"لقد أصبح مصطلح "منظر المؤامرة" يشير إلى أولئك الذين يميزون المؤامرات، أو أولئك الذين يكشفون المؤامرات، أو بطريقة مهينة، أولئك الذين يرون المؤامرات في كل مكان".

ويؤكد الباحث أن هذا ليس هو الحال. "فقط فكر في رودولف شتاينر. بالفعل في بداية القرن العشرين، كان يتحدث عن النخب الخفية التي حاولت، بطريقة سرية، وضع وإدارة خطط للسيطرة على الإنسانية".

على ما يبدو، على الرغم من ذلك، فإن الجو "المروع" الجديد لموسم كوفيد في جميع أنحاء العالم يتغير، يومًا بعد يوم، نوع المعلومات التي يتم نقلها إلى الجماهير، بما في ذلك في النهاية ما لا يمكن تصوره.

"هناك أشخاص آخرون لا أستطيع أن أتخيل إدراجهم في فئة منظري المؤامرة، أشخاص أدلوا بتصريحات تبدو نموذجية لنظريات المؤامرة".

اسم واحد قبل كل شيء: المونسنيور كارلو ماريا فيغانو، رئيس الأساقفة الكاثوليك والقاصد الرسولي السابق للولايات المتحدة.

في رسائله المفتوحة الموجهة إلى الرئيس آنذاك دونالد ترامب في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية لعام 2020، استخدم صراحة مصطلح "إعادة الضبط الشامل".

كن حذرًا، على الرغم من ذلك: "هذا التعبير ليس نموذجيًا للمتآمر. وقد استخدمته مؤسسات مهمة مثل الأمم المتحدة والمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس".

وفيغانو ليس وحده. ويتحدث بهذه المصطلحات أيضًا داعية بارزة أخرى للعالم الكاثوليكي، ليفيو فانزاغا، كاهن آباء سكولبي والمدير المحبوب لراديو ماريا، القناة الإذاعية الرسمية للكنيسة الرومانية الكاثوليكية.

ويشير بيجلينو إلى أن هذه القناة الإذاعية لديها شبكة عالمية يديرها 20 ألف متطوع ويتبعها 30 مليون شخص، تبث في أكثر من 70 دولة و 50 لغة.

يتذكر بيجلينو، مردداً المونسنيور فيغانو، أن ليفيو فانزاغا تحدث عن "انقلاب صحي" و "انقلاب في وسائل الإعلام".

الاتهام مباشر: لقد استغلت قوة غامضة على أقل تقدير حالة طوارئ فيروس كورونا بأكثر الطرق تشاؤمًا، مما جعلها ذريعة مثالية لإلحاق

"نموذج جديد" بالبشرية: عبودية جديدة قائمة على الخوف و"الشمولية". "يفرضها علينا نوع من نظام الصحة النفسية.

هل من الغريب حقًا أن يطفو اسم كينيدي على السطح الآن من بين كل الأوقات؟

في الواقع، لا أحد غير روبرت كينيدي الابن، ابن بوبي كينيدي، يتحدث بوضوح عن مؤامرة. في صيف عام 2020، أراد ابن شقيق الرئيس الذي اغتيل في دالاس تكرار هذه الاتهامات خلال خطاب ألقاه في برلين، مشيرًا إلى "خطاب برلين" التاريخي الذي ألقاه عمه.

في حين أن سلالة كينيدي كانت مرتبطة دائمًا بالسياسة، فإن الغزو الصريح على أرض سياسية واضحة من خلال تصنيف شخصيات في العالم الديني مثل فيغانو وفانزاغا يبدو أكثر غرابة.

ماذا قال المونسنيور فيغانو بالفعل في رسالته؟ كلمات تحريضية، بغرض توجيه اتهامات لا لبس فيها.

"نحن في أوقات يتعرض فيها مصير العالم بأسره للتهديد من قبل مؤامرة عالمية: خطة عالمية تسمى إعادة الضبط الشامل جارية". وفقًا للأسقف الأعلى، "هذه خطة أنشأتها نخبة تريد إخضاع البشرية جمعاء، وفرض تدابير قسرية للحد من حريات الأفراد والشعوب".

بالنسبة لهذه "النخبة"، مرة أخرى وفقًا لفيغانو، "تعمل هذه الأزمة على جعل اللجوء إلى إعادة الضبط الشامل أمرًا لا رجعة فيه، مما يعطي رصاصة الرحمة لعالم يرغبون في محو وجوده وكل ذكرياته بالكامل".

يتحدث فيغانو أيضًا عن "انتحار" ثقافتنا الغربية. يقول: "في حين أن المواطنين محرومون من حقوقهم الأساسية، فإن كل هذا يحدث باسم حالة طوارئ صحية تثبت بشكل متزايد أنها مفيدة في إنشاء طغيان غير إنساني ومجهول الهوية".

يدرك كارلو ماريا فيغانو تمامًا مدى اتهاماته والمخاطر التي يتعرض لها أولئك الذين يصوغونها. من ناحية أخرى، يضيف أن الحقيقة العارية موجودة الآن ليراها الجميع. "حتى قبل بضعة أشهر، كان من السهل التقليل من شأن كل أولئك الذين نددوا بهذه الخطط الرهيبة، وهي الخطط التي نراها الآن تتكشف أمام أعيننا، والتي تم تنفيذها بأدق التفاصيل."

في بيان آخر، تم تصويره على مقطع فيديو، يضيف فيغانو أن هذه "الخطة" تديرها نخبة سرية ولها جذور قديمة جدًا.

يشير ماورو بيجلينو أيضًا إلى أنه حتى الصحفي المرموق مثل ألدو ماريا فالي، مؤرخ الفاتيكان السابق في RAI (التلفزيون المملوك للدولة في إيطاليا) كتب في مدونته عن نفس المفاهيم التي عبر عنها فيغانو، مؤكداً على أصول هذه الظاهرة، والتي وفقًا له عمرها قرون.

أحد أهدافهم النهائية؟ السيطرة المطلقة على المعلومات، وسرد الأحداث.

يؤكد بيجلينو أن "إدارة التاريخ أمر أساسي لأولئك الذين يريدون أن يحكمونا"، مذكراً بما كتبه جورج أورويل في وقت مبكر من عام 1948 في روايته الشهيرة *1984*،وهو كتاب اكتسب أهمية درامية جديدة.

كتب أورويل: "من يتحكم في الماضي يتحكم في المستقبل، ومن يتحكم في الحاضر يتحكم في الماضي"، ووضع هذه الكلمات في فم الدعاية الرسمية – والكابوسية – التي تهيمن على عالم خيالي، عالم أصبح الآن بائسًا بشكل مخيف.

النبوءات؟

بيان الحقائق: "أولئك الذين لديهم السلطة يديرون المعرفة التي نعتقد أننا نمتلكها عن ماضينا"، يلخص بيجلينو، معلقًا على عنصر حاسم. "بالنسبة لأورويل، فإن التلاعب بالماضي يهدف أيضًا إلى حماية عصمة السلطة، والتي يجسدها الأخ الأكبر ذو الحزب الواحد في روايته."

العصمة؟

بالتأكيد. "وبذلك، فإنهم يعزلون أي شخص يجرؤ على الشك في ما يقال عن الماضي، كما لو كان يرتكب جريمة خيانة". كما لو كان يقول: "هذا هو الماضي، احذر من أي شخص يجرؤ على التشكيك فيه".

"وينطبق الشيء نفسه على النصوص القديمة، وينطبق على بناء الأديان، التي تستند إلى تفسير عقائدي معين للكتابات المستمدة منها، وهو تفسير يجب على المرء ألا يحيد عنه".

هل تعتقد أن هذا نهج حديث في هذه المسألة؟

"إطلاقاً. بذور مفهوم معين للبشرية موجودة بالفعل في الكتاب المقدس".

في الحقيقة، يتابع بيجلينو، لقد تم تأسيس هذه السيطرة على المعلومات المتعلقة بالماضي لآلاف السنين، لأن أولئك الذين يديرون السلطة يعرفون جيدًا أن إدارة المعرفة المتعلقة حتى بالحقائق البعيدة أمر أساسي.

وهذا ما يؤكده شخص عاش قبل ألفي عام تقريبًا،

الأسقف يوسابيوس القيصري، أحد آباء الكنيسة.

في كتابه الإعداد الإنجيلي، يقول بيجلينو، يوسابيوس "يكتب أشياء تساعدنا على فهم الظروف التي عاشت فيها ثقافتنا لقرون وربما لآلاف السنين".

ملاحظات بسيطة، في الواقع: "إن الموقف الذي نحلله هنا اليوم، في الوقت الحاضر، له في الواقع جذور ودوافع قديمة جدًا".

يقتبس يوسابيوس كتابات فيلون الجبيلي اليوناني، الذي عاش بين القرنين الأول والثاني الميلاديين. كان فيلون نفسه قد درس نصوص سانشونياتون، وهو كاهن فينيقي من القرن الثاني عشر قبل الميلاد. "لذلك نحن نتحدث عن حوالي 3,200 سنة مضت."

وما الذي كتب عنه سانشونياتون؟ ماذا يدعي أنه اكتشف في كتاباته؟ التلاعب الصارخ بالواقع التاريخي، واختفاء الحقائق واستبدالها بحقائق أكثر ملاءمة.

درس الفينيقي "كتابات تاوت، مع العلم أنه من بين جميع الرجال الذين عاشوا تحت الشمس، كان أول من اخترع الكتابة وبالتالي كتب الكتب التي أرست أسس" اللوغس".

ومن هو، تاوت هذا؟

"كان يطلق عليه توت من قبل المصريين، وتحوت من قبل سكان الإسكندرية، وهرمس من قبل اليونانيين."

يضيف يوسابيوس: "فيما يتعلق باليهود، فإن الحقائق الأكثر موثوقية يرويها سانشونياتون من بيريتوس"، بالقرب من بيروت الحالية. وكان سانشونياتون اللبناني "بين يديه مذكرات كتبها جيرومبالوس، كاهن الإله يهوا" - الذي بالنسبة لبيجلينو ليس سوى يهوه، ما يسمى بإله الكتاب المقدس.

وهنا يكمن بيت القصيد: يتهم سانشونياتون الكتاب اللاحقين، الذين "فسروا بشكل زائف وتعسفي بطريقة مجازية، وبناءً على التفسيرات والنظريات المادية، شوهوا الأساطير والآثار المتعلقة بالآلهة".

المؤرخ اليوناني فيلون، نقلا عن المطران يوسابيوس، "وبالتالي يستخدم سرد الكاهن الفينيقي لتشويه سمعة استخدام الرمز".

الرسالة: لا تثق في أي تفسيرات تستدعي لغة مجازية.

يقول بيجلينو: "أي شخص يتعامل مع مواضيع الكتاب المقدس، يعرف جيدًا مقدار الرموز والاستعارات المستخدمة لتفسير الكتاب المقدس وجعله يقول أشياء لا يقولها الكتاب المقدس".

يقول ماورو بيجلينو هذا منذ أكثر من عشر سنوات. "إذا قرأنا العهد القديم

بطريقة حرفية، نكتشف أشياءً خبأها لنا المجاز والاستعارة لقرون".

على ما يبدو، "كانت هذه تقنية استخدمت حتى في ذلك الوقت وأكدها لنا شخص بعيد الاحتمال مثل أب الكنيسة، يوسابيوس القيصري".

إدانة مصاغة بشكل صريح.

كتب يوسابيوس نقلاً عن سانشونياتون عبر فيلون: "لقد تنصل أحدث الكتاب الذين تعاملوا مع التاريخ المقدس من الحقائق التي حدثت في البداية". "وبعد أن اخترعوا الرموز والأساطير، التي دمجوها بطريقة تربطهم بالظواهر الكونية، وضعوا ألغازًا محاطة بظلام كثيف لدرجة أنه لم يكن من الممكن بسهولة رؤية ما حدث حقًا."

ويلاحظ بيجلينو أن هذا لا يزال جارياً حتى اليوم. يحدث ذلك في كل مرة يُزعم فيها، في الواقع، أن القدماء فسروا الظواهر الكونية بشكل رمزي.

ومع ذلك، فإننا هنا نخطو خطوة أخرى: "اختراع" الرموز والأساطير و "مؤسسة" الأسرار، والتي كانت في الممارسة العملية، وفقًا للفينيقيين، ستارًا دخانيًا مصممًا خصيصًا لإخفاء الحقيقة.

يضيف يوسابيوس أن فيلون نفسه روى قصة كيف اكتشف سانشونياتون هذا الدجل العظيم. "بعد أن صادف بعض الكتب السرية، التي كانت مخبأة حتى الآن في أعماق معبد آمون، كرس نفسه لدراستها وفهم كل تلك الأشياء التي لم يكن من المفترض أن يعرفها الجميع".

بالنسبة لبيجلينو هذا دليل دامغ. "يجب بالضرورة أن تكون معرفة الماضي مخصصة للقلة القليلة. يجب إعطاء الجماهير تفسيرًا مفيدًا للسلطة". يجدر أيضًا التأكيد على التسلسل الزمني لهذه الوحي الأدبي. كتب يوسابيوس بين القرنين الثالث والرابع الميلادي، وفيلون الجبيلي بين القرنين الأول والثاني، في حين أن سانشونياتون هو من القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

في النهاية، تخلص سانشونياتون من الأساطير والرموز التي غطت هذه الأوقات والقصص البدائية". والكهنة الذين عاشوا بعده "أرادوا إخفاء الحقيقة مرة أخرى والعودة إلى الأسطورة: هكذا نشأت الأسرار".

يؤكد بيجلينو أن هؤلاء الكهنة لتجنب أي سوء فهم، لم يكونوا مثل كهنة اليوم. لم يكن عليهم أن "يقودوا الأرواح نحو الله. كانوا الطبقة التي اعتنت بالمصالح (المادية) لما يسمى بالآلهة".

في الأعمال التي استشهد بها يوسابيوس، يقدم فيلون انحرافًا

تأمليًا إضافيًا، على المستوى الثقافي، للتلاعب الهائل الذي تحدث عنه سانشونياتون.

يكتب أن الإغريق استولوا أولاً على معظم الأساطير التي أنشأتها الطبقة الكهنوتية القديمة، ثم "بعد أن زينوها بطرق مختلفة، حولوها إلى مآسي، وفكروا في إغواء الرجال من خلال سحر الخرافات، وقاموا بتزيينها بكل طريقة ممكنة".

هذه الاتهامات الجديدة في نهاية المطاف تجرف أسس التقليد الأدبي اليوناني العظيم.

كتب مؤرخ جبيل: «استلهامًا من هذه القصص، ألف هسيود وشعراء يونانيون آخرون قصائدهم في الأنساب، والعملاق، والجبابرة، وحكايات أخرى متنوعة".

مقلق؟ بالتأكيد.

"آذاننا، التي اعتادت على هذه القصص منذ الطفولة والتي دمرتها هذه الأوهام لقرون عديدة، تحرس المواد الرائعة التي تنقلها لنا هذه الخرافات كما لو كانت أرشيفاً".

إذن: حكايات خيالية، تم تمريرها كقصص حقيقية لإخفاء الحقيقة؟

ويلاحظ بيجلينو أن هذا عار حقيقي، لأن الحقائق كما رويت في القصة الأصلية أكثر إقناعاً. إنها أكثر روعة من القصص الرمزية التي حاولنا أن نغطيها بها.

"هذه ليست مؤامرة بل تقنية تستخدم على نطاق واسع" لإدارة "الماضي والسيطرة على الحاضر والتخطيط للمستقبل".

"تقنية" يعطي يوسابيوس سردًا لها من خلال الاقتباس مرة أخرى من فيلون: "تعززت بمرور الوقت"، أصبحت تلك الاختراعات الخيالية "تراثًا يصعب التخلص منه، لدرجة أن الحقيقة تبدو وكأنها خيال، بينما يبدو أن القصص المزيفة لها كل خصائص الحقيقة".

أليس هذا هو الوصف المثالي لما نشهده اليوم، يتساءل بيجلينو؟

السيطرة على الماضي لرهن المستقبل

كان يوم الثلاثاء 10 مارس 2020. جاء دور إيطاليا لتجربة القسوة الشديدة للإغلاق، بعد الصين، أول دولة في العالم تفعل ذلك.

تم إغلاق كل شيء، وحظر السفر، وحبس ملايين المواطنين في منازلهم وأجبروا على عدم العمل. وعلقت المدن المهجورة في صمت هائل. سبب هذا القرار: انتشار وباء فيروس كورونا.

في مقطع فيديو رائع، تم تصويره من منزله في وضع "حظر التجول" الكامل، حدد ماورو بيجلينو بعض التفاصيل المضيئة، مستشهداً بمصادر علمية. في غضون أسابيع قليلة من الإغلاق الكامل للنقل في ربيع عام 2020، كان الغلاف الجوي للأرض قد انقشع بشكل كبير.

على الرغم من الإنذار البيئي العالمي الذي تكرر بإصرار في السنوات الأخيرة، يبدو الأمر كما لو أن الأرض لا تحتاج إلا إلى عدد قليل من الأيام حتى تتمكن من استعادة حقوقها. وفقًا للخبراء الهنود، حتى مياه نهر الغانج ربما أصبحت في نهاية المطاف صالحة للشرب.

يتذكر المؤرخون أنه خلال ما يسمى بالعصر الجليدي الصغير في القرن السابع عشر، خلال فصل الشتاء في باريس، تمكنوا من التزلج على نهر السين المتجمد، بينما تم إنشاء الأسواق على السطح الجليدي لنهر التايمز في لندن. من ناحية أخرى، في ما يسمى بالفترة الدافئة في العصور الوسطى، بين 900 و 1200، كانت درجة الحرارة معتدلة حتى في أيسلندا، بينما كانت الكروم تزرع في إنجلترا.

هل من المشروع الشك في أن شخصًا ما قد يتلاعب بشكل دوري سرًا بأحداث معينة لإرسال رسائل تهدف إلى تحويل المجتمع بشكل عميق؟

كما تحدثت مصادر رسمية مختلفة صراحة عن إعادة الضبط الشامل. في يونيو 2020، كانت كريستالينا جورجيفا، مديرة صندوق النقد الدولي، هي التي اعتبرت الشلل الاقتصادي العالمي الناجم عن حالة الطوارئ الوبائية "فرصة" استثنائية،

تسارع هائل نحو "التحول الكبير" القائم على سوق السحابة الرقمية والاقتصاد "الأخضر".

وينضم إلى الخبير الاقتصادي الألماني كلاوس شواب، رئيس منتدى دافوس (ومؤلف المصطلح الجديد "إعادة الضبط الشامل")، أعضاء في البنك الدولي، وساسة مؤثرون من المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وعقول عظيمة في مجالي الصناعة والتمويل. هدفهم المحتمل؟ لاستغلال أزمة الوباء هذه، "لإعادة ضبط" النموذج الاقتصادي واستبدله بما يسمى "الصفقة الخضراء الجديدة".

ثم يسيطر هذا النموذج عمالقة ما أسمته شوشانا زوبوف، أستاذة في كلية هارفارد للأعمال، "رأسمالية المراقبة". من الأهمية الاستراتيجية دور ما يسمى الخمسة الكبار في التكنولوجيا: فيسبوك وجوجل وأمازون وأبل ومايكروسوفت. مع الرقمنة التدريجية لحياتنا اليومية، فإن هؤلاء اللاعبين الرئيسيين في الشبكة "مقدر لهم الاختراق بغزو وقدرة أكبر على التحكم في وجود البشر".

السيطرة على الجموع... هل لهذا أي علاقة بالكتاب المقدس؟

إجابة ماورو بيجلينو واضحة للغاية: هذا الاتجاه ليس مجرد اتجاه معاصر. فقط انظر إلى مقاطع معينة من سفر الخروج أو سفر التثنية.

يرسم الباحث مثل هذه "التشابهات الرأسية" خطوة بخطوة. كيف يمكن أن يتكرر نفس النمط، على الأقل في افتراضاته الأساسية، على مدى آلاف السنين؟

يبدو أن هناك استجابة مذهلة في مقال باولو رومور، "أوروبا الأخرى". يصبح كل شيء فجأة أكثر قابلية للفهم إذا افترضنا أن الأحداث البشرية يتم تنظيمها بواسطة يد خفية ويسترشد بها عدد قليل جدًا من الأشخاص القادرين على نقل قوتهم بطريقة أو بأخرى بما هو في الأساس طريقة سلالية.

هل هذا قابل للتصديق؟

رومور نفسه هو التي يسلط الضوء على هذا. كُتب الكتاب بناءً على مذكرات والده، جياكومو، الذي كان في مرحلة معينة من حياته على دراية بوجود "كيان" غامض، نخبة صغيرة جدًا، يُزعم أنها تحكم الكوكب بطريقة متواصلة لآلاف السنين، مع جذور تعود إلى العصور القديمة لبلاد ما بين النهرين.

يؤكد خبير مثل لوريس باغنارا، الذي ساهم في كتاب رومور، أن أسماء المواقع الجغرافية المذكورة في الكتاب تتفق تمامًا مع الجغرافيا التاريخية لتلك المنطقة من الشرق الأوسط، على طول نهري دجلة والفرات.

خبير آخر، العالم السياسي الإيطالي البارز جورجيو غالي (وهو نفسه أحد المؤلفين المشاركين الآخرين في الكتاب) يؤكد أن الأشخاص الأقوياء

الذين ذكرتهم رومور، حتى أولئك الذين ليسوا في المقدمة، لعبوا في الواقع دورًا حاسمًا في البناء "السري" للاتحاد الأوروبي المستقبلي، قبل عقود من الأحداث التي كانت معروفة آنذاك لعامة الناس.

إذن، هذا يطرح السؤال: من كان مصدر رومور جياكومو؟

الرجل الذي كشف له عن وجود هذا "الهيكل" الوهمي المصنوع من قوى غير مرئية كان موريس شومان، وهو سياسي فرنسي باطني ومعروف وأحد مؤسسي الديغولية.

وفقًا لشومان، استنادًا إلى ما كشفه على ما يبدو لجياكومو رومور، كانت بعض العمليات ذات التأثير العالمي مثل لعب الأطفال. وهذا ما كان يفعله دائمًا "الهيكل" الذي نصب نفسه.

الرقابة العالمية: الحروب والإمبراطوريات والثورات والتقدم التكنولوجي. والسيطرة على المعرفة: الانتشار التدريجي للأيديولوجيات والمعتقدات والمعلومات.

شيء مثل "إعادة الضبط الشامل"؟ مجرد يوم آخر في المكتب، حقا.

العودة إلى الشؤون الجارية: تعود وثيقة الأمم المتحدة المسماة "أجندة 2030" إلى عام 2015، وأهداف هذه الوثيقة ذات أهمية تاريخية. وفقًا لتفسير المحلل الأمريكي المعروف ويليام إنغدال، تتصور أجندة 2030 عالماً "مع المساواة في الدخل، والمساواة بين الجنسين، واللقاحات للجميع تحت رعاية منظمة الصحة العالمية و CIEP"، أو التحالف من أجل الابتكارات في الوقاية من الأوبئة الذي تم إطلاقه في عام 2017، مرة أخرى من قبل المنتدى العالمي في دافوس بالتعاون مع مؤسسة غيتس.

في تحليل لا يختلف كثيرًا عن التحليل الذي اقترحه المونسنيور فيجانو نفسه في وقت لاحق، يرى إنغدال أن هناك نخبة أخرى لعالم الواقع المرير: تآكل كبير في دخل الطبقة المتوسطة، لتسهيل الحد من الاستهلاك وانبعاثات الكربون.

ومع ذلك، لا يختلف هذا كثيرًا عما تم اقتراحه في عام 1968 من قبل مجموعة مؤثرة بشكل خاص مثل "نادي روما"، الذي أسسه المدير الإيطالي أوريليو بيتشي. لقد دقوا ناقوس الخطر الذي كان له صدى هائل: يجب على البشرية كبح طموحاتها واستهلاكها للتخفيف من التأثير البيئي الناجم عن الاكتظاظ السكاني للكوكب، وخلق عالم خالٍ من الجوع والافتقار إلى الأبد. وبعبارة أخرى، فإن الرخاء الأخير الذي حققه تدريجياً مليارات الأشخاص في جميع أنحاء العالم هو الذي يعرض النظام البيئي للكوكب للخطر.

الآن، يبدو أن توقيت هذه التنبؤات صادم للغاية.

نظرًا لهيكل "رأسمالية المراقبة" الجديدة التي يتم إنشاؤها، فإن "المساواة في الدخل" المذكورة أعلاه – مرة أخرى وفقًا لويليام إنغدال – لا يمكن أن تترجم إلا إلى مساواة محبطة نزولًا، مع طرح تحويل الدخل من القاعدة وتحويله إلى قمة "الهرم".

وفقًا لمحللي المؤسسة المصرفية العالمية يو بي إس، فإن ما نتجه إليه هو عالم ما بعد الجائحة "يقدم نفسه بتركيز ثروة لم نشهده منذ عام 1905"، عندما كانت "المعارك من أجل حقوق العمال والأجور العادلة لا تزال في مهدها".

هل نواجه سيناريو "نهاية التاريخ"؟ هل يمكن للمرء أن يصدق الاقتصادي بيتر كونيغ، وهو بالفعل جزء من البنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية نفسها، عندما يجادل بأن الوباء العالمي، في نهاية المطاف، يخدم أغراض النخبة التي تسحب الخيوط الاقتصادية والسياسية؟

فقط وجهات نظر، بالطبع. ناهيك عن البيان الشهير الذي أدلى به الأمير تشارلز، والذي يقول إن موجات الصدمة الناجمة عن أزمة الوباء "قد تجعل الناس أكثر تقبلاً للرؤى الكبيرة للتغيير".

يؤكد ماورو بيجلينو أن الأمر يتعلق بالعائلات المالكة على وجه التحديد، وأن كتاب باولو رومور – الذي تم إتاحته للصحافة في عام 2010 – يتحدث عنه.

يذكر الكتاب "تقليدًا باطنيًا" غريبًا جدًا، "يرتبط بالاعتقاد بأن تاريخ الجنس البشري على الأرض أقدم بكثير، ويثير جدلًا أكبر بكثير، مما يزعمه العلم الرسمي".

إعادة قراءة اليوم، كتاب رومور يجعلنا عاجزين عن الكلام.

"كان هناك، وربما لا يزال، على مستوى عالٍ جدًا وغير معروف لنا، مجموعة من الأشخاص (أو كيان) عملوا وما زالوا يعملون في مشروع مهم" لأوروبا وخارجها.

ووفقًا للمؤلف، فإن أعضاء هذه النخبة السرية "لا يترددون في اللجوء إلى تقنيات الإيحاء، أو التظاهر، لتوجيه الرأي العام والتأثير عليه، وتوقعاته، وتطلعاته العقلية، وبالتالي قبول التغييرات الهيكلية التي تشمل المجتمعات الوطنية التي يدفعونها إلى الأمام".

أما بالنسبة للحكومات الفردية، فلا تزال وفقًا لرومور، لا يبدو أن لديها "القدرة على التدخل في خطة العمل المذكورة أعلاه". وينطبق الشيء نفسه على الأحزاب السياسية: "في الواقع، يتم استبعادها تمامًا

مما يسمى في المصطلحات "العمل العظيم"، وهو مصطلح مستعار من المعجم الهرمسي للتقاليد الخيميائية، المألوف لدوائر التأهيل.

وما الذي يتكون منه هذا العمل العظيم؟

"يتصور المشروع أن تحكم أوروبا قيادة أخلاقية، تجسدها بعض الأفراد الذين ينتمون إلى فروع النبلاء القدماء التي تعود جذورها إلى الماضي البعيد، جزئيًا من أصل يهودي".

يفك رومور تشفير هذا على أنه "نوع من البنية المستعرضة، التي تعمل كمحفز لبعض القرارات الطارئة ذات الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بالتزامن مع بعض اللحظات والأحداث التاريخية المهمة".

وإلى أي مدى يعود تاريخ هذا "الكيان"؟"

"فجر الحضارة، على الرغم من أن هذا يكاد يكون محرجًا للقول".

"محرج" هي الصفة الصحيحة.

"يمكنني فقط التعبير عن دهشتي"، يعترف رومور، "في التأكيد على أن جزءًا أكثر أو أقل أهمية من التاريخ الغربي قد تأثر ولا يزال يتأثر بمهارة وعمق من قبل عدد قليل من العقول الحاكمة".

رومور وإعادة الضبط الشامل؟

يدعونا ماورو بيجلينو نفسه للتفكير بعقل متفتح في بعض الابتكارات التي تظهر في أفقنا في مثل هذا الوقت القصير جدًا.

خذ ما يسمى بـ "الدخل العالمي"، على سبيل المثال.

"يذكر فيجانو أيضًا إمكانية الوصول إلى نوع من" الراتب العالمي"، مقابل نقل جزء من حرياتنا."

يذكر بيجلينو أيضًا ألمانيا أنجيلا ميركل، حيث بدأ أول مشروع من هذا النوع: سيتم منح 120 شخصًا راتبًا قدره 1200 يورو شهريًا لمدة ثلاث سنوات، شريطة ألا يقوموا بأي عمل. "تم تصميم هذه التجربة للتحقق من درجة الرضا التي يمكن أن يشعر بها الأشخاص الذين تدعمهم الدولة. نوع من الدخل المضمون، طالما أن المرء مستعد للتخلي عن العديد من الحريات. هذا ليس جديدًا تمامًا. "إنها تجربة تم تجربتها بالفعل في كندا، ثم في فنلندا والتي بدأت الآن في ألمانيا، لتحقيق غايات محددة."

كل هذا، كما يؤكد بيجلينو، يشير إلى مفهوم خاص جدًا لنا من جانب هؤلاء القلائل الذين يحكمون الكثيرين، وهو مفهوم معين للإنسانية "يُنظر إليه على أنه نوع من القطيع، والماشية، ومجموعة مجهولة الهوية، محفوظة في مزارع يمكن أن تختلف أشكالها وأحجامها وفقًا لأهداف أولئك الذين يحكمونها. لذلك سيتم التحكم بنا بهذه الطريقة واعتبارنا

حيوانات."

تقنيات الحيوان، على ما يبدو. ولكن كيف يجب أن يتشابك كل هذا مع موضوع دراسات بيجلينو التي استمرت عقدًا من الزمان؟

يمكن قول ذلك بسهولة: "في الكتاب المقدس، اعتبرنا الإلوهيم الذين" خلقوا "البشرية نوعًا حيوانيًا متطورًا بشكل خاص (وهو ما نحن عليه تقنيًا)، نوعًا حيوانيًا يمكن استخدامه لتلبية احتياجاتهم لأنه أصبح قادرًا على فهم وتنفيذ أوامر بدرجات مختلفة من التعقيد، خاصةً كلما كان النوع مثاليًا من قبلهم".

الإنسانية "المصنعة"؟

بيجلينو ليس وحده الذي يتبنى هذه الفرضية. في عام 1996، عندما تم استنساخ الجنين الذي ولدت منه النعجة دوللي، لم يشعر الحاخامات بالصدمة على الإطلاق.

الاستنساخ الوراثي؟ إنه موجود بالفعل في الكتاب المقدس، وفقًا لإيجائيل سافران، أستاذ أخلاقيات الطب في جامعة القدس. "فقط انظر كيف جاء آدم وحواء".

إذن، تقنيات الحيوان التوراتية؟ وما هي العلاقة التي سيكون لها هذا مع "التلاعب الكبير" الافتراضي الذي يحدث اليوم، تحت ستار إعادة الضبط الشامل؟

بيجلينو: "أنا مهتم فقط باكتشاف بذور هذا المفهوم للإنسانية، التي تُفهم على أنها كتلة من الأفراد الذين تعتقد عقول معينة (الذين يعتبرون أنفسهم سامين، أو ربما هم كذلك بالفعل) أن لديهم الحق في الحكم عليهم كما يحلو لهم. بصراحة، "هذا يعني أيضًا عدم احترامنا لأنفسنا. وهذا يعني أننا قد أصبحنا سلعة، وأننا ملكية، ورعايا قادرون ببساطة على إنتاج الثروة لهم، إذا تم توجيههم بشكل صحيح.

كالعادة، يفضل بيجلينو السماح للكتاب المقدس بالتحدث مباشرة.

سفر التثنية، الفصل 15.

يقول يهوه للشعب الذي اختاره: " وَتَتَسَلطُ عَلى أُمَمٍ كَثِيرَةٍ وَهُمْ عَليْكَ لا يَتَسَلطُونَ."

بالفعل في هذا المقطع، يشير الباحث إلى أن "مفهوم النخبة قد تم تقديمه"، وهو مفهوم تم إدراجه بين البشرية في وضع مهيمن.

يحدد بيجلينو: "مثل رومور، لا أصدر أي أحكام حول ما إذا كانت هذه الحقائق صحيحة أم لا. أريد ببساطة أن أحكي القصة كما هي وأن أجعل محتواها متاحًا لأي شخص. سيصل الناس بعد ذلك إلى استنتاجاتهم الخاصة".

ولتحقيق هذه الإدارة للبشرية، يضيف الباحث: "يجب اعتبارنا نحن البشر مجرد سلع: أدوات لاستخدامها".

إذن، ما هي بذور هذا المفهوم؟

"غالبًا ما يذكر الكتاب المقدس التعدادات. لم يكن يهوه على دراية تامة على الإطلاق، وكان بحاجة إلى إحصاء تعداد سكانه للتحقق من أعدادهم. وقبل كل شيء، احتاج يهوه إلى معرفة عدد الذكور القادرين على البقاء الذين يمكنه الاعتماد عليهم لشن حروب الغزو".

كتاب الخروج واضح للغاية في هذا الصدد.

وترد التعليمات التالية في الإصحاح 30: "اذَا اخَذْتَ كَمِّيَّةَ بَنِي اسْرَائِيلَ بِحَسَبِ الْمَعْدُودِينَ مِنْهُمْ يُعْطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِدْيَةَ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ لِئَلا يَصِيرَ فِيهِمْ وَبَا عِنْدَمَا تَعُدُّهُمْ."

"يقول" الرئيس "،" في اللحظة التي أحسبك فيها، ادفع لي؛ وإلا سأضربك بالطاعون".

يبتسم بيجلينو.

"هل تفهم ما هو مفهوم الملكية على الأفراد؟" كان لكل منهم سعره.

"هَذَا مَا يُعْطِيهِ كُلُّ مَنِ اجْتَازَ الَى الْمَعْدُودِينَ: نِصْفُ الشَّاقِلِ بِشَاقِلِ الْقُدْسِ. (الشَّاقِلُ هُوَ عِشْرُونَ جِيرَةً)"، أي ما يعادل حوالي 10 غرامات من الفضة. "نِصْفُ الشَّاقِلِ تَقْدِمَةً ليهوه."

فرض ضرائب إلزامية على أي شخص يبلغ من العمر 20 عامًا أو أكثر، دون أي تمييز في الثروة: "الْغَنِيُّ لا يُكْثِرُ وَالْفَقِيرُ لا يُقَلِّلُ عَنْ نِصْفِ الشَّاقِلِ حِينَ تُعْطُونَ تَقْدِمَةً ليهوه لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ."

يصر بيجلينو على هذه النقطة. "إنه مفهوم صعب الهضم: سأحسبك من بين ما هو ملكي، وسوف تدفع لي، لأن حياتك ملكي. يمكنك استردادها من خلال دفع ثمنها، وأنا – الإله الروحي المزعوم، المتسامي، الكلي العلم، القادر على كل شيء – سأثري نفسي بفضتك".

واضح جداً، أليس كذلك؟

"هذا يسمح لنا بفهم مدى عمق بذور الماضي التي لا تزال متجذرة في حياتنا الحالية وكيف يمكن أن يساعدنا ذلك، على الأقل من الناحية النظرية، على التنبؤ بما سيأتي، وما يدور في ذهننا، ربما، في المستقبل القريب."

إذن، لا يجب أن نشعر بالفضيحة إذا كان شخص ما مرعوبًا من نهاية بائسة نتيجة لإعادة الضبط الشامل التي تلوح في الأفق. هذا شيء ليس بجديد حدث من قبل. لا شيء غريب جدا، بالتأكيد، على المفهوم "الأولي الحيواني" الذي يمكن أن يلمح، حرفيا، في العهد القديم.

وها نحن أخيرًا: لقد دخلنا، بطريقة مباشرة إلى حد ما،

عالم تفسير الكتاب المقدس الذي أصبح ماورو بيجلينو مؤلفًا له الأكثر مبيعًا.

في جميع الاحتمالات، فإن الأوقات التي نعيش فيها تسهل إعادة قراءة معاصرة للعهد القديم.

تضع هذه الصفحات جميع الأبكار (البشر، ولكن تلك الحيوانات التي تعتبر "نجسة" أيضًا) على نفس المستوى: "إنهم محجوزون ليهوه ولكن يمكن فدائهم بتقديم المال".

في هذه الحالة، يعلق بيجلينو، "نصل إلى مستوى مخيف من تسليع الناس".

في اللاويين نقرأ أن "وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:قُلْ لِبَنِي اسْرَائِيلَ: اذَا افْرَزَ انْسَانٌ نَذْرا حَسَبَ تَقْوِيمِكَ نُفُوسا لِلرَّبِّ".

وهذا يعني أنه إذا كان على شخص ما أن يتعاقد على ديون، وبالتالي عرض نفسه على الهيكل، أي "ملكية الدولة" في ذلك الوقت، إذا أراد أن يفدي نفسه، كان عليه تسوية الفاتورة وفقًا لتعريفة دقيقة للغاية.

"فَانْ كَانَ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ مِنِ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً الَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ خَمْسِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْمَقْدِسِ." كان هذا هو مقدار ما تستحقه حرية الرجل القوي جسديًا.

"وَانْ كَانَ انْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلاثِينَ شَاقِلا." و "وَانْ كَانَ مِنِ ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ الَى ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ عِشْرِينَ شَاقِلا وَلانْثَى عَشَرَةَ شَوَاقِلَ."

وماذا عن الاطفال؟

"وَانْ كَانَ مِنِ ابْنِ شَهْرٍ الَى ابْنِ خَمْسِ سِنِينَ يَكُونُ تَقْوِيمُكَ لِذَكَرٍ خَمْسَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ وَلِانْثَى يَكُونُ تَقْوِيمُكَ ثَلاثَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ."

كان "تخفيض قيمة" الأفراد المسنين أمرًا حتمي. ولكن حتى هناك، مع تمييز واضح بين الرجال والنساء: "بالنسبة لشخص يبلغ من العمر 60 عامًا فأكثر، إذا كان ذكرًا، فستكون القيمة 15 شَوَاقِلِ، إذا كانت أنثى 10 شَوَاقِلِ".

باختصار: الذكر السليم، بكامل نشاطه البدني، "يستحق" 50 شَوَاقِلِ، والذكر القديم "يستحق" 15 شَوَاقِلِ فقط.

"إذا لم يكن هذا تسليعًا، فأخبرني ما هو. هذه قيمة نقدية محددة تُعطى للأشخاص الذين يتم التعامل معهم وتداولهم كسلع".

ولكن بعد ذلك، بالطبع، سيقال أنه في أجزاء أخرى من الكتاب المقدس، يبدو أن يهوه يقول أشياء أخرى. "نعم، يبدو الأمر كذلك، ولكن"، يحدد بيجلينو، "إنه يفعل ذلك دائمًا فيما يتعلق بشعبه، بني إسرائيل، الذين ميزهم بوضوح عن بقية البشرية".

في سفر التثنية، على أي حال، هذا أمر لا جدال فيه. وفي كتب أخرى،

مرة أخرى مأخوذة من العهد القديم، هناك حتى قيمة محددة تعزى إلى ما يسمى بالسلع "المقدسة"، أي تلك المحجوزة حصريًا ليهوه.

فقط فكر في سفر اللاويين، الفصل 5.

"اذَا خَانَ احَدٌ خِيَانَةً وَاخْطَا سَهْوا فِي اقْدَاسِ الرَّبِّ يَاتِي الَى الرَّبِّ بِذَبِيحَةٍ لاثْمِهِ: كَبْشا صَحِيحا مِنَ الْغَنَمِ بِتَقْوِيمِكَ مِنْ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ ذَبِيحَةَ اثْمٍ. وَيُعَوِّضُ عَمَّا اخْطَا بِهِ مِنَ الْقُدْسِ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ."

أي: إذا أخذت شيئًا، من البضائع المخصصة ليهوه، يجب عليك إرجاع ما يعادل القيمة، بالإضافة إلى 20٪.

"لذلك يتم تسليع" الأشياء المقدسة "بالكامل، ومع إضافة ضريبة القيمة المضافة."

يظهر هذا التمهيد لضريبة القيمة المضافة مرة أخرى في الفصل 23 من سفر اللاويين. "وَاذَا اكَلَ انْسَانٌ قُدْسا سَهْوا يَزِيدُ عَلَيْهِ
خُمْسَهُ وَيَدْفَعُ الْقُدْسَ لِلْكَاهِنِ."

مرة أخرى، يتم تعيين "الشيء المقدس" على الفور بقيمة 20 ٪ إضافية.

ويضيف بيجلينو أن هذا ينطبق على كل شيء: حتى السكن!

كتب سفر اللاويين، الفصل 27، أنه "وَاذَا قَدَّسَ انْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْسا لِلرَّبِّ"، ربما لأنه اضطر إلى دفع دين لممتلكات دولة الهيكل (رجل الضرائب)، " يُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ جَيِّدا امْ رَدِيئا. وَكَمَا يُقَوِّمُهُ الْكَاهِنُ هَكَذَا يَقُومُ. فَانْ كَانَ الْمُقَدِّسُ يَفُكُّ بَيْتَهُ يَزِيدُ خُمْسَ فِضَّةِ تَقْوِيمِكَ عَلَيْهِ فَيَكُونُ لَهُ."

هنا مرة أخرى نرى 20 ٪ في كل مكان تطبق على المعاملات العقارية.

المال هو القيمة التي لا جدال فيها.

كل شيء له ثمن. الناس أيضا. كم يمكن أن يساوي الفرد الواحد؟ 50 شَوَاقِلِ من الفضة، في أحسن الأحوال: طالما كان ذكراً، في صحة كاملة وفي العمر المناسب للعمل والقتال.

يلخص بيجلينو: "كل هذا يقودنا إلى فهم كيف يبدأ النظام في العصور القديمة (الكتاب المقدس) وينظر إليه من قبل عائلات سياسية مهمة مثل رومور".

وماذا عن تلك الاكتشافات التي قام بها سانشونياتون والتي تناولها فيلون الجبيلي والأسقف يوسابيوس القيصري؟

السيطرة الكاملة على المجتمع المفروضة من خلال سرد محدد ومصطنع: هذا ما يقوله مؤلف 1200 قبل الميلاد.

"يبدو أن هناك نظامًا ناشئًا هنا، وهو نظام استمر على مر القرون"، على الأقل وفقًا للأصوات المختلفة لأشخاص مختلفين جدًا مثل رودولف شتاينر والمونسنيور فيغانو، مدير راديو ماريا، رومور، وصولًا إلى فيلون ويوسابيوس.

"يعتمد هذا النظام على التحكم في الماضي، ومن خلال إدارة معرفة هذا الماضي، فإنه يدير الحاضر ويخطط للمستقبل".

وهذا ليس كل شيء.

"من خلال إدارة الماضي ومعرفته، أضمن وأوثق عصمتي." إذا لم يوافق أي شخص على ذلك، فسيتم توبيخه بشدة.

أدرك بيجلينو ذلك على حسابه، بدءًا من نشر أعماله الأولى في بداية عام 2010.

كانت عناوينه بليغة: الكتاب المقدس لا يتحدث عن الله، إله الكتاب المقدس الغريب، لا يوجد خلق في الكتاب المقدس، الكتاب المقدس ليس نصًا مقدسًا.

وأي شخص يجرؤ على تحدي عصمة الرواية الرسمية يواجه بعض المتاعب الخطيرة: "أولئك الذين يحاولون التشكيك في أي منها، حتى لو كان ذلك بأدلة ووثائق مدروسة جيدًا، يتم نبذهم و (من المفهوم) مهاجمتهم، بكل طريقة ممكنة. لأن العصمة تعتمد على وجه التحديد على إدارة معرفة الماضي، على الأقل في جوهرها، يجب أن تبقى دون تغيير".

لنكن واضحين هنا: ماورو بيجلينو لا يتعامل مع إعادة الضبط الشامل على الإطلاق.

إنه ببساطة يطرح بعض الأسئلة. وهو يبحث عن بعض الإجابات المحتملة في مجموعة من الكتب المكتوبة منذ 2500 عام على الأقل.

وهذا بالضبط ما يجعله مؤلفًا مثيرًا للاهتمام، وهو الآن مشهور جدًا أيضًا: هناك أكثر من 300,000 إشارة إليه على الويب.

ما الذي فعلته له هذا القدر من الإثارة؟

"لا شيء على الإطلاق، صدقني. في بعض الأحيان، في الواقع، أشعر أن لدي أغبى "مهنة" في العالم".

و ما قد يكون هذا؟

"قراءة الكتاب المقدس. كما هو. ليست هناك حاجة لاختراع أي شيء. ما يقوله

العهد القديم لا يمكن أن يكون أكثر وضوحًا. كل شيء هناك، واضح وبسيط، دون أي حاجة لاستحضار حقائق أو أحداث غامضة لا يمكن تفسيرها.

هل يمكن أن يكون هذا هو السبب، بالنسبة للبعض، من الخطير للغاية سماع ما يقوله الكتاب المقدس بالفعل؟

البدايات:

بدأ كل شيء بترجمة سفر التكوين

"أنا أتحكم في الماضي، ومن خلال إدارة المعرفة بالماضي يمكنني إدارة الحاضر والتخطيط للمستقبل".

هل هذا ممكن؟

لا ينتج عن تدوير الكرة الأرضية أي إجابات محددة. تُظهر الصور الدرامية التي تبث على شاشات التلفزيون الذوبان المستمر للغطاء الجليدي في القطب الشمالي.

هل هذا نحن، الدب القطبي الذي ينجرف على طوف جليدي بين الجبال الجليدية؟

يبدو أن الماضي "كتاب" غريب، حرفياً كتاب لا نهاية له، في عملية مستمرة من إعادة الكتابة.

بالمناسبة، هل نحن متأكدون حقًا من أننا نواجه مثل هذا التغير المناخي غير المسبوق؟ يشير البعض دائمًا إلى أن غرينلاند، وهي واحدة من أبرد البلدان في العالم وموطن الدببة القطبية، لديها نوع من اللغز في اسمها.

احذروا، كما يقول علماء البيئة: إن "المنكرين" للتغير المناخ هم وحدهم الذين يمكنهم أن يصدقوا حقاً أن غرينلاند كانت في الواقع "خضراء" في مرحلة ما واستفادت من المناخ المعتدل. يروون قصة أخرى، يروون كيف صاغ النرويجي إريك الأحمر اسم الأرض الخضراء لإقناع رجاله باتباعه وسط تلك الأراضي، التي كانت بالفعل غير مضيافة للغاية قبل ألف عام.

من ناحية أخرى، لا يوجد نقص في أولئك الذين يشيرون إلى أن خرائط عصر النهضة تعيد بالفعل إنتاج جغرافية القارة القطبية الجنوبية وتفعل ذلك، بشكل مثير للدهشة، بدرجة مذهلة من التفاصيل. من الواضح، إذن، أن القارة الجليدية كانت معروفة بالفعل في وقت مبكر من عام 1400. ويرجى ملاحظة أن القارة القطبية الجنوبية التي أعاد إنتاجها ليوناردو دا فينشي خالية تمامًا من الجليد.

الدببة القطبية وطيور البطريق. هل التاريخ الطبيعي للحيوانات الرمزية التي تعيش على طرفي الكوكب لديها ما تخبرنا به؟

فقط في عام 2014 أصبح بعض علماء الجيوفيزياء مقتنعين بأن الأرض قد اجتاحتها حرفيًا أمطار مذنبات كارثية،

تعطل مناخ الكوكب، قبل حوالي 12,000 سنة.

"إعادة ضبط" أخرى ذات أبعاد مروعة من شأنها أن تحجب الشمس أولاً، مما تسبب في شتاء طويل جدًا استمر مائة عام، ثم أذابت القمم الجليدية القطبية وتسببت في ارتفاع مستويات سطح البحر؟ كانت هذه الكارثة مسؤولة عن غرق المدن الساحلية، مثل تلك التي تظهر الآن من الأراضي الساحلية للمحيط الهندي.

السؤال عند السؤال يتراكم، خاصة لقراء كتاب باولو رومور. يضع المؤلف بداية تاريخنا الذي يمكن تتبعه، أو على الأقل تاريخنا المفترض، في نوع من السنة صفر.

كان من الممكن التحكم في هذا التاريخ السري، بطريقة سرية للغاية، من قبل هذا "الكيان" الوهمي، الذي، بعد أن أنشأ إمبراطوريات سلالية وحضارات عظيمة، لن يكون أيضًا وراء إنشاء أي شيء آخر غير الحداثة الحالية، بما في ذلك الاتحاد الأوروبي.

الأمم والأديان والحروب والمعتقدات القديمة والتقدم المضني. هل يتحكم شخص ما حقًا في الماضي لحكم الحاضر وتشكيل المستقبل؟

يتم تقديم اقتراح مثير للاهتمام بشكل خاص من خلال كتاب " الكتاب المقدس لم يقل ذلك"، الذي كتبه ماورو بيجلينو في عام 2017 مع لورينا فورني، فيلسوفة القانون والأستاذة الجامعية في ميلانو.

الاكتشاف: ليس لدينا أي فكرة عن مدى كون الكتاب المقدس – من الناحية النظرية نصًا دينيًا – يشترط، دون أن نكون على دراية به، العناصر الأساسية لحياتنا المدنية. يتم إصدار نفس القوانين من قبل الدول العلمانية.

جزء آخر من الأخبار يحتوي على عنصر مسلٍ إلى حد ما. سيكون من الرائع أن يؤكد العهد القديم بالفعل موضوعات الأخلاق العامة التي يبدو أن الفقهاء يرونها فيها. هل ارتكبوا ببساطة خطأ فادحًا؟

يرد ماورو بيجلينو على هذا بطريقته المعتادة، من خلال الاطلاع على تلك الصفحات وإعادة قراءتها في الأصل.

تمرين مقلق يجعل المرء يشعر بالفزع.

لا يوجد أي أثر، من بين تلك الآيات، لأي أخلاق تقارن بأخلاقنا. كما لا يوجد أي مفهوم للروحانية – وهو مفهوم، علاوة على ذلك، غريب حتى على الثقافة اليهودية القديمة، التي لم تفكر على الإطلاق في إمكانية الحياة بعد الموت.

وقد أشار إلى ذلك كاهن ذو ثقافة عالية مثل الكاثوليكي دون إرميس سيغاتي، عالم اللاهوت الجامعي، الذي تحدث في عام 2016 في ندوة حول دراسات بيجلينو التي عقدت في ميلانو في قاعة محاضرات مليئة بـ 600 من المتحمسين.

يوم مليء بالمفاجآت: ظهر إلى جانب بيجلينو سيغاتي وآخرون

مشاهير الفكر الديني المعاصر، مثل رئيس الأساقفة الأرثوذكس أفونديوس، والباحث التوراتي الدنسي دانييل جاروني، وكبير حاخامات الجالية اليهودية في تورينو، أرييل دي بورتو.

"من بين العبارات الأكثر لفتًا للنظر التي قيلت في تلك القاعة ما يلي: ليس من الواضح على الإطلاق أي مقطع من الكتاب المقدس كان الرسول بولس يستمد منه للوصول إلى فكرة الخطيئة الأصلية."

أستميحك عذرا؟

أليست هذه "الحادثة" المزعومة أساس المسيحية بأكملها؟ إيمان يُفهم على أنه الفداء التاريخي للبشرية، مذنب بهذه الخطيئة الأصلية؟

حتمًا كذلك. التأثير مذهل. منذ ألفي عام، عشنا مع تفسير قصة، حتى وفقًا لممثلي الثقافة الدينية، تستند إلى ما يبدو أنه سوء فهم أساسي.

إذا كان هذا هو الحال بالفعل، فلماذا لم يتم توضيح سوء الفهم هذا، وسوء التفسير هذا، رسميًا حتى الآن؟ هل لهذا أيضًا علاقة بالتمثيل التقليدي لماضينا، الذي يستخدم لإدارة الحاضر وتوجيهه نحو مستقبل يمكن التحكم فيه بنفس القدر؟

يبتسم ماورو بيجلينو مرة أخرى، ويحمل في يديه الكتاب الكبير الذي قرأه وأعاد قراءته، ودرسه مرارًا وتكرارًا، وفي النهاية، ترجمه بنفسه.

يقول: "هذه لا تزال مجرد فرضيات، على الرغم من أنها تستند بدقة، بالطبع، إلى النص العبري القديم".

إذا كان المؤمنون لا يزالون يؤكدون أن هذا الكتاب يخبرنا عن إله عظيم وأبدي، إله خلق السماوات والأرض من لا شيء، فهم مخطئون. دون إنكار إمكانية وجود خالق إلهي متعالٍ، يجب ملاحظة أنه في هذا الكتاب، مكتوب فقط، حرفيًا، أن العديد من الكائنات المسماة إلوهيم أعادت تنظيم جزء معين من الأرض، وفصل المياه عن الأراضي الصالحة للزراعة. قد يبدو هذا مثل بناء سد.

هيا، لنكن جادين.

ماورو بيجلينو جاد للغاية. وهو يكرر نفس الشيء منذ عشر سنوات. يفتح الكتاب ويقول: اقرأه بنفسك. لا تحد نفسك بجعل غيرك يقرؤه لك.

كيف يمكن للمرء أن يتعثر على الحقيقة؟ أو بالأحرى، على الحقيقة النصية العارية؟ من الواضح من خلال الإلمام باللغة الأم لتلك الآيات.

مغامرة بدأت منذ عدة سنوات في حالة مترجمنا الإيطالي.
خطأه؟ الفضول، غامر بالفعل في المدرسة الثانوية. اليونانية واللاتينية.
"هذا هو واقع الحال. لطالما فتنتني اللغات القديمة، منذ سنوات دراستي المبكرة".
ثم نقطة التحول: لقائه مع العبرية التوراتية. القدر؟ "هذا يعتمد على وجهة النظر. في الواقع، بينما كنت أدرس
العبرية، كنت مصمماً على تعلم اللغة الصينية أيضاً". هذا جميل
فعلاً.
"نعم، الصينية! لهذا السبب لجأت إلى الجمعية الثقافية الإيطالية الصينية في تورينو".
المعرفة المسبقة.
في مطلع الألفية الثانية والثالثة، بدت الإمبراطورية السماوية السابقة على وشك أن تصبح اللاعب الحاسم في التاريخ الجيوسياسي للكوكب. أدركنا ذلك مع التأخير الواجب. اليوم، يواجه بقية العالم انتشار الشركات الصينية – وليس فقط التجارية – لدرجة المخاطرة بالتصادم الخطير مع الإمبراطورية الكبرى الأخرى، الإمبراطورية الأطلسية.
لكن في بعض الأحيان يغير حدث بسيط غير متوقع مسار الأحداث فجأة. في حالة "عالمنا الصيني" الطموح آنذاك، حددت سلسلة من الأشياء المسار الذي سيتبعه.
"لم تكن الدورة الصينية ستبدأ قبل ستة أشهر أخرى. في غضون ذلك، تلقيت دعوة لعقد اجتماع في دار نشر سان باولو".
الوداع يا سور الصين العظيم. في تلك المرحلة، تولى اهتمامه بالدراسة المباشرة للمصادر الكتابية.
"لطالما فتنتني العبرية القديمة. لقد اقتربت منها بطرق مختلفة، وبدأت في قراءة العهد القديم في الثمانينيات".
ثم تم فتح باب مصيري في الجالية اليهودية في تورينو. "لقد كانوا لطفاء للغاية وحتى أتاحوا لي معلمًا." الدروس المستفادة من الدروس: النصوص والملاحظات والاختبارات.
"بدأت أيضًا في الترجمة بمفردي، كعاطفة شخصية، كتمرين."
ويا له من تمرين. "لقد استخدمت قلم رصاص لكتابة – باللغة العبرية – كتاب سفر التكوين بأكمله."

سطر واحد باللغة العبرية، وآخر أسفله مع النطق، ثم سطر ثالث مع الترجمة الحرفية من قبل الطالب. النتيجة: 400 صفحة.

"كان ذلك يشبه إلى حد ما أول إبداع حقيقي لي. أنا أعتز به حقًا بفرح كبير وبكل المشاعر التي تأتي مع ذكرى تلك الخطوات الأولى".

يمكننا أن نتخيل الشعور.

"ثم انتقلت إلى ترجمة سفر الخروج".

كانت دار النشر الرسمية للكنيسة إديزيوني سان باولو المرموقة قد أعادت نشره للتو في ترجمة محدثة بين السطور.

"قلت لنفسي، حسنًا، سأحاول ترجمة ذلك أيضًا. ثم سأذهب لأرى مقدار الهراء الذي كتبته".

لم يكن يعلم أن القدر كان كامنًا في الإصحاح 33، الآية 16.

"كانت الكلمة الأولى على اليمين هي مصطلح "elai". على الأرجح خطأ مطبعي، ناتج عن الآية السابقة (حيث "elai"، مع إضافة النهاية "vav" تعني "له"). مصطلح "jiwwada" ("يجب أن يكون معروفًا") هو ما كان يجب أن يكون هناك. كانت الترجمة إلى الإيطالية صحيحة، وأشارت إلى مصطلح "jiwwada". ولكن في العبرية قال بغرابة "elai".

ربما خطأ في النسخ؟

"لذلك قررت أن أكتب إلى الناشر، من الواضح مع الكثير من التخوف والتواضع".

وهكذا تم إرسال بريد إلكتروني – وهو الأول من بين العديد من الرسائل - إلى إديزيوني سان باولو، "على أمل أن تجدك على ما يرام".

الخروج: الفصل 33، الآية 16، الصفحة 195. خطأ؟ "قلت لنفسي إنهم لن يجيبوني أبدًا!"

لا تفقد الأمل أبدًا، لأنهم أجابوه.

"لقد استجابوا لي بسرعة مدهشة، وكانوا مهذبين للغاية ويمكن الوصول إليهم".

لم يكن مؤلف الرسالة سوى مدير خط الكتب بأكمله، بيرجيورجيو أمبروجيو بيريتا، وهو كاهن.

"لقد أحطت علما بتقرير الخطأ الثمين الخاص بك، شكرا جزيلا لك. لا أستطيع أن أتخيل كيف يمكن أن يحدث مثل هذا الخطأ".

كان ذلك "elai" في غير محله. كان يجب أن تقول بالفعل "jiwwada".

كانت سرعة دون بيريتا وإمكانية الوصول إليه حميمة: "لا تتردد في الكتابة إلي مباشرة للإبلاغ عن أي أخطاء أخرى".

تُرك ماورو بيجلينو مندهشًا.

"يمكنك أن تتخيل حماسي. كنت أقوم بأول ترجماتي وأتلقى إجابة كهذه، ومن دار نشر مهمة كهذه، كانت أولاً وقبل كل شيء مصدر فرح كبير".

أيمكنُك تخيلُ ذلك؟ جاء التأكيد المدوي لمهارات المتدرب "محرك الكلمات" مصدرًا موثوقًا.

"بالتأكيد لم أتوقع ذلك. لذلك قبلت التشجيع واستمريت في ترجمة سفر الخروج. في كل مرة أجد فيها شيئًا غريبًا، أدون ملاحظة".

بمجرد اكتمال الترجمة، تم إرسال التقرير إلى الناشر على الفور.

"في ذلك التقرير أشرت، على سبيل المثال، إلى أنه في فقرة معينة كان هناك انعكاس في الترجمة."

في بعض الكلمات، بدا أن بعض الأحرف قد تم استبدالها: "في مرحلة ما كان هناك"شين"بدلاً من" لام "."

في آية أخرى، ظهر الحرف "نون" قبل لاحقة ضميري ذو علاقة بالضمير: "ألا يجب أن يكون هناك الحرف "yod"بدلاً من ذلك؟"

الى اخره.

باختصار، تم فحص عبري الخروج تحت المجهر.

ومع ذلك، لم يكن هناك شيء يمكن أن يزيل إحساس المترجم المبتدئ بالرهبة الموقرة.

كتب إلى جهة اتصاله التحريرية: "أنا متأكد من أنك ستسامحني إذا أهدرت وقتك وارتكبت أخطاء بنفسي في هذه التقارير".

لا يوجد مشكلة على الاطلاق.

"لقد راجعت تقاريرك بعناية على الفور، وأعترف بسهولة أنك على صواب في جميع المجالات"، كان رد المدير. "لقد نسخت كل شيء على نسخة سفر الخروج التي نستخدمها لإعداد إعادة طبع في نهاية المطاف. اكتب لي مرة أخرى، إذا لزم الأمر. أطيب تحياتي وأطيب تمنياتي".

أترى إذاً؟ أقصى قدر من الود وروح التعاون، مع عدم وجود زخرفة لا لزوم لها.

استمرت هذه التبادلات لفترة من الوقت، دائمًا بلطف متبادل – حتى وصل يوم تغيير الوتيرة المصيري: "هل يمكننا رؤية بعض ترجماتك؟"

طلب أثار في ماورو بيجلينو ما لا يزال يعرفه اليوم بأنه "إثارة داخلية مبهجة".

ماذا ستفعل؟

"أخذت أربع أوراق من سفر التكوين المكتوب بقلم رصاص، وصنعت نسخًا، وطويتها، ووضعتها في مظروف وأرسلتها وقلبي ينبض في صدري. لدي خط يد فظيع، كنت أخشى ألا يتمكنوا حتى من فك تشفيره".

مرة أخرى، كانت الاستجابة سريعة.

"تتوافق الترجمة الحرفية التي نفذتها تمامًا تقريبًا مع ترجمتنا. أين تعيش؟ هل يمكنني الحصول على عنوانك الكامل ورقم هاتفك؟ أقوم بتضمين معلومات الاتصال الخاصة بي أدناه. قد يكون من المفيد عقد اجتماع شخصي أكثر".

وهكذا بدأ الأمر.

"بدأنا العمل معًا. ذهبت إلى مقرهم وعقدنا "اجتماعنا الشخصي". كان عليهم أولاً التحقق من أنني، بالإضافة إلى العبرية، أعرف أيضًا اليونانية واللاتينية، لأن المقارنات مع هاتين اللغتين لا غنى عنها".

بعد ذلك الاجتماع الأول، تأتي العقود التحريرية الأولى، بدءًا من تنقيح وتصحيح الخروج، وهي طبعة استفادت من إشراف جيوفاني سالميري، مؤرخ الفكر اللاهوتي في جامعة تور فيرغاتا في روما.

من بين التقدير، نقرأ، "شكر خاص لتضامن صديقي من تورينو، ماورو بيجلينو، الذي تحقق من النص العبري والنسخة اليونانية وجميع الأعمال التحريرية للمسودات النهائية."

عاطفة عالية في الواقع.

وبعد الخروج، حان وقت سفر التكوين. "أتوجه بالشكر الجزيل إلى صديقنا من تورينو، ماورو بيجلينو"، تشير الإقرارات – "لإشرافه بكفاءة على معظم الأعمال التحريرية للمسودة النهائية".

يرتجف مرة أخرى: "هل تفهم ما يعنيه ذلك بالنسبة لي؟ أن تكون جزءًا من دار نشر مرموق مثل هذا؟"

كانت خطوة صغيرة من هناك إلى العقود الحقيقية الأولى.

"بمجرد التحقق من أنني أعرف كيفية القيام بمجموعة متنوعة من الأشياء، أعطوني أول عقد ترجمة لما يسمى خمسة ميغيلو، الكتب الخمسة للعهد القديم. لقد أدرجوني، ماورو بيجلينو، كمؤلف للترجمة الإيطالية بين السطور".

احتوى هذا العرض الافتتاحي بالفعل على تلميح للأشياء القادمة وما سيصبح عليه بيجلينو نفسه لاحقًا.

بعد الاقتباس المعتاد من قبل البروفيسور سالميري، يتم منح الفضل لـ "الصديق

من تورينو، ماورو بيجلينو، لمساهمته في إعداد هذه الميغيلوت، أولاً مع الصياغة المؤقتة للنسخة بين السطور، والتي استند إليها العمل الأدق اللاحق".

"ملف العمل ": هذه هي الكلمات الرئيسية.

هل يمكن أن يكون فن الحفر هذا على وجه التحديد هو الذي سيفصل المترجم عن الناشر في يوم من الأيام؟

"هذا صحيح. بالنسبة للميغيلو، قمنا بعمل التفاصيل. كنت أذهب إلى مكاتبهم ونراجع النص معًا".

جلس ماورو بيجلينو ودون بيريتا على نفس الطاولة، جنبًا إلى جنب، وفعلوا ما عرّفه الناشرون أنفسهم بأنه "التدقيق الدقيق للقراءة على المسودة النهائية للنصوص" – أي تلك باللغتين العبرية واليونانية، جنبًا إلى جنب مع العمل التحريري بشكل عام.

"لذلك كنت الشخص الذي قدم الترجمة التي تم عليها بعد ذلك" العمل التفصيلي "، وكذلك النظر في الهيكلة الدقيقة للنص اليوناني."

تم الانتهاء من الخمسة ميغيلو الآن، وتبع ذلك عقد جديد بعد ثلاث سنوات. كان هذا لـ 12 كتابًا آخر، تلك الخاصة بما يسمى "الأنبياء الصغار".

دون أن تفشل، في نهاية الكتاب، ظهر التقدير المألوف الآن مرة أخرى: "إلى صديقنا من تورينو، ماورو بيجلينو، الذي ساعدنا في هؤلاء الأنبياء الصغار، أولاً قدم المسودة المؤقتة للنسخة بين السطور، والتي، في وقت لاحق، تم الانتهاء من الدقة، ثم تدقيقه الدقيق للمسودة النهائية للنصوص العبرية واليونانية وللطبعة بأكملها".

"بالطبع، تحتفظ دور النشر الكبرى دائمًا بالسلطة التعاقدية للتدخل في عمل المتعاونين معها. كان بإمكانهم فعل ذلك في حالتي أيضًا".

وجاء في العقد بوضوح باللونين الأبيض والأسود: "التكليف خاضع للموافقة".

المعنى: "كان الأمر متروكًا لهم ليقرروا ما إذا كانت ترجمتي مقبولة، سواء أعجبتهم أم لا".

وليس ذلك فحسب: "كان علي أيضًا أن أبقى مخلصًا للأصل".

كان بحاجة إلى ضمان "صحة الترجمة، وتحمل كل المسؤولية عنها".

ما كان مهمًا حقًا لماورو بيجلينو هو أنه في تلك المنشورات

– مخصصة للجمهور المتعلم (على سبيل المثال، أساتذة الجامعات وطلاب اللاهوت) – لم تنشر إديزيوني سان باولو أبدًا ترجمات متهورة أو غير لائقة، لا شيء لا تبرره النصوص العبرية الأصلية.

"لقد قلت عدة مرات في السنوات الأخيرة أن هناك مصطلحات، في رأيي، لا ينبغي ترجمتها. إنها مسألة نزاهة، لأننا لا نعرف بالضبط ما تعنيه. لذا فإن الصدق يتطلب تركها كما هي مكتوبة ".

مجد الرب؟

"لا – كافود يهوه. هذا، ولا شيء آخر، هو ما هو مكتوب بالفعل".

يشيد ماورو بيجلينو بالدقة التفسيرية واللغوية لإديزيوني سان باولو: "فيما يتعلق بالمجلدات التي عملنا عليها معًا، بينما كنت أقوم بعملي التحريري لهم، ترك مصطلح" إلوهيم "بهذه الطريقة باللغة الإيطالية أيضًا. لم يترجموها على أنها كلمة "الله"."

وينطبق الشيء نفسه على كلمة "يهوه". "هذا أيضًا ظل دائمًا" يهوه "ولم يُترجم إلى" الرب" كما هو الحال مع الطبعات العادية من الكتاب المقدس – على الرغم من أن ترجمة يهوه إلى" الرب" هي اختلاق كامل".

في طبعات الكتاب المقدس بين السطور، بقي كل شيء على حاله.

"كان أعظم ارتياحي هو أنه في تلك المجلدات، ظل" إلوهيم "دائمًا" إلوهيم".

مصطلح آخر مثير للجدل، رواخ، غالبًا ما يتم تقديمه على أنه "روح"، وبالتالي إدخال مفهوم السمو في الكتاب المقدس.

"في تلك الإصدارات، ومع ذلك، حتى" رواخ "لم تترجم: بقيت" رواخ "– كما، على سبيل المثال، في سفر التكوين 1 :2 حيث" يحوم رواخ إلوهيم فوق المياه".

الآثار المترتبة جديرة بالملاحظة.

في مكان ما في دماغ ماورو بيجلينو، لا بد أن المصباح الكهربائي قد أضاء. إذا لم يكن الرواخ "الروح" ولم يكن كافود "المجد"، فما هي؟

وقبل كل شيء، إذا لم يكن يهوه هو الله، إذن... من هو؟

هل سنرى أنه من خلال تجنب الترجمة التقليدية لتلك المصطلحات، يتضح أن الكتاب المقدس يروي قصة مختلفة تمامًا؟

في هذه الأثناء، لا يزال المترجم يتذكر باعتزاز كل مشاعر ذلك الوقت، ويعمل جنبًا إلى جنب مع محرري إديزيوني سان باولو..

"مجرد حقيقة أن هذه الكلمات لم تترجم، حتى في ذلك الوقت، كان مصدر ارتياح كبير بالنسبة لي، لأنني، في الواقع، قلت لنفسي أن هذه المصطلحات لا يمكن ولا ينبغي ترجمتها. جميع محاولات الترجمة هي افتراءات مطلقة، ومن دواعي سروري أن نرى أنه حتى يومنا هذا، لا تزال هذه المصطلحات المحددة غير مترجمة".

ولكن الآن، تم زرع البذرة وبدأ العهد القديم في الكشف عن بعد جديد لماورو بيجلينو، بعد له معنى مختلف تمامًا.

بدأت الفرضية تتشكل: ماذا لو كانت تلك القصة متسقة؟ ماذا لو كان من الممكن أن نستنتج، من السياق، الهوية الحقيقية لتلك الشخصيات في الكتاب المقدس والوظيفة الحقيقية لبعض تلك "الملحقات" غير القابلة للترجمة؟

"رواخ" على سبيل المثال – نوع من السفن الفضائية، ربما؟ و الكافود؟ آلة حرب؟ طائرة مقاتلة من نوع ما؟

كل الأسئلة التي، واحدة تلو الأخرى، كانت تنتهي في مسودات ما سيصبح كتابًا ممكنًا، تم تطويره بشكل مستقل، وهو الأول من سلسلة طويلة.

العنوان: الكتاب الذي سيغير إلى الأبد أفكارنا حول الكتاب المقدس. سيتم إصداره في تلك السنة المشؤومة – 2010.

في غضون ذلك، قدم إديزيوني سان باولو مقترحات أخرى للمترجم.

كتب دون بيريتا: "إذا كنت توافق، أود أن أطلب منك البدء في ترجمة يشوع والقضاة".

لذلك بدأ العمل وترجم هذين النصين التوراتيين أيضًا، ليصل إجمالي عدد كتب العهد القديم التي تم تحريرها لدار النشر الكاثوليكية إلى تسعة عشر.

ثم خرج هذا الكتاب "الآخر" أخيرًا، الكتاب الذي يعد بـ "تغيير" أفكارنا حول الكتاب المقدس إلى الأبد.

وغني عن القول أن المترجم فقد المهمة الأخيرة لهم، وهي المهمة التي أعطيت له مؤخرًا فقط. لن يتم نشر كتب يشوع والقضاة، على الأقل ليس في النسخة التي حررتها بيجلينو للطبعات بناءً على الترجمة بين السطور.

وهذا طبيعي، هذا "العمل التفصيلي"، على الرغم من القيام به كعمل مستقل لناشر آخر، أصبح أكثر من ذلك بكثير.

"أنا أفهم تمامًا إديزيوني سان باولو. بعد هذا الكتاب الأول المكتوب بمفردي، لم يعد بإمكانهم قبول أن تظل ترجماتي جزءًا من مجموعات دار نشر مثل دار النشر الكاثوليكية".

باختصار، كان وداعًا مفاجئًا.

يقول ماورو بيجلينو بعد عشر سنوات: "ومع ذلك، يجب أن أقول إن علاقتنا كانت ودية، حتى على المستوى البشري، خاصة مع دون بيريتا".

وليس هذا فحسب.

"على الرغم من أنهم لم ينشروا قط آخر عملين لي، إلا أنهم كانوا لطفاء بما يكفي ليدفعوا لي مقابلهما. كان بإمكانهم أن يقولوا، "نحن لا نحبهم"، ولم أكن لأتمكن من فعل أي شيء حيال ذلك. لكنهم كانوا منصفين بلا كلل حتى النهاية".

Bereshit: في البداية

"Bereshit"، تقول: في البداية.

بهذه الكلمة الحلوة يبدأ الكتاب الأكثر شهرة في كل العصور. أو بالأحرى، تلك المجموعة الكبيرة من الكتب التي، وفقًا للأديان التوحيدية العظيمة، تحتوي على قصة بداية الزمن.

أن تكون أو لا تكون، من صفر إلى واحد. في البداية، لم يكن هناك شيء، ثم ظهرت كل الأشياء إلى حيز الوجود. كما لو كان تصوير لحظة دقيقة ومحددة زمنيا، تلك اللحظة التي بدأ فيها التاريخ والكون نفسه، في نقطة معينة من الزمن، في الوجود.

التكوين: الأصول.

حرفيًا: "Bereshit bara Elohim et hashamayim veet ha'arets." جملة لا تنسى، تترجم بانتظام على النحو التالي: "في البداية، خلق الله السماوات والأرض".

كلمات رائعة تردد صداها معنا منذ ألفي عام على الأقل.

أليس من المريح أن نعتقد أننا نعرف من أين أتينا؟

ربما تكون الكلمة الحاسمة هنا هي على وجه التحديد: الإيمان.

تتضمن مجموعة الكتاب المقدس الشاسعة، في نسختها المسيحية، أيضًا الأناجيل الأربعة المصنفة على أنها قانونية. القصد واضح: ربط العهد القديم مباشرة، باللغة العبرية، بالعهد الجديد، المكتوب بعد ذلك بكثير ويركز بالكامل على شخص واحد، تم تحديده على أنه منقذ البشرية، للبشرية المؤسفة التي تحتاج إلى الخلاص.

إنقاذي من ماذا؟

من نفسها، من الواضح. أو بالأحرى، من العبء البدائي للخطيئة الأصلية المزعومة.

آخر النصوص الإنجيلية التي سيتم قبولها وإدراجها في الشريعة الدينية المسيحية، يوحنا، يفتتح - بدلاً من الكتاب المقدس نفسه – بعبارة مذهلة:

"فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ."

على المستوى الأدبي البحت، هذا اقتراح شاعري قوي.

يبدو أن كلا من يوحنا وسفر التكوين يتحدثان عن نفس الشيء: أصول الحياة.

"في البداية" هو ما يقوله كلاهما. أو على الأقل، هذا ما قرأناه في

الترجمات. "En arché" باللغة اليونانية. "Bereshit" باللغة العبرية.

في الوقت الحالي، من الأفضل استبعاد إنجيل يوحنا الغنوصي، المنسوب تقليديًا إلى التلميذ "محبوب يسوع"، ولكنه مكتوب بالفعل – لا أحد يعرف من قبل من – باللغة اليونانية بعد مائة عام على الأقل من الأحداث في أورشليم.

كان ذلك عصرًا أدخلت فيه الثقافة اليونانية المهيمنة، من خلال الأفلاطونية، مفهوم السمو الميتافيزيقي، والذي كان غائبًا تمامًا في التقليد الكتابي.

بالعودة إلى العهد القديم، تبدأ القصة التوراتية بأكملها بتلك الكلمة الواحدة، التي يبدو أنها نحتت في الهواء منذ فجر الزمان.

.Bereshit

بداية كل شيء؟

وماذا لو، في هذا السياق، كان "Bereshit" يعني فقط في بداية هذه القصة، القصة التي سنحكيها الآن؟ إذن، ليس تاريخًا كونيا لـ "الخلق"، ولكن فقط تاريخ مجموعتنا الصغيرة من الناس؟

في الواقع: الخلق.

هل نحن متأكدون أن سفر التكوين يتحدث حقًا عن ذلك؟

لا، لسنا متأكدين من ذلك على الإطلاق. على الأقل ليس الجميع. ومن بين هؤلاء ماورو بيجلينو.

لا يوجد أي خلق في الكتاب المقدس،وقد أطلق صراحةً عنوانًا على أحد كتبه الأولى والمدمرة "الهرطقة"، التي نُشرت عام 2012. العنوان الفرعي: "سفر التكوين يخبرنا بقصة أخرى".

حقاً؟ هل الأمر كذلك؟

نعم، في الواقع، يقول المترجم، الذي يميل عمومًا إلى منح المصداقية للمؤلفين التوراتيين عندما تبدو قصتهم متماسكة إلى حد كبير.

ويصر قائلاً: "لماذا بحق السماء، هل أخفوا حقائقهم، وتعمقوا في أعماق بعض اللغات المبهمة، عندما كانوا يعيشون في مجتمع أمي إلى حد كبير. ألن يكون من المنطقي الاعتقاد بأن تركيزهم الأساسي كان ببساطة الحفاظ على ذكرى الأحداث التي وقعت بالفعل؟

ومع ذلك، فإن الخلق ليس واحدًا منهم. هل ذلك ممكن؟

نعم، يقول بيجلينو: فقط قم بتحليل الفعل الذي اشتقت منه هذه الفكرة. "Bara"، والتي تنطق "ba-RA".

يمكن أن يكون لها معاني مختلفة، كما ذكرت جميع القواميس الرئيسية. يمكن أن تعني التشكيل والاختيار والتقسيم.

"ولكن في أي حال من الأحوال لا يمكن أن تعني كلمة" Bara "خلق شيء ما

من العدم."

إذا كان سفر التكوين لا يكذب، فإن التلاعب التاريخي المتأخر لمصفوفة لاهوتية، بناءً على ترجمات مشوهة، هو الذي يقول شيئًا آخر.

على أي حال، يتساءل بيجلينو لماذا سيحتاج الكتاب المقدس إلى سرد حكايات طويلة. يعترف، بالطبع، أنه في عدة أماكن نجد مبالغة محتملة، خاصة فيما يتعلق بأفعال الشخصيات التي يحتفل بها النص. ومع ذلك، في العديد من المقاطع الأخرى، يبدو أن الكتاب المقدس يحافظ على حياد ثابت، في بعض النقاط بشكل مقلق. من الصعب الاعتقاد بأن بعض القصص قد تم اختراعها، أو أنها تم تقديمها باستخدام لغة رمزية متعمدة، ولا يجب أخذها حرفيًا.

الكتاب المقدس دائمًا ما يكون واضحًا بشكل صريح، حيث يطلق على الأشياء بأسمائها.

ألا يمكن أن يكون هذا هو الحال أيضًا بالنسبة لقصة "الخلق" المزعومة، والتي، وفقًا لبيجلينو، ليست قصة خلق على الإطلاق؟

"Bereshit"، في البداية.

كانت الثمانينيات من القرن الماضي، وكان المترجم المستقبلي يكافح بالفعل من أجل تلك الكلمة الرائعة. البداية.

في الخارج، كان العالم في مخاض مشاعر عظيمة. لقد انبهرت إيطاليا بأهداف باولو روسي، خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم، والتي شكلت، من خلال الاحتفال الفلكلوري المتمثل في كرة القدم، النهاية الحاسمة لديكتاتورية فرانكو في إسبانيا. كانت ديكتاتورية أخرى، الأرجنتين، تقترب من نهايتها أيضًا، أسقطتها نيران المدافع من السيدة تاتشر، التي كانت مصممة على استعادة جزر فوكلاند النائية.

انتشرت كلمة عظيمة في كل مكان: الديمقراطية.

إلى جانب البابا البولندي الجديد، كارول فويتيلا، وصفه الرئيس الأمريكي رونالد ريغان بأنه سلاح، وحوله ضد الإمبراطورية السوفيتية.

إرهاب نووي، حرب باردة؟ وسرعان ما انهار كل ذلك تحت مسمى الديمقراطية، وذلك بفضل كلمة مزدوجة تقريباً: البيريسترويكا.

عملاق آخر، ميخائيل غورباتشوف، سيكون المترجم لكل هذا. سيبدأ هذا الذوبان العظيم في قمة خارقة مذهلة مع ريغان، قمة تم تنظيمها (سخرية التاريخ) في واحدة من أبرد الأماكن على هذا الكوكب، ريكيافيك، العاصمة الصغيرة لبلد صغير متجمد في أيسلندا.

كانت الأحداث تتطور بسرعة ويبدو أن كل شيء يوجه البشرية

نحو بداية جديدة. إذن، "Bereshit" آخر؟

بالطبع، لم يكن هناك نقص في المشككين. نجا ريغان وفويتيلا من محاولات الاغتيال. بعد بضع سنوات، قُتلت شخصيتان مهمتان للغاية: في السويد، رئيس الوزراء أولوف بالمه، بطل الديمقراطية ومعارض لتكوين الأوليغارشية للاتحاد الأوروبي القادم ؛ وفي أفريقيا، زعيم الاستقلال توماس سانكارا، الرئيس الثوري الشاب الذي حول فولتا العليا الفقيرة للغاية، وهي مقاطعة استعمارية لفرنسا، إلى بوركينا فاسو الفخورة بـ "الرجال الأنقياء"، المستعدين لتخليص مستقبلهم.

ما الذي تسبب في سقوط سانكارا؟ الائتمان المالي - كان قد طالب بإلغاء الديون الخارجية التي كانت تسحق البلدان الأفريقية. المشكلة الكبيرة؟ كما أثار سانكارا إعجاب أعداد هائلة من الأفارقة وألهمهم، الأمر الذي أدى بالتالي إلى تعريض النظام المهيمن الذي يجسده البنك الدولي وصندوق النقد الدولي للخطر.

وبالتوازي تقريبًا، تعهد نظيره السويدي بالسيادة النقدية للدولة لدعم الشركات المتعثرة وبالتالي تجنب انفجار البطالة.

في ذلك الوقت، في الواقع، لم يكن مصطلح "الدين العام" بعبعًا بعد.

لكن الأمور ستتغير قريبًا. كان عليها أن تتغير. وحتى حامل لواء الديمقراطية السوفيتية، غورباتشوف الشجاع، أطيح به في انقلاب.

بلغت الصدمة ذروتها في نهاية العقد، عندما سحقت الدبابات الصينية بأمر من دنغ شياو بينغ الاحتجاج الطلابي السلمي في ساحة تيانانمين.

في ذلك الوقت، كان ماورو بيجلينو لا يزال بعيدًا عن الاهتمام بتعلم اللغة الصينية، ولم تكن بعض الشكوك - التي أثيرت بشكل إيحائي بعد حوالي ثلاثين عامًا في كتاب رومور - تلوح في الأفق بشكل غامض.

ومع ذلك، هل كان من الممكن للعين الساهرة، حتى في الثمانينات، أن ترصد العلامات الأولى لمشروع غير مرئي؟ هل تم بالفعل زرع البذور المبكرة لما يسميه اليوم أحد الأساقفة الكبار مثل المونسنيور فيجانو "إعادة الضبط الشامل"؟

أولئك الذين اعتادوا على مراقبة التاريخ من بعيد يعرفون أن الديمقراطية الغربية ليست في نهاية المطاف سوى نظام في مهده المبكر، أو أكثر من ذلك بقليل. بعد

قرون من الحكم المطلق (وفي الواقع آلاف السنين)، لا يزال حكم القانون بالاقتراع العام بمثابة غزو حديث للغاية. كفكرة، من خلال الومضات الدرامية للثورتين الفرنسية والأمريكية، يعود تاريخها إلى نهاية القرن الثامن عشر.

و قبل ذلك؟

نمط ثابت: هيمنة القلة على الكثرة.

منذ متى؟ منذ الأبد تقريبًا، منذ فجر التأريخ الذي يمكن تتبعه.

في مقالة "دومينيو"، يتتبع المفكر الكبير فرانشيسكو سابا ساردي، وهو مترجم متعدد اللغات على درجة عالية من المعرفة لبعض أهم الكتاب في العالم، نظام السلطة الحالي إلى "اكتشاف" الزراعة، التي جعلت ملكية الأراضي أهمية كبيرة لأول مرة. بمجرد أن استقر هؤلاء البدو السابقون، أدى ذلك إلى ظهور تنظيم اجتماعي غير مسبوق، كان مفيدًا للمعيار الجديد: لقد تحول الصيادون وجامعو الثمار المتجولون القدماء إلى خدم أو مزارعين أو جنود مستقرين وخاضعين. وبالتالي، في العصر الحجري الحديث، ولدت الحرب أيضًا. والدليل على ذلك هو اكتشاف المدافن الجماعية، حيث تم العثور لأول مرة على مجموعات من الهياكل العظمية ذات الجماجم المكسورة.

وفقًا لسابا ساردي، يمكن أيضًا تأريخ مؤسسة الأديان البدائية الأولى إلى هذا الوقت. لقد كانوا أداة السلطة التي استخدمها القادة الجدد، الملك الكهنة، لممارسة هيمنتهم على الآخرين، والحصول على معلومات استراتيجية (حول الممارسات الزراعية، على سبيل المثال). وقد فعلوا ذلك كاحتكار، دون تبادل المعلومات مع مجتمع الرعايا الجدد المقدر لهم العمل أو الدفاع عن الأرض أو احتلالها.

هذه هي الفرضيات التي يناقشها العلماء في ضوء الاكتشافات الأثرية الجديدة. ويبدو أن بعض هذه الأمور، مثل اكتشاف الموقع التركي الكبير في غوبيكلي تيبي، بالقرب من الحدود السورية، يجبر العلماء على تأجيل تاريخ اعتماد الزراعة إلى حد كبير. يعود تاريخ غوبيكلي تيبي إلى ما يقرب من 12,000 عام.

هذا الموقع الأثري على مرمى حجر من نهر لا يحتاج إلى تعريف: الفرات. نهر السومريين الغامضين، حضارة يبدو أنها ظهرت من العدم، تشكلت بالفعل بشكل مثالي وتمتلك مهارات متقدمة للغاية.

وكان من بينها الزراعة والاستخدام التكنولوجي الواسع النطاق للأنظمة الهيدروليكية للري. ناهيك عن معرفة الكتابة والقوانين والعمارة.

وفقًا للباحث زكريا سيتشين، فإن ما يسمى بالآلهة السومرية – الأنونا، أو الأنوناكي – صنعوا الإنسان العاقل من خلال استخدام الهندسة الوراثية.

بالنسبة إلى سيتشين، لم تكن آنونا كائنات إلهية، بل "رواد فضاء قدامى". كانوا من كبار شاربي البيرة وأدخلوا زراعة القمح. حتى علماء الحفريات يعترفون بأنه لا توجد خطوات وسيطة بين القمح الصالح للأكل وسلفه في عصور ما قبل التاريخ، الحنطة البرية.

لذا مرة أخرى: هل هذه "القصص الأصلية" للحضارة السومرية الأكادية تروي بداية (" bereshit ") لنوع من برنامج تربية الحيوانات؟

سأل ماورو بيجلينو نفسه نفس السؤال، وهو يكافح – منذ سن مبكرة جدًا – مع ألغاز الرواية العظيمة الأخرى لبلاد ما بين النهرين، الرواية التوراتية.

الرواية التوراتية بلاد ما بين النهرين؟

بشكل ما، نعم. إذا اعتبرنا أن سفر التكوين قد كتب خلال المنفى التاريخي، ما يسمى الأسر البابلي أو بعد ذلك بوقت قصير، بين القرنين السابع والسادس قبل الميلاد. من المفترض أن يكون النص، الذي يُعتبر أنه تمت إعادة صياغته في يهودا، قد نشأ على أساس القصص الشفوية، المستعارة مباشرة من الاتصال بحضارات الفرات.

يقول ماورو بيجلينو: "واحدة من قناعاتي القليلة المؤكدة هي أنه يجب إعادة كتابة التاريخ. لسنوات كان هناك نقاش مستمر حول الحاجة، على سبيل المثال، إلى إعادة تحديد وقت بناء الأهرامات المصرية العظيمة وأبو الهول في هضبة الجيزة. سيتم تحديد كل هذا عاجلاً أم آجلاً. ولكن بغض النظر عن نهاية هذه العملية، تظل الحقيقة أنه حتى الآن، يسلط علم الآثار الضوء على العديد من العناصر التي تجبرنا على إعادة كتابة التاريخ، على الأقل كما تم تقديمه لنا حتى الآن".

هل تتحدث عن غوبيكلي تيبي؟

"بالطبع. هذا الاكتشاف هو واحد من تلك الحقائق التي لا يمكن إنكارها. إن موقعها الزمني يجبرنا على إعادة التفكير، بوضوح ودون أي شك، في تاريخ أصل هذه الحضارات، المرتبطة قبل كل شيء بالأهرامات المصرية والإنشاءات السومرية الأكادية.

بالنسبة لبيجلينو، فإن اكتشاف مركز مثل هذا في تركيا، مهم جدًا ومعقد (يعود تاريخه إلى عدة آلاف من السنين قبل أهرامات الجيزة الثلاثة المهمة)، "يتطلب منا إعادة زيارة نظام التاريخ بأكمله كما تم

سرده حتى الآن."

غوبيكلي تيبي والفرات وبلاد ما بين النهرين: وسفر التكوين؟

"فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالارْضَ."، نقرأ في ترجمات نموذجية. "وَكَانَتِ الارْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ. وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ."

ثم يحدث شيء ما: الإصحاحات الأحد عشر الأولى، تلك التي تصف ما يسمى "ما قبل التاريخ الكتابي"، تتحدث عن الخلق المزعوم، والخطيئة الأصلية، ثم الطوفان العظيم.

الأحداث المتجذرة بعمق في خيالنا الجماعي، والتي كانت لآلاف السنين، وذلك بفضل الروايات الدينية بشكل أساسي: خلق الإله البشر ثم أعطاهم حديقة خصبة مليئة بالطعام.

جنَّة عدن.

يقترح بيجلينو الحذر: يشير مصطلح "عدن" إلى موقع جغرافي دقيق إلى حد ما، وهي منطقة شاسعة تقع بين بلاد ما بين النهرين والقوقاز.

ويوضح أنه "بالإضافة إلى الكتاب المقدس، يوجد مصطلح"عدن" أيضًا في النصوص السومرية الأكادية، حيث يظهر على أنه" E - Din "، وعادة ما يترجم إلى"بيت الصالحين".

ويوضح الباحث أن كلمة "الصالحين" تعني بوضوح "أولئك الذين ينتمون إلى سلالة القادة، أي إلوهيم الكتاب المقدس، الذين يتوافقون في الواقع مع الأنونا السومرية الأكادية أو الأنوناكي".

وكيف تتحول غان عدن هذه، في مرحلة معينة، إلى جنة عدن، الجنة الأرضية؟

"هذا هو نتيجة لمقطع لاحق من خلال أشكال لغوية مختلفة: تشير اللغة الإيرانية إلى "pairidaeza" (فردوس)، وهو مكان مسيج ومحمي. من هذا المصطلح ننتقل إلى "paradeisos" اليونانية، والتي استخدمها المؤلفون اليونانيون للإشارة إلى تلك الحدائق المغلقة والمسيجة والمحمية لأسياد بابل".

الآن المقطع الأخير: "من" paradeisos "اليونانية وصلنا إلى" الجنة "من النسخه اللاتينية للانجيل، ثم وصلنا إلى نقطة ترجمة المصطلح إلى ما يسمى" اللغات المبتذلة "باسم "الجنة"."

مكان بدائي ومثالي للنعيم المطلق؟ نعم، حسب الديانات. لكن هذه وجهة نظر خيالية تمامًا، وفقًا لبيجلينو، الذي يدرس هذه القضية منذ عقود.

بادئ ذي بدء، هناك العديد من الغان *(Gans)* في الكتب القديمة. كانت تلك المتعلقة بآدم وحواء، التي تقع في منطقة عدن، مجرد واحدة من عدة "حدائق مغلقة ومحمية" على الأرض.

"لذلك يخبرنا الكتاب المقدس عن أحد الغان الموجود على هذا الكوكب"، يؤكد بيجلينو، "لكن يمكننا أن نتخيل وجود العديد منها".

على سبيل المثال؟

"ربما كانت الأولى موجودة في وسط إفريقيا، أو في أقصى خطوط العرض الجنوبية للقارة السوداء، حيث أجريت أول تجارب وراثية لتصنيع الإنسان العاقل.

التجارب الوراثية من أجل "صنعنا"؟

بيجلينو أكثر من مقتنع بذلك. أو بالأحرى، فهو متأكد تمامًا من أن هذا هو بالضبط ما تتحدث عنه العديد من الكتب القديمة، بما في ذلك الكتاب المقدس.

التجارب الجينية لغرض "تصنيع" العاقل، والتي جرت في مواقع خاصة، وتحديدا *Gans*.

كان هناك واحدة في عدن والأخرى في أفريقيا، ولكن كان هناك المزيد. "من المحتمل أن تكون غان (Gan) أخرى موجودة في أمريكا الوسطى، بينما لا بد أن يكون

هناك غان أخرى في الشرق الأقصى. ربما كانت هذه موجودة في مسقط رأس الدين الفيدي العظيم، الذي يروي بشكل أساسي نفس مفهوم "تصنيع" البشرية".

إذن حتى الفيدا تشير إلى كل هذا؟

"نعم، بالضبط. يخبرنا العلم نفسه عن سلالات بشرية مختلفة يبدو أنها ظهرت في أجزاء مختلفة من العالم".

فجر هذا المشروع العظيم الافتراضي؟

"في الواقع، يمكننا التكهن بتجربة ربما تم إجراؤها في جميع أنحاء الكوكب، وهي تجربة كان من الممكن أن يظهر منها الإنسان العاقل كمنتج نهائي. صنعت لأول مرة في وسط جنوب إفريقيا ثم، على الأرجح، تم إتقانها في الشرق الأوسط".

يمكن أن تجعل القراءة والاستماع إلى ماورو بيجلينو رأسك يدور. هناك شعور بالدخول إلى نوع من دوامة المعرفة المتوازية، حيث يبدو كل شيء فجأة في متناول اليد، على الأقل على المستوى النظري.

التفكير والروابط التناظرية. إعادة بناء وافتراضات مزعجة، لكنها تغذي العقل وتجبره على العمل بشكل مختلف، ولا تستبعد أي شيء وتتحقق من كل احتمال.

ماذا لو كان الطرد من الجنة يفسر الظهور الغامض المفاجئ للحضارة السومرية؟

هل من الممكن أن سفر التكوين، الذي استند إلى قصص سمعت هناك، على ضفاف نهر الفرات، كان يلمح إلى هذه الأصول "المعدلة وراثيًا" المفترضة لأول مجموعات سكانية صغيرة استعمرت بلد سومر؟

هل كانت جنة عدن التوراتية فريدة ومهمة حقًا، كما يريدنا التقليد أن نعتقد، ومذكورة كما هي في مثل هذا النص القديم، وهو نص أساسي جدًا لثقافتنا؟

كلّا بتاتًا.

لقد حدس ماورو بيجلينو بهذا حتى قبل أن يبدأ "عمله التفصيلي" الصبور لـ إديزيوني سان باولو، وهو منحني على تلك الآيات من سفر التكوين والخروج.

لقد لاحظ أوجه التشابه المذهلة، على سبيل المثال، التي يمكن العثور عليها بسهولة من خلال إعادة تتبع الكلاسيكيات اليونانية، بدءًا من أعمال هوميروس.

واحد قبل كل شيء: في جزيرة فياكيا، حديقة ألكينوس، الذي يرحب بغرق السفينة يوليسيس في الأوديسة.

"هنا ندرك أنه، تمامًا كما هو الحال مع غان إيدن التوراتي، كانت حديقة ألكينوس مكانًا تم فيه إجراء زراعة خاصة للخضروات وأشجار الفاكهة، والتي تم تنفيذها دون انقطاع على مدار العام."

وفرة مضمونة، لجميع المواسم.

"نعم، كان الإنتاج مستمرًا، وبينما كانت الثمار تُحصد من بعض الأشجار، كانت الزهور تتشكل على أشجار أخرى لبدء إنتاج جديد".

جنة حقيقية، كما نقول اليوم. وكانت محمية بترسيم الحدود.

"نعم، حديقة الأوديسة هذه مغلقة أيضًا، وهي أيضًا تُروى عن طريق مجاري المياه.

من كان هذا اللورد، ألكينوس؟

"لقد كان من نسب إلهي، فمثله مثل الآدميين كان يمتلك جزءًا من التراث الوراثي المشتق من هذه المجموعة من ‘‘الآلهة’’. كان ألكينوس من سلالة بوسيدون، ما يسمى "إله البحر"، المقابل لرب المياه (أو "الأجزاء السفلية")، أو المناطق الجنوبية من الكوكب. عرف السومريون الأكديون هذا الشخصية باسم إنكي".

باختصار، ليس من قبيل المصادفة، كما تقول، أن مثل هذه الحديقة الرائعة، القادرة على أن تؤتي ثمارها 12 شهرًا في السنة، كانت ملكًا للورد مثل ألكينوس، الذي ينحدر من بوسيدون نبتون، الآلهة التي تغير أسمائها اعتمادًا على المناطق التي ظهرت فيها؟

بالضبط. يقول بيجلينو إن إنكي السومري وبوسيدون اليوناني

يمكن أن يكونا نفس الشخصية.

لا شيء غريب، في نهاية المطاف، لأولئك الذين يعملون بانتظام مع كتب معينة. تحدث بيجلينو بالفعل بوضوح عن ميكائيل التوراتي، رئيس الملائكة ميكائيل للمسيحيين، وهو نوع من الفالس للآلهة القديمة: أودين، بيلينوس وأبولو نفسه.

هل بدأ رأسك أخيراً في الدوران؟

لكن ألا يتم التقليل من الطابع الأسطوري تقريبًا لـ غان إيدن الكتابية بطريقة أو بأخرى من خلال هذا التفسير؟ لا تقلق. هذه كلها أعراض يمكن التعرف عليها. تظهر على الفور في اللحظة التي نتفق فيها على اتباع الفرضيات التي قدمها ماورو بيجلينو، كتابًا تلو الآخر، على مدى عشر سنوات طويلة.

بالحديث عن ذلك، فإن حقيقة أن أدب هوميروس والكتاب المقدس يعكسان بعضهما البعض تمامًا و موضحة بإسهاب في كتابه العهد الكاذب، الذي نُشر في عام 2016.

يقول المؤلف: "من خلال قراءة متأنية لقصائد هوميروس، يمكننا أن نرى كيف، عندما نتحدث عن ما يسمى الآلهة، فإن النص يشير في الواقع إلى الشخصيات التي يمكن تركيبها على أبطال الكتاب المقدس. لديهم نفس التكنولوجيا، ونفس المواقف، ونفس الاحتياجات".

هذا هو الحال مع بيجلينو: تبدأ في عدن وتجد نفسك في الأوديسة في غمضة عين. ولم نتطرق بعد إلى القلب الحقيقي لقصة سفر التكوين، الجزء الذي يهمنا أكثر: آدم وحواء.

نظريًا، أول زوجين من البشرية وربما أسلافنا. وخطيئتهم الأصليةالشهيرة التي لا تغتفر.

حواء و "الثعبان" والتفاحة الخيالية

في القصص الخيالية، يمكن للحيوانات التحدث. من إيسوب إلى فيدروس إلى والت ديزني.

الحيوان الصغير الذي يظهر في سفر التكوين هو ثعبان. أكثر من الكلام، إنه يتصرف، متسببًا في أسوأ كارثة في التاريخ، مما يهدد إلى الأبد السعادة الساكنة للجنس البشري، والتي كانت حتى ذلك الحين خالدة تمامًا.

وكل هذا بسبب تفاحة، على ما يبدو. تفاحة، كعلامة تجارية، بالمناسبة، صنعت ثروة الشركة المعروفة التي أسسها ستيف جوبز.

الخرافة لا تنسى: هذه الحالة المثالية – النعيم المثالي، التي لم يمسها الخطر – يتم تدميرها بفم مليء بالفاكهة.

لم يكن هذا قضمًا بريئًا، لأن هذه كانت فاكهة محرمة، فاكهة لا ينبغي حتى لمسها، بأوامر الله الخاصة.

كان العصيان قاتلاً والعقاب فظيعًا: إدانة دائمة لحياة العذاب والتعب والمعاناة حتى النتيجة المميتة. أصبح الموت، منذ تلك اللحظة، مصيرًا لا مفر منه.

"ليس سيئًا كأول أداء من قبل"إله الحب"الشهير، الذي يخبرنا الدين أنه يحب مخلوقاته دون قيد أو شرط. وفي أول خطأ صغير، طردهما من جنة عدن، وأجبرهما على العيش في معاناة لها "تاريخ انتهاء الصلاحية"، وتنتهي بالموت.

بيجلينو يمزح.

"بالطبع. لأن الشخص المذكور في سفر التكوين لم يكن بالتأكيد "الله"، ولم يكن آدم وحواء أسلافنا، والثعبان المذكور أعلاه لم يكن بالتأكيد زاحفًا. في التلمود، حتى أنه مكتوب أنه كان موهوبًا في الأصل بأطرافه. وبالمناسبة، لم يكن هناك أي "تفاحة" مذكورة في تلك الآيات".

حقاً؟

يمكنني بالفعل سماع الإجابة الحتمية والثابتة: اقرأ الكتاب المقدس.

افعل ذلك من أجل مصلحتك.

"التفاحة سيئة السمعة التي أكلتها حواء غير موجودة في الكتاب المقدس العبري." إذن من أين حصلنا على هذه الفكرة؟

"جاء هذا المفهوم في القرن الرابع الميلادي، عندما ترجم جيروم

الكتاب المقدس إلى اللاتينية".

كان صفرونيوس يوسابيوس هيرونيموس، المعروف باسم القديس جيروم، كاتبًا للكتاب المقدس ومترجمًا ولاهوتيًا وراهبًا مسيحيًا. وهو أحد آباء الكنيسة ومعلم الكنيسة أيضًا، وقد ترجم جزءًا من العهد القديم إلى اللاتينية، ولكن باستخدام النص الذي أعاد يهود مستعمرة الفنتين في مصر كتابته باللغة اليونانية.

إذن هذه التفاحة المخترعة هي بالكامل ثمرة خيال جيروم؟

ربما يكون من الأصح القول إنه كان مجرد سوء فهم مذهل.

"عند الكتابة عن شجرة الخير والشر، استخدم جيروم المصطلح اللاتيني" malum "، والذي له معنى مزدوج: يمكن أن يعني كل من" الشر "و – كما خمنت –" شجرة التفاح"."

لم يكن هناك توقف في لعبة النقل التي تم لعبها بعد ذلك.

"منذ تلك اللحظة فصاعدًا، بدأنا نتحدث عن تفاحة، والتي أصبحت بعد ذلك تقليدًا نهائيًا".

هل "فقدت الجنة"، إذن، بسبب تفاحة؟

"لا. في العبرية القديمة، "أخذ الفاكهة" لا يعني تناول الفاكهة. هذا يعني إتمام فعل جنسي".

مع ثعبان، في هذه الحالة؟

"بالتأكيد لا."

مَع مَنْ اذن؟ ألم تكن "الثعبان" هو الذي أغوى حواء البائسة؟

"أولاً، يجب أن نتفق على الشروط. من يمكن أن يكون هذا الثعبان؟"

لفهم هذا، يؤكد بيجلينو، هناك بعض العمليات التي يجب إجراؤها. بالنسبة للمبتدئين، نحتاج إلى تبديد فكرة أي "ثمرة" في القصة، المستمدة بشكل هزلي تقريبًا من الترجمة اللاتينية. ثم، مرة أخرى، اعتمد على السياق الذي يصفه العهد القديم باستمرار.

قد يكون من المفيد أيضًا، على سبيل المثال، المضي قدمًا إلى الوراء.

على سبيل المثال: ما الهدف من هذه القصة حول الثعبان والتفاحة؟ لخلق شعور بالنقص، واحد مستمد من ارتكاب خطيئة رهيبة.

الخطيئة الأصلية، في الواقع.

يوضح بيجلينو: "إن مفهوم الخطيئة الأصلية ليس مفهومًا كتابيًا. تم تطويره من قبل اللاهوت. وفوق كل شيء، فهو يخدم غرض خلق شعور بالذنب لدى الفرد، والذي من خلاله يمكن بعد ذلك تكييفه وتوجيهه إلى احترام القواعد، مع إمكانية التصالح مع "الأب السماوي"

المزعوم، من خلال وسطاء، بطبيعة الحال، هم أعضاء في هيكل: التسلسل الهرمي الكنسي.

وبصراحة، أن "الخطيئة" غير موجودة تمامًا في الكتاب المقدس العبري. "بالضبط. مفهوم الخطيئة الأصلية لا يظهر في سفر التكوين".

والقصة المتعلقة بذلك الفعل المشهور من العصيان؟

"إنه يشير إلى موقف مختلف تمامًا. يتخذ آدم وحواء خيارًا، ونتيجة لهذا الاختيار فإنهما أحرار في التكاثر بشكل مستقل".

"أكلوا الفاكهة" لكنها لم تكن تفاحة.

"يبدو أن الفعل الذي قامت به حواء – حتى بحسب التقليد اليهودي – هو عمل جنسي، تنضم من خلاله إلى ما يسمى بالثعبان".

هل تفعل ذلك عن طيب خاطر؟

"لا يذكر هذا. يصف التقليد أحيانًا هذا الفعل بأنه عنيف جنسيًا حقًا".

وبعبارة أخرى، قد يكون "الثعبان" قد اغتصب حواء.

"على أي حال، كان من هذا الاتحاد الجنسي لحواء مع" الثعبان "ولادة قابيل. بعد هذا الفعل يقول إلوهيم: "الآن أصبح آدم مثل واحد منا".

في الواقع، يخشى أوصياء الحديقة (ليس "الله" ولكن إلوهيم): "يخشون أن يتمكن الآدميون من الوصول إلى ما يسمى بشجرة الحياة".

لذلك نحن لا نتحدث عن شجرة تفاح، ولا عن بعض الأنواع النباتية الأخرى.

بيجلينو هو من بين أولئك الذين يفسرون تعبير "شجرة الحياة" على أنه شيء مختلف تمامًا، أي "التقنيات التي ضمنت حياة طويلة جدًا، مثل حياة إلوهيم أنفسهم". في جميع الاحتمالات، يضيف الباحث، تشير شجرة الحياة إلى بعض التكنولوجيا الوراثية "التي أعطت السيطرة على طول الحياة، من الواضح لإطالة أمدها، مما يجعلها طويلة مثل حياة إلوهيم".

هذا منطقي.

"لو حدث هذا، ولو تمكن الآدميون الأوائل من الوصول إلى تلك الممارسات الجينية، لكانوا قد أصبحوا خارج نطاق السيطرة."

يشير بيجلينو إلى أن هذا التفسير موجود حتى في ملاحظات إنجيل القدس. هذا التفسير الدومينيكي الموثوق، الذي وضعته كلية الدراسات التوراتية في القدس، "ينص على أنه، في الواقع، لم يكن طرد الآدميين عقابًا على شيء فعلوه بل كان نوعًا من القرار الوقائي".

ويضيف بيجلينو أن هذا يعني على وجه التحديد أنه "كان على الإلوهيم أن

يتخذوا هذا القرار لتجنب تطور وضع لم يكن من الممكن أن يتمكنوا من إدارته".

انسَ الخطيئة الأصلية. كان الدافع وراء النفي من غان هو أسباب أكثر إلحاحًا، من النوع الذي نعرّفه اليوم على أنه سياسي بطبيعته (أو حتى الدَجَانَة، يستعير مصطلحات أولئك الذين يميلون إلى إدراك مؤامرات دقيقة ولكنها غير صريحة أبدًا للمجموعات المهيمنة، مصدر جميع الأحداث العظيمة في تاريخ البشرية).

الخطيئة الأصلية. الشعور بالذنب.

هنا يبدو أننا وصلنا إلى مفترق طرق: من ناحية السرد الكتابي، ومن ناحية أخرى التفسير اللاهوتي اللاحق.

يتابع بيجلينو: "نفس المقطع يفسره الرسول بولس بشكل مختلف، ويقرأه على أنه اللحظة التي نشأ فيها الفعل المذنب، والذي سيمتد بعد ذلك إلى البشرية جمعاء".

من القديس بولس إلى القديس أغسطينوس، قطعت نظرية الخطيئة الأصلية شوطًا طويلاً.

"بالطبع. كانت الصياغة المفصلة الكاملة لهذا المفهوم نتاج أغسطينوس الهيبوني".

لعدة قرون، كانت حكاية التفاحة العنصر المركزي. نحن جنس بائس لأننا مذنبون. كان من الكافي لسلفنا، المسكينة حواء، ألا تسمح لنفسها بأن تغريها تلك الفاكهة سيئة السمعة، التي قدمها لها أحد الزواحف.

إذن، بماذا يتعلق هذا حقا؟

"بكل جدية، كان هذا "الثعبان"واحد من إلوهيم الذين ينتمون إلى فصيل أولئك الذين كانوا معادين، أو حتى أعداء، إلوهيم الذين حكموا في غان عدن".

وبعبارة أخرى، يأخذ سفر التكوين شكلاً جديدًا تمامًا.

يقتبس بيجلينو مرة أخرى من اللاهوتي إرميس سيغاتي، الأستاذ في كلية اللاهوت في شمال إيطاليا: "يقول سيغاتي إن الجانب" العشائري "لمفهوم الخطيئة الأصلية – أي أن هذه الخطيئة تنتقل من الأب إلى الابن – يتم دحضها تمامًا في العهد الجديد"، حتى لو، للأسف، يضيف سيغاتي، "لقد استخدمها اللاهوت على نطاق واسع".

تأتي تدوينات مماثلة من كبير حاخامات الجالية اليهودية في تورينو، أربيل دي بورتو. "لقد أكد أنه في اليهودية، لا يوجد حتى مفهوم الخطيئة الأصلية".

وهذا ما يؤكده أهمُّ باحثٍ كتابيٍّ إيطاليٍّ بروتستانتيٍّ،

دانييل جاروني، مؤلف مشارك لقواميس العبرية القديمة المرموقة. بالنسبة لجاروني، ليس من الواضح حتى من أين حصل القديس بولس على مفهوم الخطيئة هذا في البداية.

بمجرد إخراج الخطيئة الأصلية من الصورة، يبقى شيء واحد: "الثعبان".

ما الذي يشير إلى أن كتاب سفر التكوين كانوا يلمحون إلى شخصية معينة، قادرة على التزاوج مع إنسان من الجنس الأنثوي؟

في الماضي، يقول بيجلينو، كمقدمة، كان للثعبان دائمًا دلالة إيجابية: كونه حيوانًا يعشش في الأرض، فإنه يرمز إلى الفرد الذي يحفر ويتعمق في المعرفة.

"إن مصطلح" الثعبان "، في الواقع، له أيضًا معنى حائز المعرفة. لذلك يمكن أن يمثل الثعبان المزدوج معرفة عميقة، مع إشارة خاصة إلى اللولب المزدوج للحمض النووي".

فهل ستكون هذه طريقة للتلميح مباشرة إلى علم الجينات الوراثية؟

"هذه معرفة عميقة حقيقية، المعرفة التي يمتلكها قبل كل شيء علماء الجينات الوراثية، الذين يعرفون الجزء الأكثر حميمية من البنية البشرية. من هناك، أصبح تمثيل الثعبان يرمز إلى أولئك الذين يتعاملون مع هذا النوع من المعلومات والذين يمتلكون هذا النوع من التكنولوجيا. في جوهره، فن الطب".

نتذكر كلمات البروفيسور سافران في وقت استنساخ دوللي، النعجة: تذكر كيف جاء آدم وحواء إلى العالم.

في الحقيقة، كما يحدد بيجلينو، كانت الأنثى فقط هي التي ولدت في "الجنة الأرضية". يذكر الكتاب المقدس، في الواقع، أن آدم "وُضع" في غان عدن. هذا من شأنه أن يشير إلى أنه كان من مكان آخر ووضع هناك، في تلك "الحديقة المسورة والمحمية" الواقعة في منطقة عدن، في مرحلة لاحقة من القصة.

أما بالنسبة للأنثى، حواء، يقول سفر التكوين أنه "تم صنعها" (بمعنى آخر، تم تصنيعها)، باستخدام "جزء جانبي منحني" من الذكر، الذي تم تخديره ووضعه في حالة من "النوم العميق". التخدير.

يلخص بيجلينو: "كان غان إيدن مختبرًا تجريبيًا". يخبرنا الكتاب المقدس أن إلوهيم أنتج كل نوع من الأشجار التي أعطت ثمارًا صالحة للأكل.

في ذلك المختبر، أجروا تجارب على الأغذية ـ النباتية والحيوانية ـ لاستخدامها لعمالهم، أي الإنسانية التي "خلقوها" من خلال الهندسة الوراثية.

بالإضافة إلى شجرة الحياة، وفقًا للكتاب المقدس، كان لدى غان عدن أيضًا

شجرة أخرى، وهي شجرة معرفة الخير والشر.
هنا أيضًا، يجب فهم الأشياء بشكل صحيح.

"يقول بعض التفسير العبري، مثل تفسير عاموس لوزاتو، إن تعبير" الخير والشر "لا يشير إلى المفهوم الأخلاقي للمصطلحين بل إلى علم الأمراض الفيزيائية لجسم الإنسان. وبعبارة أخرى، فإن معرفة الخير والشر تشير إلى تجربة الشعور بالخير والمرض".

في هذا التمثيل للشجرة، يبدو أن المفهوم الضمني هو مفهوم أولي. "طالما كانوا داخل ذلك المكان المغلق والمحمي، لم يعرف الآدميون المعاناة الجسدية. ووفقًا لتفسير يهودي معين، ظل البطاركة ما قبل الطوفان صغارًا في المظهر حتى وفاتهم".

تبدأ المشاكل بالطرد من الجنة، بسبب – على ما يبدو – الخوف من أن الأنواع "المصنعة" الجديدة، بمجرد أن تحقق القدرة على التكاثر بشكل مستقل، يمكنها "رفع رأسها"، والقيام بالأشياء من تلقاء نفسها، وربما حتى الحصول على "تقنيات الحياة الطويلة"، وبالتالي تنافس خالقيهم، الإلوهيم، من حيث طول العمر.

يكرر بيجلينو: "يتم طرد الآدميين لأنهم أصبحوا مستقلين من الناحية الإنجابية. ما كان من المفروض حدوث هذا. وقبل كل شيء، فإن التكاثر بين الآدميين وعضو من سلالة الإلوهيم، والذي يمثله "الثعبان" في الكتاب المقدس، ما كان يجب أن يحدث أيضًا. كان تزاوجهم هو السبب الحقيقي وراء طرد الآدميين من غان عدن".

ويضيف بيجلينو أنه ليس من قبيل المصادفة أن يقول قائد "الحديقة" للآدميين: "وَاضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْاةِ وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا."(الثعبان)

لذلك، يلاحظ الباحث، نحن نتحدث عن سلالتين، مجموعتين متميزتين في صراع مع بعضها البعض.

"سلالة الثعبان هي تلك التي تنحدر مباشرة من الفعل الجنسي الذي قام به الثعبان – المنافس إلوهيم – مع حواء، مما أدى إلى ولادة قابيل. في وقت لاحق، أنجب آدم وحواء أطفالًا آخرين، ولكن بينما كان قابيل ابن حواء والثعبان، كان الآخرون من سلالة آدمية مباشرة".

علاوة على ذلك، فإن محن المجموعة الآدمية ـ نوع من العاقل الفائق الذي يرمز إليه السلفان النموذجيان (آدم وحواء) ـ بدأت بشكل جيد

قبل المواجهة مع "الثعبان" والتفاحة غير الموجودة.

"في سفر التكوين، الفصل 2"، يذكرنا بيجلينو، "يقال إن إلوهيم أعطى جميع الحيوانات لآدم حتى يتمكن من تسميتها. في هذا الفصل، يدرك إلوهيم أن رفقة الحيوانات ليست كافية لآدم".

إذن، من المستبعد أكثر فأكثر أن يكون سيد غان إلهًا كلي العلم كان بحاجة أولاً إلى مراقبة آدم في العمل قبل

فهم أنه بحاجة إلى امرأة.

"وفقًا للرواية الكتابية، لفترة من الوقت لم يكن هناك سوى الذكور والحيوانات في غان عدن. ما هي أنواع المشاهد التي تعرض لها إلوهيم؟"

سؤال وجيه.

وفقًا لراشي، كان آدم قد مارس الجنس مع جميع الحيوانات، لكنه لم يكن راضيًا حتى انضم إلى حواء.

ثم ظهرت السيدات أخيرًا.

"بمجرد أن" صنعوا "حواء، قدموها في أحد الأيام الجميلة إلى آدم. وقال، وفقًا للنص، "هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي.".

هذه الآن؟

"بهذه الكلمات، من الواضح أنه قبل حواء، عُرض على آدم العديد من الإناث التي لم يكن مرضية له. يظهر تعبير "هذه الآن" في الترجمات اليهودية على أنه "أخيرًا"، على وجه التحديد للإشارة إلى أنه في تلك اللحظة فقط تلقى آدم أنثى مناسبة له، مصنوعة من تراثه الجيني الخاص".

على ما يبدو، لم تكن تلك السابقة مثيرة للغاية.

"تخبرنا الروايات السومرية الأكادية، التي تستمد منها القصة التوراتية، كيف قامت الآلهة المزعومة بمحاولات مختلفة لإنتاج ما يسمى بآدم".

وتقول تلك النصوص إن العديد من المحاولات الأولى لم تسفر عن النتيجة المتوقعة.

"أسفرت التجارب الأولى عن رجال معيبين. كان هناك أولئك الذين لا يستطيعون إغلاق أعينهم، وأولئك الذين لا يستطيعون إغلاق أيديهم، وأولئك الذين لديهم عمود فقري ملتوي، والذين لا يستطيعون إمساك بولهم. وكان هناك بعض المولودين بدون أعضاء تناسلية".

نوع من عرض الرعب.

"واحدة من أكثر التجارب كارثية حدثت بالفعل مع المادة الوراثية لإنكي، أحد ابناء سيد الإمبراطورية، وكانت

فقط بعد عدة محاولات أن مهندس الوراثة، الأنثى الأنوناكي، كانت قادرة على إنتاج آدم كامل ويعمل بكامل طاقته".

هل كل شيء واضح الآن؟

هل بقي أي أثر لتلك الحكاية الشوفينية اللطيفة (والأبوية للغاية) التي تروي أصولنا؟

تعمل طريقة بيجلينو على هذا النحو: "التظاهر" بأن الكتاب المقدس يقول الحقيقة ببساطة.

هل لدينا أي دليل أو برهان؟

بالتأكيد لا. نحن لا نعرف حتى من أو متى بالضبط أو حتى بأي لغة كتبت تلك المخطوطات.

لكنهم يروون قصة مختلفة تمامًا عن تلك التي سلمها لنا اللاهوت، واحدة، على ما يبدو، ذات طبيعة تدَجينية بالتأكيد. قصة التطعيم الخاضع للرقابة للسكان على كوكبنا.

بواسطة من؟

من قبل الإلوهيم، من قبل الأنوناكي.

في أجزاء أخرى من العالم، تسمى هذه الكائنات – الأفراد الذين لديهم أدوار متطابقة وخصائص مماثلة – ديڤا، فيراكوتشا، نيترو، توتا دي دانان.

في العالم اليوناني الروماني: ثيوي، الآلهة. وفي مكان آخر:

المشرقون، أبناء النجوم. فمن كانوا؟ من أين أتوا؟

يوصي بيجلينو: "دعونا نلتزم بالكتاب المقدس". "العهد القديم لا يخبرنا."

يسمح لنا النص الكتابي على الأقل – بطريقة مفيدة للغاية – باستنتاج شخصية هذه الكائنات، بدءًا من إلوهيم الرئيسي للكتاب المقدس: يهوه.

اقْتُلْ رَجُلاً وَامْرَأَةً, طِفْلاً وَرَضِيعاً:
كلمة يهوه

"قال الله لإبراهيم:" اقتل لي ابناً".
يقول آبي: "يا رجل، لا بد أنك تخدعني".

كان عام 1965 وهذه هي السطور الافتتاحية لـ "إعادة النظر في الطريق السريع 61"، وهو رمز أغنية لفن بوب ديلان ومليء بالاقتباسات التوراتية.
في نص الأغنية، الحوار دراماتيكي. يقاوم إبراهيم فكرة قتل إسحاق، فيخبره الله بما ينتظره إذا عصاه:

"قال الله،" يمكنك أن تفعل ما تريد، آبي، ولكن في المرة القادمة
التي تراني فيها قادمًا، من الأفضل أن تهرب."

تظهر تضحية إسحاق – التي أحبطها ملاك في اللحظة الأخيرة بمجرد أن قرر الأب ذبح ابنه – في الفصل 22 من سفر التكوين.
ظهر إسحاق مسند على صخرة، مع شفرة السكين موجهة بالفعل إلى حلقه. الابن على وشك أن يقتل بطريقة فظيعة.
في مقالته "الخوف والرعاش"، التي نشرت في عام 1843، يعرّف الفيلسوف الدنماركي العظيم سورين كيركغور إبراهيم بأنه "بطل الإيمان ونموذج للمسيحية غير العادية".
من جانبه، يرى بوب ديلان أن هذا الأمر "الإلهي" مجرد ترهيب بسيط ووحشي: إما أن تقرر قتل ابنك، أو سأقتلك.
قد يتبادر إلى الذهن أيضًا عشاق أفلام المافيا – القصص التي تستند إلى حد كبير إلى أحداث حقيقية - بعض الحلقات الأقل تأليفًا. القتلة الذين، بمجرد اعتقالهم، يعترفون بأن "حياتهم المهنية" بدأت على وجه التحديد بهذا النوع من الجرائم الوحشية: قتل صديق أو حتى قريب، لإثبات ولائهم المطلق للرئيس.
من الأفضل إخلاء المجال من أي سوء فهم. من المستبعد جدًا أن يرى أي شخص نية تجديفية من جانب شخص مرعوب

من توقع قتل طفله. وبصراحة، مع كل الاحترام الواجب لكيركغور، كيف يمكن لأي شخص أن يتعرف على ألوهية محبة متسامية، ناهيك عن ألوهية مسيحية، في مثل هذا الطلب المروع والدموي؟

يقول ماورو بيجلينو: "الإجابة، مرة أخرى، بسيطة للغاية". "الكتاب المقدس ليس نصًا دينيًا. هذا الكتاب، في الواقع، لا يتحدث أبدًا عن الله".

بمعنى أنه لا يتحدث عن الإله الروحي الذي يخاطبه المؤمنون منذ ألفي عام.

عن من يتحدث العهد القديم إذن؟

عن يهوه. مجرد واحد من الإلوهيم الكثر المذكورين فيه، الذي أُعطي له نسل يعقوب، ابن إسحاق الذي كان على وشك أن يُقدم ذبيحة مثل جدي المعز.

و هذه ليست حادثه منعزله. لفترة معينة، كان البكر لحمًا للذبح، مرة أخرى بأمر من "الرئيس".

ذعر؟ نعم، ولكن الكتاب المقدس.

"وَنَجَّسْتُهُمْ بِعَطَايَاهُمْ إِذْ أَجَازُوا فِي النَّارِ كُلَّ فَاتِحِ رَحِمٍ لأُبِيدَهُمْ. يعترف يهوه نفسه في سفر حزقيال.

حتى أنه اعترف "برميهم في حالة من الذعر، حتى يدركوا أنني الرب"، أو القائد السيادي بلا منازع.

في كلمة واحدة: لا يرحم. لا اعتبار لحياة الإنسان على الإطلاق. مذبحة تلو مذبحة أمر بها بوحشية جامحة.

حسنًا، نعم: "لقد أظهر يهوه دائمًا أنه لا يرحم تجاه أعداء شعبه، شعب إسرائيل".

ماذا كان هدفه؟

"ببساطة لغزو منطقة لحكمها."

الحقيقة، كما يتابع بيجلينو، هي أن الكتاب المقدس هو في الأساس كتاب عن الحرب. ويحتوي على الكثير من هذه الأنواع من الأحداث. النمط هو نفسه دائمًا. "الرئيس" يعطي الأوامر، ومرؤوسيه ينفذونها. وهم يفعلون ذلك دون تردد أو تباطئ. في الواقع، إنهم يقتلون بغيرة وحماس حقيقيين.

"دعونا نقتبس من كتاب يشوع، على سبيل المثال. في الإصحاح 10 نقرأ أن بني إسرائيل نفذوا أوامر يهوه بارتياح كبير".

في وضع نوع من سجل المعارك التي خاضها منتصرا، يسرد يشوع العديد من الأماكن التي غزاها.

"يشوع"، نقرأ، "وكل إسرائيل معه، ثم عادوا إلى دبير وهاجموها. وأخذها وملكها وكل الأماكن التي لها.

وضربوهم بحد السيف، وأسلموا كل نفس حية هناك إلى لعنة الهلاك. لم يترك أحداً على قيد الحياة".

ثم انتقل إلى اللبنة وعاملها بنفس الطريقة. الى آخره. القائمة طويلة جدًا ومحرجة. يحتشد المحاربون ويخلقون حمام دم: رجال ونساء وأطفال وشيوخ. لم يسلم أحد.

"وهكذا أخضع يشوع البلاد بأكملها: المرتفعات والنقب والأراضي المنخفضة وسفوح المياه وجميع ملوكها".

والأكثر من ذلك، "لم يترك أحدًا من الناجين ووضع كل كائن حي تحت لعنة الدمار، كما أمر يهوه، إله إسرائيل".

بأمر من يهوه، يشير بيجلينو إلى أن بني إسرائيل لم يكن لديهم أي ضمير على الإطلاق بشأن ذبح حتى أكثر المجتمعات سلمية.

"في كتاب القضاة، يقول أنهم عندما وصلوا إلى لَايِس، وجدوا شعبًا يعيش في سلام. كان السكان غير مؤذيين، وليسوا عدائيين، لذلك شعروا بالأمان. علاوة على ذلك، كانت لَايِس بعيدًا عن أي مدينة ربما قد تساعدهم. وهكذا، بمجرد وصولهم، وضع أفراد قبيلة دان هؤلاء الناس المسالمين إلى السيف وأحرقوا المدينة".

توجد قصة مروعة أخرى تسلط الضوء على وحشية إلوهيم في الفصل 31 من كتاب العدد، الذي يروي الكفاح من أجل إبادة المديانيين.

"لاحظ هنا أن المديانيين كانوا أحفادًا مباشرين لإبراهيم، لذلك كانوا أقارب مقربين جدًا لبني إسرائيل. ومع ذلك، كانت أوامر يهوه هي إبادتهم جميعًا".

هذه المرة، لم يحدث ذلك. في الإصحاح 31 يقول أن موسى كان ساخطاً على " وُكَلاءِ الجَيْشِ رُؤَسَاءِ الأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ المِئَاتِ القَادِمِينَ مِنْ جُنْدِ الحَرْبِ."

وَقَال لهُمْ مُوسَى: «هَل أَبْقَيْتُمْ كُل أُنْثَى حَيَّةً؟ فَالآنَ اقْتُلُوا كُل ذَكَرٍ مِنَ الأَطْفَالِ. وَكُل امْرَأَةٍ عَرَفَتْ رَجُلاً بِمُضَاجَعَةِ ذَكَرٍ اقْتُلُوهَا."

كان لا بد من تكرار الأمر: إبادة الجميع. ماذا عن الفتيات؟

"في نفس حرب الإبادة التي شنت ضد المديانيين، المروية في الفصل 31 من العدد، تقول أن الفتيات الصغيرات يجب تركهن على قيد الحياة."

يشرح بيجلينو أن الصغار كانوا جزءًا من الغنيمة المشتركة بين الشعب ويهوه.

"في هذه المشاركة في الغنائم، يحق ليهوه الحصول على 675 خروفًا و 72 بقرًا و 61 حمارًا و 32 شخصًا حيًا".

من السهل استنتاج من هم هؤلاء "الأشخاص الأحياء" في الواقع.

"مع الأخذ في الاعتبار أن الأشخاص الوحيدين الذين بقوا على قيد الحياة بأوامر موسى كانوا

الفتيات الصغيرات، قد نتساءل: ما هو الاستخدام المحتمل الذي يمكن أن يستخدمه يهوه لـ 32 فتاة؟ ألا ينبغي أن يكون هو الإله الروحي المتعالي، كلي العلم والقدير؟"

هذه صفحات يصعب ابتلاعها، وآيات غير قابلة للهضم يسعد اللاهوت والليتورجيا التغاضي عنها.

ماذا يفترض بنا أن نفكر في شخصية تشارك الغنيمة مع محاربيه وتحتفظ بالفتيات لنفسها؟

تصبح الأمور أكثر تعقيدًا إذا أخذنا في الاعتبار الموقف – وبالتأكيد ليس موقفًا خيريًا – تجاه الطفولة.

في الفترة الأولى من "حكم" يهوه، كانت هناك في الواقع عادة قديمة ومنحرفة، والتي لا يمكن لأخلاقنا الحالية أن تصفها إلا بأنها مكروهة: قتل الأطفال الأبكار كذبيحة.

على الأقل كان إسحاق المسكين (الذي كاد أن يقتله والده) رجلاً بالغًا، لأنه وفقًا للتقاليد كان عمره أكثر من ثلاثين عامًا.

يتذكر بوب ديلان هنا: إذا كان "الطريق السريع 61" هو نوع من الجحيم البائس المعاصر، فإن اختيار فتح هذه المراجعة للأهوال مع مشهد إبراهيم وإسحاق يبدو أنه يرسل رسالة واضحة للغاية. يبدو أنه يقول إن الأمور يجب أن تكون قد سارت على نحو خاطئ بالنسبة للبشرية منذ البداية، وأنه ربما لم يكن خطأنا بالكامل.

ذبح الأطفال حديثي الولادة هو عقبة لا يمكن التغلب عليها للضمير الإنساني المشترك.

"في الكتاب المقدس، يقول يهوه مرارًا وتكرارًا إن الأطفال البكر" ينتمون "إليه، وفي مرحلة ما يقال إنه يجب فدية البكر. حتى أنه تم تحديد قيمة نقدية لهم، وكان لا بد من فدية الأطفال حديثي الولادة بعد 30 يومًا.

لكن الفدية المالية (التي هي في النهاية ابتزاز: إذا كنت تريد الاحتفاظ بابنك، فعليك أن تدفع لي) هي نتيجة خيار لاحق.

"في الحقيقة، في المراحل المبكرة، تم التضحية بالبكر له، وهذا مذكور بوضوح في حزقيال 20: 25."

أعطني ابنك البكر وسأحرقه لك. كلمة بكلمة.

يقول يهوه: "وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضاً فَرَائِضَ غَيْرَ صَالِحَةٍ وَأَحْكَاماً لاَ يَحْيُونَ بِهَا"، موضحًا أنه "سيلوث" الوالدين بقرابينهم، "بجعلهم يضحون بأبنائهم البكر".

يتم شرح الدافع بوضوح: "لرميهم في حالة من الذعر". لأفظع الأسباب، "حتى يدركوا أنني

الرب."

هذه المقاطع، يذكر بيجلينو بانفصال غير عادي، تحكي القصة الأولية للعلاقة بين يهوه وشعبه.

إنه "الرئيس" نفسه الذي يعترف بأن شعبه، في جوهره، "بحاجة إلى الانحناء بشدة".

بأصعب طريقة يمكن تخيلها، بأشرس طريقة ممكنة.

يقول بيجلينو: "استمرت هذه الممارسة لعدة قرون". لا بد أنه كان نوعًا من الممارسة الروتينية. يقول الباحث إن الملك يوشيا، في القرن السابع قبل الميلاد، أوقفها أخيرًا. قرر الملك "سن إصلاحات دينية، في محاولة لوضع حد لهذه الممارسة الهمجية، واستبدالها بفدية".

لذلك بدلاً من حرق البكر، تم "فدائهم" من خلال الدفع النقدي المقدم إلى الهيكل، الذي كان في الأساس المركز الإداري في ذلك الوقت.

"منذ تلك اللحظة، حاولوا أيضًا جعل الناس ينسون الماضي. مع إصلاحات يوشيا، تجنبوا تذكر أنه، لقرون، تم قتل الأبكار وحرقهم كذبيحة للرب".

من المستبعد جدًا أن يكون القارئ العادي قد صادف مقاطع كتابية مثل تلك المذكورة أعلاه.

عادة ما يتم تذكر لحظات أساسية أخرى في الكتاب المقدس، أكثر ملاءمة للتفسير اللاهوتي.

الخلق المزعوم للكون، وطرد آدم وحواء، وقصة موسى والخروج. من بين "الكلاسيكيات" الأكثر شعبية برج بابل والطوفان العظيم وسفينة نوح.

كان ماورو بيجلينو فضوليًا بشأن تلك الآيات في سن مبكرة جدًا.

وبمرور الوقت، عمّق معرفته بها.

دراسة اللغة العبرية أمر أساسي، مما يسمح للقارئ بمواجهة النص مباشرة، دون أي وساطة.

من المسلم به أن العهد القديم لا يزال مجموعة من الكتب بدون مصادر معينة. علاوة على ذلك، تمت إعادة صياغته باستمرار على مر القرون. ومع ذلك، فإنه يحتفظ بالنزاهة السردية والتماسك الأساسي.

حتى الوحشية التي يحتويها، في الاعتبار الواضح، لا تختلف عن النصوص الأخرى في نفس الفترة، أو على أي حال، أوقات سرد قديمة عندما كان قتل الأبرياء بدم بارد هو ترتيب اليوم.

من المؤكد أن الكتاب المقدس لا يحتكر ممارسة التضحية البشرية.

الفرق، إن وجد، هو أنه يبدو كما لو أن الكتاب المقدس هو الوحيد الذي "لا يُسمح" له بأن يكون نفسه: ربما صورة تاريخية، ليست أكثر قسوة من غيره.

مصير غريب: لا يزال يُزعم أن هذا الكتاب، بينما يروي أحداثًا واقعية صريحة للغاية، يعني في الواقع شيئًا آخر، ويعزو نوعًا من الإلهام الروحي. ويتم ذلك دون معرفة الهوية الحقيقية للمؤلفين الأصليين.

"أقول إن الكتاب المقدس يستحق القراءة دائمًا. إذا وضعنا جانباً للحظة فكرة أنه يتحدث عن ألوهية متسامية، فيمكننا الاستمتاع به على ما هو عليه. إنه يخبرنا بالتفصيل كيف عاش هؤلاء الناس في ذلك الوقت، ويكشف لنا الطبيعة العملية للغاية للعلاقة بين البشر وتلك الشخصيات التي يشير إليها العهد القديم باسم إلوهيم، والمعنى الدقيق الذي لا يمكن لأحد في العالم أن يدعي معرفته".

تنهد بيجلينو.

"بعض منتقديي يلومونني. وفقًا لهم، أنا منخرط في "قراءة الجاهل"، لأولئك الذين لا يفهمون شيئًا. بالنسبة لهم، لا أفهم أن الحقائق التي يتم سردها لا يجب أن تؤخذ حرفيًا. نعم، ولكن ما هي الحقائق بالضبط؟"

بعبارة آخرى؟

"أولئك الذين يتهمونني بإعطاء وزن للقراءة الحرفية هم نفس الأشخاص الذين، عندما يناسبهم ذلك، يتحققون من صحة الآيات مثل تلك التي يبدأ بها سفر التكوين. "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالارْضَ" في هذه الحالة، فإن القراءة النصية، وإن كانت تستند إلى ترجمة خاطئة، لا بأس بها بالنسبة لهم. هل يبدو ذلك صحيحًا بالنسبة لك؟"

باختصار: القراءة الحرفية للكتاب المقدس جيدة في الترجمة (المصطنعة) عندما نرى تعبير "الله"، وهو كائن يصنع معجزات عظيمة، بينما يتم تقديم تفسير رمزي على الفور بمجرد أن تصبح القصة صريحة بوضوح، مما يكشف عن أعمال عنف همجية غير مقبولة، غير عادلة بشكل فظيع بأي مقياس.

ومن هنا كان تخوف ماورو بيجلينو الكبير: "إذا اضطررت إلى تمجيد الألوهية والاحتفال بها، فهل يمكنني تقديمها حقًا بهذه الطريقة؟"

الذبح والمذابح وقتل الأطفال ثم تحميصهم حرفيًا.

أولئك الذين ينكرون أي صحة تاريخية للكتاب المقدس يجدون حتما صعوبة كبيرة في شرح كيف كان بإمكان مؤلفي الكتاب المقدس اختراع الكثير من الفظائع لتقديم إلههم.

"لم أقل أبدًا أن القراءة الحرفية هي الوحيدة الممكنة"

يوضح المترجم. "لكن يجب أن أشير إلى أنها الوحيدة التي يتم تجنبها بانتظام. في رأيي، إنها تستحق مكانة متساوية على الأقل ويجب اعتبارها على نفس مستوى القراءات التفسيرية الأخرى للعهد القديم: اللاهوتية، الباطنية والرمزية، علم الأعداد اليهودي- الكابالي. حسنًا، ليس لدي أي اعتراضات. كلهم شرعيون. لكن ألا يجب أن ندرج قراءة حرفية أيضًا؟ إنه الواجب الذي يجب أن نبدأ به: النص الفعلي، كلمة بكلمة. بالنسبة لي، يتعلق الأمر أساسًا باحترام مؤلفي الكتاب المقدس، وقراءة ما يقولونه بعناية".

المزامير هي حالة كلاسيكية لقراءة جزئية فقط.

في أكثر الأحيان، يتم تلاوة أجزاء فقط من تلك النصوص، بتفان كبير. يتم إهمال الآخرين لأنه من المستحيل أن نرى كيف يمكن أن تتوافق مع المفهوم اللاهوتي للكائن الإلهي الحميد.

يؤكد بيجلينو أن المزامير تقدم لنا دائمًا كأغاني المجد والشكر، موجهة إلى الله الروحي الواحد المتسامي.

"في الواقع، إنها شيء مختلف تمامًا. إنها أغانٍ على الطريق، وتراتيل يغنيها الناس لقائدهم، ويشكرونه على النصر في المعركة".

كيف يمكننا اكتشاف ذلك؟

بالطريقة المعتادة: من خلال قراءة النص.

"عند قراءة بعض المزامير المعروفة، فإن شخصيتها الحقيقية مفهومة بوضوح."

في مزمور 136، على سبيل المثال، نجد الحب "الأبدي" لـ "الله".

"وهذا يفسر على أنه يعني أن هذا الحب هو للبشرية جمعاء."

وهذه ليست الحالة؟

"بالتأكيد، لا. في الواقع، من الواضح تمامًا كيف كانت "محبة الله" هذه لشعبه فقط، إسرائيل. وكان ذلك مرتبطًا بالأعمال العنيفة التي قام بها "الله"، دائمًا لصالح شعبه المختار ضد شعوب أخرى".

مقطع لا يرحم: "الَّذِي ضَرَبَ مِصْرَ مَعَ أَبْكَارِهَا لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ." ضربهم "بِيَدٍ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ (مرة أخرى) لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ." ثم "وَدَفَعَ فِرْعَوْنَ وَقُوَّتَهُ فِي بَحْرِ، الَّذِي ضَرَبَ مُلُوكاً عُظَمَاءَ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثاً، مِيرَاثاً لإِسْرَائِيلَ عَبْدِهِ". كل حدث يتم تذكره دائمًا مصحوبًا بنفس الصيغة: " لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ".

هنا، كما يقول بيجلينو، القيمة الحقيقية لهذه "الصلوات" مفهومة بوضوح. في آيات أخرى، هناك حتى تمجيد قتل الأطفال.

هذه هي حالة المزمور 137، الذي يخاطب فيه "ابنة بابل، المحكوم عليها بالهلاك"، بهذه الكلمات: "طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكِ جَزَاءَكِ الَّذِي جَازَيْتِنَا!، طُوبَى لِمَنْ يُمْسِكُ أَطْفَالَكِ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ!".

علامة أخرى على البغضاء: العنف ضد الأطفال الصغار، والذي كان من الواضح أنه أمر شائع، على الأقل في الأصل.

يستشهد ماورو بيجلينو أيضًا بمزمور 18.

إنها واحدة من أشهر المزامير لأنه يحتوي على التضرع إلى الرب، الذي نتجه إليه، قائلين "أحبك يا رب".

بعض التعبيرات التعبدية التي لا تنسى بشكل مكثف موجهة إلى الألوهية المفترضة: يطلق عليه "قوتي، صخرتي، حصني، محرري".

لكن هذا المزمور لا ينتهي عند هذا الحد.

"عند قراءتها بالكامل، مرة أخرى، نفهم طبيعتها الحقيقية." الآيات التالية تتحدث عن نفسها.

"أَتْبَعُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ وَلاَ أَرْجِعُ حَتَّى أُفْنِيَهُمْ. تُمَنْطِقُنِي بِقُوَّةٍ لِلْقِتَالِ. تَصْرَعُ تَحْتِي الْقَائِمِينَ عَلَيَّ."

مرة أخرى: "وَتُعْطِينِي أَقْفِيَةَ أَعْدَائِي وَمُبْغِضِيَّ أُفْنِيهِمْ."

النص له صراحة لا يمكن تجاهلها.

"حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي وَمُرْتَفِعٌ إِلَهُ خَلاَصِي، اَلإِلَهُ الْمُنْتَقِمُ لِي وَالَّذِي يُخْضِعُ الشُّعُوبَ تَحْتِي."

هذه الأمثلة، يلخص بيجلينو، تكشف عن الغرض من هذه الذرائع وقيمتها الملموسة. "هذه هي أغاني الحرب التي يخاطبها الشعب المنتصر لجنراله بالشكر".

كان يجب أن يكون ذلك الجنرال يهوه. "بعد كل شيء، يعرّفه الكتاب المقدس حرفيًا بأنه " محارب ذكر ."

قائد غير مرن، قادر على أقصى درجات الشراسة. علاوة على ذلك، فهو دقيق في وصاياه، حتى في وقت السلم.

كما أنه من محبي النبيذ، ويتوقع ما يعادل 3-5 لترات في اليوم. النبيذ، أو بتعبير أدق "شاخار (Shakhar)"، يمكن ترجمته تقريبًا على أنه "مشروب مسكر".

"المصطلح العبري يشير على وجه التحديد إلى فعل الثمالة وقول أشياء لا معنى لها."

ولم يكن هذا هو المادة الوحيدة التي تطمع فيه إيل اليهود.

وفقًا للنص، كان أيضًا مهووسًا حرفيًا بتخصص آخر: الدخان. كان هذا نوعًا خاصًا جدًا من الدخان، ينتج عن طريق حرق الدهون الرقيقة جدًا التي تنمو حول أعضاء البطن في الثدييات حديثي الولادة.

الحملان، على سبيل المثال. ولكن أيضا
الأطفال. المواليد الجدد.

المجزرة "الإلهية" والأخبار الكاذبة: البحر الأحمر للخروج الغير موجود

"عند الحديث عن التضحيات، يكون الله الكتابي دائمًا دقيقًا للغاية. إنه يقدم تعليمات عملية مفصلة للغاية، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنه أراد جزءًا محددًا جدًا من الضحايا لنفسه". في اللاويين 3، يحدد: "وَإِنْ كَانَ قُرْبَانُهُ ذَبِيحَةَ سَلاَمَةٍ، فَإِنْ قَرَّبَ مِنَ الْبَقَرِ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى، فَصَحِيحًا يُقَرِّبُهُ أَمَامَ يهوه: وَيُقَرِّبُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلاَمَةِ وَقُودًا لِلرَّبِّ: الشَّحْمَ الَّذِي يُغَشِّي الأَحْشَاءَ، وَسَائِرَ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الأَحْشَاءِ، وَالْكُلْيَتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلْيَتَيْنِ يَنْزِعُهَا"

هناك تعليمات "للطهي" أيضًا.

" وَيُوقِدُهَا بَنُو هَارُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الَّتِي فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، وَقُودَ رَائِحَةِ سَرُورٍ لِلرَّبِّ."

حتى أن هناك تفسيرًا مباشرًا: "طَعَامَ وَقُودٍ لِرَائِحَةِ سَرُورٍ. كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ." هذا "الرب" للعهد القديم هو بالتأكيد غريب، متحمس جدا لمثل هذه الروائح الدنيوية.

يجب أن يكون هناك شيء سامي حول حفلات الشواء تلك. نعم، لكن ماذا؟ بدأ ماورو بيجلينو يطرح هذا السؤال على نفسه منذ سنوات عديدة،

منجذبًا إلى سحر تلك النصوص التي قد تبدو غامضة في بعض النواحي للوهلة الأولى.

تبددت العديد من الشكوك مع دراسة العبرية، حتى قبل العمل كمترجم لإديزيوني سان باولو.

يقول سفر اللاويين: لِرَائِحَةِ سَرُورٍ؟

"في العبرية، في الواقع، كلمة" إرضاء "تعني "الاسترخاء" و "التهدئة". وهذا مذكور صراحة في الفصل 28 من كتاب العدد. هناك، في إشارة مرة أخرى إلى التضحيات، يقول يهوه بوضوح أنه يجب أن تكون ذبيحة تستهلكها النار. وَقُودَ رَائِحَةِ سَرُورٍ لِلرَّبِّ، لدرجة "استرضائه".

ويذكر بيجلينو أن المفهوم يتكرر مرارًا وتكرارًا في هذا الفصل.

تم تأكيد التأثير المهدئ لهذا الدخان على يهوه عدة مرات.

أي تفسيرات علمية محتملة؟

"يحتوي الدخان الناتج عن الدهون المحروقة على بعض الجزيئات الخاصة جدًا. هيكلها مشابه لهيكل الإندورفينات التي يفرزها دماغنا

عندما تكون تحت الضغط وتحتاج إلى الهدوء". هل كان يهوه متوتراً؟
هل كان بحاجة حقًا إلى "الهدوء" كل يوم؟

لم يكن الوحيد، كما يشرح الباحث. "تم العثور على طعم الدخان هذا في العديد من القصص الأخرى للشعوب القديمة، وهي قصص تتحدث عن التضحيات التي قدموها لآلهتهم. يخبرنا السومريون، على سبيل المثال، أنه بعد الطوفان، قدم نوح – المسمى أوتنابيشتيم أو زيوسودرا – تضحية كبيرة بالحيوانات للآلهة التي جاءت إلى هناك".

هذا بالضبط ما يقوله النص السومري الأكدي: هرعت الآلهة، "جذبتهم الدخان مثل الذباب إلى اللحم".

على ما يبدو، ميزت هذه العادة جميع آلهة ذلك الوقت.

"يتم تسليط الضوء على الشيء نفسه في القصص المتعلقة بالآلهة اليونانية، الذين احتفلوا بالمذابح بالجملة. وأيضًا في قصائد هوميروس: تم وصف كيفية تحضير جزء الحيوان الذي تم حرقه بتفصيل كبير، من أجل إنتاج هذا الدخان الشهير الذي يرضي الآلهة. وكانت هذه مهمة محددة يجب أن يقوم بها الرجال وحدهم: الآلهة طلبت ذلك".

البحر الأبيض المتوسط بأكمله، وحتى ما وراءه، تفوح منه رائحة مثل هذه الوجبات الغريبة.

"كان لدى آلهة الرومان أيضًا هذا المطلب نفسه، كما فعل آلهة الكلت. يخبرنا مؤرخون مثل سترابو أن الكلت أحرقوا سجناءهم أحياء في بعض الأحيان، وهم يغنون ويرقصون حتى لا يسمعوا صراخهم".

ليس بالضبط "موسيقى كلتية".

"يخبرنا المؤرخون أيضًا أن الكلت فعلوا ذلك لأنه كان مطلبًا واضحًا، معبرًا عنه رسميًا من آلهتهم".

بمعنى: "لم يكن هذا عملاً همجياً تم إنجازه من أجل متعتهم الخاصة.
كانت الآلهة هي التي طالبت بحرق الرهائن أحياء".

من الصعب جدًا على الاحتفالات الطقسية أن تتناول "مشواة" يهوه، والتي تضمنت لفترة معينة أيضًا الأطفال حديثي الولادة واقتصرت لاحقًا على لحم الضأن. بعد التأكد من طاعة رعاياه، قبل "الرئيس" الحملان الصغيرة فقط، تاركًا الأطفال البشر وحدهم. لم يكن أي من هذا مختلفًا كثيرًا عن عادات "زملائه". يبدو أن كل هؤلاء الأفراد، مع تلك الأسماء غير القابلة للترجمة،

بحاجة إلى هذا الدخان.

يمكننا فقط التكهن بالسبب الحقيقي لذلك. هل يمكن لهذه الجزيئات

التعويض عن فسيولوجيتهم، ربما لا تتناسب مع الظروف الأرضية؟

هذه فكرة ستتردد صداها لدى أتباع نظرية "الفضائيين القدماء"، أولئك المقتنعين بالأصول الخارجية لتلك المجموعة من الحكام.

يفضل ماورو بيجلينو التزام الصمت بشأن هذا الموضوع.

ليس لدينا تلك المعلومات، كما يقول. "الكتاب المقدس لا يشرح من أين جاء هؤلاء الأسياد."

إذا لم يكن هناك شيء آخر، فإنه يدخل في تفاصيل كبيرة – خاصة في حالة يهوه – حول احتياجاتهم اليومية، الشخصية وغيرها. إنهم يتحدثون بدقة فائقة عن القواعد الصارمة التي يجب اتباعها بأقصى درجات الانضباط، من أجل تنظيم الحياة الاجتماعية.

"في الدين المسيحي، يتم تعليم أن الله أعطى 10 وصايا: في الواقع، الوصايا التي أعطاها يهوه لشعبه هي 613. وجميعها مبادئ تتعلق بالحاجة إلى خلق شعب، وتوحيده بالقواعد، وخاصة في المرحلة الأولية، لجعل تعايش هؤلاء الناس قابلاً للعيش ومنظمًا، مجبرين كما كانوا يعيشون في صحراء الخروج غير المريحة.

وهناك عدد كبير من هذه الوصايا البالغ عددها 613 وصية وصحية بطبيعتها. "إن ما يسمى بإله الكتاب المقدس كان حريصًا جدًا على حماية شعبه من الإبادة بسبب الأمراض والأوبئة وما إلى ذلك."

تهدف العديد من القوانين الأخرى إلى تجنب أي احتمال للاضطرابات أو النزاعات الداخلية. كان التشاجر بين الجيران ممنوعًا تمامًا. كان لا بد من تجنب خطر العنف تمامًا. كان من الممكن أن تكون هناك مشكلة حقيقية إذا سقط المخيم فجأة في حالة من الفوضى بسبب نزاع حول المال أو الطعام أو النساء.

يتابع بيجلينو: "نفس الوصايا التي استخدمتها الكنيسة لاحقًا، تتعلق بالمحظورات التي كان يجب مراعاتها هذا الشعب بالذات، على الرغم من أنها لم تنطبق على العلاقات مع الآخرين".

هذا مقطع رئيسي. لم يتم توسيع معايير الموسوية لتشمل البشرية جمعاء. كانت صالحة فقط لأعضاء تلك المجموعة المعينة.

"إن حظر القتل والسرقة، إلى جانب حظر أخذ حيوانات أو نساء الآخرين، خدم الغرض من تجنب الخلافات الداخلية. ومع ذلك، في الوقت نفسه، يخبرنا الكتاب المقدس بأكمله بوضوح ما يمكن وما يجب القيام به مع البضائع المأخوذة من الآخرين في سياق معارك الغزو".

ويلاحظ الباحث أن ضمن هذه المبادئ قوانين ذات دلالة عنصرية

واضحة. "كان ممنوعًا إقامة علاقات مع نساء ينتمين إلى قبائل أخرى، حتى لو كانت هذه الشعوب الأخرى – مثل الموآبيين والعمونيين والعماليق والمديانيين – تنتمي جميعها إلى عائلة إبراهيم".

كان الحظر المفروض على هذه الأعمال (لا تسرق، لا تقتل) مرتبطًا بأولئك الذين يعرّفهم الكتاب المقدس بأنهم "جيرانك".

"تم بعد ذلك توسيع هذا المفهوم لاهوتيًا ليشمل "الآخرين"، الذين يُفهمون على أنهم البشرية جمعاء."

هذا خطأ. "في الواقع، المصطلح باللغة العبرية ليس له هذا المعنى. إنه يشير بوضوح إلى "جارك"، شخص ينتمي إلى نفس العشيرة أو القبيلة أو العائلة".

باختصار: لا توجد قاعدة "إلهية" معينة مخصصة للجنس البشري.

والأهم من ذلك، كانت تلك مجرد سلسلة من التعليمات حول كيفية التصرف، أعطيت لتلك المجموعة الصغيرة من الناس الذين يعانون من الخروج من مصر.

"وضمن هذه المجموعات المحدودة، لم تكن هذه الأفعال لترتكب. لكن مع الآخرين، كانت الإبادة والسرقة في الواقع بأمر من يهوه نفسه".

من هذه النظرة الأقرب إلى النص، من الواضح أن الكتاب المقدس "يبدو" مختلفًا تمامًا عن كيفية سرده بانتظام. غالبًا ما ينتهي الأمر بمجرد تلخيصه بطريقة غامضة إلى حد ما لجمهور من المؤمنين الذين نادراً ما يستشيرونها.

إذا كانت العبرية تسمح لنا بتجنب العديد من سوء الفهم التفسيري، فإن القراءة نفسها في اللغات الحديثة لا تزال تسمح بفهم واضح لما تتحدث عنه تلك الآيات.

على أي حال، لا يوجد شيء حول أي فكرة عن الارتقاء الروحي نحو شكل من أشكال السمو.

ومع ذلك، تكثر الأوصاف التي لا ترحم للفظائع التي لا حصر لها، ويولى اهتمام كبير للقواعد العملية التي يجب اتباعها في الحياة اليومية.

يظهر هذا النظام التفصيلي للأعراف، ذو الطبيعة الاجتماعية البحتة، على وجه التحديد في كتاب الخروج.

إنها قصة هجرة شرقية من أراضي النيل إلى أراضي الأردن. تقليديا، يتم تقديمها لنا على أنها هروب مغامر وشجاع وخطير، حتى أنها تتميز بـ "معجزة" مذهلة لعبور البحر الأحمر.

يهز ماورو بيجلينو رأسه. كل شيء كاذب، كل شيء مختلق. "لكن
ليس أنا من يقول ذلك، إنه الكتاب المقدس نفسه."

إن الاطلاع على مقالات بيجلينو يبدو وكأنه شاهد على عملية هدم لا هوادة فيها. ليس من الكتاب المقدس، بل من السرد "غير المخلص" الذي شوهه اللاهوت.

ارفعوا أيديكم يا جميع أولئك الذين لم يقفوا أبدًا في حالة من الرهبة أمام الصور الأيقونية التي تحتفل بالحدث المذهل للبحر الأحمر: الأمواج التي ترتفع وتنفصل، مما يسمح للأشخاص الذين يطاردهم الفرعون المصري الشرس بالمرور دون أن يصابوا بأذى.

تمثيل مشهور جدا لهذا هو اللوحة الرائعة، وربما عمل غيرلانداير، وتزيين كنيسة سيستين نفسها.

يا له من عار، يبتسم بيجلينو، أن الكتاب المقدس لا يتحدث أبدًا عن البحر الأحمر.

أستميحك عذرا؟

"هذا صحيح. لا يذكر العهد القديم البحر الأحمر أبدًا. أما بالنسبة لذلك المقطع الشهير في سفر الخروج، فإنه يذكر فقط "بحر القصب".

"Yam - Suf"، على وجه التحديد: قصب مستنقعي.

باختصار، لا توجد مؤثرات خاصة.

"في الأساس، عبر الإسرائيليون قصبة حيث، عندما هبت ريح معينة مذكورة صراحة في الكتاب المقدس طوال الليل، انفتح ضحلة، مما جعل العبور ممكنًا".

وبعبارة أخرى، معبر بسيط.

"نعم. يمكن أن يسمح لهم تيار الهواء هذا بعبور المنطقة قبل أن تعود المياه لتغطيها، بمجرد توقف تأثير الرياح.

مخيب لِلْآمَالِ؟

ربما، لكن هذا ما يتحدث عنه الكتاب المقدس بالفعل.

"هذا كل ما في الأمر. لذلك لم يكن للمعبر أي إشارة إلى المظهر المذهل الذي نسبه إليه التفسير اللاهوتي دائمًا.

لقول الحقيقة، من المؤكد أن هوليوود لم تتردد في التأكيد على هذا الحدث الهائل، ونقشته على خيالنا الجماعي.

الخروج: صنع هؤلاء السحرة في دريم ووركس تحفة سينمائية متحركة منها في عام 1998 مع أمير مصر. لكن سلف هذا التمثيل الدرامي كان فيلمًا صنع التاريخ: الوصايا العشر، من صنع الأسطورة سيسيل ب. ديميل.

كان ذلك منذ عام 1956. لعب دور موسى في فيلم باراماونت النجم تشارلتون هيستون، النموذج الأولي للبطل.

لكن من كان موسى الحقيقي؟

يقول بيجلينو: "بادئ ذي بدء، من الصعب التحدث عن" موسى الحقيقي ". "شخصية موسى، مثل العديد من الشخصيات الكتابية الأخرى، مثيرة للجدل للغاية. ولا يمكننا سوى "التظاهر" بأنه موجود".

ها نحن ذا مجدداً. إذن بعد البحر الأحمر، الذي لم يذكره أحد، الآن "يختفي" موسى أيضًا؟

كلا، ليس بالضبط.

في الكتاب المقدس – على عكس البحر الذي يفصل مصر عن شبه الجزيرة العربية – يظهر موسى في الواقع، كشخصية، على الأقل. إن تاريخيته هي التي لا تزال بعيدة المنال.

"إذا قضينا على هذه الشخضية، فيجب علينا بالتالي القضاء على كل التاريخ اللاحق، لأن موسى كان المؤسس الحقيقي لشعب إسرائيل كما نعرفه".

إذن من كان يمكن أن يكون؟

"إذا كان موجودًا، فلا بد أنه مصري. الكتاب المقدس نفسه يقول ذلك. ومن الواضح أنه كان قائدًا عسكريًا من نوع ما. إن معرفته بالإقليم بكل خصوصياته جعلته مفيدًا بشكل خاص ليهوه، الذي استخدمه كقائد له في الميدان وكوسيط له مع شعبه".

ولكن هل كان هاربًا حقًا من مصر، أم تم الاتفاق على هذا الخروج مع المصريين؟

"يخبرنا الكتاب المقدس أن موسى هرب من مصر وحرر شعبه من العبودية. في الواقع، على الرغم من ذلك، تخبرنا العديد من القصص اليهودية خارج الكتاب المقدس أنها لم تكن أبدًا مسألة عبودية حقيقية، مع الأخذ في الاعتبار أيضًا أن رحيلهم عن مصر حدث بطريقة غريبة جدًا وببعض الخصائص الغريبة، على أقل تقدير".

ويلاحظ بيجلينو أن الناس هجروا الأراضي المصرية، وأخذوا معهم العديد من الحيوانات، وقبل كل شيء، كميات كبيرة من المعادن الثمينة، بما في ذلك الذهب. "لم يكن هذا ممكنًا لو كانوا عبيدًا".

كما يبدو أنه لا يمكننا استبعاد احتمال أن الجيش المصري سهل بشكل كبير رحيل موسى ورجاله.

"حتى أن الحكايات اليهودية تقول إن الفرعون كان سيتبعهم في الجزء الأول من رحلتهم؛ ليس" لملاحقتهم"، ولكن للتأكد من أنهم لن يستديروا ويعودوا".

وليس ذلك فحسب: "لقد أحضر موسى نفسه معه مجموعة من الرجال المسلحين، قبيلة لاوي، الذين احتاجهم لقمع أي ثورة محتملة ومنع شعبه من العودة إلى حالتهم السابقة".

هل هذا معقول؟

"في الواقع، يتحدث الكتاب المقدس عن العديد من الشكاوى من الشعب اليهودي. في الأساس، كانوا يقولون إنهم أفضل حالًا في مصر لأن لديهم طعامًا ويعيشون في سلام".

فلماذا غادروا مصر؟

"هذا يجعلنا نعتقد أن يهوه وموسى تصرفا بقوة، وسعيا لإقناع الشعب. ربما أخبروهم أنهم كانوا يقودونهم إلى مكان أفضل بكثير".

يتساءل المرء من هم هؤلاء المهاجرون الغرباء حقًا.

"بالحديث عن الشعب اليهودي بعبارات عامة، علينا أن نقول أن أولئك الذين كانوا في مصر كانوا فقط من نسل يعقوب، بني إسرائيل."

ماورو بيجلينو واضح بشأن الجغرافيا الديموغرافية للمجموعة اليهودية في ذلك الوقت: بالطبع لم ينتقل جميع أهل الكتاب إلى مصر.

"عاش أحفاد آخرون من عائلة إبراهيم في أرض كنعان، مثل أحفاد هاجر أو أحفاد لوط، حفيد إبراهيم. كانوا يعيشون في الأرض التي أراد فيها موسى ويهوه إحضار نسل يعقوب، الذي أعيدت تسميته لاحقًا باسم إسرائيل".

بالتأكيد لم يكونوا وحدهم على ضفاف نهر الأردن.

"عاش في كنعان العماليق والموآبيين والعمونيين، الذين ينتمون إلى نفس العائلة الأصلية لإبراهيم، لذلك كانوا يهودًا".

وكم كان يمكن أن يكون عدد "المهاجرين" من مصر؟

"فيما يتعلق بعدد أولئك الذين فروا من مصر، يخبرنا الكتاب المقدس أنه كان هناك 600,000، مع حساب الرجال في سن القتال فقط. ويجب أن نضيف إليها الأطفال والنساء وكبار السن. يخبرنا الكتاب المقدس أيضًا أنه من بين المنفيين كانت هناك شعوب مختلفة، من الواضح أن رعايا آخرين، لا ينتمون إلى أسباط إسرائيل، الذين انضموا إلى هذا الخروج الكبير من مصر".

سؤال بين قوسين: إلى أي مدى امتد الحكم المصري؟

"بالضبط. علينا حقًا أن نضيف أنه في ذلك الوقت، كانت أرض كنعان نفسها تحت السيطرة المصرية. لذلك يبدو من غير المناسب القول إن شعب موسى "هرب من مصر" لأنهم، في الواقع، عاشوا في مناطق يحكمها الفرعون".

أولاً البحر الأحمر وموسى، والآن يبدو أن الخروج نفسه قد تم فضحه إلى حد ما. هل نحن على يقين من أن هذا لم يكن أكثر من مجرد نقل محدود جدًا

للأشخاص إلى مكان محدد وصغير نسبيًا، دون أي شيء بطولي بشكل خاص في هذا الأمر؟

مع وجود نص تمت مراجعته وتصحيحه من قبل بيجلينو في متناول اليد، فمن غير المرجح أن يقبل تشارلتون هيستون دور موسى.

و هذا لا شيء. يجب ألا ننسى الفعل الأولي للخروج الجماعي، الحدث المحفز. لقد كان حدثًا "سحريًا"، مثل عبور البحر الأحمر: "أوبئة مصر" الشهيرة.

سلسلة من المآسي الرهيبة.

تحويل الماء إلى دم، وغزو الضفادع من المجاري المائية. ثم البعوض والذباب ووباء الماشية وظهور القرحة على الإنسان والحيوان.

تصعيد درامي: أمطار من النار والجليد، وسرب من الجراد، والظلام. وأخيرًا، موت جميع الذكور الأبكار (دائمًا في خطر شديد في الكتاب المقدس). "يعود أصل أوبئة مصر لاهوتيًا إلى يهوه، إلى إرادته في العمل على الفرعون وإقناعه بتحرير شعبه. ولكن في الواقع، يمكن إرجاع تلك الأوبئة إلى سلسلة من الأحداث الطبيعية، أحداث نشأت من زلزال أدى إلى تطور مترابط ومترابط لكل هذه الأحداث. فرضية رائعة للغاية.

يتذكر بيجلينو أنه في الثمانينيات، وقعت "الحوادث" نفسها في الكاميرون، على بحيرة نيوس.

بالترتيب: أطلق زلزال خام الحديد في البحيرة، مما أدى إلى احمرار المياه. "ثم تسببت الأكسدة في موت الأسماك وهروب الضفادع، التي غزت المنطقة المحيطة بها بعد ذلك".

سلسلة من الأحداث تمامًا مثل الأحداث الكتابية.

"أدى موت الأسماك وما يترتب عليه من تعفن إلى توليد كائنات حية وحشرات وكائنات دقيقة تزدهر حيث توجد جثث متعفنة. وتسببت هذه القروح وأنواع أخرى من الأمراض بين سكان المنطقة".

وماذا عن موجة موت الأطفال البكر؟

"يمكن تفسير هذا في الكتاب المقدس بالأحداث التي وقعت في أفريقيا في الثمانينيات. أنتجت نفس الحركة الزلزالية مزيجًا من الغازات التي تحتوي أيضًا على أول أكسيد الكربون. خرج ذلك الغاز القاتل من الماء، وغزا المنطقة المحيطة. ولأنه أثقل من الهواء، فإن خليط الغازات (بسماكة حوالي متر) قتل العديد من الأشخاص الذين يعيشون على شواطئ البحيرة، والذين ينامون على الأرض ليلاً. لم ينال الغاز أولئك الذين ينامون

على أسرة أعلى. إذا اعتقدنا أن الأبكار في مصر ينامون في أوضاع مميزة، على أسرة أطفال ليست مرتفعة جدًا عن مستوى الأرض، بضع عشرات من السنتيمترات في أحسن الأحوال، فيمكننا أن نتخيل كيف يمكن أن يحدث الموت الانتقائي للأبكار في ذلك الجزء من نهر النيل. والظواهر التي وصفها الكتاب المقدس لم تؤثر حتى على نهر النيل بأكمله، ولكن فقط قناة واحدة أو أكثر في الدلتا، لأنه، في الواقع، يتحدث الكتاب المقدس عن قناة".

لذلك لا علاقة له بأي تدخل "إلهي"، ولا حتى بالنسبة "لأوبئة مصر" الأسطورية.

ربما كانت مثل هذه الاستنتاجات ستثبط حتى الكتاب الهائلين في باراماونت.

ما هو "غضب الله" الذي يمكن أن نتحدث عنه، إذا كانت الزلازل هي التي لونت مياه البحيرات باللون الأحمر الدموي، مما أدى إلى سلسلة من الأحداث الدرامية، وكلها طبيعية تمامًا؟

من الممكن تمامًا أن تكون بعض القصص قد سافرت لمسافات طويلة، ومن المحتمل جدًا أنها تم دمجها بعد ذلك في حكايات محلية مختلفة، تم تعزيزها على النحو الواجب لتبرير التفسير والتدخل "الخارق للطبيعة".

لم يتبق سوى القليل جدًا من الخروج بعد أعمال الهدم التي قام بها بيجلينو. أو بالأحرى، بعد إزالة الغموض عن تلك الحكايات، التي أصبحت في الكتاب المقدس في متناول اليد، تبدو الآن مجرد خرافات، وإن كانت جميلة.

التفكير السحري: جوهر "المعجزة". خيال خيالي؟ ليس القصة التوراتية، التي يمكن تفسيرها دائمًا. إنه بالأحرى التفسير الآخر الذي يفسح المجال، السرد اللاهوتي للألوهية الموهوبة بالقوى العظمى، لكنه في النهاية غير متوافق لأنه بلا قلب ومستعد دائمًا للمذبحة.

إذن نحن نمزق سفر الخروج إلى أجزاء؟

لا، على العكس تمامًا. نحن نزيل الأسطورة ونلتزم بالنص الفعلي، خاصة عندما يبدو أنه تم تحريفه بانتظام.

هل تتذكر قصة العجل الذهبي؟

يتم تفسير بناء هذا الصنم بشكل عام على أنه إهانة للتوحيد.

"هذا مثيرٌ للاهتمام. أين هذا التوحيد الكتابي؟ في أحسن الأحوال يمكننا التحدث عن الهينوثية، أو اختيار ألوهية معينة من بين الكثيرين. كان بولس الطرسوسي نفسه على علم بذلك في وقت لاحق. يكتب: "هناك ثيوي العديد من الآلهة".

لذلك يخبرنا القديس بولس – المؤسس المشارك للمسيحية – كتابيًا أن

هناك العديد من الآلهة.

"قبله بسنوات عديدة، أقام سليمان نفسه – الذي احتفل به في الكتاب المقدس باعتباره أحكم الملوك – في مرحلة ما مذابح مختلفة تكريما لإلوهيم بخلاف يهوه".

لذلك لا يوجد شيء غير عادي، على ما يبدو، أنه في مرحلة معينة – مرة أخرى في قصة الخروج – يظهر العجل الذهبي.

"لا، إطلاقا. إنه ليس حدثًا شاذًا".

يحدث الحدث السيئ السمعة بينما موسى على الجبل لأحد اجتماعاته المعتادة مع يهوه. يبقى هناك لفترة طويلة، ولا يسمع منه شيء.

"بدأ الناس الذين نزلوا في السهل أدناه يخشون أن يحدث شيء لموسى، لذلك، رغبة منهم في أن يسترشدوا بإلوهيم، طلبوا من هارون أن يصنع محاكاة، يعيدون إنتاج صورة واحدة من العديد من الصور التي عرفوها في مصر".

هارون، الكاهن الأكبر رسميًا، لا يرفض هذا الطلب. في الواقع، وافق على الفور، وطلب من الناس الذهب اللازم لصنع تمثال العجل.

"دعونا نتذكر أنه كان من المعتاد في مصر تمثيل الآلهة في شكل حيواني، أو على أي حال بأقنعة تشبه الحيوانات."

يشير بيجلينو إلى أن الغرابة الأولى هي بالضبط سلوك هارون في هذا الظرف. إنه يخون إلوهيم بشكل صارخ لكنه يفلت تمامًا من العقاب.

غريب، أليس كذلك؟

"عندما نزل موسى أخيرًا من الجبل، كان غاضبًا جدًا تجاه شعبه، حتى أنه كسر ألواح الناموس".

هذا أمر غريب آخر. "هنا مرة أخرى لدينا سلوك لا يمكن تفسيره، ما لم نفترض أن موسى كان يعلم أنه يمكنه القيام بذلك دون مواجهة أي عواقب، وقبل كل شيء، كان آمنًا في معرفة أنه سيكون قادرًا على الحصول على المزيد".

يخبرنا الكتاب المقدس لاحقًا أن العجل قد ذاب. ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوا وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ، وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا، وَذَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، وَسَقَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

"في الواقع، كان من الممكن تصميم هذه القضية بأكملها لطرد أي متمردين محتملين، وتحديد هويتهم ثم قتلهم. وهذا، في الواقع، هو بالضبط ما حدث بعد ذلك مباشرة".

لذلك لم تكن هذه العقوبة دينية بطبيعتها على الإطلاق، لأنها أساءت إلى التوحيد المزعوم للجماعة. "على الأرجح كان الأمر بمثابة نوع من عملية الشرطة،

كإجراء وقائي تم اتخاذه لاستباق تمرد محتمل لأولئك الذين يريدون العودة".

كان حنين شعبه للحياة المريحة التي تركوها وراءهم في مصر، كما يمكننا أن نتخيل، أعظم خوف لموسى.

لاستئصاله، كان على موسى أن يكون قاسياً.

وإذا لم يكن ذلك كافيًا، فهل كان يهوه مستعدًا للتدخل مباشرة؟ وفقًا للترجمات الحالية، يغني الخروج أيضًا "مجد" هذا القائد العظيم. حرفيا، مجد الله.

يتساءل بيجلينو عن الله وعن المجد الذي نتحدث عنه. "بصراحة، لم يذكر سفر الخروج سوى كافود، وهي طائرة لها
هدير خطير.

نوع من الطائرات الحربية؟

من يدري؟ ربما أعجب تشارلتون هيستون بالفكرة.

مجد الرب

والآلات الطائرة الأخرى

الشيء الوحيد الذي يمكننا القيام به هو التمسك بالسجادة السحرية التي يأخذنا بها ماورو بيجلينو.

مخاطرة؟ فاقد العقل؟ مجنون؟

العديد من المفسرين اليهود الموثوق بهم لا يعتقدون ذلك. كما لم يفعل اللاهوتيون الموثوقون الذين وافقوا، في عام 2016، على فحص ترجماته معه.

و النتيجة؟ لا شيء يمكن أن يقوض نظامه الاستنتاجي بناءً على قراءة حرفية للعهد القديم.

يقول اللاهوتي الكاثوليكي إرميس سيغاتي: "إذا كان هناك أي يقين لله، فلن يكون الله كذلك".

الباحث التوراتي الولدنسي البارز دانييل جاروني هو أكثر وضوحا. إذا أردنا ذلك، كما يقول، يمكننا أن نعتقد أن كلمة الله يتردد صداها في تلك الصفحات بعد كل شيء.

لكن كيف لهذا أن يحدث؟ ألم يخبرنا التقليد منذ قرون أن الكتاب المقدس مستوحى مباشرة من الله، من خلال موسى؟

كلّا بتاتًا.

"في الأساس، إذا أردنا ذلك حقًا"، على الأكثر يمكننا التفكير في "كلمة" لها "صدى".

وهل نريد ذلك؟

ربما تكمن الإجابة في "إذا". بادئ ذي بدء، دعونا نتحلى بعقل متفتح.

عقل متفتح، حر في التفكير فيما نحب، دون افتراض فرض أي شيء على أي شخص. خاصة عندما، بعد فحص دقيق للنص، لا يزال بإمكاننا التفكير (مرة أخرى، "فقط إذا أردنا") أن هذه الكلمة التي لا توصف لا تزال تتردد.

سنطير على أجنحة كل من لغة اليوم والآيات العبرية من الماضي. ما هو تأثير ذلك؟

إذا كان أي شخص يستطيع الإجابة على هذا السؤال، فهو بيجلينو. كان أول من أدرك، في مرحلة معينة من حياته، أنه انتهى به المطاف على ذلك البساط السحري.

كلما قرأ أكثر، طار أكثر. من اكتشاف إلى آخر.

"هذا كل ما فعلته على الإطلاق. أبلغ عما يبدو أنني أقرأه في الكتاب المقدس. وبعد ذلك، لنكون واضحين، الجميع أحرار في فعل ما يريدون بذلك، إما قبول ملاحظاتي على أنها ملاحظات جيدة أو التخلص منها".

إن تأثير هذه "الرحلة"، التي كانت متاحة للجمهور منذ عشر سنوات، واضح. على تلك السجادة، ينتهي المرء بإطلالة بانورامية من الأعلى. ويمكن للمشهد أن يزعزع استقرار حتى المعتقدات الأكثر عمقًا.

ببساطة، اعتقدنا أننا نعيش بأقدامنا على الأرض، والآن يأتي هذا الرجل ليخبرنا أننا لسنا كذلك؟ ألفي عام من التقاليد فقط لتعلم أن الكثير من اليقينيات كانت مجرد كليشيهات، نتيجة لسوء الفهم وسوء التفسير، والتجاوزات الجسيمة أو حتى التلاعب الخبيث؟

"انتظر: لم" أكتشف "أي شيء. هل نحاول قراءة الكتاب المقدس حقًا؟"

يمكن قول شيء واحد على وجه اليقين: لا يوجد سجاد طائر في العهد القديم.

ومع ذلك، يبدو أن "الحركة الجوية" على تلك الصفحات مكثفة للغاية.

وهذا ما يؤكده الظهور المتكرر للكيانات الطائرة، مثل تلك التي تظهر في الخروج: كافود.

كل شيء يبدأ مع موسى، يبدأ بيجلينو.

شعر زعيم الشعب الذين يغادر مصر "أنه بحاجة إلى مقابلة إلوهيم الذي اتصل به. من كان حقاً؟"

بالمناسبة، "أراد موسى أيضًا التأكد من أنه قادر على الوفاء بوعوده".

ولهذه الغاية، بعد أن سأله عن اسمه، أعرب موسى عن رغبة محددة: كان بحاجة إلى رؤية كافوده.

"المصطلح مترجم لاهوتيًا على أنه "مجد"، بمعنى سمة روحية لله، مجد الرب."

في الحقيقة، يحدد الباحث، هذه الكلمة "تعني شيئًا ثقيلًا وقويًا".

ويضيف بيجلينو أن السياق الكتابي بأكمله "يسمح لنا بفهم كيف، في الواقع، كانت هذه وسيلة استخدمها يهوه للتحرك والقتال".

وبعبارة أخرى، مركبة قادرة على تحويل نفسها إلى نوع من أسلحة الطيران إذا لزم الأمر.

"في حالة قصة موسى، يوافق يهوه على الامتثال

لطلب رؤية كافوده. يوضح لنا هذا التفصيل بالفعل أن ما يسمى "مجد الله" لم يرافق "الله" دائمًا لأنه بالنظر إليه، لم يره موسى، لذلك كان عليه أن يطلب منه إظهاره له".

يصر بيجلينو على هذه النقطة. في الكتاب المقدس، قد يكون السياق نفسه هو الذي يبدد أي سوء فهم محتمل كامن في تعدد المعاني، والمعاني العديدة التي يمكن أن تحملها كلمة واحدة.

"الحقائق الفعلية للحدث المروية في سفر الخروج، ما يسمى الإله الكتابي يخبر موسى أن يكون مستعدًا لليوم التالي. كما يعطيه ترتيبًا دقيقًا: يجب ألا ينظر موسى إلى الجزء الأمامي من "المجد" أثناء مروره فوق الجبل. سيتعين عليه "الاختباء خلف الصخور"، والنظر إليها من الخلف، وإلا فإنه سيموت".

مثير للإهتمام، أليس كذلك؟

"هذا يخبرنا بوضوح تام أن" المجد "كان لشيء" مر "ولا يمكن ملاحظته من الأمام لأنه كان قاتلاً. ولكن إذا لجأ مراقب خلف الصخور، فسيعيش".

إليك استنتاج آخر يحتمل أن يكون محرجًا يمكننا إجراؤه من النص. "يبدو أن إله الخروج غير قادر على التحكم في آثار"مجده"، في حين أن الصخور البسيطة يمكن أن تفي بالغرض. لذلك من الواضح تمامًا أنه مهما كان هذا، فقد كان شيئًا جسديًا للغاية وخطيرًا بنفس القدر".

ظهور شاذ ومعزول؟

على العكس تماما. "تتوافق هذه الرواية تمامًا مع الحكايات التوراتية الأخرى التي تذكر الكافود. في حزقيال، على سبيل المثال، عندما يقول ذلك، "يرتفع من الأرض"، فإن الكافود "يصدر ضوضاء كبيرة".

يا لها من آلات الطيران؟

أو ربما أجهزة تكنولوجية متطورة، مثل تابوت العهد الشهير؟

"عند قراءة الكتاب المقدس، يمكن للمرء أن يفترض بشكل ملموس أن التابوت كان أداة قادرة على إنتاج الطاقة وتكثيفها والحفاظ عليها."

حقاً؟

"اسمحوا لي أن أشير إلى أنه لا يمكن استخدام الأداة المعنية إلا من قبل موظفين متخصصين ومدربين تدريباً جيداً وحتى يرتدون ملابس مناسبة."

إذن أنت تقول أنه كان شيئًا يجب التعامل معه بحذر، تمامًا كما هو الحال في فيلم غزاة السفينة المفقودة، ملحمة إنديانا جونز الرائجة؟

بيجلينو، كالعادة، يتمسك حصريًا بالنص التوراتي.

يقول: "كان على أولئك الذين يتعاملون مع التابوت ارتداء ملابس خاصة، وخلق

نوع من "قفص فاراداي"، وعندما لمس شخص ما التابوت عن غير قصد، قُتل على الفور، وضربته صدمة كهرومغناطيسية".

بالمناسبة، في نهاية عام 2015، انتشرت بعض الشائعات الغريبة في أعقاب مذبحة مرعبة للحجاج المسلمين في مكة المكرمة. كان من المفترض أنه تحت الضريح الإسلامي، تم العبث بصندوق ذهبي غريب يسمى "تابوت جبرائيل" بلا مبالاة.

وفقا للتقاليد، أعطي مباشرة لمحمد. بعد قرون، وجدت "تعليمات الاستخدام" طريقها إلى القسطنطينية. خلال الحروب الصليبية، تم وضع المخطوطات في مكان سري آمن في عهدة الكنيسة الأرثوذكسية، ثم انتهى بها المطاف في موسكو.

يتساءل المرء عما إذا كان هذا هو السبب في عام 2015، عشية الحملة العسكرية الروسية ضد داعش في سوريا، طلبت السلطات السعودية التدخل الروسي. فقط "التعليمات" التي حافظ عليها البطريرك كيريل كانت ستتمكن من إدارة التابوت إذا كان سيجن جنونه.

تبع ذلك المزيد من التقارير التي لا يمكن التحقق منها، والتي بموجبها تم الاستيلاء على تابوت جبرائيل من قبل وحدات خاصة من الكرملين و "دفنه" في نهاية المطاف في قاعدة روسية نائية في القارة القطبية الجنوبية.

كل ذلك مجرد تخيلات؟

يبقى اليقين الوحيد هو رسالة اتصال رسمية أرسلتها وزارة الدفاع الروسية. رست سفينة أوقيانوغرافية، ترافقها سفينة حربية، في جدة في المملكة العربية السعودية لجمع "قطعة أثرية دينية إسلامية" ثمينة.

للوهلة الأولى، قد يراوغنا تطابق هذه الرواية. هل كانت حقًا مخطوطة قديمة مرت جنبًا إلى جنب على مر القرون – من مسجد في اسطنبول إلى دير أرثوذكسي، ثم موسكو أخيرًا – تربط روسيا والمملكة العربية السعودية، وتوحدهما في مهمة (سينمائية للغاية) "النزع فتيل" نوع من سلاح الطاقة الغامض الذي يعود تاريخه إلى زمن محمد، ثم دفن إلى الأبد تحت جليد القارة القطبية الجنوبية؟

في الأيام التي أعقبت هذه الأحداث، نشر محبو هذه النظرية بفرح صورة خاصة إلى حد ما على الإنترنت، مما خلد البطريرك كيريل بين طيور البطريق.

السبب الرسمي لمثل هذه الرحلة غير العادية؟ مباركة وتكريس كنيسة صغيرة مبنية على قاعدة عسكرية روسية نائية في القارة القطبية الجنوبية.

هذه حكاية الروس الذين أنقذوا السعوديين الفقراء من جهاز شاذ خرج عن السيطرة، يُعتقد خطأً أنه قطعة أثرية دينية

بسيطة... هل كان الأمر كله مجرد متعة رائعة مع نظرية المؤامرة السخيفة؟

من الأفضل حجب الحكم لعدم وجود تأكيد.

على أي حال، بالنسبة لماورو بيجلينو، هناك بالفعل معلومات كافية تتعلق بالتابوت الآخر، الأول، الموجود في الكتاب المقدس.

يؤكد الباحث: "من المؤكد أنه تم استخدامه أيضًا كسلاح". "وعندما تم نقله إلى الحرب، كان على الجيش الإسرائيلي أن يحتفظ بمسافة 2000 ذراع، حوالي كيلومتر واحد".

إجراء احترازي على ما يبدو.

"تم استخدام التابوت في سياق حصار مدينة أريحا أيضًا، وهدم أسوارها. حلقة مذكورة في سفر يشوع ".

من أين جاء هذا الجهاز الغريب؟

"تم وصف بنائه لنا في الفصلين 25 و 37 من سفر الخروج، يروي كيف تم طلاءه داخليًا وخارجيًا بالذهب، مع خشب السنط بداخله (والذي كان من الواضح بمثابة عازل)".

هذا التابوت لم يكن يعبث.

"قوته القاتلة موصوفة في سفر صموئيل الثاني، الفصل 6. أثناء نقل التابوت إلى القدس، لمسها أحد حراسه، عوزة، عن غير قصد لمنعها من السقوط من العربة. مات على الفور، صعقاً بالكهرباء".

الكتاب الأول من صموئيل "يتحدث عن عندما تم الاستيلاء على التابوت من قبل الفلسطينيين في أعقاب معركة ضد إسرائيل. بعد ذلك مباشرة، انتشر الطاعون بين الفلسطينيين". ونتيجة لذلك، قرروا إعادة التابوت، لأنه من الواضح أنهم لا يعرفون كيفية استخدامه ولا يعرفون كيف يعمل".

كما تم إغلاق التابوت بغطاء "مع شخصيتين تدعى الْكَرُوبِيمِ موضوعتين فوقه. كان لكل من الكروبيين لوحين جانبيين تمكن موسى من خلالها من سماع صوت يهوه عندما تحدث إليه من بعيد، كما هو موضح في الفصل 25 من سفر الخروج".

ولكن ألم يكن من المفترض أن يكون التابوت مجرد رمز، يمثل التحالف الروحي بين الناس وإلههم؟"

نعم، بالطبع، في التقاليد الدينية.

في الكتاب المقدس، ومع ذلك – الخروج، صموئيل، يشوع – يظهر التابوت في واقع ملموس مقلق.

مرة أخرى، إن استنادنا إلى النص الحرفي وفحص السياق يمكن أن يأخذنا إلى أبعد من ذلك.

هذا هو تأثير السجادة السحرية لماورو بيجلينو.
من هناك، نكتشف الهويات "البديلة" المحتملة للوجودات المختلفة، والتي تعتبر تقليديًا ميتافيزيقية بطبيعتها.
التابوت والكروبيم والسيرافيم والرواخ. وبطبيعة الحال، مجد الخروج:
كافود.

"اسمحوا لي أن أكرر أن الكلمة العبرية كافود تترجم عادة إلى"المجد"، لكنها في الواقع تشير إلى كائن قوي ثقيل."
من الناحية النظرية، يمكن في بعض الأحيان تبرير توسيع معنى "المجد"، كما يقول بيجلينو. ويضيف: "لكن في الواقع، يقودنا النص الكتابي بأكمله تقريبًا إلى التفكير في الكافود على أنه الأداة التي يستخدمها يهوه للتجول والقتال".
يصر الباحث على تلك الحلقة البليغة للغاية التي يرى فيها موسى الكافود، الذي "يحتاج إلى دليل على أن يهوه قادر بالفعل على الوفاء بوعوده وقيادة شعب إسرائيل في غزو أرض الميعاد".
لذلك هذا هو نوع من التوضيح، واحد مقبول من قبل يهوه دون تردد على الإطلاق.
"دعونا نضع في اعتبارنا أيضًا أن كتاب حزقيال، في الفصلين 10 و 11، يتحدث بوضوح عما يفعله الكافود. تقول إنه يرتفع من الأرض ويتحرك ويهبط. وعندما يقلع، يصدر ضوضاء عالية".
كما يتم ذكر الرواخ في كثير من الأحيان في الكتاب المقدس. ما هو؟
"إنه مصطلح يترجم إلى"الروح" ولكنه في الواقع يعني شيئًا أشبه بـ" كتلة من الهواء في الحركة". أو "شيء ينتج الرياح عندما تتحرك".
أكثر أو أقل مثل الكافود؟
"يبدو أن الرواخ أكبر بكثير، لذا فهي وسيلة نقل ذات أبعاد أكبر. من ناحية أخرى، يبدو أن الكافود هو الأداة المحددة لإله بني إسرائيل".
أين يظهر الرواخ لأول مرة بالضبط؟
في البدء. في الآية الثانية من سفر التكوين، يوصف بأنه "يحوم" على سطح المياه. يشير الفعل في الكتاب المقدس إلى التحليق النموذجي للطيور الجارحة، والتي تسمح للرياح بحملها دون تحريك أجنحتها".
الآيات الأخرى أكثر وضوحًا من ذلك.
"تم وصفه أيضًا في كتاب حزقيال، حيث ورد بوضوح أن الرواخ يسافر في السماء وأنه يأتي من اتجاه دقيق. إذا

كان يشير حقًا إلى "روح الله"، فإن هذا الموقع الجغرافي الدقيق لن يكون مناسبًا، ولن يكون مثل هذا الوصف الدقيق لتحركاته".

ثم هناك الكروبيم والسيرافيم. ملائكة صغار؟

ليس تماماً.

"في الكتاب المقدس يبدو أننا نواجه نوعين من الملائكة. النوع الأول هو النوع الموصوف بأنه موجود على قمة تابوت العهد، ويشكل نوعًا من أجهزة الاتصال اللاسلكي".

يقول المترجم إن الجذر العبري الذي اشتق منه مصطلح "كيروفيم" معبر للغاية، لأنه يرمز إلى "فعل التغطية". هذا من شأنه أن يفسر كل من وظيفة النوع الأول من الكروبيم – أولئك الذين على رأس التابوت – وكذلك الوظيفة التالية: "لم يكن الكروبيم ملائكة فحسب، بل لم يكونوا حتى أفرادًا من لحم ودم. اتضح، في الواقع، أنها آلات. في هذه الحالة، الآلات الطائرة".

مثل الرواخ والكافود، ولكن أصغر فقط؟

"بالضبط. آلات الطيران ذات المقعد الواحد التي امتد عليها يهوه، تجلس على ظهور الخيل. باستخدام أحد هؤلاء الكروبيم، يذهب يهوه إلى المعركة، ويأخذ داود بعيدًا، ويخلصه من موت معين، كما هو مذكور في الفصل 22 من سفر صموئيل الثاني".

أما بالنسبة للسيرافيم، يضيف بيجلينو، فإن المصطلح مشتق من الجذر العبري الذي يشير إلى "فعل الحرق".

"في الواقع، يوصفون بأنهم فئة من الملائكة الذين كانوا قريبين بشكل خاص من الله، داخل مسكنه".

فيما يلي بعض النتائج الإضافية. "إذا جمعنا بين مفهوم الاحتراق، وبالتالي إنتاج الحرارة والضوء، مع حقيقة أنهم كانوا في مسكن الله، و" إحداث ضجيج يصم الآذان باستمرار "في ذلك، يمكننا أن نتخيل أنها كانت أنظمة لإنتاج الطاقة، الحرارية والمضيئة على حد سواء."

إعلان للركاب: كما ستجتمعون، ما زلنا على السجادة السحرية.

على متن الطائرة، القائد ماورو بيجلينو في حالة تأهب مع تفسيراته.

بالطبع، لا يفترق أبدًا عن الكتاب الذي يحمله في يده، الكتاب المقدس، الذي يقتبس منه عمليًا من الذاكرة. في بعض الأحيان، على الرغم من ذلك، فإنه يستمد أيضًا من مجلدات أخرى في مكتبته.

تذكر العديد من تلك النصوص ظواهر مماثلة لتلك الموصوفة في العهد القديم.
والظواهر والأشياء أيضًا. "المركبات
السماوية"، على وجه الدقة.

"حسناً، نعم. "المركبات السماوية" موجودة في كل مكان في ما يسمى الأساطير، والتي هي جزء من تراث الشعوب من كل قارة على وجه الأرض. اليونانيون يتحدثون عنهم باستمرار، كما يفعل الرومان. يذكر تاسيتس، على سبيل المثال، الجيوش السماوية التي ظهرت في السماء فوق القدس في 70 م. هناك أيضًا إشارات إلى الأجسام الطائرة في أعمال يوليوس أوبسيونس. وإلى جانب الكتاب المقدس، من الواضح أن النصوص الدينية الهندوسية تتحدث – بتفصيل كبير – عن "المركبات السماوية".

وفقًا للباحث البروفيسور لويجي مورالدي، تتحدث النصوص الملفقة للعهد القديم عن "23 نوعًا مختلفًا على الأقل من المركبات السماوية".

يتذكر بيجلينو أن الظواهر في سماء القدس يستشهد بها أيضًا المؤرخ يوسيفوس. "إنه يتحدث عنها على أنها أحداث كان لها العديد من الشهود، لذلك فهي ذات مصداقية مطلقة".

اليوم من المحتمل أن نسمي هذه الأضواء باسم معروف جدًا: أجسام طائرة مجهولة الهوية.

في خريف عام 2019، أعادت البحرية الأمريكية تسميتها بالظواهر الجوية المجهولة.

كان هذا الاعتراف من قبل الجيش الأمريكي ذا أهمية تاريخية، وهو اعتراف يؤكد إلى حد ما صحة تلك التقارير القديمة التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين.

هل كان تاسيتوس ويوسيفوس وصحبة كلهم مؤمنين بالأجسام الغريبة؟

يقول بيجلينو: "أنا لست مهتمًا بشكل مباشر بعلم الأجسام الطائرة المجهولة". "ومع ذلك، فإن قراءة النصوص القديمة وإجراء مقارنات بين ما قرأته في الكتاب المقدس وما قرأناه في العديد من النصوص الأخرى، من جميع قارات الأرض، أصبح من السهل بالنسبة لي أن أفترض أن إلوهيم، المقابلة للأنونا السومرية الأكادية أو الأنوناكي، قد تنتمي إلى عرق، أو على أي حال إلى مجموعة من الأفراد القادمين من أماكن أخرى غير كوكب الأرض".

إله الكتاب المقدس الغريب هو في الواقع واحد من أكثر النصوص إثارة للدهشة التي نشرها بيجلينو.

لكن هناك حاجة إلى بعض التوضيح. "أستخدم مصطلح" غريب" بطريقة محايدة لغويًا، بمعنى فرد"مختلف ومتميز ومنفصل"عنا، ولكن ليس بالضرورة من خارج الأرض."

هذه، بالطبع، فرضية مشروعة، مثل الفرضية المتعلقة بوجود حضارة أرضية أو خارجية قديمة، منذ فجر الزمان، أعلى بكثير من حضارتنا.

يفضل بيجلينو، كالمعتاد، الالتزام بالمراجع الدقيقة.

"إن تقاليد القارات الأخرى، وخاصة الديانة الهندوسية، تتحدث عن أطفال النجوم كحقيقة مقبولة. ويخبرنا السومريون، تمامًا مثل الديانة الهندوسية، عن الاشتباكات بين تلك الكائنات، والمعارك التي خاضتها في الهواء والأجسام الطائرة التي تتقاطع في سماء الكوكب".

الوصول إلى استنتاجات معينة، بالنسبة للباحث، أمر لا مفر منه.

ويوضح: "بما أن إلوهيم الكتابي يتوافق إلى حد كبير مع أنونا السومرية والديفا الهندية، لم يكن من الصعب بالنسبة لي صياغة هذه الفرضية".

من بين أمور أخرى، أشار بيجلينو أيضًا إلى الموافقات الجوهرية بين إلوهيم التوراتي وما يسمى ثيوي اليوناني.

"حتى هؤلاء، الذين كانوا يسمون آلهة، كان لديهم معرفة وتكنولوجيا متفوقة على البشر الذين يحكمونهم".

في مرحلة معينة، تبدو الأدلة راجحة.

"يتم التأكيد على وجود الأجسام الطائرة في جميع حكايات السومريين والهنود والصينيين واليونانيين وسكان القارة الأمريكية، سواء في الشمال أو الجنوب."

بالنسبة لبيجلينو، النقطة الرئيسية هي: "في سياق عملي، ليس من الضروري تحديد ما إذا كان إلوهيم من خارج الأرض أم لا. الشيء المهم هو أن نفهم أنه عندما يتحدث الكتاب المقدس عن إلوهيم، فإنه لا يتحدث عن الله. إنه يتحدث عن أفراد من لحم ودم، وهبوا المعرفة والتقنيات أعلى بكثير من تلك التي لدى البشر البدائيين الذين كان عليهم التعامل معهم".

بعد كل شيء، يعني الجسم الغريب ببساطة جسمًا طائرًا مجهول الهوية – طائرة ذات هوية غير مؤكدة.

يعرف الخيال العلمي شيئًا عنهم، ولكن على عكس العلماء، فقد استغرق الأمر قدرًا كبيرًا من الترخيص السردي، وتخيل علنًا الرجال الخضر الصغار مع الهوائيات وسفن الفضاء من خارج الأرض.

ومع ذلك، قد تحتوي بعض الأعمال الخيالية على بعض عناصر الحقيقة. "كتب وأفلام الخيال العلمي"، يعترف بيجلينو، "هي في كثير من الأحيان
أدوات الاتصال التي نستخدمها للتنبؤ بمستقبل موجود بالفعل. أو

إنهم ينقلون معلومات دقيقة ولكن في شكل رائع، بطريقة يمكن للناس سماعها دون أن يخافوا منها".

إنها حقيقة: "كانت الحلقات الأولى من ستار تريك تحتوي بالفعل على جميع التقنيات التي نستخدمها اليوم. لذا فإن ما كان في السابق مجرد خيال علمي أصبح حقيقة تكنولوجية للاستخدام اليومي".

تأتي القرائن المحتملة الأخرى من فحص ما يسمى بالكتب والأفلام المصورة للأبطال الخارقين.

"تم اختراع شخصية سوبرمان من قبل رجلين يهوديين، جيري سيجل وجو شوستر، الذي أعطاه جميع الخصائص النموذجية للإلوهيم التوراتي. في الأصل، كان سوبرمان يسمى كال-إيل، وهو ما يعني "إيل السريع والمسارع". يأتي البطل من كوكب خيالي يسمى كريبتون، وهو ما يعني "غير معروف". حقيقة غريبة: مكان منشأ إلوهيم غير معروف أيضًا".

ولا تنتهي أوجه التشابه عند هذا الحد.

"كال- إيل، أو سوبرمان، أقوى من الرجال لكنه بشري مثلنا. يتم تكرار هذا الجانب في الكتاب المقدس أيضًا. تتحدث المزامير عن وفاة إلوهيم، الذين عاشوا لفترة طويلة جدًا ولكنهم بالتأكيد ليسوا "خالديين". الشيء الغريب هو أن اثنين من المؤلفين من أصل يهودي اختارا خصائص إلههما المفترض لابتكار بطل خارق في كتاب هزلي، موجه لجمهور واسع".

رسائل مشفرة، ربما، مثل تلك الخاصة بالخيال العلمي؟

هل يمكن أن تقودنا القصة الحقيقية لسوبرمان إلى التكهن بأن تلك الشخصيات المذكورة في الكتاب المقدس كانت "أبطالًا خارقين" قدامى حقًا؟

الشخصيات، وفقًا لقراءة نص بيجلينو، التي كانت قادرة على التعامل مع معدات الطاقة المعقدة، وحتى الخطرة، والطيران بعيدًا على متن الطائرات الصاخبة. هل كانوا قادرين حتى على إطلاق العنان لأسلحة تستحق الخيال العلمي؟

يمكننا اكتشاف هذا إذا كنا مستعدين للسماح لأنفسنا بالنقل بواسطة سجادتنا السحرية الشهيرة على طول الطريق إلى شواطئ البحر الميت، على بعد عشرين كيلومترًا من القدس.

كان هذا الامتداد من المياه على الحدود مع الأردن هو موقع ما يسمى البنتابوليس، المكون من خمس مدن ساحلية.

ربما لا تعني أسماء أدما وزوار وزبويم أي شيء لمعظم القراء.

الجميع، على الرغم من ذلك، يعرف قصة المدينتين الأخريين، سدوم و

عمورة.

أو على الأقل، يعتقدون أنهم يعرفون ذلك.

"وفقًا للتقاليد العقائدية واللاهوتية، تم تدمير مدينتي سدوم وعمورة التوراتيتين بسبب الانحراف الجنسي لسكانهما".

هذا صحيح. هذا ما تم تسليمه إلينا.

إليك المشكلة الأولى في ذلك: "هذا في حد ذاته لا يمكن تفسيره. في الواقع، كان الدمار سيشمل بالضرورة جميع السكان بشكل عشوائي".

هذا ليست عدالة. "مقابل كل شخص مذنب بالانحراف الجنسي، كان أربعة أو خمسة أشخاص أبرياء، بالإضافة إلى جميع الحيوانات، سيدفعون الثمن".

في الواقع، يشير بيجلينو إلى أن الكتاب المقدس نفسه هو الذي يذكر أن تلك المدن قد دمرت لأنها لم تعد تقبل قوانين يهوه.

"لذلك، في الواقع، قرروا تغيير التحالف خلال الحروب التي نشبت بين مختلف فصائل الإلوهيم".

الإلوهيم: أولئك الأبطال الخارقين الافتراضيين، بأسلحتهم المتطورة للغاية.

"كان للأسلحة المستخدمة في هذه الحالة عواقب يصفها الكتاب المقدس نفسه. بعد قرون – وحتى الآن، بعد ألفي عام من الحدث – يخبرنا الكتاب المقدس أن تلك الأرض كانت لا تزال قاحلة ولا يمكن زراعتها. وهذا يعطينا فكرة عن نوع الأسلحة التي قد تكون استخدمت بالفعل في تلك المنطقة".

الصفحة البيضاء: دمار كامل.

"ونحن نعلم جيدًا نوع الأسلحة التي تنتج هذه التأثيرات..." بالطبع، تتبادر هيروشيما وناغازاكي إلى الذهن على الفور.

"تخبرنا الحكايات السومرية والأكادية، التي يعود تاريخها إلى وقت سابق، عن نفس الحدث، ولكن بمزيد من التفصيل".

المصدر هو ملحمة إيرا: "هناك يقال إن خمسة أسلحة مختلفة، أطلقت من السماء، استخدمت على كل من المدن الخمس التي كان من المقرر تدميرها. ومرة أخرى، يخبرنا إيرا، إلى جانب قصص سومرية أكادية أخرى، عن آثار ما يسمى "الرياح الشريرة"، التي قتلت الرجال على مسافة كبيرة، حتى على بعد كيلومترات، مع عواقب نموذجية للقنابل الذرية".

التداعيات النووية سيئة السمعة.

"تساقط الشعر واحترقت الرئتان. الناس يذوبون حرفيًا في الهواء". تأثر ماورو بيجلينو بشدة بهذه القصص، ووجدها

صريح للغاية ودقيق للغاية بحيث لا يمكن أن يكون نتيجة لمجرد الخيال الأدبي "تلك" الرياح الشريرة "، كما يقول،" هددت بقتل الإلوهيم نفسهم الذين كان
قد قرروا استخدام تلك الأسلحة والذين كانوا موجودين في بلاد ما بين النهرين".

لا فائدة من تقطيع الكلمات: نحن نتحدث عن شيء حدث بالفعل.

"تم وضع هذا الحدث في حوالي عام 2,000 قبل الميلاد، وهو ما يمثل بحكم الأمر الواقع نهاية الحضارة السومرية."

الخدعة الكبرى:

تقليد طويل من الهراء

في رواية مجلس مصر النموذجية لعام 1963، للكاتب الإيطالي ليوناردو شاشا، الذي يحظى أيضًا بإعجاب كبير في الخارج، تُروى قصة مثيرة للقلق.

كانت جزيرة صقلية بأكملها على وشك أن تضربها الثورة في أواخر القرن الثامن عشر. أشعل الفتيل أحد علماء البلاط، الأبوت جوزيبي فيلا. بعد أن حصل فيلا على مخطوطة عربية، قدمها كوثيقة مثيرة ومزعزعة للاستقرار، مما يشير في الواقع إلى أن النظام السياسي الصقلي (العقارات والإقطاعيات والبارونات) كان غير شرعي تمامًا.

جادل فيلا بأنه لم يكن صحيحًا أن تلك الأراضي ورثت بطريقة قانونية منظمة من قبل النبلاء مباشرة بعد فترة الحكم العربي على الجزيرة، قبل سبعة قرون. وبعبارة أخرى، فإن السلطة الأرستقراطية التي أنشئت في الجزيرة لم تكن شرعية. لم تستمد من التنازلات الممنوحة حسب الأصول.

ثم، فجأة، انهارت أطروحته.

تم اكتشاف أن فيلا – الشخص الوحيد في بلاط باليرمو الذي يعرف اللغة العربية – قد اختلق هذه الترجمة تمامًا. لم يكن "مجلس مصر" بأي حال من الأحوال تصحيحًا للتسلسل الزمني للتقسيم الأسري المبكر لصقلية، بناءً على المنح المعترف بها. كانت تلك الوثيقة العربية ببساطة حياة النبي، وهو نص إسلامي شائع جدًا من الإلهام الديني.

يشبه اسم بطل هذا العمل الأدبي الخيالي، فيلا، لقبًا آخر: فالا. على وجه الدقة، لورينزو فالا، شخصية تاريخية حقيقية وشخص يعرفه ليوناردو شاشا جيدًا.

كان رجلًا إنسانيًا إيطاليًا وعالمًا لغويًا وكاتبًا وفيلسوفًا وأكاديميًا – ومؤلفًا لاتهام آخر، لكنه ليس خدعة. كان هذا اتهامًا خطيرًا، بناءً على أدلة واقعية.

في عام 1440، اكتشف فالا أن ما يسمى تبرع قسطنطين كان مزوراً. لم يكن من الممكن استخدام اللاتينية المكتوبة بها في عام 315 م، في فجر المسيحية الرومانية.

كان هذا انهيارًا آخر لليقين، لكنه استند هذه المرة إلى

أدلة دامغة. الوثيقة، المكتوبة من الصفر في الآونة الأخيرة وباللغة اللاتينية التي كانت بوضوح في العصور الوسطى، انهارت تماما. لكن هذا النص الملفق كان بمثابة الأساس لمطالبة الكنيسة الكاثوليكية بالسلطة الزمنية على أراضي الإمبراطورية الرومانية. حتى أن هذا القرار يعود إلى إرادة قسطنطين الكبير، الإمبراطور الذي وضع في عام 325 م حداً لاضطهاد المسيحيين الأوائل وجعل المسيحية دين الدولة.

فيلا وفالا: طرق متعاكسة للتعامل مع الترجمات، والوصول إلى نتائج لا يمكن التنبؤ بها بشكل مثير.

هل هذا يذكرنا بأي شخص؟

يشوه فيلا الحقيقة ويغش، حيث يجعل المخطوطة تقول شيئًا لا يقوله النص.

فالا، من ناحية أخرى، كنوع من صورة المرآة، يفعل العكس بالضبط. يفضح تلفيقًا مشابهًا.

هل كان شاشا يغتنم الفرصة لإعطاء تلميحات أخرى عن طريق اختيار الاسم المعطى لمناهضه البطل، مؤلف عمل التزوير؟

في الرواية، اسم فيلا الأول هو جوزيبي، أو جوزيف – مثل النجار الأكثر شهرة في التاريخ. لم يكن سوى الأب بالتبني لابن غريب جدا، ولد في بيت لحم نتيجة لمعجزة لا يمكن تفسيرها.

ومن هو ثاني أشهر نجار في التاريخ؟ جيبيتو، وهو شكل مصغر من جوزيبي.

إذن جوزيبي آخر، تمامًا مثل رفيقة مريم الناصرة. جيبيتو هو أيضًا الوالد غير العادي لطفل مفرد بالتأكيد: بينوكيو، بطل رواية حكاية.

ألم يكن "مجلس مصر" الخيالي الذي أنشأته ترجمة فيلا خرافة أيضًا؟

ألم تكن "هبة قسطنطين" أيضًا أسطورة، والتي كشف عن نية مؤلفيها الخادعة من قبل فالا الذي يحمل نفس الاسم؟

أما بالنسبة لبينوكيو، فإن التفسيرات الرمزية لهذه التحفة، التي كتبها في نهاية القرن التاسع عشر الماسوني الإيطالي كارلو ألبرتو لورينزيني (الذي كان اسمه المستعار كولودي) لا تزال مذهلة للغاية. يقترح عشاق الرمزية تغييرًا رمزيًا لشخصية المسيح في اللاهوت، خاصة في تفسيرها الغنوصي. يمكن للإنسان أن "يصبح إلهًا" إذا اختار حقيقة المعرفة العميقة، والحب الكوني، تمامًا كما يمكن للدمية الخشبية (والكاذب الهائل) أن "يصبح صبيًا حقيقيًا" وبالتالي "ينهض مرة أخرى"، إذا

وافق على تحويل نفسه إلى شخص صادق "جيد".

يؤكد بيجلينو على بعض الجوانب الرئيسية الأخرى لكلا القصتين: أوجه التشابه بين خلق كولودي ومسيا العهد الجديد.

"على سبيل المثال، نحن نعرف والدة يسوع فقط، تمامًا كما نعرف والد بينوكيو فقط. يبدو أن كلاهما نشأ من والد واحد فقط (واحد على الأقل من البشر)".

لديهم بداية مشتركة ولكن أيضا نهاية مماثلة. في الطبعة الأولى من الحكاية الخيالية، أنهى المسكين بينوكيو أيامه متدلياً من شجرة بلوط.

"ربما ليس مسمرًا على صليب، ولكنه مع ذلك معلق من الخشب". حكاية الموت والقيامة، في كلتا الحالتين.

"وما هي كلمات بينوكيو الأخيرة قبل وفاته؟ يصيح، "يا أبتاه! لو كنت هنا فقط!" رائع، أليس كذلك؟

هذه الكلمات متطابقة تقريبًا مع تلك التي تنسبها الأناجيل إلى الرجل المصلوب على الجلجثة: "El-i, El-i, lama sabachtan-i". حرفيا، يا إيل، يا إيل، لماذا تخليت عني؟

هذه كلها تكهنات، بالطبع، تستند إلى وجهة نظر يسوع التي يوفرها النهج اللاهوتي. يتم تقديمه كمعلم روحي عظيم ومخلص باطني للبشرية، الإله الذي أصبح إنسانًا، أخيرًا يقدم التضحية المطلقة بالصلب.

ولكن كيف يمكننا، في ما يسمى بالأدب "المقدس"، أن نعبر عتبة الروحانية الخالصة؟

في هذا الشأن، لدى بيجلينو أفكار دقيقة للغاية. تم تعديل الكتاب المقدس الأول أولاً من قبل يوشيا، الملك الذي – لأسباب مفهومة من اللياقة – حاول محو ذاكرة همجية التضحيات البشرية الأولية. كان الكهنوت اليهودي هو الذي قام تدريجياً بأول التلاعبات "الروحية". ولكن تم إنجاز تحفة حقيقية من قبل الحكماء السبعين المشهورين، مؤلفي الترجمة السبعينية. أعاد يهود الشتات، الذين لجأوا إلى مصر، كتابة الكتاب المقدس باللغة اليونانية، وترجموه بحرية تامة. في هذا الكتاب المقدس للسبعين، والذي أثر فيما بعد على النسخة اللاتينية، تم تقديم مفاهيم ذات أصل هلينيستي كانت غائبة سابقًا عن النص العبري: الروح، النفس، القدرة المطلقة، الحياة بعد الموت.

"هذه كلها عناصر تم استعارتها من الأفلاطونية اليونانية، واكتسبت خلفية وأدرجت في السبعينية للسماح للمنفيين بإدراج اليهودية بين التقاليد العظيمة للبحر الأبيض المتوسط، وبالتالي

اعتماد لغة جديدة ومحتويات جديدة من شأنها أن ترضي شعب القرن الثالث قبل الميلاد".

ومع ذلك، لا يؤخذ هذا في الاعتبار، عندما يُزعم أن "الكتاب المقدس" هو نوع من الوحدة، عالق في الوقت ولم يتغير لآلاف السنين.

حتى اليوم، يقدم التعليم المسيحي الكاثوليكي – الذي يكرس له ماورو بيجلينو اهتمامًا خاصًا في مقاطع الفيديو الدقيقة للغاية على يوتيوب التي تفحص الاستشهادات الكتابية – نفسه على أنه تعليم ديني راسخ في العهد القديم.

النسخة المقترحة هي نفسها دائمًا. المسيا المسيحي هو ابن إله اليهود. مهمته هي تخليص البشرية من الموت، الذي تم تقديمه إلى هذا العالم من خلال الخطيئة الأصلية التي ارتكبها آدم وحواء، اللذان كانا خالدين عمليًا قبل تلك الخيانة الشائنة.

يدعي بيجلينو: "كلها زائفة". "لم يُكتب في أي مكان أن حياة الآدميين كانت أبدية في غان عدن. ليس من المستغرب، لأنه حتى الإلوهيم لم يكونوا خالدين!"

علاوة على ذلك، لا يوجد أي أثر على الإطلاق لمفهوم الخلود في الكتاب المقدس. ينبع هذا المفهوم الخاطئ من الترجمة الخاطئة لكلمة "أولام (olam)". "هذا المصطلح يعني ببساطة"الوقت الذي تكون مدته غير معروفة" وفي كثير من الأحيان، " مكان غير معروف"."

قضية خطيرة للغاية، لا تزال ذات صلة.

"تحذر بعض القواميس العبرية دائمًا من أن كلمة" olam "لا ينبغي ترجمتها على أنها "خلود". كيف يترجم هذا المصطلح في الأناجيل التي لدينا في المنزل لا تزال حتى اليوم؟"

لقد خمنتها. الخلود.

بدلاً من لورينزو فالا، يبدو أننا نقرأ الأبوت فيلا هنا، المزور الخيالي الشهير للرواية المذكورة أعلاه.

والأفضل من ذلك، يتبادر إلى الذهن الأسقف يوسابيوس القيصري، الرجل الذي أعاد تقييم كتابات فيلون الجبيلي بناءً على مذكرات الفينيقي سانشونياتون. بالحديث عن التزوير، في وقت مبكر من عام 1200 قبل الميلاد، جادل بأن الدين كان نوعًا من "الخيال السردي"، وهي قصة اخترعتها الطبقة الكهنوتية في ذلك الوقت. كان هدفهم هو الحفاظ على السلطة وإخفاء الهوية الحقيقية لما يسمى بالآلهة.

لنكون واضحين، نحن نتحدث عن نفس الأسياد الذين ذهبوا في نزهات مع الرواخ و والكافود، وركبوا الْكَرُوبِيمِ مثل المركبات الطائرة، وعند الضرورة، أحرقوا مدنًا بأكملها بـ "سلاح الرعب"

انطلقت من السماء بمجرد أن أظهر السكان أي نية لعدم احترام التحالف "السياسي" الذي أقاموه معهم.

باختصار، القراءة الحرفية للكتاب المقدس إشكالية للغاية. كلما تعمقنا في تلك الآيات، زاد خطر اكتشاف أن السرد بأكمله المنبثق عنها يبدو أنه لا علاقة له بما يميل اللاهوت إلى قوله في العهد القديم.

بيجلينو واضح: "بعيدًا عن تحدي الشرعية الكاملة للتكهنات اللاهوتية. ماذا يفعل اللاهوت؟ إنه يشرح فكرة الله. أقول هذا بشكل جيد للغاية، لكنني أود أن أضيف أيضًا أن المشاكل تنشأ عندما يدعي اللاهوت المسيحي أنه يبني قناعاته على النص الكتابي. هناك طريقة واحدة فقط للقيام بذلك: من خلال تشويه العهد القديم وجعله يقول شيئًا لم يقله أبدًا."

هل لديك أي حالة مثيرة بشكل خاص في ذهنك؟

من بين الكثيرين، هناك النبوءة الأكثر شهرة المتعلقة بالمسيح.

في الفصل السابع من سفر إشعياء، لدينا النبوءة الشهيرة على ما يبدو فيما يتعلق بميلاد يسوع.

تقول الآيات المترجمة: " هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ."

يبدو هذا مناسبًا تمامًا، حيث يربط بين العهدين القديم والجديد: تنبؤ نبوي بمجيء المسيا المسيحي. يبلغ عمر هذا التفسير ما يقرب من ألفي عام ولا يزال معتمدًا حتى اليوم.

"ليس من قبل الجميع، على الرغم من ذلك. في عام 2016، قبل مؤتمر الأساقفة الألمان أخيرًا الترجمات الصحيحة لتلك الآية بالذات".

وما هي؟

"في الواقع، في العبرية، لا يوجد ذكر لعذراء، مجرد امرأة شابة، لم تتزوج. المصطلح العبري للعذراء هو "بيتولا (betullah)"، في حين أن المصطلح العبري المستخدم في إشعياء هو "الماه (almah)"، والذي يعني فقط "فتاة صغيرة".

وبعبارة أخرى، فإن تلك الآية الكتابية لا علاقة لها بميلاد يسوع في المستقبل.

هل نحن متأكدون من ذلك؟

"بكل تأكيد. إشعياء لا يتحدث عن مادونا، ولكن عن فتاة تدعى أبيا، كما هو مكتوب في الكتاب الثاني من الملوك وفي الكتاب الثاني من أخبار الأيام".

ومن كانت هذه، أبيا؟

"كانت زوجة الملك آحاز ملك يهودا وفي ذلك الوقت، كانت

حاملاً. كانت على وشك أن تلد حزقيا، ملك يهودا المستقبلي". "سوء فهم" استمر لعدة قرون؟

"لقد كان مثاليًا لدعم الافتراضات المختلفة. بادئ ذي بدء، العصمة الهائلة لنبوءات الكتاب المقدس. وقبل كل شيء، أهمية مهمة المسيا المستقبلي – التي أكدها العهد القديم".

إذن هذا كله خطأ؟

أجل. والآن حتى الأساقفة الألمان يكتبون بنفس القدر. "يعترفون أنه، في آيات إشعياء، يقول بوضوح أن الفتاة الصغيرة كانت حاملاً بالفعل عندما كتب النص".

لا توجد "عذراء" يمكن أن تلد، في يوم بعيد جدًا، ابنًا مميزًا مقدر له أن يغير تاريخ البشرية.

لا شيء من ذلك: في الواقع، كانت أبيا الصغيرة جدًا قد حملت بالفعل في وقت إشعياء. كانت حاملاً وكانت على وشك الولادة.

"في حواشي الطبعة الألمانية من الكتاب المقدس"، يعترف بيجلينو بارتياح، "كما تم تحديد أن" الماه "تعني " امرأة شابة، وليس "عذراء". "

أمر صاعق؟

ربما هو كذلك، بالنسبة لأولئك الذين اعتادوا على سرد الكتاب المقدس لهم. ومع ذلك، فإن ماورو بيجلينو ليس منزعجًا على الإطلاق.

"هذه مجرد واحدة من العديد مما يسمى بنبوءات الكتاب المقدس التي تم تفسيرها على هذا النحو: كتنبؤات للمستقبل".

ليست كذلك؟

"لا، ليس كذلك. لقد تم تكييفها بعد وقوعها لإضفاء الشرعية والقدم على التاريخ "المقدس" الذي طوره اللاهوت."

مثال آخر على ذلك؟ ما يسمى "رؤية يعقوب".

"يخبرنا الفصل 28 من سفر التكوين عن ذلك. في طريقه إلى كاران، توقف يعقوب ليلاً واستلقى. خلال الليل، يرى سلمًا يستقر على الأرض، بينما يصل الجزء العلوي منه إلى السماء. على هذا السلم، "الملائكة" يصعدون وينزلون".

هذه، على الرغم من ذلك، ليست الملائكة المجنحة من الأيقونات المسيحية في وقت لاحق. هؤلاء هم ملاخيم، رسل الإلوهيم.

"المصطلح العبري ملاخيم مترجم على أنه "ملائكة "، والتقاليد اللاهوتية العقائدية تقدمهم دائمًا على أنهم كيانات روحية. في الواقع،" يحدد بيجلينو، " يشير مصطلح ملاخ إلى "الشخص الذي يجلب رسالة". في الواقع، تم استخدام ملاخيم كرسل وأوصياء ومراقبين وأيضًا كمنفذين لأوامر الإلوهيم".

لذلك هذا هو الذي "يراه" يعقوب في رؤيته صعودا وهبوطا هذا السلم الذي يصل إلى السماء.

إذا وضعنا العدسات التي نرى من خلالها "مجد الله" على أنه "كافود يهوه" الأكثر واقعية، حتى رؤية يعقوب الليلية قد توحي بواقع مختلف تمامًا.

"يبدو أن هذا السلم يشير إلى وجود نوع من نظام النقل، أو على أي حال نظام اتصال بين الأرض وشيء كان في السماء. نظام نقل يستخدمه ما يسمى بالملائكة. لم يكونوا كيانات روحية على الإطلاق، فقد استخدموا هذا السلم للصعود والنزول".

في وقت لاحق، يضيف بيجلينو أن الوصف الأصلي "تم تفسيره بشكل مصطنع في سياق نبوي، وفقًا للفترات المختلفة التي تعرضت خلالها الأمة اليهودية للهيمنة الأجنبية".

ثم نسب التقليد اليهودي في وقت لاحق حسابات مختلفة لعدد الخطوات التي اتخذتها الملائكة المختلفة. لكل مجموعة من الخطوات تتوافق مع التأريخ "النبوي" الدقيق.

هناك دعوة للحذر. "تمت كتابة هذا التفسير بعد وقوع الأحداث بالفعل. إذن، لم يتم تدوين فترات الفترات المختلفة إلا بعد انتهاء تلك الفترات التاريخية منذ فترة طويلة".

وبعبارة أخرى، فإن المؤشرات الزمنية التي "يتلقاها" يعقوب من خلال مراقبة حركة "الملائكة" صعودا وهبوطا على هذا السلم هي في الواقع دقيقة. ولكن لم يكن من الممكن أن يكون الأمر خلاف ذلك، بالنظر إلى أن المراحل التاريخية المذكورة قد اكتملت بالفعل.

أجل. كلها ما عدا واحد.

"الحقيقة الزمنية الوحيدة المفقودة هي تلك المتعلقة بفترة ما يسمى بالهيمنة الرومانية، والتي لم تكن قد انتهت بعد في وقت كتابة هذا."

في هذه الحالة، لم يتمكن المؤلفون من جعل "الملائكة" يتسلقون عددًا محددًا من الدرجات.

"من هذا يمكننا أن نستنتج أن القيمة النبوية لهذا التفسير تكاد تكون معدومة."

مرة أخرى، منطق بيجلينو لا تشوبه شائبة.

"يجب التأكيد، على الرغم من ذلك، على أن جميع النبوءات الكتابية كانت مكتوبة بأثر رجعي، في وقت كانت فيه الحقائق المروية قد حدثت بالفعل. في الواقع، كما يكتب الحاخامات، غالبًا ما تم تعديل "النبوءات" بمرور الوقت، وتكييفها مع المواقف المختلفة".

هذه هي حالة نبوءة "490 سنة من دانيال"، التي تتنبأ، من بين أمور أخرى، بأخذ الإمبراطورية الرومانية لأورشليم.

"في الواقع، في البداية، تحدث سفر دانيال عن 70 عامًا بالكاد من الانتظار. ثم تم تغييره إلى "70 أسبوعًا من السنوات" ليشمل بشكل مصطنع أحداثًا معينة في السنوات المشار إليها "نبويًا" بالنص".

فيلا أو فالا، إذن؟ عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع الكلمات القديمة بجرعة جيدة من الإبداع، أيهما يفوز؟

أيهما ينتهي به المطاف في الأعلى؟ خيال خالص، يتجسد حرفيًا في أفعال محتال مثل رئيس دير شاشا؟ أم الصرامة اللغوية لإنساني عصر النهضة الذي اكتشف خدعة تبرع قسطنطين؟ ما الذي يسود في النهاية؟

وفقًا لبيجلينو، فهو الأول: "الإبداع" المطلق الذي لا يعتمد على أي التزام بالنصوص.

هل كنا نتحدث فقط عن الملائكة؟

"بشكل عام، كانوا شخصيات مخيفة. الأفراد من اللحم والدم الذين يأكلون ويمشون ويتسخون ويضطرون إلى تنظيف أنفسهم. بل يمكن أن يتعرضوا للهجوم، كما هو واضح في قصة لوط، في سدوم، عندما يزوره "ملاكان" يخاطران بالهجوم عليهما من قبل الحشد".

لذلك لم يكن من اللطيف مقابلتهم.

"كان القديس بولس أيضًا على علم بذلك. في رسالة، يحذر النساء من الظهور برأس مكشوف في التجمعات التي قد يوجد فيها ما يسمى بـ "الملائكة".

فيما يتعلق بـ "الحياة الجنسية للملائكة"، يبدو أنهم كانوا مولعين بالفتيات ذوات الشعر الطويل وكانوا يثيرونهم جنسيًا. وعلى ما يبدو، لم يكونوا دقيقين للغاية بشأن ذلك أيضًا".

أجل. كما أنهم لم يكونوا دقيقيين مع حياة البشر.

حلقة إخبارية هي واحدة مقتبسة في الفصل 6 من كتاب القضاة، عندما يلتقي جدعون بأحد هؤلاء الملاخيم.

يطلب منه ما يسمى "الملاك" أن يحضر له الطعام، وجدعون يطيع.

"وعند هذه النقطة يجعله" الملاك "يضعه على حجر. باستخدام أداة كان يمسكها في يده، أشعل النار على الفور في كل شيء".

في مواجهة هذا المشهد، يطلق جدعون صرخة. إنه مذعور. يطمئنه "الملاك". قال له: "لن تموت"

"هذا يعني أن اللقاء مع" الملائكة "- الملاخيم - كان

بشكل عام ليس لطيفًا ولا مرحبًا به. في الواقع، قد يكون الأمر خطيرًا".
لذلك لم تكن الملائكة الكتابية مطمئنة للغاية.
وماذا عن الشخصية العظيمة الأخرى التي استشهد بها اللاهوت كخصم لا يلين؟
"كنت في الجوار عندما حظي يسوع المسيح بلحظة الشك والألم." إنه الشيطان نفسه الذي يتحدث هنا.
"تأكد من أن بيلاطس غسل يديه وختم مصيره." هذه الكلمات من تأليف ميك جاغر، الرجل الأمامي لفريق رولينج ستونز.
"التعاطف مع الشيطان" هي الأغنية، ويعود تاريخها إلى نصف قرن مضى.
شيطان ستونز هو مغوي.
يعترف: "سرق الكثير من روح البشر وإيمانهم". لكنه بعد ذلك يكشف عن بعض الجوانب الدنيوية للغاية لطبيعته الحقيقية.
"بقيت في سان بطرسبرج عندما رأيت أن الوقت قد حان للتغيير.
الثورة الروسية. "لقد قتلت القيصر ووزرائه، صرخت أناستازيا عبثًا".
إنه شيطان معاصر، شيطان حرب. "ركبت دبابة، وحملت رتبة جنرال عندما احتدمت الحرب الخاطفة ورائحة الجثث كريهة."
ليس شيطانًا "خارقًا للطبيعة"، أليس كذلك؟ بل يبدو متأصلاً في النفس البشرية. مثل جانب "مظلم" منا جميعًا، ميل شرير في الإنسانية.
إنه يذكرنا بالشيطان الذي يبقيه برنارد كليرفو مقيدًا دائمًا في تمثيلات العصور الوسطى. رسالة القديس برنارد هي أنه من الأفضل ألا نكون منافقين، لأن الشر موجود في داخلنا جميعًا. المفتاح هو التعرف عليه وإخضاعه وتحييده.
ناقش دان براون أيضًا "الملائكة والشياطين" في روايته الأكثر مبيعًا لعام 2004. لكنهم أناس حقيقيون ووكلاء خاصون (للخير والشر).
في اليونانية القديمة، يلخص الفعل "diaballo"، الذي يعني "الانقسام"، مفهوم المعارضة. هل هو ربما شيء كتابي؟
بالتأكيد يبدو الأمر كذلك.
ويوضح بيجلينو أن "الشيطان" هي كلمة تعني باللغة العبرية "الخصم" أو "المتهم العلني".
احذر، على الرغم من ذلك: "في الكتاب المقدس، هذا لا يشير إلى روح الشر، ناهيك عن سيد الشياطين. يشير المصطلح العبري "الشيطان" في الواقع إلى منصب كان يجب شغله مؤقتًا، وفي بعض الحالات حتى بأمر من

يهوه نفسه".

"يمكن تغطية دور الشيطان إما من قبل أحد الإلوهيم أو الملاخيم، أو حتى من قبل الإنسان، على وجه التحديد لأنه لا يشير إلى الكيان الشرير الذي يشير إليه اللاهوت".

لا جدوى من إنكار ذلك. التحليق فوق الكتاب المقدس بسجادة بيجلينو السحرية أمر غريب بعض الشيء.

لا شيطان. وداعًا لألفي عام من الخوف، وتهديد الاستحضار، والظواهر الغامضة وطرد الأرواح الشريرة ذات الصلة.

الشيطان؟ ليست شخصية على الإطلاق بل وظيفة. دور اجتماعي، ودور مؤقت في ذلك.

اليوم نسميها مدعي عام للدولة.

وماذا عن هؤلاء الشياطين التوراتيين المشهورين، الذين "سطعوا" العالم المسيحي في العصور الوسطى بأكمله؟

"عندما خلق اللاهوت شخصية الله الروحي المتسامي، بدءًا من يهوه، جعل المنافسين الروحيين لجميع أولئك الذين، في الواقع، كانوا مجرد إلوهيم آخر. المتنافسون على السيادة على نفس الأراضي".

واحد من هؤلاء الإلوهيم، يتابع الباحث، كان يسمى بعل بيور. وتعني "سيد كشف الأعضاء الجنسية". وفي الواقع، جعل أتباعه يؤدون العديد من الطقوس الجنسية.

"ثم ترجم اسمه إلى اليونانية باسم بعل فيجور".

حدث الشيء نفسه مع "زميله" بعل زافوف، إلوهيم آخر ينافس يهوه. بعل زافوف تعني "سيد الذباب".

في الواقع، اثنان فقط من منافسي إيل الإسرائيلي ومشابهة لهم من جميع النواحي. ولكن عندما تحول يهوه إلى "إله واحد"، تم تخفيض رتبة منافسيه إلى رتبة "الشياطين".

أسمائهم الحالية؟

بعل فغور وبعلزبول، بالطبع.

بالعودة مرة أخرى إلى الكاتب شاشا، يبدو أنه لا يوجد تطابق: فيلا يفوز على فالا. الخيال الخالص ينتصر.

"القوة للخيال"، كما قيل في الأسطورة 1968. من قبيل الصدفة في نفس العام الذي أعطى فيه ميك جاغر صوتًا لشيطانه البشري.

هل كان يعرف أيضًا شيئًا عن القصة الحقيقية للشيطان؟

اختراع الإله الكتابي وخصمه، الشيطان

لا تفعل الشر، لا تخف.

قول مأثور قديم يشير إلى الوجود غير المحسوس لحكم وشيك وعقوبة محتملة في حالة ارتكاب جرائم مؤسفة.

هل هذا صحيح دائمًا، حتى في السياق الديني؟

وغني عن القول أن بيجلينو يدحض هذا أيضًا. يكفيه أن يمر بأحدث طبعة من التعليم المسيحي الكاثوليكي، كما فعل في مقابلة فيديو نُشرت في 3 ديسمبر 2020.

تشير المادة 1038 إلى "يوم الحساب"، حيث "يأمل المؤمنون جميعًا في الخلاص لأنهم يثقون في صلاح" الآب الإله" كما يقدمه اللاهوت المسيحي.

نقرأ، "وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ مَعَهُ. وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ، فَيُمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ، فَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنِ الْيَسَارِ. فَيَمْضِي هؤُلاَءِ إِلَى عَذَاب أَبَدِيٍّ وَالأَبْرَارُ إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ".

يقتبس التعليم المسيحي الإنجيل وفقًا لمتى 25:31-46.

ما نوع الجرائم التي ارتكبتها "الماعز" لتستحق مثل هذه العقوبة دون مغفرة؟

"ابتعدوا عني أيها الملعونون"، يخاطبهم، ويرسلهم "إلى النار الأبدية المعدة للشيطان وأتباعه".

التهم هي كما يلي: "اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلاَعِينُ إِلَى النَّارِ الأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لإِبْلِيسَ وَمَلاَئِكَتِهِ. للأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. عُرْيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي. مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُورُونِي."

بالنسبة لاحتجاجات "الماعز"، فإن الاستجابة غير مرنة.

"الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدِ هؤُلاَءِ الأَصَاغِرِ، فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا."

تم تأكيد الجملة: العقاب الأبدي.

ويذكر بيجلينو: "ليس مرتكبو الجرائم البشعة هم الذين يدانون هنا، بل الأشخاص الذين ببساطة لم يبذلوا قصارى جهدهم لفعل الخير". "يبدو لي أن هذه الجملة مدفوعة بقسوة غير مفهومة، خاصة بالنظر إلى أنها تصدر عن الشخص الذي قال،" بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ."

لا توجد عقوبة أخف لأولئك الذين لم يكونوا إيثاريين بما فيه الكفاية. أطروحة تم دحضها، وبوضوح شديد، مرة أخرى في إنجيل

متى. في الفصل 25، يقدم النص المثل الشهير للعذارى العشر، المنخرطات في الاستعدادات عشية عيد الزفاف (الذي يرمز إلى "مملكة السماء").

تذهب الشابات لمقابلة العريس في الليل، يحملن المصابيح. عندما يصل الرجل أخيرًا في وقت متأخر جدًا، لا تزال نصف الفتيات فقط يضيئن مصابيحهن ومستعدات لإضاءة طريقه.

كان الآخرون يفتقرون إلى البصيرة لجلب إمدادات النفط لأنفسهم. لذلك يسألون العذارى الخمس "المعقولات" عن بعضهن لكنهم يرفضون.: "اذهبوا واشتروا بأنفسكم من البائعين."

في الأساس، يُطلب منهم اكتشاف ذلك بنفسك.

بعد العثور على بعض الزيت، تهرع الفتيات "الحمقاوات" إلى المأدبة. لكن هذه المرة العريس نفسه هو الذي يرفضهم. "في الحقيقة أقول لك، أنا لا أعرفك."

هل هناك أي شيء أكثر قسوة وأبعد عن فكرة المغفرة؟ "ومن هي مملكة السماء الافتراضية هذه؟ العذارى

"العاقلات". حتى الآن، جيد جدًا: إنهم جديرون بالثناء. ولكن عندما تطلب العذارى "المشتتات" منهم المساعدة، فإنهم لا يعطونها. من الواضح أنهم أنانيون: إذا نسيت إحضار زيت إضافي، فهذه مشكلتك. وفي النهاية من يكافئ العريس؟ هم! ويعاقب الآخرين، الذين ارتكبوا خطأً بسيطًا، وليس جريمة. ومع ذلك، لهذا السبب وحده، لم يعودوا يستحقون دخول ملكوت السماوات ".

كيف يمكن التوفيق بين هذه القسوة وشكل اللاهوت الرحيم بلا حدود الذي جسده يسوع؟

يقول بيجلينو: "يبدو أن الشخصية المقدمة لنا تتماشى تمامًا مع ما يسمى "الله الآب"في العهد القديم، الذي لا يرحم بنفس القدر في منع الهيكل – الاتصال المباشر معه – للأشخاص الذين لم يرتكبوا أي جريمة، لكنهم ببساطة يتأثرون بالمرض أو التشوه".

في الإصحاح 21 من سفر اللاويين، يهوه نفسه هو الذي يعطي تعليمات دقيقة لموسى فيما يتعلق بمن لن يُسمح له بالاقتراب منه

مادياً. إلى هارون، رئيس الكهنة، سيتعين على موسى أن يعطي أوامر صارمة للغاية.

" اذَا كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي اجْيَالِهِمْ فِيهِ عَيْبٌ فَلا يَتَقَدَّمْ لِيُقَرِّبَ خُبْزَ الَهِهِ. لانَّ كُلَّ رَجُلٍ فِيهِ عَيْبٌ لا يَتَقَدَّمْ. لا رَجُلٌ اعْمَى وَلا اعْرَجُ وَلا افْطَسُ وَلا زَوَائِدِيٌّوَلا رَجُلٌ فِيهِ كَسْرُ رِجْلٍ اوْ كَسْرُ يَدٍوَلا احْدَبُ وَلا اكْثَمُ وَلا مَنْ فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ وَلا اجْرَبُ وَلا اكْلَفُ وَلا مَرْضُوضُ الْخُصَى."

يطلب يهوه أن يكون نسل هارون دائمًا في صحة كاملة وخالٍ من المشاكل الجسدية. لن يتمكن المشوه والمريض من الاقتراب من الهيكل "لتقديم طعام إلهه".

وما هي الخطيئة التي سيكون هؤلاء العمي أو المشوهون مذنبين بها؟ لا يوجد. "الله ببساطة لا يحبهم. إنه لا يريد رؤيتهم".

ويضيف بيجلينو أن هذا ليس المقطع الكتابي الوحيد المقيد.

" لا يَدْخُلِ ابْنُ زِنىً فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ."، نقرأ في الفصل 23 من سفر التثنية، ولن يقبل نسله، "حَتَّى الجِيلِ العَاشِرِ لا يَدْخُل مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ".

في فحصه لهذه المقاطع، لا يرى بيجلينو أي انقطاع واضح بين العهدين القديم والجديد على الإطلاق، بدءًا من الاستبعاد غير المرن لـ "الماعز" في المقطع من متى المقتبس في التعليم المسيحي.

غالبًا ما يتم استحضار الأغنام، لأسباب تاريخية واضحة، لتوضيح التعاليم الأخلاقية.

هناك مثل صغير بليغ من "الراعي الصالح" الذي يظهر في إنجيل يوحنا.

"أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذِلُ نَفْسَهُ عَنِ الْخِرَافِ. وَأَمَّا الَّذِي هُوَ أَجِيرٌ وَلَيْسَ رَاعِياً الَّذِي لَيْسَتِ الْخِرَافُ لَهُ فَيَرَى الذِّئْبَ مُقْبِلاً وَيَتْرُكُ الْخِرَافَ وَيَهْرُبُ فَيَخْطَفُ الذِّئْبُ الْخِرَافَ وَيُبَدِّدُهَا."

لم يحب ماورو بيجلينو هذه الرواية أبدًا، حيث وجدها مضللة.

"صحيح أن الراعي يدافع عن الأغنام من الذئب. ولكن بعد ذلك لفعل ماذا معهم؟ في الحياة الواقعية، نعرف الإجابة: الراعي يحمي حيواناته لأنه سيضطر إلى حلبها وقص صوفها، وفي النهاية سيكون هو الشخص، وليس الذئب، الذي يذبحها أو يبيعها أو يأكلها".

هذا الحب والاهتمام بالحيوانات واضح ومؤقت وفعال فقط. كما أنه يجلب بعض الأفكار الشريرة إلى الذهن، أفكار أولئك الذين يتحدثون اليوم عن التقنيات الحيوانية الاجتماعية.

هذه الاعتبارات الأخلاقية المعبر عنها بشكل منهجي هي أيضًا في غير محلها تمامًا.
الخير والشر؟
نعلم جميعًا أن الأخلاق قابلة للتغيير وأنه لا يوجد شيء غير مستقر بمرور الوقت.
مثال كلاسيكي؟ سقراط. أدين بتهمة "إفساد الشباب". الولع الجنسي بالأطفال، في الأساس. لكن العلاقات الجنسية مع القاصرين كانت ممارسة مقبولة عادية في اليونان القديمة.
يجب أن تكون التهمة الأخرى ضد سقراط أكثر إزعاجًا لحكام أثينا، وهي تهمة التمرد على النظام القائم، والتي تتمثل في رفضه الاعتراف بآلهة البوليس التقليدية، وبالتالي كهنتها الأقوياء.
بالمناسبة، كانت هذه الآلهة لا تزال هي نفسها، هوميروس الآخر: الشخصيات التي سافرت في السماء على متن كافودهم، الذين طالبوا بجرعة يومية من الدهون ليتم تحميصها وامتصاصها بجشع.
أليس من الغريب أن الأديان الصحيحة ولدت من كل هذا؟
تذكرنا القصة القديمة للفينيقي سانشونياتون بكلمة سحرية معينة: التلاعب. تشويه الواقع، وإخفاء الحقائق، والبناء المخصص لنسخة متفق عليها: أسطورة الأصول.
يبدو كما لو أن هذا النص قد تم تعديله مؤخرًا نسبيًا، وهو نص يجب أن يكون سردًا واقعيًا لبعض الأحداث الحقيقية جدًا وغير البنائية بشكل خاص في بداية الزمن.
على سبيل المثال، الاتصال المحتمل مع ما يسمى بالآلهة.

هذه، بعد كل شيء، هي الفرضية الرئيسية لجميع أعمال التحقيق التي يجريها ماورو بيجلينو، بدءًا من الفحص النصي لكيفية التعامل مع النصوص الكتابية.
يقول: "بدأت إعادة صياغة روحانية لأقدم النصوص بين القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد". "تم تقديم مفهوم المكافأة والعقاب، الذي كان غائبًا في السابق، مما أدى إلى الانفصال التدريجي عما كانت عليه العلاقة مع يهوه في الأصل، عندما اقتصر الناس على طلب مساعدته للحصول على السلطة والنجاح والرفاهية".
لا شيء عن الحياة الأبدية. "كان من المتوقع أن تتحقق وعود يهوه في هذه الحياة، والتي كانت بالنسبة للمؤلفين التوراتيين هي المسألة الحقيقية الوحيدة ذات الاهتمام".

شيء مادي، فوري، معقول، دون أي تلميح للميتافيزيقي أو الصوفي.

كل شيء آخر – من مفهوم الخير والشر، إلى المعنى الروحي – يأتي بعد ذلك بكثير وهي مفاهيم لاحقة بكثير.

"إن" الصالحين" في سدوم، مثل لوط، ليسوا بالضرورة أفرادًا صالحين. إنهم ببساطة أناس ظلوا مخلصين للعهد المبرم مع يهوه وبالتالي بعيدين عن منافسه إلوهيم".

من المؤكد أن مفهوم العدالة كما نفهمه اليوم لم يكن العنصر الرئيسي في قضية سدوم.

وينطبق الشيء نفسه على فكرة الشر. كان ذلك يعني ببساطة الابتعاد عن قواعد يهوه اليومية.

وماذا عن الشيطان؟ ماذا يمكننا أن نقول عن "أمير الظلام" الذي يفتن الشياطين ويقلق طاردي الأرواح الشريرة؟

"يبدو أن مفهوم الشيطان يسبق الثقافة اليهودية المسيحية".

يشرح بيجلينو أن الشخصية التي نعرفها اليوم "تم تطويرها على مر القرون من قبل آباء الكنيسة".

وبماذا بدأوا؟

"لقد استلهموا من التلميحات القليلة التي يقدمها الكتاب المقدس له. على وجه الخصوص، ربطوه بشكل مصطنع بشخصية لوسيفر التي يتحدث عنها النبي إشعياء".

يتحدث إشعياء عن لوسيفر؟

"نعم، لكنه يستخدم هذا المصطلح بسخرية في إشارة إلى حاكم بابلي قوي يعتقد أنه حامل النور ولكنه سقط بشكل كارثي".

اتضح أن هناك دائمًا فكرة تجبرنا على إبقاء أعيننا على النص من أجل تجنب الوقوع في عالم غير الملموس والنبوي.

كان لوسيفر إشعياء ملكًا بابليًا وعدوًا لليهود، ويبدو أنه يعكس وحش نهاية العالم، الذي حدده 666 سيئ السمعة: الإمبراطور نيرون، الذي يخشاه المسيحيون الأوائل.

إذا غفلنا عن النص، فقد يحدث أي شيء.

"لقد تم ربط الشيطان حتى بالثعبان الذي أغوى حواء، ولكن في الواقع لا يوجد أي أثر لهذا الرابط في الكتاب المقدس".

في الواقع – وهذا أكثر صلة بنا – في الكتاب المقدس العبري لا يوجد حتى ذكر لكلمة مهمة جدًا بالنسبة لنا: الله.

خصص بيجلينو العديد من الكتب لهذا الموضوع، وكلها تحمل عناوين بليغة بشكل خاص:
لا يوجد خلق في الكتاب المقدس. الكتاب المقدس ليس كتابًا مقدسًا. والأهم من ذلك كله، أن الكتاب المقدس لا يتحدث عن الله.
وأطروحته هي أنه في العهد القديم لا يظهر الفعل الإلهي بامتياز، أو ما يسمى "الخلق من العدم".
كيف يمكن للمرء أن يكتب حقًا كتابًا عن ألوهية كلية القدرة والعلماء باستخدام لغة لا تفكر حتى في كلمة "الله"؟

يوضح بيجلينو: "إن مصطلح" الله "كما نفهمه، لا يدخل الكتاب المقدس إلا مع الترجمة إلى اللاتينية من قبل القديس جيروم، في القرن الرابع الميلادي".
قبل ذلك، لم تكن الكلمة موجودة في العهد القديم.
جيروم هو الذي يقدم هذا التعبير باللغة اللاتينية: "الإله (Deus)". تعبير
نعرفه مستمد من اليونانية "ثيوي (Theos)".
ونحن نعلم أيضًا إلى أي "ثيوي" وكم عدد "الثيوي" الذي كانت تشير إليه، قبل أن تشق فكرة الإله الواحد طريقها إلى ثقافات البحر الأبيض المتوسط.
"احذر، رغم ذلك. في الأصل، لم يكن "ثيوي" حتى اسمًا، بل كان مجرد صفة. كان يعني "فعل التحرك بسرعة في الفضاء". كما تفعل النجوم".
كما لو كانت الآلهة في الأساس مجرد أوصياء، مشرفين بقدرات غير عادية.
"في وقت لاحق فقط وضع اللاهوت مفهوم" الآلهة "، وتحويله إلى الإله الذي نعرفه اليوم."
النقطة المهمة هي أن هذه الفكرة وضعت في الكتاب المقدس قبل حوالي 1600 عام. "نعم، ولكن في الواقع لا توجد كلمة عبرية لله، مفهومة على أنه
الكيان المتسامي والروحي".
قراءتها باللغة الأصلية تكشف هذا بوضوح تام.
"في الكتاب المقدس، إذا كان هناك أي شيء، فإن إلوهيم هو الذي يتم ذكره باستمرار". مثل يهوه، وغالبا ما يشار إليها باسم يوه.
هناك إيلون وهناك ال شداي. ماذا عن الله؟
لا يظهر في النص.
"الله هو الكلمة المستخدمة بشكل مصطنع لترجمة مصطلح إلوهيم، الذي لا يعرف معناه الحقيقي."
بيجلينو متأكد من ذلك.
"لا يوجد أحد في العالم اليوم يمكنه ترجمة كلمة إلوهيم بشكل صحيح."

في كتبنا المقدسة، المترجمة إلى اللغات الحديثة، هناك مصطلح آخر متكرر الحدوث: الأعلى.

"بالطبع. الأعلي هو التفوق المطلق، مما يجعل المصطلح التوراتي "إيلون". ولكن في الواقع يعني ببساطة "من هو فوق".

يشرح المترجم أن إيلون يستخدم أيضًا للإشارة، على سبيل المثال، إلى الجزء العلوي من القرية، أو الطابق العلوي من المنزل.

ومع ذلك، في المزامير 82، تم ذكر إيلون مباشرة خلال اجتماع إلوهيم. يبدو أنه قائدهم الأعلى، في الواقع يترأس الجمعية. حتى أنه نصحهم وحذرهم: لا تفكروا في إساءة استخدام قواكم ومعاملة البشر بهذه الطريقة الاستبدادية. في هذا المقطع الشهير يتم تذكير الإلوهيم بأنهم بشر، تمامًا مثل الآدميين.

إن ملاءمة عبارة "الله الأعلى" للنص مشكوك فيها. على أي حال، في العبرية ليست فائقة، ناهيك عن كونها مطلقة.

وماذا عن القدير؟

"الخيال الخالص في هذه الحالة أيضًا. يستخدم مصطلح "القدير" كترجمة لـ ال شداى".

يظهر لأول مرة في الفصل 17 من سفر التكوين.

يقول لإبراهيم وهو يقدم نفسه: "أنا ال شداى". فماذا يعني ال شداى؟

"المعنى الأكثر احتمالا هو "سيد السهوب"، كما ذكر التفسير الكاثوليكي نفسه."

فيصبح إيلون هو الإله الأعلى وال شداى القدير. وماذا عن الأبدية؟

"تفسير تعسفي آخر. "الأبدية/الخلود" هي ترجمة خاطئة للكلمة العبرية "أولام (olam)" والتي تعني فقط "غير معروف". يمكن أن يشير إلى الوقت ولكن في كثير من الأحيان إلى الفضاء. في أحد المزامير، يقال إن يهوه هو "رب الأولام"، مما يعني على الأرجح أن أرضه الأصلية لم تكن معروفة".

بالتالي غير معروف. وليس أبدي.

"إن مفهوم الأبدية، في الواقع، ليس جزءًا من الثقافة السامية القديمة. "الرب" (جنبا إلى جنب مع "الأبدي ") هو آخر من المصطلحات المستخدمة لترجمة يهوه.

هل لدينا أي فكرة عن أصل مصطلح يهوه؟

"هناك مجموعة متنوعة من الفرضيات لأنها غير معروفة. نحن لا نعرف حتى بأي لغة تم نطقها في الأصل".

مطمئن، أليس كذلك؟

ربما حان الوقت للتوقف وأخذ نفس عميق. باختصار: في
الكتاب المقدس، "الله" غير موجود.
هناك إيلون وال شداى ويهوه والإلوهيم الآخرين، بما في ذلك كاموش وميلكوم، (بعلزبوب وبلفاجور، أو بالأحرى بعل زافوف وبعل بيور).
بالطبع، يمكننا الاستمرار في التظاهر بأن الله الأعلى، الأبدي والقدير يظهر حقًا في العهد القديم. يمكننا أن نعتقد أن هناك "الروح القدس" بدلاً من الرواخ، و "مجد الله" بدلاً من كافود يهوه.
يمكننا أن نصدق أنه كانت هناك بالفعل شخصية ديزني لثعبان يتحدث الذي أغرى حواء المسكينة، ويمكننا حتى الاستمرار في الاعتقاد بأن تفاحة موجودة بالفعل.
لكن تلك لن تكون الحقيقة.
لم يكن هناك تفاحة. لم تكن عدن الجنة الأرضية: كان غان نوعًا من مختبر التربية التجريبي المحمي.
لا يوجد تلميح في تلك الصفحات عن خلق الكون: لا يمكن العثور على أي أثر على الإطلاق لفعل "الخلق". والكلمة العبرية الجميلة "Bereshit" ربما تعني فقط "في بداية هذه القصة"، وليس "في بداية الزمن".
يمكننا أن نؤمن بلعنة "أوبئة مصر"، أو يمكننا أن نقرأ الأخبار عن الانبعاثات الغازية الكارثية على شواطئ البحيرات الأفريقية مثل نيوس في الكاميرون أو كيفو، على الحدود بين الكونغو ورواندا: التلوين المفاجئ للمياه، التي تحولت إلى اللون الأحمر الدموي، مصحوبة بالأبخرة القاتلة، التي ألحقت الدمار بالسكان الساحليين وتسببت في سلسلة كارثية من العواقب، حتى على الماشية، مثل تلك الموصوفة في الخروج.
ما الذي يجب تصديقه؟
حتى التفسير العبري يعكس دائمًا وعيًا بالمعنى الدقيق لعبارات مثل Yam - Suf: بحر من القصب. لم يكن هناك أي ذكر لملحمة موسى في البحر الأحمر.
وينطبق الشيء نفسه على الشيطان. في الكتاب المقدس، لا يوجد أي أثر للشرير، ولا "أمير الظلام".
وبالمثل، عرف العلماء اليهود دائمًا أن الآدميين صنعوا عن طريق الاستنساخ الوراثي والتلاعب. وهم يعرفون أن الكروبيم

و السيرافيم لم تكونا أبدًا ملائكة صغيرة لطيفة ذات وجه صغير، بل كانت أشياء تكنولوجية وميكانيكية.

لمن يجب ان نصغي؟

يقول ماورو بيجلينو أننا بحاجة إلى أن نقرر ذلك بأنفسنا.

"لقد قلت هذا مرارًا وتكرارًا، في عشرات المؤتمرات. لا تصدق ما أقوله لك أيضًا. لكن ثقوا بي عندما أقول لكم أن تسدوا لأنفسكم معروفاً وتقرأوا الكتاب المقدس لأنفسكم. ستكتشف العديد من الأشياء المثيرة للاهتمام. على الأقل هذا ما حدث معي. بينما كنت أترجم، بدا لي أن العديد من المعاني التقليدية تتلاشى. ومع ذلك، كانت هناك قصة أخرى تتشكل، وتظهر، ولا تقل إثارة للاهتمام: قصة من المرجح أن تكون قصتنا. قصة أصلنا الحقيقي، والتي يبدو أن الكتاب المقدس – إذا قرء دون أي مرشحات – يرويها بصدق، على الرغم من آلاف أوجه القصور والتناقضات.

قصة حقيقية؟

"لا أحد يستطيع أن يقول ذلك بأي قدر من اليقين. أكرر: العهد القديم خالٍ من المصادر. إنها غير معروفة لنا".

من ناحية أخرى، فإن السرد الذي يقدمه مترجمنا الكتابي معقول للغاية. إنها رواية خطيرة للغاية، وواحدة من الإخلاص البارز القابل للقياس. إنه لا يظهر أي تردد في تقديم حتى أدق التفاصيل عند مناقشة الشخصية التي حولها اللاهوت لاحقًا إلى ألوهية روحية. إذا أرادوا الاحتفال بكائن محب كلي العلم، لكانوا تجنبوا الحديث عن الحروب والمذابح، والفتيات الصغيرات، والتضحيات البشرية والدهون الحيوانية التي يجب نزع أحشائها.

قد تكون القصة الكتابية قادرة على تسليط الضوء على العديد من جوانب ماضينا البعيد، ولكن بشرط واحد: أن تكون خالية من أي مرشحات أيديولوجية وثقافية لعصرنا وتلك التي سبقته.

وفقًا للعلماء، فإن الأرض موجودة منذ أربعة مليارات ونصف المليار سنة.

ومع ذلك، فإن الأديان العظيمة التي تدعي "الكشف" عن أصولنا لنا، عمرها 2500 عام فقط.

ولا حتى ثلاثة آلاف سنة. في مقابل 4.6 مليار سنة. هل يمكنك أن تفهم
فداحة هذه الحقيقة؟

تلك الملائكة الغريبة والمخيفة

يتميز عمل ماورو بيجلينو بالدقة التي لا هوادة فيها والتي يهدم بها المعتقدات الشائعة، والتي عززتها التفسيرات الدينية للنصوص القديمة.

هدم لا مفر منه تقريبا، إذا قرأ المرء النص الفعلي للكتاب المقدس.

ملائكة الرب؟ جميل. رائع. مواسي.

ولكن ما المقصود حقًا بـ "الملاك" و "الرب"؟ وقبل كل
شيء: ماذا يقول الكتاب المقدس في الواقع؟

في النص العبري، لا يظهر "ملاك الرب". ما يظهر هو "ملاخ يهوه"، والذي يبدو مختلفًا تمامًا.

كل شيء له تفسير، تفسير تاريخي في هذه الحالة.

يقول بيجلينو: "لقد حدث تحول الملاخيم إلى كيانات روحية خلال التفسيرات اللاهوتية التي قام بها آباء الكنيسة، خلال القرون الأولى من الحقبة الحالية. ويضيف أن هذا التحول "يسير جنبًا إلى جنب مع التحول الذي أدى إلى تحويل يهوه، حاكم بني إسرائيل، إلى كائن متسامي فريد وكيان روحي كلي القدرة كلي العلم".

باختصار، إعادة تفسير عظيمة قدمت سلسلة من العناصر الغائبة تمامًا عن النص الأصلي.

"هذا ما حدث. خلق اللاهوت عالمًا روحيًا مع "ملائكة الرب"، بدلاً من الكتاب المقدس "ملاخ يهوه".

"واللاهوت هو الذي، على مر القرون، ملأ هذا العالم بكل تلك الشخصيات في العهد القديم الذين، في الواقع، كانوا مجرد أفراد في اللحم والدم".

الملائكة ورؤساء الملائكة.

"يشير مصطلح" رئيس الملائكة "إلى وظيفة محددة داخل التسلسل الهرمي العسكري للإلوهيم والملاخيم. كان رؤساء الملائكة هم الذين يشغلون الرتب العليا، ويقفون في القيادة على جميع الملائكة الآخرين".

مثال نموذجي على ذلك هو رئيس الملائكة ميكائيل، الرئيس الاستراتيجي. "يتم تعريف ميكائيل على أنه "أحد القادة الأوائل"، للتأكيد على وجه التحديد

رتبته العالية. اليوم يمكننا مقارنته بجنرال في الجيش". هل لدينا أي فكرة عن شكل ورؤساء الملائكة؟

نحن بالتأكيد نعرف ذلك. يلخص بيجلينو أن ملامح المجموعة بأكملها بقيادة إلوهيم موصوفة لنا بدقة إلى حد ما.

"لقد كانوا أفرادًا يشبهوننا، لكنهم كانوا دائمًا طويلين. عيون لامعة وخفيفة جدًا. وشعر أشقر، وأحيانًا محمر".

يمكن أن يستنتج هذا من العديد من القصص. أحدهم معروف جيدًا، وبطله شخصية مهمة جدًا في الكتاب المقدس: نوح.

"تبين أن شخصية نوح مميزة حقًا داخل سلالة البطاركة ما قبل الطوفان. بعد أن انضم أطفال الإلوهيم إلى إناث الآدميين، وقعت سلسلة من الأحداث على الأرض كانت مستاءة لقادة الإلوهيم. لذلك قرر قادتهم التخلص من هذا الجزء من الجنس البشري، ولم يدخروا سوى نوح وعائلته".

يقول الكتاب المقدس أن هذا الاختيار كان بسبب حقيقة أن نوح كان رجلاً صالحًا.

مرة أخرى، هذا لا يعني أنه كان شخصًا صادقًا ولا يمكن تعويضه أخلاقيًا.

مع صفة "الصالحين"، على الأقل في هذه الحالة، يذكر الكتاب المقدس ببساطة أنه كان رجلاً

"الذي اعتبر هيكله الفيزيائي التشريحي مقبولًا لدى الإلوهيم".

في هذا الصدد، يشرح بيجلينو أن كتاب أخنوخ الإثيوبي أكثر وضوحًا. في الواقع، يخبرنا أيضًا بتفاصيل كاشفة عن لحظة ولادة نوح.

"رأى والده، لامك، أن الطفل لديه بشرة بيضاء جدًا، بشعر أحمر أشقر وعيون واضحة جدًا وكبيرة ومشرقة، لدرجة أنه بدا وكأنه يضيء الغرفة".

تلك الخصائص أرعبته: صرخ لامك أن هذا لم يكن ابنه. بدا الطفل وكأنه "ابن ملائكة".

هنا تأكيد: إن ملامح نوح الصغير (عمليا ألبينو) هي نموذجية للتسلسلات الهرمية للإلوهيم والملاخيم.

في هذه المرحلة، سعى لامك للحصول على بعض التفسيرات. وهي تعطى له من قبل شخصية بارزة في الكتاب: البطريرك أخنوخ.

إذن من كان أخنوخ؟

"يقول الكتاب المقدس أن أخنوخ ذهب ذهابًا وإيابًا مع الإلوهيم" حتى اليوم الذي أخذه فيه الإلوهيم نفسه إلى الأبد."

في مواجهة فزع لامك من المظهر غير العادي لابنه الوليد

نوح، يهدئه أخنوخ، ويجعل لامك يقبل الوضع الغريب جدًا الذي يجد هو وعائلته أنفسهم فيه.

"كان نوح أحد الأطفال الذين أنجبهم الإلوهيم من خلال تدخلهم المباشر، مما أعطاه تركيبهم الجيني".

وماذا عن الطوفان العظيم؟

"لقد خدم الغرض من" تطهير "الأرض (أو على الأقل تلك المنطقة) من" سلالة الثعبان"، والتي يجب أن تكون قد انتشرت بشكل كبير، مما أدى إلى تدمير الخطط الأولية الانتقائية للغاية لعلماء الوراثة في غان عدن".

إذن تحسين النسل بالأرصاد الجوية، باستخدام الطوفان؟

"أو الأسوأ من ذلك، ربما تم إنشاء ما يسمى بالطوفان بطريقة أكثر اصطناعية، مع الافتتاح المفاجئ الاستراتيجي للسد". يبدو الحدث الذي ألمح إليه في بداية سفر التكوين وكأنه بعض الأعمال الهيدروليكية للتحسين، بمجرد تطهيره من الضبابية الأسطورية للخلق".

ها نحن مرة أخرى، مع ماورو بيجلينو يروي لنا الكتاب المقدس بطريقته الخاصة.

يقدمه كما هو مكتوب، كلمة بكلمة، في حالة أنه قد يكشف لنا شيئًا مهمًا عن أصلنا المحتمل.

قصة ولادة نوح مذهلة: في هذا الطفل حديث الولادة، يتعرف لامك على الفور على سمات الإلوهيم ومساعديهم، الملاخيم.

الملائكة ورؤساء الملائكة، مثل جبرائيل الشهير.

"اسمح لي أن أشير إلى شيء هنا. في الكتاب المقدس، "رئيس الملائكة جبرائيل" لا يفعل أي شيء. إنه غيفر- إل (Ghever-El) الذي يتصرف. كانت هذه فئة محددة من الأفراد، "رؤساء الملائكة" الخاصين. اسم "جبرائيل" نفسه مشتق من Ghever - El، وهو ما يعني "قوة إيل".

وغالبًا ما ينتهي الأمر بجبرائيل (أو بالأحرى، غيفر إيل) بزيارة النساء.

"بعد آدم، لدينا شخصيات أخرى ولدت نتيجة لتدخل أحد الإلوهيم، أو شخص يعمل نيابة عنهم."

يروي الكتاب المقدس أفعاله بدقة كبيرة. في بعض الأحيان، يكون "الزائر" لبعض النساء شخصًا تمامًا مثل رئيس ملائكة البشارة. في أوقات أخرى، ومع ذلك، فإن "الزائر" يكون يهوه نفسه.

يذكرنا بيجلينو أن التدخل الأول من هذا النوع كان مع زوجة إبراهيم، سارة، التي لم تتمكن من إنجاب الأطفال. في هذه الحالة، فإن حال المشكلات ليس "جبرائيل"، لأن سارة تحمل بعد "زيارتها" من قبل

لا أحد غير يهوه نفسه.

"ولد شمشون بعد أن زار والدته" ملاك "."

لكن يعقوب وعيسو وُلدا أيضًا بعد أن زار يهوه أمهما العقيمة.

"والشيء المثير للاهتمام الذي يجب ملاحظته هنا هو أن الشيء نفسه يحدث في حكايات الحضارات القديمة الأخرى أيضًا. عندما جاءت الآلهة لزيارة النساء، غالبًا ما أنجبن توأمًا".

ومن المثير للاهتمام بشكل خاص أن نلاحظ أن الشيء نفسه يحدث في كثير من الأحيان حتى اليوم في حالات المساعدة على الإنجاب".

من بين العديد من المفاهيم غير العادية التي تم سردها في تلك النصوص المقدسة، فإن أهمها بالتأكيد هو المفهوم الذي يؤدي إلى ولادة يسوع.

"تصبح مريم حاملاً بعد أن يزورها" جبرائيل "، أو بالأحرى غيفر إيل، الذي يعمل نيابة عن إيل، بمعنى حرفي، شخص يمارس السلطة نيابة عن إيل".

وهذا يعني ما يلي: "كانت مادونا ستصبح حاملاً بعد أن مارست الجنس مع أحدهم. ربما كان الهدف من هذا الفعل هو استعادة الكرامة الملكية لسلالة معينة، سلالة داود، التي وعدت بها المملكة".

يدرس بيجلينو القضية بعناية في مقاله المعنون "الآلهة وأنصاف الآلهة". من الناحية الفنية، فإن الطفل المولود في بيت لحم سيكون مشابهًا لأبطال هوميروس، أولئك الذين ولدوا من الاتحاد بين إنسان وواحد مما يسمى الآلهة.

لا أكثر ولا أقل من آخيل، ابن بيليوس اليوناني وحورية الماء، نيريد ثيتيس.

لذا آخيل، بالتأكيد. و كذلك نوح.

ليس نوح شخصية كتابية فحسب، بل يبدو أيضًا أنه منبثق تمامًا من نفس القالب مثل الشخصيات المماثلة الأخرى التي تلعب دور بطل الرواية في نفس النوع من المغامرة الملحمية: أنقذ على متن قارب في البحر المفتوح في عالم دمره الطوفان.

"كما يكتب الحاخامات أنفسهم في دراستهم، فإن العديد من الحكايات في سفر التكوين مستمدة في الواقع من القصص السومرية والأكادية، ويمكن العثور على قصة نوح، في الواقع، بالفعل في تلك الحكايات."

أوتنابيشتيم – نوح السومري الأكدي، ويسمى أيضًا زيوسودرا – هو بطل الرواية في هؤلاء.

"هو أيضًا يتم تحذيره من قبل إله من الطوفان الوشيك الذي على وشك تدمير هذا الجزء من البشرية."

أوجه التشابه بين القصتين لافتة للنظر.

"كما هو الحال في الرواية الكتابية، يبني نوح السومري سفينة لإنقاذ نفسه وعائلته. ومرة أخرى، بمجرد انتهاء الفيضان، يحتفل نظير نوح السومري بتقديم تضحية على شرف الآلهة، وتحميص عدد كبير من الحيوانات من أجلهم".

يذكر بيجلينو أن الحكاية السومرية أكثر دقة من الحكاية التوراتية، مؤكدًا أن الآلهة، الأنوناكي، ينجذبون إلى الدخان ويتدفقون إليه "مثل الذباب إلى اللحم".

"تؤكد هذه التفاصيل، مرة أخرى، مدى انجذاب هؤلاء الأفراد إلى الدخان الناتج عن الدهون الحيوانية المحترقة."

أحد الإجراءات الأولى التي اتخذها نوح في نهاية الفيضان مثير للاهتمام بشكل خاص.

"وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلاَّحًا وَغَرَسَ كَرْمًا. وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ".

ليس تفصيلًا صغيرًا.

"تم التأكيد بوضوح على هذا العمل المتمثل في زراعة كروم العنب في القصة، مما يؤكد أهمية هذه الزراعة بالذات، وبالتالي النبيذ الذي أنتجته".

بمجرد أن يكون آمنًا، يشرب الناجي من الفيضان بكثرة، وتندفع إليه الآلهة، التي يجذبها دخان التضحيات.

إنهم يتنفسونه بحماس، ويملأون رئتيهم بهذا الدخان المطمئن للغاية – نفس الدخان الذي "هدأ" يهوه.

إنهم يتنفسون كل هذا الدخان – كل من الإلوهيم والآنونا – لكنهم يشربون أيضًا.

ويشربون كثيراً.

يهوه، على وجه الخصوص، يفضل واحد قبل كل شيء: شاخار (Shakhar).

"يشير المصطلح العبري شاخار إلى المشروبات الكحولية التي طلب يهوه أن يكون جاهزة له كل يوم تقريبًا. لذلك بدا أن الاستهلاك يومي".

من الناحية الفلسفية، كما نعلم، فإن مصطلح شاخار يعني "الثمالة، والتحدث بالهراء". هذا هو المعنى الذي له في جميع المقاطع الكتابية التي يذكر فيها".

عادة ما يتم ذكر شاخار خلال تلك الإراقة التي كانت مصاحبة للتضحيات، وتقديم الحيوانات التي كان من المقرر حرق دهونها.

الدخان وشاخار: حفلة حقيقية، على ما يبدو.

يقول بيجلينو: "من الصعب تحديد الكمية اليومية التي يستهلكها من الشاخار". "الأرقام المذكورة في الكتاب المقدس، على الرغم من ذلك، تشير إلى ما يقرب من 3 إلى 5 لترات في اليوم. يبدو واضحًا جدًا، إذن، أن "الله" استهلك كميات هائلة من هذه المواد".

إذن، نبيذ.

ومع ذلك، يبدو أن "زملاء" يهوه في بلاد ما بين النهرين يفضلون البيرة. "قراءة النصوص القديمة"، يلخص بيجلينو، "يسلط الضوء على

أهمية المشروبات الكحولية لما يسمى الآلهة. بينما طلب يهوه الشاخار، الذي يمكن تحديده على أنه نبيذ، يفضل أن تشرب الآلهة السومرية الأكادية البيرة، التي يتم تخميرها باستخدام الشعير المخمر".

ليس هناك شك، يؤكد لنا المترجم، أن هؤلاء الرجال كانوا وقحين للغاية بشأن شرب الكحول.

"أود أن أقول إن هذه القصص تخبرنا عن هذا الأمر بصراحة قد تبدو لنا في بعض الأحيان ساذجة إلى حد ما، نظرًا لأنها تتحدث عن آلهة مزعومة. كما أبرزت الدراسات العلمية الحديثة أهمية هذه المشروبات الكحولية – النبيذ على وجه الخصوص. حتى أن إحداها تؤكد أن احتساء النبيذ يحفز الدماغ أكثر من الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية أو حل مشاكل الرياضيات".

بالحديث عن العلم، ماذا نعرف عن أصل المشروبات الكحولية؟

يلفت بيجلينو انتباهنا إلى فرضية مثيرة للاهتمام للغاية: ظهر النبيذ والبيرة (الكروم والحبوب) لأول مرة في منطقة عدن الآدمي.

لا يزال أصل صناعة النبيذ يعزى إلى منطقة القوقاز، حول جورجيا، عند سفح سلسلة جبال أورارتو، حيث يوجد جبل أرارات.

يقال إنه في مجموعة أورارتو استقرت سفينة نوح الشهيرة، مما أدى إلى أول ظهور لكروم العنب وبالتالي النبيذ.

ولكن هذا لا ينطبق فقط على النبيذ. وفقًا للنصوص القديمة، شهدت منطقة عدن (بين منطقتي القوقاز وبلاد ما بين النهرين) أيضًا الولادة المفاجئة و "التي لا يمكن تفسيرها" للعديد من الأطعمة التي من شأنها أن تكون حاسمة لمستقبل البشرية وتوسعها الأرضي السريع.

يشير بيجلينو إلى أنه تم نشر عدد من الدراسات في المجلات العلمية الرسمية، ودراسات الأحداث البارزة: الطفرات الجينية النادرة جدًا

التي يكاد يكون من المستحيل العثور عليها في الطبيعة".

"أدت هذه الاختلافات الجينية إلى ولادة الحبوب في الشرق الأوسط، وخاصة القمح، الذي نستمد منه الأصناف التي نستخدمها اليوم لصنع الدقيق."

شملت هذه الظاهرة أجزاء أخرى مختلفة من العالم في جميع القارات.

"في أمريكا الوسطى والجنوبية، وبنفس الطريقة" التي لا يمكن تفسيرها"، تم تطوير بطاطانا الشائعة من مجموعة متنوعة كانت، قبل هذه التعديلات الوراثية، غير صالحة للأكل".

وفقًا لعلماء النبات القديم، كان الجد البري لبطاطا العصر الحديث، في الواقع، درنة مريرة جدًا وغير صالحة للأكل.

"يقول العلم إننا ربما لن نعرف أبدًا كيف حدثت الأشياء. ومع ذلك، فإن حكايات الشعوب القديمة في تلك الأراضي تنص بوضوح على أن كل من الحبوب والبطاطس كانت "هدية من الآلهة". يقول السومريون إن الأنوناكي صنعوا الحبوب حرفيًا "نازلت من السماء"، ثم علموا الإنسان كيفية زراعتها."

يستدل بيجلينو: "من المعروف جيدًا أن الحبوب ليست طعامًا مناسبًا للصيادين، الذين يجمعون احتياطيات الطعام عن طريق ذبح الفريسة. لكن الشعير والحنطة والقمح يمكن زراعتها بسهولة، وهي متاحة بسهولة. إنها النظام الغذائي المثالي للأفراد الذين يعملون بشكل مستمر كل يوم، وبالتالي يتطلبون كمية ثابتة من السعرات الحرارية".

وهنا دليل آخر: من السهل تخزين الحبوب.

ويخلص بيجلينو إلى أن "كل هذا يجعل حكايات القدماء ذات مصداقية. يخبروننا أن هذه الآلهة عملت على إيجاد الغذاء لهذا النوع الجديد من العمال الذين "صنعوهم" من خلال الهندسة الوراثية".

هل عدنا إلى التفاحة غير الموجودة؟

تهجين جنسنا البشري، من خلال لقاء وتزاوج حواء مع ما يسمى "الثعبان"؟

الحمض النووي البشري، مختلطة مع المادة الوراثية للكائنات ذات طول العمر الأكبر بكثير.

هل هناك أي أدلة أخرى في الكتاب المقدس؟

بالطبع. يقال إن متوشالح، على سبيل المثال، توفي في سن أسطورية تبلغ 969 عامًا.

وعاش جده، آدم، ما يقرب من 1000 سنة. كما فعل سيث

ويارد ونوح نفسه.

"نعم، ينص الكتاب المقدس بوضوح على مدة حياة هؤلاء البطاركة، نسل آدم. عاشوا حتى تسعة قرون. هذا بالكاد مقبول من قبل العلم الرسمي".

من ناحية أخرى، يميل بيجلينو إلى إعطاء مصداقية للعهد القديم.

يستخدم طريقته المعتادة. ببساطة "التظاهر" للحظة، أن الكتاب المقدس يمكن أن يؤخذ حرفيا، على تلك أمل أن يكشف عن شيء حاسم.

"في الواقع، إذا قبلنا أن هؤلاء البطاركة كان لديهم مستوى عالٍ من المادة الوراثية للإلوهيم الذين" صنعوهم "، فسيتم تفسير كل شيء بسهولة: كان للإلوهيم عمر افتراضي يبلغ بضعة آلاف من السنين".

ويخبرنا الكتاب المقدس أيضًا أنه في غان عدن كانت هناك منطقة محددة تم فيها تنفيذ إجراءات تهدف إلى زيادة متوسط العمر المتوقع.

"كل هذا يصبح مفهومًا ومقبولًا بمجرد أن نقبل أن الإلوهيم كانوا قادرين على التلاعب بالحمض النووي".

حتى اليوم، يلاحظ الباحث، أن العلم يجرب تقنيات التلاعب الجيني التي تجعل من الممكن لنا إطالة الحياة.

"تعمل هذه التقنيات على التيلوميرات، أطراف الكروموسومات. تميل هذه النهايات الكروموسومية إلى التقلص بمرور الوقت، ويحدد تقصيرها شيخوخة كروموسوماتنا، مع ما يترتب على ذلك من شيخوخة خلايانا".

تحدث ماورو بيجلينو عن هذا بالتفصيل في مقالته، "صنع الإنسان".

"إن الإجراء الذي يتم تنفيذه على هذه التيلوميرات، والذي يهدف إلى الحفاظ على طولها سليمًا، سيسمح للكروموسومات، وبالتالي الخلايا، بالبقاء شابة".

الشباب الأبدي؟

"في المستقبل، سيميل الطب بشكل متزايد إلى التحرك في هذا الاتجاه. يُعتقد أنه سيكون من الممكن لنا ابتكار تقنيات تسمح بنوع من "التجديد الدوري" لموادنا الوراثية، مما يبقيها شابة بمرور الوقت".

يذكر يوفال نوح هراري هذه الحقيقة أيضًا في "الإنسان الإله". مؤرخ وكاتب مقالات، هراري هو محاضر في الجامعة العبرية في القدس، وكذلك عضو في الأكاديمية الإسرائيلية المرموقة للعلوم والآداب.

من الواضح أنه إذا قبلنا فكرة التلاعب الجيني الخارجي، فإن العديد من الأشياء يمكن تفسيرها بسهولة.

مظهر القمح، البطاطا، بالطبع، ولكن أيضًا لأصولنا.

"الحلقة المفقودة" بين الإنسان والقرد.

لكن ألم نتعلم في المدرسة أن الإنسان العاقل هو ببساطة نتاج تطور النوع؟
"هذا صحيح. لقد اعتادت الداروينية على التفكير في أن الإنسان، الذي يُفهم على أنه عاقل، قد تشكل على مدى آلاف السنين من خلال العملية التطورية العادية والطبيعية. في الواقع، على الرغم من ذلك، مع تقدم البحث في هذا المجال، ندرك أكثر فأكثر أن هذا غير ممكن ".
يستشهد بيجلينو بزميل تشارلز داروين المؤرخ، ألفريد راسل والاس. "بعد عشر سنوات من نشر أصل الأنواع، كتب والاس إلى داروين أن النظرية التي طوروها لا يمكن أن تنطبق على الإنسان

العاقل."
وهذه ببساطة حقيقة.
"تسلط الدراسات والتطورات في معرفتنا بعلم الوراثة الضوء على كل من تصنيف وتواتر طفرات معينة في التجمع الجيني البشري، وهي طفرات يبدو أنها نادراً ما تُلاحظ في الطبيعة".
وماذا تقول النصوص القديمة عن كل هذا؟
"يخبروننا أن ما يسمى بالآلهة عملوا وراثيا على الأفراد الموجودين بالفعل على كوكبنا الأرض. لقد عدلوا بنيتهم الأكثر حميمية، الحمض النووي، ودمجوا بنيتهم الخاصة".
الحلقة المفقودة أخيراً. إذن يصبح القرد إنسانًا ثم يصبح الإنسان إنسانًا؟
"إذا تم قبول هذه الفرضية وبالتالي اختبارها، فربما سيكون من الممكن لنا أن نفهم أخيرًا كيف أتى الإنسان العاقل، لأن هذه الطفرات النادرة للغاية، التي تعتبر" شبه مستحيلة، بطبيعتها "، كانت كلها تقريبًا مرتبطة بعملية تكوين دماغنا."
ويخمن بيجلينو أن هذا يمكن أن يسلط الضوء على "الدافع" وراء التلاعب.
"في الواقع، أرادت الآلهة عمالًا قادرين على فهم وتنفيذ أوامر متزايدة التعقيد."
لا يزال "التكوين" الحقيقي للعقل مسألة مثيرة للجدل من الناحية العلمية.
"الفرضيات المتعلقة بأصلنا تتطور وتتغير باستمرار، وتعود إلى الوراء أكثر فأكثر، حتى بعشرات الآلاف من السنين. فيما يتعلق بالتدخل من جانب الآلهة، يقول بيجلينو، يمكن للمرء أن يتكهن بأنهم بدأوا العمل قبل 300,000 سنة على الأقل، والمضي قدمًا في التدخلات المستمرة لتحسين هذا النوع الجديد الذي "صنعوه".

مصنوع. فى المختبر.

"نعم، مثل النعجة دوللي، التي استشهد بها البروفيسور سافران لاستحضار السوابق" التوراتية "للاستنساخ. يقول ماورو بيجلينو: دعونا نلقي نظرة على أنفسنا. كيف يتم تنظيمنا؟ ليس لدينا مخالب، ولا أنياب، ولا فراء. لا يوجد موطن واحد على وجه الأرض يمكن للإنسان أن يعيش فيه دون اللجوء إلى بناء الأسلحة والأدوات والملابس.

لا توجد أنواع حيوانية أخرى على هذا الكوكب تشترك في هذه الظروف. يتمتع الإنسان العاقل بخصائص معينة نموذجية للأنواع المعدلة وراثيًا التي يتم تدجينها لاحقًا".

يشرح بيجلينو أن إحدى هذه الخصائص هي النيوتيين: حتى عندما نكون بالغين، لا نزال نمتلك سمات جسدية نموذجية للأطفال. في جميع الثدييات الأخرى، يختلف البالغون اختلافًا كبيرًا عن أشبالهم.

"هناك دليل آخر على التلاعب وعملية التدجين في الطفرات الجينية التي تصادف في التركيب البشري. أحد الأمثلة على ذلك هو "نقل روبرتسون"، الذي تم تحديده على كروموسومين من النوع السابق".

أدى هذا "الانتقال" إلى تكوين مادتنا الوراثية، التي تتكون من 46 كروموسومًا فقط بدلاً من الـ 48 كروموسومًا السابقة.

"هذه الطفرات واضحة تمامًا وتتعلق بلون بشرتنا، والانخفاض الكبير في شعر الجسم، وغياب الأنياب، وغياب المخالب، ووجود قدرات حسية منخفضة إلى حد ما، ولا توجد أي من الحواس أقوى من غيرها".

وهنا تفاصيل أخرى غير عادية: النمو المفرط لشعرنا.

"مع الشعر الذي قد ينمو إلى أكثر من متر في الطول، كيف يمكن لأي شخص بسهولة التهرب من المفترس في تشابك الغابة، أو السباحة في النهر؟"

مثير للاهتمام. ألم يكن الشعر الطويل للنساء هو الذي أغرى "الملائكة" التي حذر منها القديس بولس؟

لم يكن الوحيد.

لاحظ ترتليان أيضًا هذه الخاصية الفريدة والمحرجة لما يسمى بالملائكة.

هل كان من الممكن، بأي حال من الأحوال، أن نكون قد صنعنا وفقًا لأذواق معينة؟

على أي حال، هناك حقيقة واضحة: "نحن الحيوان الأقل ملاءمة لكوكب الأرض"، يقول بيجليو بإيجاز.

"لكل نوع حي مكانته البيئية الخاصة التي تناسبه بشكل طبيعي. الإنسان، من ناحية أخرى، بطبيعته غير مناسب لأي من البيئات الموجودة على هذا الكوكب. ولذلك اضطر إلى التكيف معها جميعًا،

فصنع لنفسه سلسلة من "الأطراف الصناعية التكنولوجية" للتعويض عن عيوبه التشريحية الفيزيائية."

لا تشوبه شائبة. هذا بالضبط ما هو عليه الأمر.

أطفال النجوم: صنع الإنسان العاقل

هل نحن الأنواع الغريبة؟ هل تم "تصنيعنا" حقًا، ثم تم إدخالنا في نظام بيئي لم نتمكن من التكيف معه بسهولة وبشكل طبيعي؟

إذا كان الأمر كذلك، فستكون بعض المشاهدات في السماء أقل صعوبة في التفسير، خاصة بالنظر إلى أن "المركبات السماوية" كثيرة في الأدب القديم. ودون الحاجة حتى إلى عناء مع فيمانا الهندية الشهيرة أو عربة رع للمصريين.

مخطوطات البحر الميت نفسها، التي اكتشفت بالصدفة في اثني عشر كهفًا في الضفة الغربية في عام 1947، على مرمى حجر من أريحا، مليئة بالأجسام الطائرة.

يقول ماورو بيجلينو: "يمكن العثور على معلومات مثيرة للدهشة حول الكروبيم و" المركبات السماوية "في طبعة البروفيسور لويجي مورالدي لعام 1986 من نصوص قمران، التي نشرها أوتيت في تورينو".

بادئ ذي بدء، "يمكننا أن نقرأ في تلك النصوص أنه في بيت الله يوجد ما يسمى" نسيم البركة "الذي ينتجه الكروبيم. "نسيم" مستمر، ولكن مع خصوصية نقرأ عنها على وجه التحديد حيث يذكر الرتب التي لا حصر لها من المخلوقات الموجودة، المخلوقات التي "ترافق المركبات".

"صوت نسيم البركة"، كما هو مكتوب، "ينضم إلى اضطراب مسيرتهم، وهم يمدحون القداسة وهم يتتبعون خطواتهم".

يوجد المزيد. عندما تقلع هذه الكروبيم، "ترتفع بشكل رائع". ثم "عندما يهبطون ويتوقفون... يصمت صوت صيحات الفرح ويسكت نسيم البركة الإلهية في كل مخيمات الرب".

مثير للإهتمام، أليس كذلك؟

عندما يتوقف الكروبيم، يتوقف "النسيم" مع "الصوت". ومنذ متى كان لله "مركبات" والمخيمات؟

ليس من المستغرب، كما يقول بيجلينو، مستشهداً بمورالدي والكتاب المقدس مرة أخرى.

"في شروحه، يكتب البروفيسور أنه في كتاب أخنوخ العبري هناك حديث عن" ما يصل إلى 23 نوعًا من المركبات الإلهية". لا يبدو الأمر أكثر وضوحًا من ذلك".

وماذا عن هذه المخيمات؟

"الكتاب المقدس يتحدث عنهم في الفصل 32 من سفر التكوين. يرى يعقوب اثنين منهم على الأقل ويبعد نفسه عنهم على الفور".

وماذا تستنتج من هذا؟

"مرة أخرى، يكفي أن تقرأ بالضبط ما يقوله العهد القديم، دون الحاجة إلى اختراع شيء".

كان علينا أن ننتظر حتى فجر الألفية الثالثة حتى نحصل أخيرًا على بعض البيانات العسكرية أو الأكاديمية الرسمية التي تبدأ في الاعتراف بفكرة "الاتصال" المحتمل مع كائنات أعلى، فائقة التكنولوجيا، وربما غير أرضية.

هناك فرضية معينة تكتسب أرضية: نحن لسنا وحدنا في الكون.

قبل بضع سنوات، كرر عالم الفيزياء الفلكية البريطاني البارز ستيفن هوكينغ هذا المفهوم بنفسه. فكرة أن الإنسان هو الساكن الوحيد في الكون هي، في رأيه، سخيفة ببساطة.

حتى الآن جيد جدا، أو تقريبا.

تصبح الأمور أكثر تعقيدًا مع انتقالنا إلى المستوى التالي. هل يمكن أن يكون هؤلاء الفضائيون الافتراضيون قد خلقونا؟ أي "صنعنا"، تمامًا كما – وفقًا لسفر التكوين – تم "بناء" حواء باستخدام الحمض النووي لآدم؟

من بين الأطروحات المختلفة التي تحاول شرح أصل ومصدر الأجسام الغريبة هي أطروحات علماء الأجسام الغريبة الذين يؤكدون أنه إذا كان من الممكن إثبات أنها ذات طبيعة من خارج كوكب الأرض بشكل لا لبس فيه، فإن ذلك يشير إلى أن جنسنا نشأ مع مخلوقات من "مكان آخر" تمكنوا من التلاعب بالحمض النووي و "اللعب" بالوراثة، وتجربة صنع أنواع جديدة كانت ذكية ومشابهة لـ "لخالقيهم".

الغرض؟

خلق قوة عاملة مناسبة من العمال الأذكياء. على حد تعبير ماورو بيجلينو، "العمال أذكياء بما يكفي لفهم أوامرهم، وبمرور الوقت، ينفذون مهامًا معقدة بشكل متزايد".

تقدم النصوص السومرية سردًا مفصلاً إلى حد ما لمثل هذه القصة. كان على الأنوناكي (أبناء عمومة الإلوهيم في بلاد ما بين النهرين) في مرحلة ما أن يتعاملوا مع تمرد خطير من قبل عمالهم، الذين أجبروا على الكدح في مناجم الذهب.

كانت الآنونا خائفة، ووجدت نفسها محاصرة ومهددة مباشرة من قبل أفراد الرتب الدنيا المكلفين بالقيام بالعمل الشاق.

أحدهم، إنكي، "الأب الروحي" لنوح السومري، حل

المشكلة.

كان الحل هو استبدال عمال مناجم أنونا بعمال "مصنعين" عن طريق تهجين البشرانيين (الإنسان المنتصب، الإنسان الماهر) بحمضهم النووي الفضائي.

إذن، هل هؤلاء هم صانعونا الحقيقيون؟

جاء أحد أكثر العبارات إثارة للدهشة فيما يتعلق بهذا السؤال في عام 2017 (من قبل تلفزيون 2000، وهو مذيع كاثوليكي) من عالمة الفيزياء الفلكية باربرا نيغري.

مديرة وكالة الفضاء الإيطالية، وهي العالمة المنسقة لوحدة وكالة الفضاء الإيطالية التي تتعامل مع استكشاف الكون ومراقبته.

قال الدكتورة نيغر: "بدلاً من القيام باكتشافات مفاجئة في الفضاء من حولنا، قد ندرك في يوم من الأيام ببساطة أننا البشر العاقلون" نشأنا "من قبل كائنات غير أرضية".

من الناحية العلمية، "يمكن أن نكون، أنفسنا، تجربة" مكونة للحياة "أجراها شخص آخر".

مُشَكِّل للحياة؟

يبتسم ماورو بيجلينو وهو يتصفح كتبه الكبيرة.

يبدو أنه يقول: ماذا قلت لك؟ أليس هذا بالضبط ما يبدو أن سفر التكوين يتحدث عنه؟ صحيح أن الكتاب المقدس لا يعلق على أصول "صناعنا" ولا يقول من أين أتوا.

مجرات أخرى؟ هل نزلوا إلى الأرض، تاركين نظامًا شمسيًا باردًا نائيًا، كما يدعي الحاخام والكابالي آري بن نون؟

يعترف بيجلينو بأنه من المستحيل إصدار حكم قاطع بشأن هذه المسألة. لا يتحدث العهد القديم على وجه التحديد عن المخلوقات الفضائية. يمكن استنتاج الأصل "الغريب" المحتمل للإلوهيم واستنتاجه ولكن لا يمكن التأكد منه من خلال الوثائق.

بالطبع، يضيف الباحث، إن الإصرار الأخير على موضوع الكائنات الفضائية، من جانب العالم الكاثوليكي، ليس أقل، هو بالتأكيد غريب.

في السنوات الأخيرة، أعطى تلفزيون 2000 (جنبًا إلى جنب مع أهم الصحف) وقتًا للبث لأشخاص مثل خوسيه غابرييل فونيس وغاي كونسولماغنو.

كلاهما من علماء الفيزياء الفلكية، وكذلك اليسوعيين، الذين ترأسوا مرصد جبل غراهام الفلكي القوي في أريزونا، والمتخصص في دراسة البيولوجيا الخارجية، أو الحياة من خارج الأرض.

يقول بيجلينو: "قد يتساءل المرء، ما الذي دفع جمعية يسوع إلى

القيام بمثل هذا الاستثمار الكبير في مرصد جبل غراهام".

هل هناك شيء "يعرفه" اليسوعيون ولكن لم يتم الاعتراف به رسميًا بعد؟

ويضيف بيجلينو: "من اللافت للنظر بنفس القدر العبارات الصريحة التي أدلى بها عالما الفيزياء الفلكية اليسوعيان، كما لو كانا يريدان إخبارنا بشيء لإعدادنا".

ماذا قالا؟

"ببساطة، إن اللقاء النهائي مع أولئك الذين يسمونهم" إخواننا من الفضاء "أمر لا مفر منه، لدرجة أنهم، إذا طُلب منهم، لن يترددوا في تعميدهم".

لقد تم الإدلاء بالعديد من التصريحات في هذا الصدد، وكلها متشابهة للغاية ومركزة على مدى سنوات قليلة، بحيث يبدو أنها تشير إلى تصريح محتمل من السلطات، وربما يكون وشيكًا.

يسمي علماء الأطباق الطائرة هذا

"إفصاحًا". نهاية العالم؟

"حتى قبل بضع سنوات، كنت مستسلمًا لفكرة عدم وجود وقت كافٍ لجمع دليل لا جدال فيه على الفرضيات التي كنت شغوفًا بها والتي قضيت سنوات عديدة في البحث عنها، والتي كرست لها الكثير من الدراسة والعمل. الآن، على الرغم من ذلك، " يثق ماورو بيجلينو، "لدي شعور بأن شيئًا لا يمكن تصوره قد يكون أخيرًا في متناول اليد: دليل قاطع على أنه يجب إعادة كتابة تاريخنا بالكامل، من الأعلى إلى الأسفل".

في السنوات الأخيرة، في الواقع، كان علم الآثار "غير المصرح به" يدحض العديد من المعتقدات العنيدة، تاركًا إياها في حالة خراب.

فجأة، على الأقل رسميًا، "اكتشفنا" أهرامات في كل مكان. لا تزال الأوساط الأكاديمية تكافح من أجل قبول أولئك الموجودين في فيسوكو، في البوسنة. فهي هائلة ويعود تاريخها إلى حوالي 30،000 سنة. يبدو أنها "آلات طاقة" قوية أيضًا. من كان يمكن أن يبنيها قبل ثلاثين ألف سنة؟

يشير ماورو بيجلينو إلى مثال آخر من بين العديد من الأمثلة، وهو مثال أقرب إلينا بكثير: مجمع تيوتيهواكان، خارج مكسيكو سيتي مباشرة.

"مع معابدها الهرمية الفخمة، كانت تيوتيهواكان واحدة من أكبر المدن في العالم القديم. في ذروتها، يقدر عدد سكانها بـ 130 ألف نسمة، يعيشون في مبانٍ متعددة الطوابق يمكن أن تستوعب العديد من العائلات".

كالعادة، تتميز المباني باتجاه نجمي، ويبدو أنها تعكس

النجوم التي تشكل حزام أوريون.

من أسس هذا المركز الحضري الضخم؟

وكيف يمكن تفسير وجود معدن مثل الميكا؟ وفقًا للخبراء، لا يمكن استخراجه إلا من المناجم في البرازيل على بعد حوالي 3000 ميل؟ بالنظر إلى استخدام الميكا اليوم في التكنولوجيا الحديثة، لا يمكننا إلا أن نسأل أنفسنا عما إذا كنا، في أرض المايا، ننظر إلى المزيد من الأدلة المحتملة على دين "تكنولوجي" قديم.

مرة أخرى، يبدو أننا نسمع صوت تحذير الكاهن الفينيقي سانشونياتون: هل نحن متأكدون من أن هذه الكتب تتعلق حقًا بالدين؟

أو الأفضل من ذلك: ألم يخدم التراكب الديني بشكل أساسي الغرض من إخفاء واقع مختلف تمامًا، وليس واقعًا روحيًا على الإطلاق، بل واقعًا ملموسًا وعمليًا وعاديًا تمامًا؟

ليس من قبيل المصادفة أن يستشهد بيجلينو بالمصدر نفسه الذي نسبه يوسابيوس القيصري من خلال فيلون اليوناني.

ويكرر الباحث أن إعادة الصياغة الروحية للنصوص القديمة تعود إلى 5-400 قبل الميلاد. في ذلك الوقت، في حالة اليهود، تغير نوع العلاقة مع يهوه. قبل ذلك، كان الأمر في الأساس يتعلق بإطاعة توجيهات القائد، وهي فرضية تشغيلية لتحسين الرفاهية المادية للمجتمع في المستقبل القريب. فجأة، تغيرت القيمة المطلقة للطاعة، والعلاقة التي يحكمها الآن نظام يوازن بين المكافآت والعقوبات، كما لو كانت مسألة البقاء مخلصًا للمبادئ التي لم تعد جسدية فحسب، بل ميتافيزيقية أيضًا.

يوضح بيجلينو أن "إعادة التفسير الروحي هذه تشبه ما كان يحدث في نفس الوقت في أجزاء أخرى من العالم في القرن الخامس قبل الميلاد".

ظاهرة كوكبية تقريبًا تتجلى في نفس الوقت، من فلسطين إلى الهند.

"في الهندوسية، على سبيل المثال، كانت هناك إعادة قراءة روحية للفيدا، على الرغم من أنها تبدو بشكل متزايد أنها نصوص تحتوي على معرفة تاريخية وعلمية دقيقة للغاية."

كانت هناك تصحيحات مماثلة للمسار في جميع أنحاء آسيا، وكلها تحدث في وقت واحد.

"بالتوازي مع الهندوسية، تم تأسيس البوذية والجاينية. كانت هناك أشكال فكرية أخرى يبدو أن البوذية فقط هي التي

انفصلت عنها.

الفكر البوذي، في الواقع، لا يقدم نفسه كدين، بالمعنى الدقيق للكلمة، بل كطريقة للحياة.

"على أي حال، حتى البوذية سمحت بدرجة معينة من السيطرة على الناس، الذين عزلوا أنفسهم عن بقية المجتمع أو على الأقل عاشوا بطريقة تقلل بشكل أساسي من التمرد".

وهذا ليس كل شيء

"في الوقت نفسه، ظهر لاو تسي وكونفوشيوس في الصين."

مرة أخرى، هذه أنظمة فلسفية تهدف في النهاية، بطريقة ما، إلى مواءمة الفرد، مما يجعله سهل الانقياد اجتماعيًا ومستعدًا لقبول الحالة الوجودية التي يعيش فيها.

التوحيد اليهودي الجديد، و"الولادة الجديدة" البوذية، والتناسخ الهندوسي، وتقمص الجاينيّة، والنزعة السلمية الصينية البدائية: كل هذه التيارات الفكرية تظهر عمليا في نفس الفترة.

"هذا، في الواقع، يسمح لنا بافتراض وجود نوع من الإدارة العالمية."

الدافع المحتمل؟

السيطرة على الجماهير، من خلال "القوة الناعمة" للإقناع.

"هذه الإدارة الفردية الافتراضية"، يستدل بيجليون، "أنشأت هذا النظام الجديد للسيطرة على السكان، الذين قادوا بالتالي إلى الاعتقاد بأن مصيرهم لا يعتمد على حكامهم الأرضيين".

يبدو أن "اختبار ورقة عباد الشمس" هذا يدعم الأطروحة.

يذكر بيجلينو أن "هذه الأشكال الجديدة من السيطرة الاجتماعية أثبتت فعاليتها للغاية، قبل كل شيء لأنها استجابت، وإن كان ذلك بطرق مختلفة، لأم كل مخاوفنا: الخوف من الموت".

هذا أمر مؤكد.

"لقد أثبتت الأديان أنها حاملة للحقيقة، وغالبًا ما تكون غير قابلة للجدل، ولكنها قادرة على حل مشاكل الحياة البشرية، وتقديم تفسيرات للمعاناة والموت".

وبعبارة أخرى، أعطوا سببا كافيا لشرح وتبرير استمرار وجود الشر.

"إن إعطاء معنى لهذه الجوانب السلبية من الحياة، والتي نجد صعوبة في قبولها، خاصة عندما تبدو غير مبررة، هو بالضبط ما سمح لأنظمة التحكم هذه بأن تحكمنا بفعالية لمدة 2,500 عام على الأقل".

بيان آخر يصعب الاختلاف معه.

"لم يتمكن أي شكل من أشكال الديكتاتورية من الاستمرار لفترة طويلة. إن مدة أكثر أشكال الحكم استبدادًا هي، في الواقع، سخيفة حقًا، مقارنة بمدة الأديان".

وفقًا للفيلسوف الفرنسي ميشيل أونفراي، فإن الطريقة الأنسب للنظر إلى حالتنا هي اعتبارها نوعًا من الشكل المكثف لتربية الماشية وتربيتها.

في مقالته "نظرية الديكتاتورية"، يشيد أونفراي بمزرعة الحيوانات النبوية لأورويل. أي ثورة، في النهاية، تؤدي دائمًا إلى نظام استبدادي جديد، حيث يتحول الحكام الجدد إلى أن يكونوا أشرارًا مثل أولئك الذين أطاح بهم المتمردون، إن لم يكن أسوأ.

بالنسبة إلى أونفراي، نحن نعيش مرة أخرى في نوع من الديكتاتورية. لقد تغير وجهه، لكن الهدف هو نفسه دائمًا: السيطرة على القطعان، وفرض قواعد صارمة على الأغنام التي لا تزال تعتقد أنها حرة.

يلاحظ يوفال نوح هراري في كتابه الأكثر مبيعًا الإنسان العاقل: تاريخ موجز للبشريةأن "الكباش الأكثر عدوانية، والتي تظهر مقاومة أكبر للسيطرة البشرية، ذبحت أولاً"، مستنكرًا اتجاهًا لا يرحم: معاقبة المتمردين، حتى الموت.

"تم حجز نفس المصير للإناث الأصغر حجماً والأكثر فضولاً (الرعاة لا ينظرون بلطف إلى الأغنام التي تميل إلى الابتعاد عن القطيع)." وهكذا، جيلًا بعد جيل، "أصبحت الأغنام أكثر بدانة وأكثر خضوعًا وأقل مغامرة".

بالنسبة لهراري، إنها خطوة صغيرة من الأغنام إلينا.

"كيفت الأساطير والقصص الناس، منذ الولادة تقريبًا، على التفكير بطريقة معينة، والتصرف ضمن معايير معينة، والرغبة في أشياء معينة ومراقبة قواعد معينة".

أطروحته؟

وضع الدخول غير الطبيعي للإنسان العقل إلى النظام البيئي للأرض أساسًا للدمار التدريجي لهذا الكوكب.

ويرجع ذلك إلى عنصرين: التطور المفاجئ لذكاءنا غير العادي والاعتماد المفاجئ على الزراعة.

المفاهيم التي "جاءت من السماء"، بعبارة سومرية، المفاهيم التي كانت تدار بمهارة – كاحتكار – من قبل طبقة من الأشخاص المميزين الذين أخفوا الحقيقة وراء الإسقاطات الأسطورية لقصصنا الدينية؟

بمعنى آخر: هل كانت هناك عبقرية في الشخصيات التي يدينها سانشونياتون

باعتبارهم محتالين ذوي مهارات عالية؟

يقول بيجلينو: "من اخترع الأديان، من الواضح أنه كان لديه فهم كبير للعقل البشري. وكان هو، أو هم، قادرين على صياغة رسالة جعلت من الممكن السيطرة على الناس".

كيف؟

"من خلال الوسطاء الذين ادعوا (ويدعون) أن قوتهم مستمدة مباشرة من الآلهة، والكيانات التي تعيش في عالم متسامي وبالتالي لا يمكن للبشرية جمعاء الوصول إليها، إلا من خلال الوسطاء."

وبالمناسبة، أثبت هؤلاء الوسطاء أنهم حاسمون في تاريخنا. "بالطبع كانوا. هم الذين يمتلكون السلطة لأنهم
أصحاب المعرفة".

سريع جدًا في تسميته الكتاب المقدس: التاريخ غير المؤكد لتلك الكتب

"من بين العديد من الأحكام المسبقة التي تطاردنا إلى الأبد نحن اليهود، ربما يكون أسوأها هو فكرة أننا جميعًا أذكياء بشكل استثنائي، كما لو كنا جميعًا أينشتاين".

هذا الخط الذكي من موني أوفاديا، فنانة إيطالية من أصل بلغاري. إنه يستنكر نفسه ومفسر غير عادي للثقافة اليهودية في أوروبا الشرقية التي ازدهرت بين سكان الشتات. غالبًا ما أجبر هؤلاء الناس على العيش بذكائهم في القرى الفقيرة التي نهبت بانتظام من قبل الشرطة القيصرية، قبل وقت طويل من قوات هتلر.

"هل تعرفنا؟ نحن أغنام الحي اليهودي: محرومون منذ ألف عام، واستسلمنا للإصابة والإساءة".

هذه الآيات من "أغنية مارتن فونتاش"، التي نشرها بريمو ليفي في روايته إن لم يكن الآن، فمتى؟

"نحن الخياطون والناسخون والمرشدون الذين ذبلوا في ظل الصليب".

هذه كلمات مؤلمة تشير إلى جدل تاريخي محزن.

"فلنصل أيضًا من أجل اليهود الخائنين، لكي يكشف الله ربنا البرقع عن قلوبهم، فعترفوا هم أيضًا بيسوع المسيح ربنا".

وهكذا يقرأ كتاب القداس الروماني اللاتيني الذي حرره إدموندو باتيستي في عام 1921. ولا تزال هذه الصيغة تردد صدى الاتهام القديم بـ "قتل الإله" الذي كان اليهود يُلامون به منذ القرن السادس.

جريمتهم؟ تسوية حكم الإعدام الأكثر شهرة في كل العصور، وهو الحكم الذي صدر في القدس ضد المسيا المسيحي. وهكذا ظل عدم الثقة تجاه أهل العقيدة اليهودية في الهواء حتى القرن الماضي، وهو عدم ثقة أكدته القداس الكاثوليكي كل عام يوم الجمعة العظيمة.

تم إلغاء "غدر" اليهود أخيرًا من الاحتفالية، ولكن فقط في عام 1959، من قبل "البابا الكريم"، يوحنا الثالث والعشرين.

يشير ماورو بيجلينو، وليس من دون سخرية، إلى غرابة هذا السلوك تجاه اليهود.

"إذا كان صحيحًا أن الله قد أثبت أن فداء البشرية يتطلب تضحية ابنه، فيجب على المسيحيين في الواقع أن يشكروا، إن لم يكن" يقدسون "، اليهود على جعل نجاح تلك الخطة الإلهية ممكنًا. بدون حكم الإعدام الشهير هذا، لم تكن هناك قيامة وبالتالي لم يكن هناك خلاص للبشرية".

قد نسأل، كما فعل موني أوفاديا، أي التحيزات، وعددها، لا تزال تؤثر على الأشخاص من أصل يهودي.

ومما يزيد من تعقيد الصورة هو الجلاء والقَتَمة السياسة – في الماضي والحاضر –، والصراع الإسرائيلي الفلسطيني الممزق، والدافع الصهيوني المثير للجدل لحكومة تل أبيب. بالإضافة إلى ذلك، يميل البعض إلى التأكيد على دور جماعات الضغط القوية مثل لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك)، التي تعتبر واحدة من أكثر مجموعات الضغط نفوذاً في واشنطن.

يعود الباطل التاريخي الأسطوري لـ "المؤامرة اليهودية الماسونية" على النحو المنصوص عليه في بروتوكولات حكماء صهيون، وهي وثيقة ملفقة في عام 1903 من قبل شرطة القيصر، بشكل مخيف، وذلك بفضل جنون مؤامرة معاصرة معينة، نفس الشيء الذي يلوم المصرفيين روتشيلد على جميع الشرور في العالم.

يتم التصدي لبعض سموم الثقافة الشعبية الخطيرة من خلال هيبة المثقفين اليهود العظماء عبر العصور: من ماركس إلى فرويد، مرورًا بأسيموف، وكافكا وسفيفو، ووالتر بنيامين، وهانا أرندت، وجوزيف روث وغيرهم الكثير.

وإذا لم يكن ذلك كافيًا، فهناك روائع شاغال وموديلياني، وعبقرية وودي آلن والأفلام الرائعة لستيفن سبيلبرغ.

ولكن ما مدى معرفة عامة الناس بالتاريخ المضطرب للشعب اليهودي؟

بصرف النظر عن أهوال الهولوكوست، لا يزال التصور المشترك لليهودية مرتبطًا بالكتاب المقدس، الذي اعتمده المسيحيون لاحقًا ككتاب "مقدس".

هذا هو نفس الكتاب المقدس الذي يجرده ماورو بيجلينو من الثياب المزيفة التي أدخلها التفسير اللاهوتي على مر القرون والتي كانت تستند غالبًا إلى ترجمات غير موثوقة، إن لم تكن مصطنعة بشكل صارخ.

يتم التحقق بسهولة من صحة العديد من "اكتشافات" بيجلينو (" التي ليست "اكتشافات" على الإطلاق ") من خلال التفسير اليهودي.

عندما سئل مؤخرًا عن ترجمات بيجلينو، أكد ريكاردو دي سيجني، كبير حاخامات الجالية اليهودية في روما، أنه "لا يوجد مكان مكتوب فيه أن كلمة" أولام "تعني "الخلود".

يقول بيجلينو: "لقد عرف اليهود دائمًا عن بعض هذه الأشياء". "هل تتساءل لماذا لا يوضحونها علنًا؟ سأجيب على ذلك بسؤال: لماذا يجب عليهم؟ في النهاية، الكتاب المقدس هو كتابهم، الذي كتبوه، بلغتهم، فيما يتعلق بتاريخهم".

من المؤكد أنه ليس خطأ اليهود إذا تبنى الآخرون هذا الكتاب وتلاعبوا به لتأسيس دين آخر، ثم ذهبوا إلى حد اتهام ورثة التقليد التوراتي بـ "قتل الإله".

الكتاب المقدس، في نهاية المطاف، لا يزال كتاب الرواخ والكافود. كتاب غان عدن وليس لجنة عدن المسيحية. كتاب بدون أي تفاح فاتح للشهية ولا ثعابين مغرية. بدون حتى عبور البحر الأحمر بأعجوبة. وقبل كل شيء، دون أي نبوءة تتنبأ بمجيء المسيا المسيحي.

الفتاة التي يتحدث عنها إشعياء ليست عذراء واسمها ليس مريم.

لذلك هل يمكننا التحدث عن "سرقة" تقليد بأكمله؟ هل تم تشويهها ببراعة لتكييفها بشكل ملائم ثم اختلاق خلق عبادة جديدة - من لا شيء عملياً - يمارسها غير اليهود؟

من بعيد ومع مفرزة معينة، يعمل ماورو بيجلينو على مراقبة الاستخدام "غير السليم" للكتاب المقدس ككتاب ديني.

وأي كتاب مقدس؟ الكتاب المقدس لليهود أم للكاثوليك؟ هل الأقباط أم السامريون؟

كانت هناك دائمًا هذه المشكلة الصغيرة: هذه المجموعة الشهيرة جدًا من النصوص القديمة التي يطلق عليها عادة "الكتاب المقدس" ليست هي نفسها أبدًا. لقد تغيرت باستمرار، بمرور الوقت ولكن أيضًا عبر الفضاء.

يوضح بيجلينو أن "الكتاب المقدس مؤلف بشكل مختلف، اعتمادًا على تيار الفكر الديني لأولئك الذين يترأسون الجهد".

الموسوية الحقيقية، مصنوعة من البلاط تختلف باختلاف مكان وجودك.

"يتكون الكتاب المقدس المسيحي من العهد القديم والعهد الجديد. يشير العهد القديم بشكل أساسي إلى نص الكتاب المقدس الماسورتي،"الكتاب الذي أعاد صياغته باستمرار من قبل الكتاب المقدس الماسورتي في مدرسة طبريا حتى العصور الوسطى، "بينما كان العهد الجديد مؤلفًا في ما كان بوضوح بيئة مسيحية".

يختلف العهد القديم للكتاب المقدس المسيحي عن العهد القديم للكتاب المقدس العبري قبل كل شيء في عدد الكتب التي تعتبر قانونية، أو تلك التي يجب تصديقها. يحتوي الكتاب المسيحي على ضعف عدد الكتب الموجودة في الكتاب العبري تقريبًا، ويختلفان أيضًا في كيفية تنظيمهما.

نحن سريعون جدًا في قول "الكتاب المقدس" ببساطة.

"تحتوي الشريعة العبرية على التوراة، وما نسميه أسفار موسى الخمسة، ثم كتب الأنبياء وأخيراً الكتابات البسيطة".

الاختلافات كبيرة للغاية.

"خذ على سبيل المثال كتاب دانيال. بالنسبة للمسيحيين، إنه نص نبوي، بينما بالنسبة لليهود فهو ينتمي إلى الكتابات البسيطة".

ثم هناك المسيحيون الأرثوذكس.

"في جوهرها، يشيرون إلى" نسخة السبعين"، الكتاب المقدس أعيد كتابته باللغة اليونانية في مصر في القرن الثالث قبل الميلاد."

المشكلة: "يعتبر اليهود هذا الكتاب المقدس ملفقًا تمامًا. إنهم يعتبرون السبعينية نوعًا من الكارثة، وهي مجموعة من الترجمات الخاطئة، مع العديد من المقاطع التي تقدم بشكل تعسفي مفاهيم روحية غائبة في النص العبري الذي اشتق منه. أما بالنسبة للمسيحيين الأقباط، فهم يشيرون بشكل أساسي إلى الشريعة اليهودية، ولكن مع بعض الاختلافات المهمة. إنهم يعتبرون بعض الكتب "الحقيقية" التي لا تعتبر قانونية لليهود ولا للمسيحيين الرومان.

السامريون حالة أخرى. إنهم يعتبرون الأسفار الستة الأولى فقط من العهد القديم هي كتب قانونية، وفي الكتاب المقدس السامري تقدم هذه الأسفار الستة حوالي 2000 نسخة مختلفة، مقارنة بنفس الكتب الموجودة في القانون اليهودي.

لاحظ هنا أن السامريين على وجه التحديد هم الذين يعتبرون أنفسهم "حراس القانون"، الأرثوذكس الحقيقيين.

وما العظة والدرس من القصة؟

"بسيط: الكتاب المقدس الذي نعتقد أنه" حقيقي "يعتمد على المكان الذي ولدنا فيه. كل مؤمن لديه من يخبره بالكتب التي يؤمن بها والتي يجب أن يعتبرها ملفقة.

بالنسبة للعلماء، تظل العديد من جوانب الكتاب المقدس نوعًا من اللغز. على سبيل المثال، متى تم كتابته بالفعل؟

"يجب أن يقال أننا لا نعرف بالضبط متى كتب. ما نعرفه هو أنه، في جميع الاحتمالات، تمت إعادة كتابته أثناء وبعد

السبي البابلي.

وفقًا لآخرين، كان العهد القديم مكتوبًا بالفعل – وليس "إعادة كتابة" – في تلك الفترة.

يقول بيجلينو: "في الواقع، هناك أيضًا شظايا يبدو أنها تنتمي إلى القرن الثامن قبل الميلاد، لذلك يعود تاريخها إلى مائة عام على الأقل".

الحقيقة، على ما يبدو، هي: "ما لدينا هو نسخ من نسخ أخرى. لذلك ما نعرفه – كما يقول الإسرائيليون أنفسهم – هو أن الكتاب المقدس الذي نقرأه اليوم ليس الكتاب الأصلي".

لهذا السبب، منذ حوالي 50 عامًا، تم تنفيذ مشروع خاص: مشروع الكتاب المقدس.

"هدفه هو جمع جميع النصوص المنتشرة في جميع أنحاء العالم، من أجل محاولة إعادة بناء كتاب مقدس أقرب ما يمكن إلى الكتاب المقدس الأصلي."

هل اقتربنا من تحقيق هذا الهدف؟ على الإطلاق.

"تشير التقديرات إلى أننا سنحتاج إلى حوالي قرنين لإكمال هذا العمل."

لذلك لا يزال هناك 150 عامًا من الدراسة قبل أن يكون لدينا نص أقرب إلى ما يمكننا افتراض أنه النسخة الأصلية.

باختصار، الفرضية الأكثر قبولًا هي أن سفر التكوين كتب أثناء وبعد المنفى البابلي.

"إن" قصص الأصل "هي، في الواقع، نسخ من القصص السومرية الأكادية السابقة، وبالتالي نسخ من النصوص التي أعاد اليهود في المنفى في بابل عملها، خاصة فيما يتعلق بـ" بناء "الآدميين الأوائل في غان عدن".

أما بالنسبة إلى أسفار موسى الخمسة، يتابع بيجلينو، فهي مركبة، "بمعنى أننا على يقين من أنها كتبت في أوقات مختلفة".

على سبيل المثال، يبدو أن كتاب اللاويين، "على الرغم من نسبه إلى موسى"، "قد كتب في عام 600 قبل الميلاد من قبل كهنة من مملكة إسرائيل الذين سافروا نحو مملكة يهوذا بعد وصول الآشوريين".

لذلك كتب اللاويين من قبلهم مع وضع غرض محدد في الاعتبار: "السماح للكهنة بفرض عقائدهم.

وكانت هناك خدعة: "تم وضع سفر اللاويين خلسة في جدران الهيكل، ليتم" اكتشافه"، وبالتالي منحهم الفضل في العصور القديمة التي لم يمتلكها حقًا".

والدافع واضح: "لولا تلك الهالة من العصور القديمة، لم تمكن المؤلفون

من جعلها ذات مصداقية ومقبولة لدى الناس".

بصرف النظر عن كهنة اللاويين، من كان لديه مصلحة راسخة في كتابة الآيات التوراتية الأصلية؟

"أود أن أقول أحفاد عائلة يعقوب، أولئك الذين نعرفهم باسم بني إسرائيل. هم الذين قصدوا الحفاظ على ذكرى الأحداث المتعلقة بالعهد الذي أبرموه مع ربهم، يهوه، إلوهيم الذي عهد إليهم به قائدهم، إيلون. لذلك فهو كتاب كان يهدف إلى الحفاظ على ذكرى الأحداث المرتبطة بإحدى العائلات اليهودية العديدة".

وهنا مسألة أخرى: بأي لغة كُتب الكتاب المقدس في الأصل؟

"إذا أردنا أن نتخيل لغة أخرى غير العبرية القديمة، يجب أن نفكر بالضرورة في الآرامية، التي كانت في الأساس اللغة الدولية في ذلك الوقت، إلى حد كبير مثل اللغة الإنجليزية اليوم. يُعتقد أن أقدم دليل على الأبجدية العبرية يعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد. إذا كان الكتاب المقدس قد كتب في وقت لاحق، فمن الممكن أنه في الواقع مكتوب باللغة العبرية التوراتية التي نعرفها اليوم".

على أي حال، يؤكد بيجلينو، أن تتبع تكوين النصوص الكتابية إشكالي للغاية.

"كما ذكرنا سابقًا، نعلم أنها كتبت أثناء المنفى البابلي وبعده، ونعلم أن أقدم النصوص التي نمتلكها تتعلق ببعض الكتب الواردة في الوثائق التي عثر عليها في قمران، قبل نصف قرن".

اكتشاف عشوائي محظوظ بشكل ملحوظ.

"تم العثور على نصوص قمران من قبل راعي كان يذهب إلى هناك مع قطيعه لبعض الوقت. في أحد الأيام ألقى حجرًا في كهف وسمع صوت انكسار وعاء".

لا يوجد لغز هنا.

"إطلاقاً. فيما يتعلق بأهميتها، يجب القول إن النصوص القمرانية مفيدة جدًا لإجراء مقارنات مع الكتاب المقدس الماسورتي، الذي تم تجميعه بشكل نهائي بين القرنين السادس والتاسع الميلاديين".

يوضح بيجلينو أن هذه المقارنات والاستجوابات تسلط الضوء على كتابات مختلفة. تكون الاختلافات التي ظهرت مهمة في بعض الأحيان لفهم النسخة التي من المرجح أن تكون الأقدم.

"تنتمي نصوص قمران إلى مجموعة من المنشقين غير الراضين عن

الكهنوت المركزي في أورشليم، لذلك يجب قراءتها في هذا الاعتبار أيضًا. لكن العنصر الذي يجعلها ذات أهمية خاصة هي الصورة التي تقدمها لنا. إنها مفيدة جدًا لفهم أصول المسيحية، وربما تكون مختلفة تمامًا عن تلك التي يتم سردها ونقلها تقليديًا".

علاوة على ذلك، يضيف بيجلينو، يبدو أن النصوص القمرانية هي أقدم النصوص الأصلية التي نمتلكها. يبدو أنها تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد.

"فيما يتعلق بالمؤلفين التوراتيين بشكل عام، ينسب التقليد الكتب المفردة إلى شخصيات أكثر أو أقل دقة أو قابلة للتحديد. لكن لا يمكننا أن نكون متأكدين، لأسباب ليس أقلها أنه في كل مرة يتم فيها نسخ النصوص، يتم تغييرها جزئيًا. فقط فكر في كتاب إشعياء أو أسفار موسى الخمسة، التي ينسبها التقليد إلى موسى ولكن بالتأكيد لم يكن من الممكن أن يكتبها، لأنه في وقت موسى، لم تكن اللغة العبرية موجودة حتى. تعود أقدم سجلات لها إلى حوالي القرن العاشر قبل الميلاد".

في الخيال الجماعي، يبدو أن العالم التاريخي للكتاب المقدس يعيش في فقاعة الزمكان، كما لو كان معزولًا عن سياق منطقة العالم التي هو جزء منها.

ومع ذلك، فإن العلماء يدركون تمامًا، على الأقل بعبارات عامة، هذا السياق الجغرافي والاجتماعي.

"بالنظر إلى فترة التكوين التي يمكن افتراضها للتوراة، يجب أن نفترض أن المؤلفين كتبوا في سياق آشوري بابلي (خاصة البابلية). ربما يفسر هذا أيضًا المشاعر المعادية لمصر التي ألهمت معظم الروايات في أسفار موسى الخمسة، بدءًا من وصف ما يسمى بالعبودية في مصر. الكتابة تحت حكم البابليين تعني محاولة كسب حسن نيتهم".

في الواقع، يضيف بيجلينو، من المناسب أيضًا اعتبار أنه في وقت الخروج، كانت أرض كنعان تحت حكم مصر. لذلك من المعقول أن نفترض أن تجميع تلك النصوص – التي تقدم مصر على أنها العدو – قد تم تجميعها في وقت لاحق.

"بعد التحرير، تم أيضًا مراجعة فترة" الأسر البابلي "وإعادة تفسيرها على أنها فرض للعقاب الإلهي. بعد ذلك، كان يُنظر إلى بابل أيضًا على أنها عدو للشعب اليهودي".

كتب أخرى هي بالتأكيد أكثر حداثة.

"لقد تألفوا في الفترة الهلنستية، لذلك يبدو أنهم تأثروا بالطبقة التحتية الثقافية التي كانت تتخلل الشرق الأوسط في ذلك الوقت".

الشرق الأوسط منطقة استراتيجية بشكل خاص. جنبا إلى جنب مع حوض البحر الأبيض المتوسط بأكمله، يتم تعريفه على أنه مهد حضارتنا. تتحدث كتبنا المدرسية عن السومريين والحثيين والهكسوس والفينيقيين. ويتحدثون عن المصريين والبابليين والأتروسكان واليونانيين والفرس. يروون حكايات روما وقرطاج.

وماذا عن الشعب اليهودي؟ هل يتذكرهم التاريخ لأي شيء آخر غير كتابة الكتاب المقدس؟

"هذا صحيح. لا يتم تذكر اليهود القدماء لأي مآثر معينة من أي نوع. خلال ما يسمى بالشتات، الذي بدأ قبل فترة طويلة من الغزو الروماني للقدس، انتشروا على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط. من الصعب جدًا تحديد عدد الأشخاص الذين كانوا هناك ومن هم الإسرائيليون الحقيقيون اليوم. من المؤكد أن الكتاب المقدس واحترام "قانون السبت" هما العنصران اللذان لا يزالان يميزان تفرد هذه المجموعة، والتي تعتبر نفسها على أي حال مختلفة عن جميع الآخرين".

ما هو مؤكد، كما يقول بيجلينو، هو أن معظم ما يسمى باليهود الموجودين في العالم اليوم، وخاصة في أوروبا، هم في الواقع أحفاد أعضاء إمبراطورية الخزر، التي تحولت بشكل جماعي إلى اليهودية لأسباب سياسية واقتصادية.

لا يوجد نقص في الأطروحات المتطرفة، مثل أطروحات البروفيسور الإسرائيلي شلومو ساند.

"وفقًا لساند، فإن اليهود الحقيقيين ينحدرون من أولئك الذين عاشوا في فلسطين في وقت الفتح الروماني، والفلسطينيين الحاليين، ويتحدث في كتبه عن" اختراع "حقيقي للشعب اليهودي".

ماذا عن الكتاب المقدس؟ هل يمكن استخدامه "لتاريخ" أصل النسب اليهودي؟ "في البداية،

لا بد من القول أن الكتاب المقدس يبدأ بقصة

"صنع" الآدميين. إنهم ليسوا أسلاف الجنس البشري، لكن الأعضاء الأوائل في السلالة التي يقول اليهود إنهم ينحدرون منها".

يصر بيجلينو على هذا الجانب، وهو جانب حاسم. "من الضروري أن نحدد هنا أن الكتاب المقدس يتحدث عن الآدميين كشعب خاص بشكل خاص، شعب لديه نسبة عالية من المادة الوراثية للإلوهيم. لذلك يبدو من الصحيح افتراض أن قصة سفر التكوين لا تشير إلى "تصنيع" البشرية ككل، ولكن فقط إلى إنتاج وإدخال هذا النسب المعين في غان عدن".

شيء بعيد جدا في الوقت. ولكن إلى أي مدى؟

"يمكن وضع قصة آدم في الألفية الخامسة قبل الميلاد. بعد ذلك لدينا

البطاركة، الذين لا ينبغي اعتبار عمرهم الطويل مضافًا لاحقًا، بل يجب اعتباره متراكبًا. لذلك ربما كان آدم لا يزال على قيد الحياة، تقريبًا، قبل وقت قصير من الوقت الذي "خلق فيه" نوح."

يذكرنا بيجلينو أيضًا أنه وفقًا للتلمود، لم يكن نوح يهوديًا.

"يبدأ تاريخ اليهود في وقت لاحق بكثير، مع اسمهم المسمى عابر، الذي يستمد منه إبراهيم".

بالطبع، يعتبر الأب الحقيقي لليهود تقليديًا هو إبراهيم.

"يمكن وضع أحداث حياته في حوالي عام 2000 قبل الميلاد، وهي فترة الحرب العظيمة التي أدت إلى تدمير سدوم وعمورة".

لكن هل كان إبراهيم موجودًا حقًا؟

"إذا فعل ذلك، فمن المحتمل جدًا أن إبراهيم، بالنظر إلى مكانه الأصلي، كان في الواقع سومريًا".

ومع ذلك، يبدو أن عدم اليقين يسود على كل شيء يتعلق بإبراهيم. "وفقًا لبعض التفسير العبري، لم يولد إبراهيم أبدًا. ربما
كان من الممكن أن تكون الشخصية ملفقة من أجل أن يكون لهم جد.

اسمه بالذات يعطينا فكرة. "لقد أعطي له من قبل إلوهيم المخصص له، ويعني "أب الجماهير". كانت هذه هي المرحلة الأولى في الوفاء بالوعد الذي قطعه له.

ومع ذلك، لا يشعر الجميع بالحيرة بشأن تاريخية إبراهيم.

"لا، ليس الجميع. لا يشك اللاهوت اليهودي في وجوده. ويعتبر الأب الراسخ تاريخيا للشعب اليهودي".

ليس من السهل، على أي حال، إعادة بناء تسلسل زمني موثوق للأحداث اليهودية الأولية.

بعد إبراهيم، يشير بيجلينو إلى أن هناك فجوة زمنية تتحدث خلالها النصوص عن الهجرة إلى مصر، وقضت بضعة قرون في تلك الأرض، ولا تزال في وقت لاحق الخروج الذي قاده موسى.

"يمكن وضع هذا الحدث بين 1400 و 1200 قبل الميلاد. بعد الخروج، هناك فترة حروب غزو أرض كنعان، تليها فترة داود وسليمان، والتي ربما كانت حوالي 1000 قبل الميلاد".

داود وسليمان. هل هؤلاء الحكام اليهود، الذين غالبًا ما يتم تقديمهم بأسلوب ملحمي، موجودون حقًا؟

يعترف بيجلينو: "هذا الموضوع محل نقاش كبير، لأنه لسوء الحظ، لا يوجد الكثير من الأدلة الأثرية التي يمكن أن تشهد بشكل لا يقبل الجدل على وجود ملوك يهوذا وإسرائيل المختلفين. يدعي البعض أنهم وجدوا آثارًا لبناءات سليمان العظيمة، ولكن حتى هذه النتائج، أيضًا، يتم فضحها في كثير من الأحيان".

ماذا نفهمه من كل هذا؟

"ما هو مؤكد هو أنه إذا كانا موجودين بالفعل، فقد حكم داود وسليمان ما يسمى بالممالك التي كانت في الواقع أكثر بقليل من حجم القبيلة. لقد ثبت أن شخصية سليمان تم تضخيمها وتحويلها إلى أسطورية إلى حد كبير، بغرض وضع شخصية قادرة على الصمود في مواجهة الحكام العظماء لشعوب أخرى في أصول المملكة وهيمنتها على أرض كنعان.

في مرحلة ما، تم غزو تلك الممالك الصغيرة.

"أولا غزا الآشوريون مملكة إسرائيل، ثم أخذ البابليون يهوذا".

هذا يقودنا إلى القرن السادس قبل الميلاد.

"ننتقل الآن إلى الفترة الهلنستية، التي أعقبت فتوحات الإسكندر الأكبر، ثم أخيرًا إلى الفتح الروماني، الذي وضع حدًا لأي أحلام بالاستقلال".

في هذه الأثناء، كان اليهود يعتنون جيدًا بهذا السجل من تاريخهم: الكتاب المقدس.

لقد حافظوا عليه – أو بالأحرى، كتبوه وأعادوا كتابته.

كانت مجموعة من الكتب التي تم نسخها وتعديلها وإعادة صياغتها باستمرار. استمر هذا تقريبًا في عصرنا، لأنه في العصور الوسطى فقط قدم الماسورتيون حروف العلة.

وعندها فقط أصبح الرباعي النحوي "YHWH" يهوه.

عندما أصبحت التوراة في أيدي المسيحيين

الاستبعاد والإضافات والزيادة. كتب كاملة اختفت، وتم الاستشهاد بها ولكن لم يتم العثور عليها في أي مكان. وترجمات "مطاطية" للغاية، يتم تقديمها تدريجيًا وفقًا للعصر والمناخ الثقافي والاحتياجات "السياسية" للوقت.

بهذه الطريقة، يبدو أن العهد القديم هو نوع من المنصة الديناميكية، وغالبًا ما يتغير في التكوين.

"إذا فكرنا في حقيقة أن جزءًا كبيرًا من الكتاب المقدس كتب خلال فترة نفي القرن السادس قبل الميلاد في بابل، يجب أن نفترض أن التلاعب حدث في القرون التالية."

يقول بيجلينو إن مشروع الكتاب المقدس نفسه هو شهادة على عدم الاستقرار الشديد للنص خلال العصور المختلفة.

"على سبيل المثال، عندما كان الكتاب المقدس تحت سيطرة الفريسيين، حرص الصائغون على إدراج عناصر تشير إلى الحياة بعد الموت لأنهم آمنوا بذلك. اعتقدت المستويات العليا من الكهنوت، جميع الصدوقيين، أن كل شيء انتهى بالموت".

ويضيف بيجلينو أنه يتم تسليط الضوء على آثار التلاعب الأخرى بالمقارنة مع مخطوطات قمران.

"يحتوي نص إشعياء على سبيل المثال، المدرج في مخطوطات قمران، على حوالي 250 اختلافًا في النص الماسورتي."

عند إعادة النظر بهذه الطريقة، يعرض تاريخ الكتاب المقدس تطور مجموعة مرنة إلى حد ما من الكتب. لا يوجد شيء غريب بشكل خاص حول هذا الموضوع. يدرك المفسرون أنفسهم تمامًا أصل العديد من هذه التغييرات.

"يجب أن نضع في اعتبارنا أن كل سيد حمل كتابًا مقدسًا في يديه – ليتم نسخه أو إملائه على كتبه – كان بإمكانه في الواقع إدراج عناصر من ذوقه، مما يعكس طريقته الخاصة في رؤية الأشياء."

في القرن الثالث قبل الميلاد، أصيب أمناء تقليد أورشليم بالرعب من "تمزيق" ضخم لعملهم: التلاعب الكبير بالسبعينية، ما يسمى بكتاب السبعين المقدس، تمت إعادة كتابته بالكامل باللغة اليونانية.

كانت طريقة لجعل العهد القديم "دوليًا" أخيرًا، ولكن بشرط واحد: أن يتم تغييره بشكل عميق لدرجة أنه غير مظهره تمامًا.

"كان لدى العبرانيين الذين عاشوا في مصر، وبشكل أكثر تحديدًا في الإسكندرية، نوع من عقدة النقص في مواجهة المثقفين ورجال الثقافة اليونانية"، الذين امتلكوا سلسلة من النصوص الأدبية المهمة للغاية والتي تحظى بتقدير كبير. "يشير البروفيسور مايكل ساتلو إلى هذا، على سبيل المثال، في كتابه كيف أصبح الكتاب المقدس مقدسًا."

الإلياذة والأوديسة، ثيوغوني هسيود هي حجر الزاوية الحقيقي لثقافتنا الكلاسيكية حتى يومنا هذا.

يقول بيجلينو: "يبدو أن صياغة الكتاب المقدس باللغة اليونانية قد تم تنفيذها لوضع الثقافة اليهودية داخل الثقافة الهلنستية".

لذلك كانت المهمة هي محاولة الوقوف على قدم المساواة مع القادة الثقافيين المتوسطيين؟

"نعم، كان هذا هو الغرض الرئيسي من تلك المسودة. في حين أن الكتاب المقدس باللغة العبرية كان عليه أن يبرر احتلال أرض كنعان، فإن النسخة اليونانية كانت بحاجة إلى توفير جذور تاريخية وأدبية – لذلك، ثقافية – للفكر اليهودي.

مشكلة صغيرة: للعثور على مكان في هذا المناخ الثقافي الذي تهيمن عليه الأفلاطونية (التي فتحت نافذة على الغيب) كان من الضروري "تعديل" النص العبري بشكل مناسب، أو حتى تشويهه قليلاً، من أجل فتحه أمام الميتافيزيقا.

يبدو أن نمطًا ثابتًا يتكرر. أولئك الذين يمتلكون حصريًا نوعًا خاصًا من المعرفة – في هذه الحالة، إتقان العبرية – يستخدمونها لأغراضهم الخاصة، آمنين في معرفة أن العملية ستكون محمية جيدًا من أي جدل محتمل.

وهكذا، افتتحت الترجمة السبعينية في الواقع ممارسة إنتاج ترجمات تعسفية ومتهورة، وإضفاء الطابع الروحي على النص في محاولة من شأنها أن تلوث في وقت لاحق الكتاب المقدس اللاتيني كذلك. تعتبر العديد من المجتمعات اليهودية، بما في ذلك تلك الموجودة في إيطاليا، العمل الذي قام به السبعون نوعًا من العار على الإنسانية.

هذا هو المكان الذي تصبح فيه الكافود (طائرة يهوه القتالية) "دوكسا (doxa)"، تعليم، في حين أن الرواخ (سفينة الفضاء؟) تصبح سحرية "pneuma"، أو الروح. مع الترجمات السبعينية، تم منح نطاق حر للترجمة الإبداعية مثل "الروح" و"المعرفة"، تكريمًا للثقافة الهيلينية المهيمنة، وهو مشهد تهيمن عليه الآلهة الأولمبية

والأساطير الأدبية والأفلاطونية الفلسفية والروحانية الغنوصية الصوفية.

ثم، كما نعلم، حدث شيء آخر. انتهى الأمر بالكتاب المقدس في أيدي غير اليهود.
نحن نتحدث عن ظهور المسيحية، والتي غيرت كل شيء إلى حد ما.
أو بالأحرى، لقد غيرت المنظور الذي نعيد قراءة الكتاب المقدس منه.
كان آخر مقطع رئيسي لهذه النصوص هو ترجمتها الأخيرة، وهذه المرة من اليونانية إلى اللاتينية.
يذكرنا بيجلينو أن "جيروم ترجم الكتاب المقدس للاتينية نيابة عن البابا داماسوس في القرن الرابع الميلادي".
"ربما كان أهم عنصر في هذا العمل هو استخدام مصطلح "الإله" لترجمة اليونانية" ثيوس "والعبرية"إلوهيم"."
وفي مواجهة زلزال معرفي بهذه الأبعاد، يلجأ المترجم إلى دقة فقه اللغة.
"في العبرية، إلوهيم هي كلمة جمع وتشير باستمرار إلى تعدد الأفراد".
و ثيوي؟
"في الأصل كان المصطلح اليوناني ثيوي في جميع الاحتمالات صفة تشير إلى صفات نوع معين من الأفراد."
كانت هذه الشخصيات ذات دور خاص كمراقبين أو مفتشين.
"في وقت لاحق فقط تم تحويله إلى اسم وأضيفت المادة. يشير جذره إلى الفعل الذي يعني "فعل التحرك في الفضاء"، كما يكشف أفلاطون نفسه في حواره "كرايتياس". ولكن من المثير للاهتمام أيضًا ملاحظة انسجامه مع الفعل اليوناني 'theaomai، theao، الذي يشير إلى فعل الملاحظة. يمكن أن نقول إن مصطلح "theory" كان في الأصل يشير إلى "مجموعة من الأفراد الذين يراقبون"، مجموعة من الأوصياء".
يؤكد بيجلينو أن هذا المعنى "يذكر بتعددية إلوهيم التي يتحدث عنها العهد القديم".
إذن، إنه طريق طويل ومتعرج يقودنا إلى تلك الكلمة الأكثر أهمية: الله.
هذا منعطف حاسم. "إن استخدام المصطلح اللاتيني Deus على وجه التحديد هو الذي جعل من الممكن إدراج مفهوم الإله الواحد، الذي نُسب إليه بعد ذلك الخصائص اللاهوتية النموذجية للفوقية، والسمو، والعلم الكلي، والقدرة الكلية."
يبدو إذن أننا نتعامل مع "تلفيق" آخر.

"بالضبط. لقد كان هذا تلاعبًا هائلًا حقًا بمضمون النص الكتابي.

نقطة تحول تاريخية، لا نزال نعيش عواقبها حتى اليوم؟

"هذا هو التلاعب الذي جعل من الممكن جلب التوحيد إلى الثقافة الغربية والفكر الديني".

قد يقول البعض إن الإنسان العاقل، بطبيعته، كان يفكر دائمًا في الغيب، ويتخيل وجود كائن متفوق.

هذا التدين "الطبيعي"، في المقام الأول كمشاعر فردية، هو سمة استكشفها علماء عالِم الإنسان أيضًا.

هذه هي الأسئلة العظيمة: من نحن، من أين أتينا، إلى أين نحن ذاهبون؟ كيف أصبحنا، لماذا نحن هنا؟ هل من الممكن أن يكون ما هو مرئي فقط حقيقيًا؟

كانت الآلهة القديمة التي حكمت جميع الشعوب مختلفة تمامًا، على الأقل وفقًا لروايات ذلك الوقت. عرف سانشونياتون شيئًا عن هذا عندما ندد بمؤسسة الممارسة التعبدية كنوع من الاحتيال الذي ترتكبه الطبقة الكهنوتية، متهمًا إياهم بأنهم طوروا عمدًا السوق المربحة للغاية للأمور الغامضة.

وشكل هذا نوعًا من الانتقال. لم يعد المعنى العميق والغرض النهائي للوجود هو الشيء الوحيد التي يكتنفه الضباب الغامض. الآن كان هناك أيضًا هؤلاء الحكام "الغرباء" (غير البشريين) الغاضبين في كثير من الأحيان.

المرحلة التالية: اختيار واحد، وواحد فقط، وتحويله إلى حالة فردية، والانتقال من الشرك إلى الهينوثية والوصول أخيرًا إلى التوحيد.

لا تزال هناك أسئلة هائلة دون إجابة. على سبيل المثال، من أين يأتي ميلنا إلى افتراض وجود بُعد أعلى؟ هل هو جانب متأصل في كياننا، ذاكرة الأجداد للخلايا الفردية التي صنعنا منها؟ أم أنه مجرد انعكاس لتأثير ثقافي، يعود إلى بضعة آلاف من السنين؟

يبتسم بيجلينو: "لحسن الحظ لا أتعامل مع ذلك". "كما كررت مرارًا وتكرارًا، أقصر نفسي ببساطة على استكشاف النص الكتابي، من خلال إعادة القراءة الحرفية باللغة العبرية، بعقل متفتح".

بالطبع، لدى ماورو بيجلينو أفكاره الخاصة حول ظهور التوحيد اليهودي، ثم المسيحي. يعتبره لغزًا صارخًا،

لأنه يدعي أنه مبني على نصوص لا يوجد فيها حتى تلميح عن التوحيد.

"على الأكثر، يمكننا التحدث عن أُحادية العبادة، حيث يتم اختيار لاهوت واحد من بين العديد".

ولكن هنا أيضًا الأمر كله يتعلق بالمصطلحات.

"أي نوع من" الآلهة هل "كانوا، يشويون دهون الحملان وقبل ذلك حتى دهون الأطفال حديثي الولادة؟"

وهل من الممكن أن "مكتشفي" التوحيد فقط كانوا أذكياء؟

"هذا يشبه القول بأن السومريين والمصريين والفينيقيين واليونانيين والرومان كانوا جميعًا بسطاء التفكير. سيطروا على بلاد ما بين النهرين والبحر الأبيض المتوسط، وكان لديهم فتوحات وإنجازات هائلة، ومع ذلك، فقد أضاع الحمقى الفقراء وقتهم في عبادة التماثيل الحجرية عديمة الفائدة. هل يبدو ذلك ممكنًا؟"

من المنطقي فقط قبول أنهم لم يكونوا كتلة من البلهاء الطائشين. كان هؤلاء مخترعي الكتابة والهندسة المعمارية، والقوانين الأولى، والزراعة، والقصور والحمامات الحرارية، والطرق، والسفن الحربية، والموانئ، والشركات، والإمبراطوريات العظيمة. من غير المتصور أن كل هذا كان من عمل أشخاص جاهلين لدرجة أنهم عاشوا خاضعين للخرافات السخيفة.

ومع ذلك، هذا هو بالضبط ما يخبرنا به النسخه اللاتينية للانجيل: في مرحلة معينة، ظهر التفوق الثقافي للتوحيدين اللامعين.

يوضح بيجلينو: "لا أنفي بأي حال من الأحوال إمكانية وجوده حقًا"، "أنا مضطر إلى ملاحظة أنه لا يوجد بصراحة أي أثر له في النصوص القديمة".

المترجم عنيد، وثابت فيما يمثل إحدى اليقينيات القليلة لديه: الإله الواحد ليس موجودًا في الكتاب المقدس.

"أنا، بالطبع، مليء بالشك، وليس لدي أي يقين "للبيع". على الرغم من مناقشتها بعناية، إلا أن هذه مجرد فرضياتي. لكنني أعلم أنه من المستحيل ترجمة مصطلح "إلوهيم" على أنه "الله"، وأنه مهما كان معناه (ولا أحد يعرف ذلك)، فإننا نعلم أنه بصيغة الجمع ".

المشكلة؟

التفسير شيء و الدين شيء آخر. يقودنا التحليل إلى التحقق، بينما يدعونا الإيمان للإيمان.

هذا، بالطبع، شرعي.

يصر بيجلينو: "إنه أكثر من شرعي". "أنا أفهم أهل الإيمان. وآمل أن يعيشوا إيمانهم بشكل مكثف، أيهما كان، إذا

يجعلهم سعداء. أعني ذلك. وسيكون من العار أن يسمحوا لأنفسهم بالتأثر بعملي. أكرر: لا أسمح لنفسي بمناقشة الله. أبداً. أتحدث فقط عما يبدو أنني أقرأه في الكتاب المقدس. ولكي نكون واضحين، لا يظهر إله التوحيد في تلك الآيات".

حسنًا، لكن حاول أن تشرح ذلك للمؤمنين.

يصر بيجلينو على أن "العهد القديم لم يصبح مهمًا للمسيحيين إلا بعد كتابة الأناجيل، وقبل كل شيء، فقط بعد عمل بولس الطرسوسي. قدم المسيح كشخصية تعود إلى العهد القديم، ولكن كان لا بد من مراجعتها تفسيريًا".

ولا تزال هذه نقطة أساسية بالنسبة لبيجلينو. لقد غيرت العدسة التي تم من خلالها تفسير آيات الكتاب المقدس، الآيات التي كانت ستصبح أركان اللاهوت.

هذه حالة واضحة من التحريف.

"العهد القديم هو في الحقيقة مجموعة من النصوص التي تتعلق حصريًا بالشعب اليهودي، أو الأفضل من ذلك، عائلة يعقوب- إسرائيل. إذا تم فصل العهدين القديم والجديد في يوم من الأيام، فسيعود العهد القديم إلى ما كان عليه، وما كان يجب أن يكون عليه".

بمعنى؟

"إنه كتاب يحكي قصة عائلة وعلاقتها مع حاكمها. وهذا لا علاقة له بالإنسانية، ما لم يُفهم على أنه مجموعة من الأفراد والأمم التي سيتعين على إسرائيل التعامل معها عاجلاً أم آجلاً، إما كحاكم أو كمسيح مسؤول عن فداء الجنس البشري بأكمله".

وهذا ما يفسر الفجوة التي لا تزال تفصل بين الديانتين المسيحية واليهودية.

"ليس من قبيل المصادفة أن اليهود لم يعترفوا بيسوع كمسيح وأن صورته أعيدت صياغتها في نسخة عالمية وذات وظيفة عالمية. يستمر اليهود في انتظار مجيء المسيا، وفي الواقع، أعادوا أيضًا صياغة هذه الرؤية، وفي بعض الحالات عرفوا أنفسهم على أنهم المسيا الكوني".

كيف يمكن لليهود أن يروا "المسيا (Mashiach)" في بطل الأناجيل، الذي يقال إنه "غير التاريخ"؟

بالنسبة للمسيحيين، يسوع هو مخلص البشرية. ابن الله، الله المولود كإنسان ليموت كإنسان: تضحية قاسية يعتمد عليها الفداء من الحالة الإنسانية، مع مكافأة الحياة الأبدية.

هل هناك أي مصادر تاريخية؟

هنا أيضا، هم غائبون تماما. فقط الأناجيل، الكنسية وغيرها، تتعامل مع هذه الأحداث، وبطريقة متناقضة للغاية في ذلك.

اليقين الوحيد هو أن الوجود التاريخي للمسيح، في الوقت الحاضر، لا يمكن إثباته.

هناك أدلة، بالطبع، ولكن لا يوجد دليل. ومع ذلك، كان إدخال هذا السرد قويًا لدرجة أنه دفع البشرية إلى قبول إعادة حساب التسلسل الزمني الخاص بها، وحساب السنوات "قبل" و "بعد" ولادة المسيح، وهو فرد ربما لم يكن موجودًا أبدًا.

يقول ماورو بيجلينو: "أنا، على الرغم من ذلك، من بين أولئك الذين يعتقدون أن الشخص الذي تتحدث عنه الأناجيل موجود بالفعل. ثم، بالطبع، إنها مسألة فهم من كان حقًا".

من كان إذاً؟

"حاخام يهودي مسيا، واحد من كثيرين في ذلك الوقت."

كان اسمه، على وجه الدقة، يهوشوا بن يوسف. حرفيا، يشوع بن يوسف.

"كان اسم يشوع شائعًا جدًا في ذلك الوقت. تم تغيير اسم "ابن يوسف" الشهير، أو بالأحرى مريم، إلى يسوع على وجه التحديد لتمييزه عن عدد لا يحصى من يشوع".

يبدأ الشذوذ مع ولادته.

"يبدو أن الأمر خارج عن المألوف، كما نعلم، من حيث أنه كان بسبب تدخل" غافرييل (جبرائيل)"، الذي يعمل مباشرة على مريم".

يقتبس بيجلينو هنا من إنجيل يعقوب البدائي. يروي هذا النص كيف وجد يوسف، العائد من رحلة عمل، مريم حاملاً ويصبح غاضبًا للغاية.

"يخشى يوسف أيضًا على مصيره. يقول إنها كانت مؤتمنة عليه كعذراء "، وبالتالي يجب أن تبقى على هذا النحو. "هل قام شخص ما بإغوائها؟ حتى أن يوسف يتكهن بأن شخصًا تظاهر بأنه أحد هؤلاء "الرسل" هو الذي أغواها. وهذا يساعدنا على فهم الواقع الملموس للحدث".

بعبارة أخرى، يجب أن يكون النجار يوسف واضحًا تمامًا بشأن الدور المحتمل لـ "الملائكة"، إن لم يكن أحد الإلوهيم أنفسهم، في الولادات "المذهلة" الأخرى، مثل ولادة نوح.

هل من الممكن تتبع التاريخ العام ليسوع؟

"يمكننا أن نفترض أن مهمته استمرت لسنوات عديدة، بما في ذلك فترة طويلة من الصمت عندما عاد إلى وطنه، الذي ربما لم يكن

الناصرة، ولكن جمالا".

جمالا؟

"كما أقامت عائلته هناك، وهي عائلة من الغيورين. كان يهوذا الغيور أحد أهم أعضائها".

في كتابه الآلهة وأنصاف الآلهة، يذكر بيجلينو فرضية بعض العلماء بأن استبدال مكان يسوع الأصلي (الناصرة بدلاً من جمالا) ربما يكون قد خدم الغرض من إزالة يسوع مما كان في ذلك الوقت المركز السياسي للمقاومة المعادية للرومان، والتي يجسدها الغيورون.

تظهر صورة مقلقة إلى حد ما من هذا المقال، صورة تستند إلى استنتاجات متجذرة بقوة في المجموعة الواسعة من نصوص الإنجيل.

بالمناسبة، لم يحلم يهوشوا بن يوسف أبدًا بتأسيس طائفة. هل انتهى به المطاف على الصليب؟

نعم، ولكن للفتنة. ولم يكن عمره 33 عامًا، وكان عمره أكثر من 40 عامًا (ربما ولد قبل 43 عامًا).

هل أراد إنقاذ البشرية؟

"إطلاقاً. كان مهتمًا فقط بتحرير شعبه من الهيمنة الإمبريالية، لكن الأمور سارت بشكل سيء".

الموت والقيامة؟

"لا. كان فاقدًا للوعي، ربما بسبب الماندريك، على النحو الذي أوصى به أبقراط. ولا بد أن "الإسفنجة المنومة" التي أروي بها عطشه قبل لحظة من فقدان وعيه، كانت مشبعة بتلك الجرعة الخاصة، التي استخدمها الجراحون الأوائل بالفعل كمخدر. وهكذا يمكن إنزاله من الصليب دون كسر ساقيه، الأمر الذي كان سيكلفه حياته".

ثم عولج في ذلك القبر المزعوم بجرعة هائلة من الدواء، تصل إلى 45 كيلوغراما من المواد. خليط قوي للغاية من الألوة والمر، يستخدم ليس للموتى ولكن للجرحى في المعركة.

بعد بضع ساعات (وليس ثلاثة أيام)، تم إخراجه من الكهف من قبل شخصين، وللوصول إليه، اضطروا إلى تحريك الحجر الثقيل الذي سد المدخل. لا يزال متعب وبدعم من المنقذين الغامضين، اختفى في "سحابة" من الضوء، تمامًا مثل البطل بروميثيوس، وكذلك رومولوس (مؤسس روما، ابن المريخ والبشرية الشائعة ريا سيلفيا). كلهم "اختطفوا" بواسطة سحابة مضيئة، تمامًا مثل جميع أنصاف الآلهة الأخرى في العصور القديمة؟

وأخيرًا، لماذا احتاج إلى تحريك مثل هذه الصخرة الضخمة للخروج من

هذا القبر؟ ألم يقم مرة أخرى روحيا؟

يسوع الدين ومن أراد
خلاص اليهود

فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ افْعَلُوا.

كن لطيفًا ومتيقظًا وودودًا.وتأكد من أن تكون خيريًا ورحيمًا.

باختصار، المحبة.

بعد الكتاب المقدس، فإن النص الديني التاريخي الأكثر انتشارًا في جميع الأدب المسيحي الغربي هو تقليد المسيح.

المؤلف هو الصوفي توماس كيمبيس، وهو راهب ألماني عاش في العصور الوسطى.

يقول توماس في كتابه تقليد المسيح، يتم التعرف علىالمسيحيين الحقيقيين من خلال أفعالهم.

الأفعال وليس الكلمات: أحبوا بعضكم البعض.

يوافق ماورو بيجلينو دون تحفظ على هذه الرسالة الأخلاقية العالية.

"إذا عشنا جميعًا كل يوم نفكر فقط في أن نكون لطفاء مع بعضنا البعض، فإن مشاكل العالم ستنتهي. هل هناك أي شيء أجمل من فكرة فعل الخير لبعضنا البعض فقط؟"

أين تكمن المشكلة إذن، بصرف النظر عن الطبيعة البشرية غير الكاملة، المعرضة للأنانية اليومية؟

ربما يجب أن نطرح هذا السؤال على أولئك الذين يعرضون بشكل دوري "إعادة ضبط" العالم، وغالبًا ما يقترحون علاجات أسوأ من الأمراض، في اللحظة التي يطرح فيها موضوع التجديد السياسي.

من الأفضل أن نعود إلى جوهر الأمر برمته، والذي تم الإعلان عنه بشكل بحت في البداية: الحب العالمي باعتباره الهدف المثالي.

يقول بيجلينو: "مثالي تمامًا". "الأمر فقط أنني أتساءل عما إذا كنا بحاجة حقًا إلى شخص يشرح لنا أن الخير أفضل من الشر".

يبدو أن إلقاء نظرة سريعة على الخريطة يوفر الإجابة الأولى. هناك حوالي مليار ونصف مليار مسيحي في العالم اليوم.

إنهم يؤمنون بالقوة الخلاصية للحب. ويعتقدون أن المفتاح

(النموذجي إلى حد كبير) لهذا الخلاص يكمن في قلب قصة الإنجيل: القدرة على القيامة وبالتالي الولادة من جديد، وتجربة الطعم الميتافيزيقي للبعد "الإلهي"، مما يؤدي إلى تغيير حالة الوجود، إلى حد تجاوز المادة.

أومأ ماورو بيجلينو برأسه، لكن لسوء الحظ – إذا جاز التعبير – يميل إلى عدم الابتعاد عن كتبه المفضلة. هذا، على أي حال، هو الدور الذي يعترف به على أنه دوره الخاص. الإجراء الذي يتخذه هو نفسه دائمًا. إنه يتحقق مما إذا كان ما يسمى بالكتب المقدسة يقول بالفعل ما يريده اللاهوت أن يقوله.

يمكن ملاحظة ذلك أيضًا مع أحدث إصدار من التعليم المسيحي الكاثوليكي، يقدم الباحث وجهة نظر مضادة مفصلة له على قناته على يوتيوب "قناة ماورو بيجلينو الرسمية" مرة أخرى بناءً على فحص النصوص المذكورة.

نقطة الضعف في هذه القصة بأكملها؟

سهل: ادعاء يسوع بـ "القرابة" مع إله العهد القديم المفترض و "الرسالة" الافتراضية على قدم المساواة لبطل الأناجيل، ربما ولد في بيت لحم لكنه ينحدر من عائلة من جمالا وليس من الناصرة.

"لكي نكون واضحين، يتم تقديم يسوع المسيحيين على أنه ابن إله العهد القديم، ملتزم باستعادة الحياة الأبدية للبشر، ومحو خطاياهم الأصلية. الآن، ماذا يمكننا أن نفعل من كل هذا، إذا لم يكن هناك أي سؤال في الكتاب المقدس عن الحياة الأبدية، ولا حتى قبل آدم وحواء؟ ناهيك عن أنه لا يوجد ذكر للخطيئة الأصلية في سفر التكوين. ما هو أكثر من ذلك، بدلاً من الله نجد يهوه".

كما قد تقول الشرطة، من الناحية النظرية يختفي كل من "الجاني" (الله) و "الدافع" (الخلاص، من خلال إزالة "البقعة" الأصلية غير الموجودة.

هل نحن نهذي؟

لا، المترجم يؤكد لنا. نحن نقرأ فقط ما هو مكتوب بالفعل في تلك النصوص، دون اللجوء إلى مرشح التفسيرات اللاهوتية.

هنا يأتي تأثير السجادة السحرية مرة أخرى. إذا اتبعت النص كما هو مكتوب، فإن رحلة مليئة بالمفاجآت تنتظرك.

نصيحة: اربط أحزمة الأمان، ولحظة واحدة فقط، اترك أي تحيزات أو مفاهيم مسبقة أو كليشيهات أو قناعات شائعة متأثرة بالتقاليد.

إذا عدنا إلى القدس في آلة زمن، فسنرى ثلاثة صلبان على مشارف المدينة، بعد حوالي أربعين عامًا من ما يسمى بالسنة

صفر.

الصليب الأول مشهور جدا. أولئك الموجودون على كل جانب منه لديهم لصان مسمران عليهم.

"أيضا مجرمان"، نقرأ في الأناجيل المترجمة. هذا خطأ.

"في اليونانية، مكتوب بوضوح" اثنان آخران "وليس" اثنان أيضًا". ولم يكن هؤلاء بعض لصوص الدجاج الصغار ولكن كاكورجي، وهو مصطلح يستخدم لحرب العصابات، للمقاومة السياسية المعادية للرومان".

يبدو أن هناك نفس الرائحة الكريهة للعديد من التفسيرات "المتكيفة" الأخرى.

"تشير الترجمة الخاطئة المتعمدة -" أيضًا "بدلاً من" الآخر "– إلى نية واضحة: فصل يسوع بشكل حاد عن الاثنين الآخرين وإخفاء شخصيته السياسية كمتمرد. إذا تم صلب "اثنين آخرين من الخارجين عن القانون" معه، فهذا يعني أنه تم تصنيفه بنفس الطريقة تمامًا كما كانوا".

مرة أخرى، يصر بيجلينو على هذه النقطة. "هذه ليست" اكتشافات"، وبالتأكيد ليست اكتشافاتي. إنها كلمات كانت دائمًا تحت أنوفنا".

كلمات واضحة تمامًا، إذن.

"ولكن بدلاً من قراءتها، نفضل أن تروى لنا، حتى بطريقة غير دقيقة أو مشوهة عمداً".

لا يبدو أن اليونانيين يقدمون أي فرصة لسوء فهم عرضهم للمعنى الحقيقي للمشهد الدرامي الذي يحدث في الجلجثة.

"بعد استئناف نشاطه، تم القبض على يهوشوه وحكم عليه لأسباب سياسية بحتة. وعندما يصلب، يتمكن شعبه من منع كسر عظامه، لأنهم في هذه الحالة لم يكونوا قادرين على إنقاذه".

إعادة بناء بيجلينو تبدو منطقية.

"من خلال جعل الجميع يعتقدون أنه مات، بعد أن أعطوه" الإسفنج المنوم "الذي أدى إلى فقدان فوري للوعي، حرروه من الصليب وأخذوه على الفور إلى قبر يوسف الرامي".

تم تصميم الكهف ليكون مقبرة، ولكن في هذه الحالة لم يكن كذلك.

"بمجرد دخول القبر، عولج الناجي من الصلب، بسلسلة من المسكنات. كانت على وجه التحديد التي تستخدم لعلاج أولئك الذين أصيبوا بجروح خطيرة في المعركة".

وفقًا لهذه الفرضية، نجحت العلاجات، مما سمح بالقيامة الظاهرة، أو بالأحرى، الهروب من القبر.

يقول بيجلينو: "فيما يتعلق بما يسمى القيامة، يجب أن نأخذ إشارة من أحد الأناجيل الملفقة، بطرس.

ماذا يقول هناك؟

"يقول أنه خلال الليل، جاء ضوء من السماء وخرج شخصان من شعاع الضوء هذا، ودحرجوا باب القبر حتى يتمكنوا من الدخول إليه. بعد ذلك بوقت قصير، خرجوا مع شخص ثالث، شخص لا يستطيع الوقوف بمفرده".

هل من الممكن تصديق إنجيل بطرس هذا؟

هذه مسألة اختيار. يشترك النص في نفس المصادر التاريخية مثل جميع الأناجيل الأخرى: لا شيء.

وينطبق الشيء نفسه على أي حدث آخر مذكور في الأناجيل، بما في ذلك النتيجة النهائية: ما يسمى "الصعود" إلى السماء.

يوضح بيجلينو: "فيما يتعلق بصعود يسوع، يجب أن نقول إنه لم يكن صعودًا طوعيًا، بل كان" افتراضًا "حقيقيًا في السماء".

يمكن استنتاج ذلك من تحليل النص.

"في اليونانية، جميع الأفعال التي تتحدث عن هذا الحدث هي في شكل سلبي. لذلك كان يسوع "سحب" حرفيا."

ويضيف المترجم أن أحد الأفعال هو الفعل الذي تم استخدامه للإشارة إلى ما يحدث عندما يتم رفع شخص ما على متن سفينة.

ماذا يمكننا أن نقول؟

"هذا الإنقاذ من الصليب والصعود اللاحق يسمح لنا بافتراض أن يسوع ربما بدأ مهمته بطريقة معينة، ثم، ربما، تغيرت" قواعد الاشتباك "أثناء ذلك. لذلك قد يتكهن المرء بأنه سمح لنفسه بالإدانة، مع التأكد من تجنب الموت. ربما يرجع ذلك إلى أنه من جانب والده، ربما كان حقًا ابن أحد الإلوهيم".

فهل غير يهوشوه في مرحلة ما اتجاه مهمته العامة؟

في هذا الصدد، فإن قصة لقائه مع الغاوي "الشيطان" في الصحراء مفيدة بشكل خاص.

"تخبرنا الأناجيل عن اللقاء بين يسوع و " خصمه"، المحدد باللغة اليونانية بكلمة "شيطان" ".

من كان يمكن أن يكون؟

"يخبرنا اللاهوت أن اللقاء تألف من سلسلة من الإغراءات

(من نظام روحي أو أخلاقي) كان على يسوع أن يقاومه قبل بدء مهمته".
على أي حال؟
"إذا" تظاهرنا "بأن يسوع كان حقًا ابن" غافرييل (جبرائيل) "وبالتالي كان لدينا مهمة خاصة حقيقية جدًا للقيام بها لشعبه، فيمكننا أن نفترض بأمان أن الشيطان الذي ظهر لتقديم العروض لم يكن سوى واحد من الإلوهيم، منافس الشخص الذي أرسل يسوع لتنفيذ مهمته."
التوازي مثالي. إذا حول الدين الإلوهيم أعداء يهوه في العهد القديم إلى الشياطين بعلزبول وبلفاجور، فإن نفس اللاهوت (ولكن هذه المرة في الأناجيل) ربما يكون بالمثل قد جعل شيطانًا من

إيل الذي كان خصمًا لرئيس يهوشوع.
يحذرنا بيجلينو من أنه يمكن العثور على المزيد من المفاجآت، من التحليل اللغوي لنص ذلك الحوار.
"في الأساس، كان الشيطان سيقول له،"إذا أتيت معي، فسأعطيك الثروة والقوة."
الرد: "اذهب خلفي يا شيطان!" إذن هذا ليس ما
حدث؟
يوضح بيجلينو: "ليس حقًا". "كما هو الحال في الواقع، تنقل بعض المخطوطات مفهومًا آخر يشبه هذا:"أنت تأتي خلفي! "
ليست الأخلاق، إذن، ولكن "السياسة"؟ ليس الرفض الأخلاقي لعرض غير مقبول، بل نوع من التفاوض الدبلوماسي؟
"بهذه الطريقة، كان يسوع سيؤكد أنه كان لديه مهمة للقيام بها، لذلك إذا كان هناك أي شيء، كان على الإلوهيم الآخر أن يتكيف مع ذلك ويتبع قيادته".
مهمته، علاوة على ذلك، خلال حلقة معموديته في مياه الأردن، من قبل شخصية أخرى خاصة جدا، يوحنا المعمدان.
مَنْ كانَ؟
"تبين أن يوحنا المعمدان ابن خالة يسوع. ولادته مماثلة لولادة يهوشوه. يحدث ذلك بعد الاجتماع بين "غافرييل (جبرائيل)" ووالدته".
كلاهما، في الواقع، يأتي إلى هذا العالم من خلال تدخل غير بشري.
"لذلك يبدو أن الاثنين كانا جزءًا من نفس الخطة، وهو مشروع يتطلب ولادة كل من" المسيا الكهنوتي "و"الملكي"."
في الواقع، بشر المعمدان بالتحول، أو تغيير في طريقة التفكير، "ميتانويا". ويوضح بيجلينو أن التغيير كان ضروريًا "تحسبًا للمعركة النهائية التي من شأنها أن تؤدي إلى تحرير إسرائيل من

المحتل الأجنبي،" الإمبراطورية الرومانية.

يتابع الباحث: "قراءة الأناجيل"، "نحن نفهم أن هذا لم يكن يتعلق بتحويل أخلاقي أو روحي، كما تم تقديمه لنا، بل بقبول ما كان يحدث".

يوحنا المعمدان ليس ودودًا تمامًا عندما يسمي محاوريه "ذرية الأفاعي".

"كان يخاطب الجميع. وعلى وجه الخصوص، عندما تحدث عن الفريسيين وممثلي السلطة، قال إنهم اضطروا تمامًا إلى تغيير موقفهم. خلاف ذلك، في سياق الأحداث المستقبلية، كانوا سيقتلون".

إذن ما الذي كان يفعله يوحنا بالضبط؟

"الناس الذين ذهبوا إليه اعترفوا علنا بما يسمى خطاياهم. أعلنوا ما كانوا قادرين على القيام به للمملكة المسيانية، والتي كان يتوقعها الجميع في تلك السنوات".

أعد القراءة بهذه الطريقة، حتى المعمودية في الأردن تغير المعنى تمامًا.

"كان يوحنا يبحث بفعالية عن المقاتلين. كان يختارهم. لذلك على الأرجح، كان يبحث عنهم من بين أولئك الذين ارتكبوا أعمال عنف بالفعل، مما يدل على قدرتهم وإرادتهم في القتال وفعاليتهم في القتال".

بعبارة أخرى، محاربو المستقبل.

"تم اختيارهم، ومن خلال التعميد، تم إدخالهم طقوسيًا في المجموعة".

يتذكر بيجلينو نفسه أنه عندما نتحدث عن "المعركة النهائية" التي ستحدث في نفس الجيل، يقول يسوع في الواقع إن المهزومين سيُلقون في جهنم، حيث سيحترقون إلى الأبد.

لا يوجد شيء باطني هنا أيضًا. "كانت جهنم وادي هنوم، وهو وادٍ خارج القدس مباشرة. ألقيت جثث المحكوم عليهم بالإعدام فيه مع القمامة والنفايات التي كانت تحرق باستمرار هناك".

بالنسبة لبيجلينو، تصبح الرسالة الحقيقية هنا واضحة على الفور.

"كان يتم إعداد جيش لخوض" المعركة النهائية". وستنتهي جثث المهزومين حيث يتم حرق القمامة على مدار 24 ساعة في اليوم".

ماذا نستنتج من كل هذا؟

"من خلال قراءة الأناجيل، يبدو أنه يمكن للمرء أن يفهم بعض

مفاهيم هامة."

الأول يتعلق بـ "صلة القرابة" الأصلية ليهوشوا.

"بادئ ذي بدء، على الأرجح، لم يكن يسوع مسؤولاً أمام إلوهيم العهد القديم. عندما استحضر إيل، كان يشير إلى شخص آخر، لأنه هو نفسه قال إنه لم ير أحد والده من قبل. ونحن نعلم أن يهوه قد رآه كثير من الناس. هذا يسمح لنا أن ندرك أنه لا يوجد أساس نصي لادعاء اللاهوت فيما يتعلق بوجود "الله الآب" في العهد القديم الذي كان ابنه يسوع".

يلفت بيجلينو انتباهنا مرة أخرى إلى المشروع اليهودي المسياني، الذي توقع دائمًا أن يتم تخليص شعب إسرائيل بشكل نهائي من كل العبودية وكل الهيمنة الأجنبية.

"بعد أن حاول عبثًا التحريض على التمرد وهرب إلى وطنه لفترة من الوقت، عاد يسوع بنوع من المشروع الاجتماعي لتخليص الفقراء من الطبقات التي استغلتهم".

بطل للفقراء والمظلومين؟

"الشيء الوحيد الذي يبدو مؤكدًا هو أنه كان يهتم حصريًا بشعب إسرائيل. لم يكن هناك شيء عالمي على الإطلاق حول رسالته".

في قراءة موازية، يمكننا قراءة شعار "أحبوا بعضكم البعض" بنفس الطريقة التي نفسر بها مفهوم "الجار" في العهد القديم، من وقت الوصايا 613. هذه التوصية موجهة دائمًا إلى أفراد العشيرة ولا تمتد أبدًا إلى بقية البشرية.

"عندما يرسل تلاميذه لنشر رسالته، يقول هو نفسه أن يعظ فقط" لخراف بيت إسرائيل".

لم تكن الإنسانية ككل جزءًا من الخطة.

"علاوة على ذلك، كانت مهمته مسيانية نموذجية، تتعلق فقط بأمته".

بعد وفاته، بدأ بولس الطرسوسي إعادة عمل جذرية لهذا الشكل، مما أحدث ثورة فيه تمامًا.

ويقول بيجلينو إنه فعل ذلك لجعله مقبولًا لجزء من الثقافة اليونانية الرومانية الهلنستية.

"وهكذا حول القديس بولس ذلك الحاخام اليهودي المسياني إلى سيد ذي أهمية كونية".

وكانت موهبته الرئيسية هي الخلود؟

"فيما يتعلق بالحياة الأبدية، فهو مفهوم غريب على العقلية السامية. حتى المصطلحات اليونانية المستخدمة للإشارة إلى ما يسمى بالأبدية فقط

تشير إلى "وقت طويل جدًا، مدته غير معروفة".

إذا كانت هذه حقًا حالة تلاعب، فقد كانت بالتأكيد فعالة بشكل رائع.

"بالطبع. وسأضيف أن بولس الطرسوسي ربما لم يكن يعمل بمفرده. من الممكن تمامًا أنه تصرف نيابة عن عائلات كهنوتية يهودية مهمة، أولئك الذين أعطوا كنوز الهيكل للرومان مقابل حياة غنية ومريحة في روما. من المحتمل أن هذه العائلات، التي رأت أنه كان من المستحيل إعادة بناء معبدهم والدين اليهودي في إسرائيل، أرادت تجربة هذا الشكل الجديد من الفكر الديني، الفعال لإبقاء الناس تحت السيطرة. وبالتالي فإن المسيحية ستتحول إلى دين من أصل يهودي".

حتى بعد التخلص من السجادة السحرية، تظل كلمات ماورو بيجلينو باقية. لقد أعادوا تصميم أصول المغامرة المسيحية بالكامل كحدث تاريخي محتمل متجذر في الديناميكيات السياسية في ذلك الوقت.

في كل هذا، ما مقدار المعلومات التي يمكننا الحصول عليها من النصوص الملفقة المكتشفة في نجع حمادي في عام 1945؟

يقول بيجلينو: "أود أن أقول إن المعلومات التي استخرجناها من أدب نجع حمادي ذات أهمية أساسية". "إن وجود الأناجيل المختلفة، التي تعود إلى تلاميذ مختلفين، يقودنا إلى الاعتقاد بأن هناك في الأصل العديد من المجتمعات التي احتضنت (أو قالت إنها احتضنت) وعظ يسوع. وادعى كل من هؤلاء أنهم الحامل الحقيقي الوحيد للحقيقة، مع تأكيد كل من هذه المجموعات على أن يسوع قد كشفها للتلميذ الذي اتبعوه".

فكيف يمكن قراءة مخطوطات البحر الميت هذه؟

"بالضبط بنفس الطريقة التي نقرأ بها جميع الأناجيل الكنسية. يجب علينا بالضرورة "التظاهر" بأنها صحيحة".

ما هو الفرق الجوهري بين القصص الكنسية والقصص الأخرى؟

"يكمن في الملموسة الأكبر، على الأقل كما هو موضح في الأناجيل السينوبتية الثلاثة. يبدو أن كل من مرقس ومتى ولوقا يسردون لحظات حقيقية في حياة هذا الواعظ. من ناحية أخرى، يبدو أن الكثير من أدب نجع حمادي يعكس عقلية غنوصية، ربما بعيدة كل البعد عن حاخام يهودي مسيحي في ذلك الوقت، ذو أهداف ملموسة للغاية".

حاخام ويهودي ويهودي مسياني، متجذر بعمق في التقاليد اليهودية، حتى خروجه من المشهد: تلك اللحظة حيث يتم "سحبه" إلى

السماء.
هذا الحدث له تقليد طويل، إذا جاز التعبير، في الأدب الكتابي.
"إنه بالتأكيد كذلك. كان لدى العديد من الشخصيات تلك التجربة فيما يسمى بالنصوص المقدسة. الأكبر، وبالتالي الأول، هو أخنوخ. يعرّفه الكتاب المقدس بأنه "الشخص الذي سافر باستمرار مع إلوهيم". حرفيا، ذهب ذهابا وإيابا مع إلوهيم حتى أخذوه بعيدا إلى الأبد".
وبعد أخنوخ، النبي إيليا.
"يبدو أن إيليا قد تم أخذه من قبل إلوهيم بنفس الطريقة بشكل أساسي. يشير بيجلينو إلى أن الشيء الغريب في هذه الحالة هو أن إيليا وتلاميذه كانوا يعرفون جيدًا أنه كان عليه ركوب الرواخ، عربة إلوهيم، ورافقوه في الرحلة (التي استمرت بضعة أيام) إلى المكان الذي سيرتفع فيه".
بعد رحيله، قرر التلاميذ الذهاب والبحث عنه في الوديان المحيطة.
"قالوا إنهم متأكدون من أن الرواخ ستتركه في مكان ما، لكنهم لم يتمكنوا من العثور عليه".
كان آخر من اختفى في السماء هو زعيم الخروج.
"يخبرنا الكتاب المقدس أنه، في مرحلة معينة، يقول موسى إنه لم يُسمح له بدخول أرض الميعاد، لذلك قرر الذهاب والموت في أرض موآب."
ويضيف بيجلينو أن العهد القديم يدعي أيضًا أن موسى كان في صحة جيدة عندما ذهب ليموت.
غريب، أليس كذلك؟
"لم يتم العثور على قبره أبدًا. لم يكن أي قبر منسوب إلى موسى موضوع تبجيل، ولا حتى من جانب بني إسرائيل".
هذا لا يعقل. "من الصعب تخيل مؤسس شعب لا يبجل في مكان ما."
يقدم يوسيفوس المزيد من المعلومات حول اختفاء موسى.
"في آثاره اليهودية، يكتب المؤرخ أن موسى – مع شريكيه الأكثر إخلاصًا، العازار ويشوع – يذهب إلى وادي موآب، حيث تصل" سحابة "ويختفي موسى فيها".
سحابة؟
"في العهد القديم، كانت" السحابة "أحد المصطلحات المستخدمة لوصف وصول كافود يهوه".
يتابع يوسيفوس بالقول إن موسى "أُجبر على الكتابة بأنه كان

ميتًا حتى لا يظن أحد أنه ذهب بعيدًا مع الآلهة".

من الواضح، كما يشير بيجلينو، أن هذه حكاية غريبة للغاية، لا تصدق تقريبًا.

"و هذا ليس كل شئ. دعونا نفكر في اللحظة التي يختبر فيها يسوع نفسه ما يسمى "التجلي" على جبل تابور. من الذي يزوره في تلك الليلة؟"

إيليا وموسى، اللذان يظهران "مضيئين" للغاية.

"بالضبط. وهذان هما الشخصان اللذان، وفقا للكتاب المقدس، لم يموتا في الواقع".

لذلك انضم يسوع إليهم بعد فترة وجيزة؟

يقول بيجلينو: "إذا وضعنا كل هذه الأحداث والعناصر معًا، فربما يمكننا التكهن بأن كلًا من إيليا وموسى قد أخذهما إلوهيم".

لكن ألم يعيشوا في أوقات بعيدة جدًا عن هذه الأحداث؟

"بالضبط. يمكننا أن نفترض أن إلوهيم، بتكنولوجيتهم، كانوا قادرين على إبقاء الأشخاص المهمين بالنسبة لهم على قيد الحياة لفترة طويلة جدًا".

اللاهوتيون والأجسام الطائرة المجهولة: الفضائيين في الجوار.

إذا كنت لا تفهم شيئًا ما، فحاول تغييره.

مقولة حكيمة يبدو أن شكسبير نفسه يلمح إليها، وهو يقدم هاملت مع جمجمة في يده. إنه على وجه التحديد من خلال التفكير في تلك الجمجمة يواجه المعضلة: تكون أو لا تكون؟ هل يمكن أن تكون الكينونة وغير الكينونة، بأي حال من الأحوال، وجهين لعملة واحدة؟

إيليا، أخنوخ، موسى، يسوع. كل قصص الشخصيات التي يبدو أنها تغادر الأرض، ارتفعت حتى اختفت في السماء. سحبت حرفيا.

الموتى الأحياء الذين يعودون في بعض الأحيان.

كما لو أن هاملت نفسه – قبل أربعة قرون من نظرية النسبية، ناهيك عن ماكس بلانك والدراسات الأولى لميكانيكا الكم – لم يكن متأكدًا تمامًا من خطية الزمن.

تكون أو لا تكون؟

ربما لا توجد إجابات ولكن فقط أسئلة، عندما نفكر في الوجهة النهائية للحياة البيولوجية، العري العظمي النقي للمادة (على الأقل، في جزءها الملحوظ، والذي وفقًا للفيزيائيين يقتصر على 5 ٪ مما يحيط بنا).

هل هناك حقيقة أساسية ربما لا يمكن أن تظهر إلا من مسافة بعيدة؟ أم أن بعض القرائن كانت تحت أنوفنا طوال هذا الوقت؟

هذه، بعد كل شيء، فرضية بيجلينو. ما نوع القصة التي سنواجهها إذا قبلنا الرواية الكتابية على أنها رواية حقيقية ومعقولة، واحدة من العديد من القصص، عن أصول الإنسانية؟

وماذا يمكننا أن نصنع، على سبيل المثال، من كل تلك "المركبات الطائرة" التي ملأت النصوص القديمة، بما في ذلك كتاب حزقيال التوراتي؟

الكتب، ولكن ليس فقط الكتب.

حتى من دون النظر إلى الاكتشافات الأثرية من قارات أخرى، فإن الكم الهائل من الأدلة الفنية التي لدينا في أوروبا المسيحية يكفي لإثارة الشكوك والأسئلة.

هناك لوحات، صنعت منذ قرون، يمكن أن تحبس أنفاسك. واحدة من هذه، "معجزة الثلج"، يعود تاريخها إلى عام 1428. أنتجها الفنان ماسولينو دا بانيكال في روما بناءً على أوامر البابا مارتن الخامس

لالاحتفال بتأسيس كنيسة القديسة مريم الكبرى. يسقط "الثلج" من "سحابة" رمادية كبيرة على شكل سيجار إلى حد ما، حيث تظهر "غيوم" أصغر أخرى تشبه الصحون الطائرة.

العمل هو التمثيل البصري لحدث غريب شهده، كما يقال، حبر آخر، البابا ليبيريوس، في القرن الرابع. في المنام، تلقى ليبيريوس أوامر من "الملائكة" لبناء مكان جديد للعبادة في المكان المحدد الذي سيحدث فيه تساقط الثلوج "المعجزة".

تاريخ الفن مليء بمراجع مماثلة لا يمكن تفسيرها على ما يبدو. يبدو أن الأشياء التي يتم وصفها هي طائرات.

بيان نورمبرغ مليء بالأجسام الطائرة. هذه طباعة للنحات هانز جلاسر تصور حدثًا سماويًا مزعومًا لوحظ في السماء فوق المدينة الألمانية في 14 أبريل 1561. وفقًا لسجلات ذلك الوقت، "الأشياء على شكل منجل"، ولكن أيضًا "الصلبان الحمراء"، و "جسمان أسطوانيان كبيران"، و "أقراص مستديرة" و "كرات حمراء وزرقاء وسوداء" انخرطت في نوع من القتال، استمر لمدة ساعة تقريبًا. في النهاية، يقال إن عدة أجسام تحطمت على الأرض على مشارف المدينة، مما أدى إلى نشوب حريق.

وصف جلاسر دقيق: "لقد طاروا في صفوف من ثلاثة أو أربعة، وشكلوا مربعات بينما طارت بعض الأقراص من تلقاء نفسها".

يبدو أن شيئًا مشابهًا قد حدث بعد خمس سنوات في بازل القريبة، سويسرا. في 7 أغسطس 1566، شهد السكان المحليون العديد من الأجسام الطائرة التي تظهر في السماء وتشارك في المعركة.

يصف صموئيل كوخ القصة في نشرة بازل، التي تتحدث عن "أقراص كبيرة داكنة اللون". تمثيل درامي سينمائي: "الأبخرة والضباب والحرارة الشديدة والطلقات النارية ونيران المدافع". تلك الأجسام، "عديدة لدرجة أنها تحجب الشمس"، وفقًا لكوخ، "طارت بسرعة كبيرة، كما لو كانت ترقص أو تقاتل".

اليوم نسميها مشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة.

هناك حالة شاذة واحدة واضحة: لم تكن هناك مطارات في ذلك الوقت. كان العالم لا يزال على ظهور الخيل ولم يتم اختراع حتى المحرك البخاري بعد.

يشير البعض إلى أن البشرية أحرزت تقدمًا تكنولوجيًا سريعًا فور وقوع الحادث المعروف في روزويل، وهو موضوع لا يزال مثيرًا للجدل وملفوفًا بهالة أسطورية.

القصة معروفة جيداً. في 2 يوليو 1947، أقسم شهود عيان أنهم رأوا نوعًا من الصحن الطائر يتحطم في ريف نيو مكسيكو.

حاول الجيش رفض القصة، قائلاً إنه كان مجرد بالون تافه سقط على الأرض.
بعد ثلاثين عامًا، اعترف الرائد جيسي مارسيل (الذي كان قد عرض بالفعل حطام بالون الطقس في ذلك الوقت) بأن السلطات كذبت. صرح مارسيل في مقابلة أجراها معه عالم الطب الشرعي ستانتون فريدمان، وهو باحث سابق في الفيزياء النووية، أن نسخة سلاح الجو كانت كذبة تم تصورها للتستر على الحقيقة وإخفاء ما تحطم بالفعل في روزويل في يوليو 47.
التفاصيل المثيرة للاهتمام هي أنه بعد فترة وجيزة، غمر مكتب براءات الاختراع الأمريكي بمشاريع الطيران.

يخبرنا ماورو بيجلينو: "أنا لا أتعامل في علم الأجسام الطائرة المجهولة". "لكن يجب أن أشير إلى أن الأمر ليس مجهولًا بأي حال من الأحوال لبعض اللاهوتيين، وحتى المشهورين جدًا."
يبرز اسمان: الأمريكي باري داونينغ، القس المشيخية، والألماني أرمين كراينر، أستاذ اللاهوت في جامعة ميونيخ.
يفكك كرينر بشكل مقنع "النفي الأيديولوجي" الأجسام الطائرة المجهولة، ويرفضه باعتباره غير متسق تمامًا.
يذهب داونينغ إلى أبعد من ذلك. في رأيه، لا يوجد كائنات فضائية فحسب، بل كانوا دائمًا هنا على الأرض، وما زالوا يحكموننا.
دون أن نكون على علم بذلك؟
هذا يعتمد على وجهة النظر. يعتمد ذلك، على سبيل المثال، على مدى إمكانية تقييم روايات الشهود مثل تلك التي تظهر في عمل باولو رومور، والتي ذكرها بيجلينو مرارًا وتكرارًا.
لقد حكم هيكل سلطة واحد البشرية دون انقطاع لنحو 12,000 عام. بدأت في مدينة أور، في العراق الحالي. في هذه الأراضي السومرية (قبل آلاف السنين من الحضارة السومرية، ومع ذلك)، أعطيت نخبة صغيرة مهمة حكم العالم. ولمصلحة مَن؟
إجابة سهلة، لأولئك الذين يحبون الخيال العلمي.
ماذا لو تمكنا من "ربط النقاط"، وربط الكائنات الفضائية المعاصرة والأبطال الخارقين في الكتب المصورة بما يسمى الآلهة القديمة؟
هذا تمرين مقبول تمامًا، بشرط ألا ندعي أننا "نبحث" في صفحات الكتاب المقدس، وهو أمر كان يفعله ماورو بيجلينو نفسه لعقود، بشغف لا يمكن كبته.
"في بعض الأحيان،" يعترف، "أشعر أنني أتعامل مع شيء أكبر بكثير من نفسي."

مؤسسة ضخمة، في الواقع. يزعم اللاهوت التوحيدي بأكمله أنه يستند إلى العهد القديم.

ويحب بيجلينو أن يستشهد بشليمان، الذي لم يكن مطلعاً على الأمور الداخلية أيضاً. لم يكن ينتمي إلى الدائرة الأكاديمية للأخصائيين المعتمدين الذين يعيشون في أبراجهم العاجية.

سعى إلى أنقاض طروادة التي قرأ عنها في الإلياذة ولم يتلق سوى السخرية. حتى ثبتت صحته.

"في هذه الحالة، الفرق الكبير هو أنه لم يحلم أحد بتأسيس دين قائم على ملاحم هوميروس."

كان للكتاب المقدس مصير مختلف تمامًا. ليس النص نفسه فريدًا في جوهره، بل الصرح الثقافي والاجتماعي والسياسي المستمد منه.

هل "نضايق" الكتاب المقدس؟

"إطلاقاً. على العكس من ذلك، أحاول استعادة سلامة الكتاب المقدس، مع الاحترام المطلق لنصه".

يرهقك؟ جدا.

"في مرحلة معينة، تريد فقط رمي المنشفة. أنت تخبر نفسك أنه لا أحد يجعلك تفعل هذا".

هل حدث هذا؟

"حدث ذلك لي، نعم. منذ وقت ليس ببعيد، كان لدي نوع من الأزمة".

كان يوماً عادياً. كان ماورو بيجلينو في مكتبه، محاطًا بالكتب. فجأة، بدا الأمر كما لو أن كل تلك الكتب بدأت تدور حوله، مثل زوبعة، كادت أن تنهار عليه.

"أعترف أنه كان من الصعب أن أظل حازماً في قناعاتي". كانت البوصلة الوحيدة
هي الحقيقة، التي يمكن ملاحظتها من خلال الترجمة.

"لكنه كان مرهقًا. مهمة مثل مهمتي ليست سهلة. لديك دائمًا شعور بانتهاك منطقة محظورة، وكشف ما هو متاح، نظريًا، للجميع، إذا كان لديهم الصبر فقط لقراءة النصوص على ما هي عليه، على ما يقولون، دون تحيز أو مرشحات أيديولوجية".

عندما تفعل ذلك، تُفتح لك فجأة الأبواب التي بدا أنها ستظل محظورة إلى الأبد، ويحميها الأوصياء الكئيبون.

وبعد ذلك لم تعد الكتب هي التي تنهار عليك، بل هذه الحقائق الظاهرة.

لقد حدث، إنه يحدث. كما لو كنا على عتبة كشف طال انتظاره وأقرب من أي وقت مضى، "الإفصاح" الشهير.

بالنسبة للوزير الكندي السابق بول هيلير، فإن "الغرباء (الفضائيين)" الذين لا يمكن تمييزهم جسديًا عن البشر يجلسون حتى في مقاعد كونغرس الولايات المتحدة.

وقد تحدث الرئيس الروسي السابق، ديمتري ميدفيديف، بصراحة عن الوجود الفضائي في بلاده.

من روسيا إلى أمريكا، القصة هي نفسها دائمًا، ويتذكر بيجلينو نفسه الإحاطة التاريخية في بداية الثمانينيات، عندما أبلغت وكالة المخابرات المركزية رونالد ريغان بـ "العلاقات" الجارية مع المخلوقات الفضائية.

أحدث تصريح حول هذا الموضوع أدلى به الجنرال حاييم إشيد، وهو محاضر جامعي كان على رأس برنامج الفضاء الإسرائيلي لمدة ثلاثين عامًا.

"تتعاون إسرائيل والولايات المتحدة مع الفضائيين منذ فترة طويلة".

مقابلة مفاجئة، تم منحها لصحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية في عام 2020، في بداية ديسمبر.

أطروحة إشيد هي كما يلي: البشر متحالفون مع مجموعات فضائية أخرى في ما يسمى باتحاد المجرة، الذي يحتفظ بقواعد على المريخ.

بالطبع، كما يقول بيجلينو، تبدو تصريحات إشيد – بغض النظر عما قد يفكر فيها المرء – خطوة أخرى في نفس الاتجاه، مما يجعلنا معتادين تدريجياً على فكرة تعايشنا المحتمل مع كائنات غير أرضية.

وماذا يمكننا أن نستفيد من قوة ترامب الفضائية، وهي قسم غامض (فضائي) في الجيش الأمريكي؟

أعلن نائب الرئيس الأمريكي، مايك بنس، أن أعضاء القوة الفضائية سيطلق عليهم اسم "الأوصياء".

تقدم هذه الأخبار – على الرغم من عدم تفصيلها بدقة – حداثة كبيرة في ساحة الطيران الأطلسي. لم يعد الفضاء من اختصاص البعثات المدنية والعلمية، كما كانت ناسا. هل سيتم مراقبة الكون حول الأرض، أو حتى حراسته، من قبل جيل جديد من رواد الفضاء العسكريين، ربما على متن مركبات فضائية مسلحة؟

قال الجنرال إيشد: "لو أخبرتك بهذه الأشياء قبل خمس سنوات فقط، لربما أرسلتني إلى مصحة أو مستشفى".

الآن يبدو أن الوضع قد تغير.

هل هناك إمكانية حقيقية للاتصال – المادي وغير الميتافيزيقي - مع "إله الكتاب المقدس الفضائي"، على حد تعبير بيجلينو؟

في التاريخ الحديث لتقدمنا، كان عام 1976 عامًا بالغ الأهمية.
تم إطلاق أول حاسوب عملاق تجاري، صممه سيمور كراي، في السوق، بينما أنتجت آي بي إم أول طابعة ليزر، وفي كاليفورنيا أسس ستيف جوبز شركة آبل للكمبيوتر، التي استعارت علامتها التجارية – التي كانت أسطورة – أشهر تفاحة في التاريخ، ثمرة سفر التكوين.
القليل من الأخبار المزيفة، كما نسميها اليوم، ولكن إلى أي مدى سافرت تلك التفاحة في الخيال الجماعي؟
"إنه إرث فظيع. ما مقدار الضرر الذي أحدثته هذه الفكرة الخاطئة على مر القرون؟ فكرة أن الإنسان ولد معيبًا منذ البداية، تميزت منذ الولادة ببقعة تعود إلى أصول الجنس البشري".
يبتسم ماورو بيجلينو. إنه يعرف جيدًا أنه في قضمة الفاكهة تلك، التي استنسختها شركة أبل، هناك غمزة مرحة رائعة، تكاد تكون وعدًا من بروميثيان. إنها دعوة لكسر القواعد من أجل اكتساب المعرفة.
كان عام 1976 مهمًا للفتوحات الأخرى أيضًا، الفتوحات في الفضاء. في 6 يوليو، أطلق الاتحاد السوفيتي مركبة الفضاء سويوز 21 إلى المدار، مع اثنين من رواد الفضاء على متنها.
بعد أسبوعين، ردت الولايات المتحدة بمهمة تاريخية لناسا: إطلاق مسبار الفايكنج الأول إلى المريخ.
وفقًا لحاييم إشيد، فإن الكوكب الأحمر هو المكان الذي عادة ما يتناول فيه رواد الفضاء الأمريكيون والإسرائيليون القهوة مع "زملائهم" من اتحاد المجرة.
وبغض النظر عن المزاح، فإن عام 1976 هو أيضًا العام الذي صدر فيه فيلم صنع التاريخ الرجل الذي سقط على الأرض .
كان الخبر الحقيقي هو نجمها، ديفيد بوي.
أعطى الخيال العلمي نجم الروك المهمة المهمة المتمثلة في إيصال رسالة إلى ملايين الناس.
أيّ رسالة؟
بسيط: الفضائي توماس جيروم نيوتن، الذي لعب دوره بوي في فيلم نيكولاس رويغ، يزور أخصائي براءات اختراع صناعي. يُظهر فيلم "الرجل الذي سقط على الأرض" المشاريع الثورية للموظف في كل مجال، من الإلكترونيات إلى الكيمياء، ومن التصوير الفوتوغرافي إلى الموسيقى.
واضح تمامًا، أليس كذلك؟
يقترح علماء روزويل أن العديد من تطوراتنا التكنولوجية هي من أصل فضائي.

وجمال كل هذا، كما يقول ماورو بيجلينو، هو أنه لا أحد اليوم في حيرة من التصريحات المثيرة التي أدلى بها الجنرال إشيد.

من ناحية، يدعي علماء الأجسام الطائرة المجهولة النصر. من ناحية أخرى، من بين أولئك الذين بالكاد يرمشون بالعين هم، بشكل غير متوقع، علماء دين.

يذكر ماورو بيجلينو القس باري داونينغ، وهو قسيس حاصل على شهادة في الفيزياء ومؤلف مقالات مثل "الكتاب المقدس والصحون الطائرة".

يقول بيجلينو: "ليس لدى داونينغ أي شك". "يكتب أن الدين الموسوي تأسس على يد إلوهيم، الذين ليسوا "الله". إنهم أفراد من لحم ودم، كما يقول داونينغ، ويخبرنا الكتاب المقدس أنهم سافروا في آلات طائرة".

هناك العديد من النصوص التي يتحدث فيها اللاهوتي في نيويورك عن العلاقة بين الأجسام الطائرة المجهولة والدين.

"يبدو من الغريب بالنسبة لي،" يكتب، "أن معلمي الدين المسيحي يتجاهلون وجود الأجسام الطائرة المجهولة"، والتي يقول إنها تظهر في الكتاب المقدس أيضًا. "كيف يمكن للزعماء الدينيين تجاهل كل هذا؟"

وفقًا له، لا يزال إلوهيم هنا يسيطر علينا، وهذا الاعتقاد، كما يصر بيجلينو، يتماشى تمامًا مع فرضية الذكاء المهيمن المتفوق.

نخبة خفية تسيطر على البشرية. من المؤكد أن
داونينغ ليست حالة معزولة.

يقول بيجلينو: "من هانز كونغ فصاعدًا، هناك العديد من اللاهوتيين الذين يؤمنون بوجود ذكاء متفوق قادم من عوالم أخرى".

أحدهم هو أرمين كرينر، المحاضر في جامعة ميونيخ الذي أجرى تحليلاً ثاقبًا للغاية للعلاقة بين علم علم الأجسام الطائرة المجهولة والكنيسة.

يكتب كرينر: "أولئك الذين يقتنعون بأن رجلاً مصلوباً عاد إلى الحياة بعد ثلاثة أيام، يجب ألا يرفعوا أنوفهم بسرعة كبيرة تجاه الأشخاص الذين يؤمنون بالأجسام الطائرة المجهولة والكائنات الفضائية، أو الذين يقتنعون بأنهم التقوا بهم".

من الواضح أنه لا توجد يقين هنا، كما يعترف اللاهوتي، ولكن إذا تجاهلنا موضوع الذكاء الفضائي تمامًا، كما يجادل، فيجب علينا أيضًا أن نضع حدًا "لمجموعة الأسئلة اللاهوتية بأكملها، لأننا في الواقع لا نعرف ما إذا كان الله موجودًا".

ويدرك كرينر نفسه أن وظيفة "الأساطير الدينية" هي

"نشر هالة خارقة للطبيعة، لمنح أصل وسلطة فوق طاقة البشر".

لإتاحة إمكانية الخلاص والفداء والخلود. "هذه، في الأساس، هي وظيفة الأساطير والأديان التقليدية، التي ترتبط بها حتى أديان الأجسام الطائرة المجهولة ارتباطًا مباشرًا".

ويضيف كرينر أنه ليس من المستغرب أن تكون الرسائل التي تقدمها ديانات الأجسام الطائرة المجهولة متعددة الأوجه ومتناقضة. "في هذا، لا تختلف الأديان التقليدية للبشرية. كما أن رسائلهم تتناقض مع بعضها البعض".

بالنسبة إلى اللاهوتي الألماني، "هناك نقطة حاسمة للغاية يكون فيها الإيمان المسيحي والإيمان بالأجسام الطائرة المجهولة في نفس القارب. كلاهما يعتمد على موثوقية شهود العيان". يؤكد كرينر: اعتبار قصص الأجسام الطائرة المجهولة غير موثوقة وقصص يسوع موثوقة "يعني استخدام مجموعتين منفصلتين من المعايير".

ومع ذلك، يضيف أنه إذا تم تحليل المشكلة بانفصال محايد، فيجب الاعتراف بأن "وجود عمليات الاختطاف التي تقوم بها الأجسام الطائرة المجهولة هي ظاهرة يتم الإبلاغ عنها بشكل أفضل بكثير من أي حدث تاريخي آخر يشير إليه التقليد المسيحي (أو أي دين آخر)". استبعاد الأجسام الطائرة المجهولة يعني النظر فقط إلى ما يريدون رؤيته، مثل "العمى في عين واحدة".

ولكن ماذا لو أعدنا فتح تلك العين وركزناها على الكتاب المقدس؟

كم عدد تلك الأجسام الطائرة التي سنجدها مزدحمة في العهد القديم؟

سؤال مجازي.

يقول ماورو بيجلينو: "يمكن للمرء أن يتخيل أشياء كثيرة، إذا" تظاهرنا "بأن النصوص القديمة، بدلاً من سرد القصص الخيالية، تسرد الأحداث التي وقعت بالفعل".

ومع ذلك، ينطفئ الضوء "إذا أصررنا على القول إن هؤلاء المؤلفين القدماء كتبوا فقط في التعليمات البرمجية". ويصبح الأمر مظلمًا للغاية إذا تظاهرنا "بمعرفة" أن هؤلاء الكتاب (الذين لا يزالون غير معروفين) كتبوا شيئًا ما ولكنهم في الواقع قصدوا شيئًا آخر. "بهذه الطريقة، نحرم أنفسنا من أي أمل في الفهم، من رؤية الخيط الذي يربط كل شيء في تاريخ السيطرة على المعرفة."

في وداعه الدرامي للعالم، يعرض فيديو عام 2016 لأغنية "بلاك ستار" ديفيد بوي الذي تم تصويره على أنه رائد فضاء، لكنه ميت.

من خلال قناع الخوذة، تظهر جمجمة. تكون أو لا تكون؟

حكمة غريبة، مع عدم وجود المسيا في الأفق

الناس الذين يأتون ويذهبون من السماء؟

يبدو أن الصعود كان تجربة متاحة لأولئك الذين لديهم إثارة لقاء وثيق، وربما تأتي عبر الشخصيات التي يسميها الكتاب المقدس ملاخيم.

كان الصعود "تخصصًا" بدأه على ما يبدو زرادشت الأسطوري، النبي والصوفي الإيراني، الذي يُنسب إليه الفضل في تأسيس المازدية، أقدم الأديان التي لا تزال موجودة.

اسم غريب، زرادشت، أصبح فجأة شائعًا في الغرب بفضل الفيلسوف الألماني العظيم فريدريك نيتشه، مؤلف التحفة الشعرية، هكذا تكلم زرادشت.

عندما عاش زرادشت بالضبط غير معروف، لكنه تم وضعه تقليديًا بين القرنين الحادي عشر والسابع قبل الميلاد. ومع ذلك، أدى التحليل اللغوي الجديد والاكتشافات الأثرية الحديثة إلى فرضيات معاصرة مختلفة تميل إلى إعادته إلى الوراء أكثر في الوقت. ربما عاش خلال العصر البرونزي، بين القرنين الثامن عشر والخامس عشر، في منطقة جغرافية تمتد من أفغانستان إلى تركمانستان.

"رجل آخر سقط على الأرض"؟

لا، على العكس. وفقًا للأفيستا، الكتاب المقدس للزرادشتية، كان أنجرا ماينو – الذي تم التعاقد معه لاحقًا على أنه أهريمان وتم تفسيره على أنه "روح الشر" – هو الذي "سقط على الأرض".

كان هو المسؤول عن الخلق (المثير للإعجاب ولكن المعيب) للعالم المادي.

تتبادر إلى ذهني كلمات الحاخام آري بن نون، الكابالي العظيم. هل كانت الحياة "معبأة" في جرة وتم إحضارها إلى الأرض من مناطق نائية من الكون؟

أما بالنسبة للمازديين، فإن كل إنسان يحتفظ دائمًا في داخله بوميض أهورا مازدا الأصلي، "روح الخير"، الذي انفصل عنه أهريمان.

ربما يكون اللاهوت الزرادشتي أول لاهوت يمكن تتبعه حقًا في تاريخ الألفيات الأخيرة. فرضيتها هي أنه، خلافًا لحكمها الأفضل، كان النور

نفسه هو الذي ولد الظلام، مما أدى إلى ظهور تناقضات أرضية لا حصر لها.

إنها فكرة دينية ظهرت مرة أخرى في العصور الوسطى المسيحية، عندما أعاد بوغوميل البلقان أولاً ثم الكاثار تقييم فكرة أن شيئًا ما قد حدث بشكل خاطئ في البداية، في الأصل المضطرب لعالم تهيمن عليه المعاناة والظلم والمرض والموت.

لم يعد يُنظر إلى الحياة الأرضية على أنها هدية لا تقدر بثمن من الإله الواحد، ولكن كتحدي شاق يفرضه اللاهوت الآخر، خصم النور.

بالطبع، فكرة أنه في أصل كل شيء، كان هناك ألوهية أخرى غير إله العقيدة الكاثوليكية المحب كانت غير مقبولة على الإطلاق. رأى البوغوميل والكاثار عمل كيان خبيث في العالم، كيان تتحدى أفعاله القدرة المطلقة المزعومة لإله التوحيد.

كانت نتيجة هذا النزاع متوقعة للغاية. تم طرد الكاثار ووسمهم بالزنادقة، وأحرقوا على الوتد بعد أن حددوا ألوهية العهد القديم كوريث لأهريمان الشرير.

إذا وضعنا جانباً أحلك صفحات العصور الوسطى المسيحية والتكهنات اللاهوتية في ذلك الوقت، فإن الأثر الشرقي لتلك الفرضية "الثنائية" الأولى لا يزال لا يمحى بمرور الوقت، وهو ما يضع نظرية "الخلق الملعون" الذي يُدعى الإنسان لتحرير نفسه منه، هربًا من الهيمنة الاستبدادية للمادة. وقد تردد صدى صوت النبي الإيراني ربما لأكثر من 3,000 سنة.

من أين حصل زرادشت على قناعته بأن الحياة "سقطت على الأرض"، وبمبادرة من الظلام، لا أقل؟

وفقًا للتقاليد الزرادشتية، مباشرة من أهورا مازدا.

حدث اللقاء مع "روح النور" بينما كان زرادشت البالغ من العمر 30 عامًا يستحم في مياه نهر أمو داريا. عند عودته إلى الشاطئ، التقى بشخصية مضيئة قدم نفسه على أنه فوهو مانا (فكرة جيدة).

مَنْ كانَ؟

شخصية أخرى في اللحم والدم، على ما يبدو، رئيس الملائكة، أي ما يعادل "غافرييل (جبرائيل)" التوراتي.

وفقًا لتقاليد المازدين، اختطف فوهو مانا زرادشت وأخذه إلى السماء وإلى حضور أهورا مازدا.

الغرض من هذه المهمة: إرشاد هذا الرجل المعين مسبقًا، وإخباره

أن يكشف لجميع الناس خطته للخلاص. الأخبار الجيدة؟ أنه في يوم من الأيام ستتحرر البشرية من "سجن" المعاناة الأرضية هذا.

تجدر الإشارة إلى أن الأمر لم يتم حله في اجتماع واحد. يتطلب "الوحي" ما لا يقل عن سبعة صعودات. هذا رقم مشبوه، سيحدده أولئك الذين يدرسون الرموز كمفتاح مجازي للإشارة إلى ما يسمى التنوير. أو – بالالتزام بالنص – هل هي مرة أخرى مسألة مغامرات "خارج الأرض" حرفيًا مثل تلك التي عاشها إيليا وأخنوخ وربما موسى أيضًا؟

تحكي الأناجيل عن صعود آخر، صعود أشهر شخص في الألفيتين الأخيرتين.

تنسب إليه خطة الخلاص أيضًا، على غرار تلك التي أعلنها زرادشت، ولكن لأسباب مختلفة لضرورتها. بالنسبة للمزدين والكاثار، فإن المسؤولية عن الشر هي فوق طاقة البشر، وتعزى إلى أهريمان. بالنسبة للمسيحيين، ومع ذلك، الخطيئة الأصلية هي كل شيء لنا (شكرا، آدم وحواء!).

يشير ماورو بيجلينو إلى أن مهمة المسيح الخلاصية كانت – في الأصل – محدودة النطاق، تقتصر على معاصريه. كان من المقرر أن تأتي المملكة الجديدة على الفور، في غضون عمر الجيل الذي سمع قصص الأحداث، والتي تم كتابتها بعد ذلك بكثير في الأناجيل.

يقول الباحث: "استحضر المؤمنون الأوائل بحماس مجيء" ملكوت الله "، كما لو كان سيتم إنشاؤه في أي لحظة. ولأن يسوع كان يستغرق وقتًا طويلاً ليعود إلى الظهور، بدأ بولس الطرسوسي – لإنقاذ التلاميذ من خيبة الأمل – في توضيح فكرة أن ملكوت السماوات لم يعد ماديًا وسياسيًا، بل روحيًا. مثال مثالي على التلاعب، غير مدعوم بأي شكل من الأشكال بأدلة يمكن التحقق منها من أي مصدر".

علاوة على ذلك، لم يكن لذلك علاقة بالمسيانية اليهودية. "ومع ذلك، كان هذا بالضبط هو تيار وعظ يهوشوه بن يوسف، على افتراض أنه موجود بالفعل".

ومع ذلك، لم يعترف اليهود بيهوشوا على أنه المسيا.

"لكن من الواضح أنهم أرادوا على وجه التحديد أن يتم الاعتراف به على أنه الشخص الذي سيحرر شعبه (وليس البشرية ككل) من الهيمنة الأجنبية".

يسوع؟ لا يظهر في العهد القديم.

"هناك عنصر واحد محدد في كل هذا يجعلنا نفكر حقًا. أحدث

نص كتابي هو كتاب الحكمة، الذي يتحدث عن "الخلاص" لكنه لا يضعه ضمن قصة المسيا المسيحي".

حقاً؟

"بالطبع. بالنسبة للكتاب المقدس العبري، فإن الخلاص الذي طال انتظاره هو من نوع مختلف تمامًا. هذا أمر رائع إذا اعتبرنا أنه، وفقًا لبعض المفسرين، كتب كتاب الحكمة حتى بعد عقود من الأحداث التي وقعت في القدس، بعد الصلب والقيامة المشهورين".

ليست هناك حاجة لسجادة سحرية لمعرفة إلى أين يؤدي هذا.

يقول بيجلينو: "بادئ ذي بدء، كتاب الحكمة غير مقبول في الشريعة اليهودية. لقد ألفه باللغة اليونانية كاتب يهودي، بالتأكيد هلنستي، متأثر بشدة بالثقافة اليونانية."

وهو كتاب محل نقاش منذ عقود، خاصة فيما يتعلق بفترة تأليفه.

"تم اقتراح العديد من التواريخ، حتى بما في ذلك البيانات – من المفسرين أنفسهم، بما في ذلك علماء الفاتيكان – رفض التواريخ المقترحة سابقًا."

في النهاية، يضيف بيجلينو، يقال عمومًا إن كتاب الحكمة كتب (أو انتهى) حتى بعد وفاة يسوع المسيح، ربما في الأربعينيات أو ربما حوالي 70 م.

يعترف الباحث من تورينو: "حتى الآن، لا يوجد شيء غريب، لا شيء غير عادي حول هذا الموضوع". من المعروف جيدًا أن تأريخ النصوص التوراتية لا يزال محيرًا، مع أصول قديمة جدًا ولكن غالبًا ما تكون تقليدية فقط، مع أدلة تكشف أنها مجموعات أحدث.

كتاب الحكمة ليس استثناء من هذا. وفقًا للتقاليد، كتبها سليمان نفسه، لذلك حوالي 1000 قبل الميلاد. ومع ذلك، فإن الكتاب المقدس في القدس، وهو نتاج التفسير الدومينيكي المرموق، يحدد أن كتاب الحكمة يستشهد بالكتاب المقدس وفقًا لترجمة السبعين، الكتاب المقدس المكتوب باللغة اليونانية في مصر في القرن الثالث قبل الميلاد، أي بعد 800 عام من سليمان.

يستمر تفسير الكتاب المقدس في أورشليم، مشيرًا إلى أن "بعض المصطلحات المستخدمة في كتاب الحكمة لا تستخدم بشكل شائع إلا في وقت الإمبراطور أغسطس".

ما يعنيه هذا، كما يؤكد بيجلينو، هو أنه تم تجميع جزء على الأقل من هذا النص في وقت أغسطس. "لذلك نحن نتحدث الآن عن وقت

مباشرة قبل ولادة المسيح".

و هذا ليس كل شئ. بالإضافة إلى آثار أغسطس، "هناك العديد من العناصر الأخرى التي تشير إلى أشياء معينة قام بها كاليغولا".

لذلك يركض التقويم إلى الأمام، ليصل بعد حوالي 40 عامًا من المسيح.

"قد تكون سلسلة كاملة من المراجع التي يبدو أنها يمكن وضعها تاريخيًا، في الواقع، دليلًا على تجميع متأخر جدًا لكتاب الحكمة."

بصرف النظر عن الجدل الشديد المحيط بتأريخ النص، يتوقف بيجلينو عن ملاحظة أخرى من ملاحظات علماء الكتاب المقدس الدومينيكيين، والتي بموجبها يتعلق ثلث كتاب الحكمة بالحدث الأساسي لإسرائيل، الهجرة الجماعية.

إنه بالضبط الخروج الذي يؤسس إيمان مؤلف كتاب الحكمة بالله الذي سيرى الخلاص.

"لذلك فإن أساس كتاب الحكمة – وهو الكتاب الذي بحكم التعريف" يعرف كل شيء "– أساس الإيمان نفسه، والثقة في الخلاص في المستقبل، يتم وضعه مرة أخرى في حالة الخروج، حيث أظهر الله نواياه وقوته".

إذن، أين هي المشكلة؟

"كل العهد القديم، وفقا للعقيدة المسيحية، كان بمثابة نوع من القمع العظيم الذي يبدأ بآدم وحواء، ويمر من خلال الوحي لإبراهيم، ثم الوحي لأبناء إبراهيم، وأخيرا في العهد مع يعقوب. تدريجيا، كل هذا التحضير لما يسمى "التاريخ المقدس" ليس سوى الرحلة التي تؤدي حتما إلى الذروة: ولادة – ولكن قبل كل شيء (من الواضح) موت وقيامة – المسيح".

فلماذا لا يذكر كتاب الحكمة هذا؟

يشرح بيجليون أن الحكمة هي آخر كتاب في العهد القديم. بالنسبة للمسيحيين، فإن العهد القديم بأكمله، كرواية لتاريخ الخلاص، موجه نحو المسيح. "وهو موجه قبل كل شيء إلى ذلك الحدث الفريد ذي الأهمية العالمية، قيامة يسوع."

إذن هذا هو السؤال: "لماذا يبدو أن كتاب الحكمة لا يعرف شيئًا عن القيامة؟ ومع ذلك، هذا بالضبط ما يتوقعه المرء: 2000 عام من التحضير، ثم يصل كتاب الحكمة قائلًا، ها نحن ذا، أخيرًا ها نحن ذا – لقد حان الوقت.

أين نذهب من هنا؟

في هذه الحالة، يميل بيجلينو نحو التفسير الأكثر منطقية: أن اللاهوت تدخل لاحقًا، واستحوذ على قصص لم يكن لها في الأصل

أي علاقة باللاهوت، حتى أنه لجأ إلى حركات بهلوانية جريئة لدعم معاني لا يمكن التوفيق بينها من الناحية الفنية مع السرد.

وبعبارات الشخص العادي، فإن "الخلاص" الذي تصوره واضع كتاب الحكمة لا علاقة له بفكرة الفداء الشامل التي بشرت بها المسيحية فيما بعد.

"نحن لا نقول أن كتاب الحكمة قد اكتمل بعد موت المسيح، لأن هذا سيكون صادمًا حقًا، كما لو أن" الحكمة "، التي تعرف كل ما حدث منذ أصول العالم، في هذه الحالة،" لم تكن تعرف "أن المسيح – تتويجًا لخطة الله لخلاصنا – قد وصل بالفعل ومات وقام مرة أخرى."

في الواقع، لا يمكن التوفيق بين التسلسل الزمني.

"لتجنب الحجج التي لا طائل منها، دعنا نقول فقط أن كتاب الحكمة كتب في وقت أغسطس، وذلك مباشرة قبل ولادة المسيح. ولكن حتى في هذه الحالة، يلاحظ بيجلينو، يجب أن نلاحظ حقيقة أن كتاب الحكمة لا يذكر حقيقة أن اللحظة التي طال انتظارها قد وصلت أخيرًا".

نحن نتحدث عن حدث كان ينتظره المسيحيون "على الأقل منذ الوحي الأول لإبراهيم، قبل ألفي عام من المسيح".

وهذه حقيقة: الحكمة لا تذكر قيامة يهوشوه على الإطلاق.

"لكنه يخبرنا بشيء آخر، شيء مثير للاهتمام للغاية."

يقتبس بيجلينو الفصل الخامس، حيث يبدو أنه يتحدث عن المسيح ويستحضر "الأشرار" الذين سيظهرون في يوم الحساب.

"ثم،" نقرأ، "حينئذ يقوم الصديق بجراة عظيمة في وجوه الذين ضايقوه وجعلوا اتعابه باطلة... و يقولون في انفسهم نادمين وهم ينوحون من ضيق صدرهم هذا الذي كنا حينا نتخذه سخرة ومثلا للعار!"

ثم، "و كنا نحن الجهال نحسب حياته جنونا وموته هوانا".

ثم: "فكيف اصبح معدودا في بني الله وحظه بين القديسين؟"

لقد فهمت بشكل صحيح: كيف تم اعتباره أحد أبناء الله؟

"كتاب الحكمة يقول ذلك بالضبط. لكن أن يتم احتسابك "معدودا في بني الله" لا يعني أن تكون ابن الله الوحيد،

المختار. وهذا يعني أن تكون واحدا من العديد من الذين تم عدهم من بين أبناء الله، إلى حد المشاركة في الميراث، وتقاسم خصائصه، جنبا إلى جنب مع أولئك القديسين".

الرسالة هي أن "هذا الشخصية لا تختلف عن جميع أبناء الله الآخرين".

لنكون واضحين، "إذا كانت الحكمة تنوي حقًا الإشارة إلى يهوشوه في تلك الآيات، يبدو أنها تنكر كل ما يقال عن يسوع باعتباره الابن الوحيد، الذي مات وقام من بين الأموات".

بالإضافة إلى ذلك، يؤكد الباحث، لا يوجد أي أثر للقيامة.

"لدينا حكم نهائي، ومع ذلك، لا علاقة له بقيامة المسيح. لم يتم ذكر ذلك أبدًا".

غريب، أليس كذلك؟

"كيف يفشل كتاب الحكمة في معرفة أو ذكر مثل هذا الحدث المهم؟"

ومع ذلك، يخلص بيجلينو، يجب أن نعترف بأن هذا هو الحال.

ليس ذلك فحسب، بل إن الشكل الذي ألمح إليه، "وهم ينوحون من ضيق صدرهم هذا الذي كنا حينا نتخذه سخرة ومثلا للعار"، يعد من بين أبناء الله – بصيغة الجمع.

"هذا يذكرني بما كتبه أحد آباء الكنيسة، القديس جوستن الشهيد، في اعتذاراته."

في مخاطبته للإمبراطور أنطونيوس بيوس، يسأله جوستن بشكل أساسي، "لماذا أنت غاضب منا نحن المسيحيين؟"

يؤكد جوستن أن يسوع، "حتى لو كان مجرد رجل عادي، بحكمته وحدها سيكون مستحقًا أن يُدعى ابن الله".

يشير بيجلينو إلى أن هذا هو نفس "التصنيف" الذي نجده في كتاب الحكمة.

نحن المسيحيون، يضيف جوستن في رسالته إلى الإمبراطور الروماني، "لا تقل شيئًا جديدًا، لا شيء لم يقال عن أولئك الذين يطلق عليهم أبناء زيوس".

في نظر أنطونيوس بيوس، يساوي جوستن يسوع بالعديد من الأطفال الآخرين للإله الأعلى (زيوس، في هذه الحالة)، تمامًا كما يفعل كتاب الحكمة، حيث يبدو أنه يشمل يهوشوه "بين أبناء الله".

يبتسم بيجلينو، ويغلق كتبه للحظة.

"هل تفهم؟ كتب جوستن الشهيد أنه لا يوجد فرق

بين يسوع وأبناء زيوس الآخرين. هل يمكننا ببساطة الاعتراف بذلك؟"

لا يزال هناك المزيد من الغرائب التي يبرزها كتاب الحكمة.

على الرغم من أن هذا النص غير مدرج في الشريعة العبرية، إلا أنه في الواقع يتم التعامل معه بشكل غير عادي من قبل الشريعة الكاثوليكية، والتي تتضمنه.

المشكلة؟

تلازمه في تسلسل النصوص التوراتية.

"على الرغم من أنه آخر كتاب مكتوب في العهد القديم، إلا أنه لم يوضع في نهايته، وربما ليست هذه مصادفة".

أي نوع من الكتاب "النهائي" سيكون، في الواقع، دون حتى تلميح القيامة؟

"إذا قرأ الكاثوليك بعناية جميع كتب العهد القديم بترتيب زمني، في النهاية، قبل الأناجيل مباشرة، سيجدون كتاب الحكمة. وحتماً سيسألون أنفسهم أين إعلان يسوع المسيح؟ أين يسوع المسيح المنتظر منذ ألفي عام؟ ألن يكون هنا، في كتاب الحكمة، حيث لا يوجد ذكر على الإطلاق لقيامته؟"

هنا لدينا شيء يبدو أنه ليس سوى حيلة: توقع تلك الآيات.

"بالنسبة للناس من طرح أسئلة غير مريحة، تم وضع كتاب الحكمة في مكان آخر، عدة أماكن مرة أخرى، من بين كتب الحكمة الأخرى. ربما كان هذا على وجه التحديد لمنع ظهور الشكوك، مثل تلك التي أقدمها من خلال إخبارك بالأشياء التي أشعر بالفضول بشأنها".

وهكذا لا ينتهي العهد القديم في الكتاب المقدس الكاثوليكي بالحكمة بل بكتاب ملاخي.

نقرأ: " اذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرْتُهُ بِهَا فِي حُورِيبَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ."

مرة أخرى، يلاحظ بيجلينو أن "المبادئ والأعراف مخصصة لإسرائيل، وليس للبشرية ككل. وهذا ما تؤكده لنا الأحكام المنقولة في حوريب أو جبل سيناء.

"هَئَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ"، يتابع ملاخي. " فَيَرُدُّ قَلْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ وَقَلْبَ الأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِئَلاَّ آتِيَ وَأَضْرِبَ الأَرْضَ بِلَعْنٍ".

هذا، كما يلاحظ الباحث، هو آخر من العديد من الوعود والتهديدات التي قطعها الله، أو بالأحرى يهوه، لشعبه. "‘‘شعب إسرائيل هو الوحيد

الذي يهتم به."

وهكذا يأخذ العهد القديم إجازة من قرائه، في مسألة بين يهوه وموسى، كممثلين لإسرائيل.

إذن، موضوع عائلي.

يبدو أنه على بعد سنوات ضوئية من الطبيعة العالمية لأول "بشارة" أخروية أسطورية، وهي زرادشت.

يمكن فهم التحرر الذي أعلنته المازدية على أنه نوع من إعادة غزو الروح، والعودة إلى الحالة الأولية للنعيم، و "الجنة المفقودة". خلود مثالي لحسن الحظ، تحطم في أصل التاريخ من خلال انفجار الزمان والمكان وقوانينه القاسية، وهو ما ينعكس بوضوح في وحشية التنافس على الطعام: الأسد يمزق الغزال.

بالنسبة للفكر الديني الثنائي، ليعود إلى الظهور لاحقًا في ديميورج الغنوصيين والإله الأجنبي للكاثار، فإن الكائنات الحية هي ضحايا السجن المؤقت في المادة. إنهم، في الواقع، لاجئون: جميعهم يأتون من وجود مسبق سعيد، يجب أن يعودوا إليه جميعًا. وبعبارة أخرى، لا يولد أحد بمفرده، ولا أحد يتيم حقًا. وليس هناك خطايا يجب دفع ثمنها منذ البداية. إذا كنت تعتقد أنك تأتي مباشرة من الآب السماوي، فإن التعثر العشوائي في الولادة في العالم الأرضي لا يمكن اعتباره إلا حادثًا سيئًا.

ليس من المستغرب، إذن، أن الكاثار، المفسرين للاهوت المقلوب جذريًا، تعرضوا للاضطهاد بقسوة وبهذه الحماسة من قبل الكنيسة الكاثوليكية في العصور الوسطى.

هل كان زرادشت أيضًا موجودًا في الأصل البعيد لهذه الفكرة؟

يلاحظ العلماء طابع "الهرطقة" للشخصيات المسيحية مثل فرنسيس الأسيزي، الذي اتصل أثناء وجوده في مصر بالصوفيين وبالتالي بالشرق. من بين أمور أخرى، يبدو أن فرنسيس قد استورد تقليد مشهد المهد إلى أوروبا، حيث قدم التأهيل المصري متنكراً، حيث لا يكون المولود الجديد سوى المتأهل، الذي يراقبه عرابان الطقوس، الثور والحمار.

الاقتراحات والتلوث. تسافر الأفكار، وأحيانًا تدور مرة أخرى مثل الدراويش الدوارة.

شخصية معروفة في الفكر المعاصر بين الأديان، الأفغاني الإيطالي غابرييل ماندل خان (باحث متميز لديه أكثر من مائتي مقالة تحسب له)، يسلط الضوء على الرحلة الطويلة لأفكار معينة، والتي من سهوب آمو داريا الآسيوية ربما سافرت الآلاف من

كيلومترات عبر القرون، وأخيراً غزا شواطئ البحر الأبيض المتوسط، حيث لخص أفلاطون المفهوم الرئيسي لعالم أفكاره: إنه الخفي الذي يولد المرئي.

في المياه، يتم تقديم الكتاب المقدس كما أعيد النظر فيه من قبل ماورو بيجلينو في عري النص العاري، المليء بالوحي المفاجئ.

قبل كل شيء، هناك فكرة أنه في هذا "الكتاب المقدس"، حيث يرى المسيحيون جذر رسالة المسيح الإلهية، لا يوجد أي أثر للروحانية. هذا، على الأقل، هو ما يمكن استنتاجه من خلال القراءة الحرفية.

هناك آلهة غريبة مع "عرباتهم الطائرة"، ولكن لا يوجد عالم من الأفكار.

لا حياة أبدية، لا وجود مسبق.

لا يوجد حتى تلميح لأي شيء يشير إلى أهورا مازدا أثيري محتمل. بالنسبة للكاثار، على الرغم من ذلك، ربما كان أهريمان موجودًا، على افتراض أن ما يسمى الإله الرئيسي للعهد القديم، يهوه المخيف، كان متورطًا بالفعل في العملية الموصوفة في سفر التكوين. في "صنع" الآدميين رأى الزنادقة الثنائيون مؤشرًا آخر على أصل ما كان، بالنسبة لهم، أعظم الكوارث، ولادتنا في هذا العالم المادي.

يشرح بيجلينو أن الكتاب المقدس واضح دائمًا، وهو يهتم أساسًا بإخبارنا قصة إسرائيل. أكثر من الدين، فهو يتعامل مع وصف الأعراق البشرية. الدين، إذا كان أي شيء، يأتي في وقت لاحق. وهو يحمل معه تلاعبات جذرية، مثل تلك التي وصفها في عام 1200 قبل الميلاد الكاهن الفينيقي سانشونياتون.

"من تلقاء نفسه، الكتاب المقدس واضح. إن بعض المفسرين الذين يجعلونه غامضًا، المفسرين الذين، في رأيي، لا يحترمون ذلك على الإطلاق، ويشوهونه من خلال مرشحهم الثقافي اللاهوتي".

يحدث هذا حتى مع ملاخي، النص الكتابي الذي يأتي في نهاية التسلسل الكنسي.

"لقد كان يُفهم دائمًا على أنه اسم، لكن هذا ليس هو الحال." اختراع آخر؟

بشكل ما، نعم. أو بالأحرى، "تعديل". واحد آخر. "أصبح ملاخي اسم شخص، لكنه في الواقع مجرد اسم

وظيفي. إنه يشير إلى رسول. نصياً، "رسولي"." إذن لم يعجبهم صوت

"كتاب ملاخ"؟ من يعلم.

"في مرحلة معينة، أصبح ملاخي شخصًا حقيقيًا يُطلق عليه هذا الاسم. لكن هذا إسناد لاحق، وليس له ما يبرره".

تلاعب آخر.

ناهيك عن الغائبات البليغة، كالقيامة، التي لم تُذكر حتى في سفر الحكمة، الأخير – تاريخيًا – من العهد القديم كله.

"من الناحية النظرية، هذا هو الحدث الأساسي للخلاص، ومع ذلك لا يوجد ذكر له في هذه الآيات."

من مائة المسيحية المبكرة
إلى عقيدة الحمل بلا دنس

هل من الممكن أن بعض المؤمنين، حتى يومنا هذا، لا يزالون يخطئون في العقيدة الكاثوليكية للحمل بلا دنس لمفهوم مريم العذري ليسوع؟

إن إدخال هذه "حقيقة الإيمان" التي لا جدال فيها يتعلق في الواقع بالخطيئة الأصلية المزعومة. بالنسبة لكنيسة روما، في الواقع، كل إنسان يأتي إلى هذا العالم مع وصمة عار موروثة من آدم وحواء. وكانت والدة المسيح فقط هي المعفاة من تلك البقعة منذ الولادة. بسبب مهمة المسيا الأرضية، يقال إن الله أراد أن تكون العذراء "مسكنًا بلا خطيئة، لتحفظ في رحمها في حالة جديرة وكاملة" ابن الإله الواحد، الذي صنع الإنسان.

يعود تاريخ هذا الحدث إلى ألفي عام، في حين أن عقيدة ماريان حديثة جدًا، لم يعلنها بيوس التاسع إلا في 8 ديسمبر 1854، مع الثور البابوي، الإله غير الفعال.

قبل ذلك، لم يكن مفهوم مادونا طاهرًا على الإطلاق.

بعد أربع سنوات من إدخال العقيدة، كانت هناك تقارير عما يسمى بالظهورات المعجزة للورديس. ظهرت شخصية أنثوية، ذات "أبعاد صغيرة"، في كهف لفلاحة أمية صغيرة جدًا، برناديت سوبيروس.

قدمت نفسها قائلة: "أنا الحمل بلا دنس".

ماورو بيجلينو لا يوافق. ويؤكد كيف أن برناديت البالغة من العمر أربعة عشر عامًا، وفقًا لمصادر صحفية تاريخية، كانت تستخدم دائمًا المصطلح الأوكيتاني "أكيرو" (حرفيًا، "ذلك ") للإشارة إلى الشكل الصغير الذي ظهر في الكهف.

الحَملُ بِلاَ دَنَس؟

يا له من توقيت! كانت العقيدة قد تأسست للتو.

كما هو معروف، فإن الضجة الناجمة عن هذه القصة دفعت برناديت الشابة

للانسحاب إلى دير في نيفيرز، حيث توفيت عن عمر يناهز 35 عامًا فقط.
هناك شك قوي في أن كلماتها "تم تصحيحها" بشكل مناسب للمساعدة في تطوير التفاني المريمي الجديد.
في الأناجيل، بالكاد ذُكرت مريم الناصرة (أو ربما جمالا). لكي نراها ترقى إلى رتبة "والدة الله"، يجب أن ننتظر حتى عام 431 م، عام مجمع أفسس.
من تلك اللحظة، كان من المقرر أن تمر ألفية ونصف قبل إعلان بيوس التاسع للعقيدة.
موقف بيجلينو من هذا واضح. إذا لم تكن الخطيئة الأصلية موجودة في سفر التكوين، فما هي الحاجة المحتملة للعقيدة التي حددها إعلان الحمل بلا دنس؟
يتفق عدد من اللاهوتيين أيضًا، لمرة واحدة، مع بيجلينو. اتفق معه على الأقل العديد من أولئك الذين اجتمعوا في عام 2016 في ميلانو لحضور مائدة مستديرة استمرت لأكثر من أربع ساعات. باختصار، اتفقوا على أن الخطيئة الأصلية كما قدمتها لنا العقيدة ليس لها أساس في الكتاب المقدس. وفقًا للتفسير الدومينيكي في مدرسة الكتاب المقدس الفرنسية في القدس، لم يتم طرد الآدميين من غان عدن كعقاب بل كإجراء احترازي. لذلك ليس لارتكاب أي خطيئة ولكن خوفًا من أن يصبحوا مشكلة بمرور الوقت، يصعب إدارتها، نظرًا لأنهم اكتشفوا كيفية التكاثر بشكل مستقل.
لكن القبول المعاصر لبعض اللاهوت واسع الأفق هو شيء واحد، لكن المعاقل التقليدية للقيادة الدينية هي شيء آخر تمامًا.
لا تسمح لنا النظرة المشتتة بإدراك عمقها التاريخي ولا طابعها. هذه هي المعتقدات التي تم تقسيمها تدريجيًا إلى طبقات، ثم يتم إضفاء الطابع الرسمي عليها تدريجيًا. في بعض الأحيان يبدو أننا نتعامل مع افتراءات محضة، ما يسمى بالحياة الآخرة، على سبيل المثال. يحظى عمل دانتي أليغييري الشعري بإعجاب عالمي، ونحن نعتبر النظام اللاهوتي الكاثوليكي القديم الذي يستند إليه أمرًا مفروغًا منه. في الواقع، على الرغم من ذلك، فإن أصول أحد الأبعاد الثلاثة للكوميديا الإلهية – البعد الانتقالي المركزي، المطهر – ليست في الواقع قديمة. المكان الميتافيزيقي للتكفير التصالحي هو من اختراع غريغوري العظيم، ويعود تاريخه إلى عام 593 م فقط.
يلاحظ بيجلينو: "بالمناسبة، لا يزال المسيحيون الأرثوذكس لا يؤمنون بوجود المطهر على الإطلاق".
أولئك الذين يدرسون تاريخ الكنيسة يعرفون جيدًا أن العزوبة

للكهنة أدخلت من قبل البابا غريغوري السابع فقط في عام 1079.

يعود تبجيل الصليب نفسه بالكاد إلى ثلاثة قرون مضت. احتقر الكاثار الصليب. اعتبروه تباهيًا مروعًا،

يكاد يكون تمجيدًا للتعذيب الرهيب.

"هل تبجل الحبل المستخدم لشنق والدك؟" كان أحد الاستفزازات الكلاسيكية المستخدمة لتحدي الكاثوليك.

ولكن هل كان الكاثار، الذين يميل العلماء اليوم إلى اعتبارهم مسيحيين كاملين (وإن كانوا مهرطقين)، يعتقدون حقًا أن يسوع المسيح كان، بطريقة ما، ابن "أب" مشترك متفوق موجود في الكتاب المقدس؟ بتاتًا. بالنسبة لهم، لم يكن هناك صلة بين الناصري وألوهية العهد القديم.

في أعقاب مذابح الحملة الصليبية البيجنسية في بداية القرن الثالث عشر، ضمنت محاكم التفتيش المقدسة، التي تأسست في وقت مبكر من عام 1184 في كونغرس فيرونا، إبادة الكاثار. لقد خاطرت بدعتهم المزدوجة بالانتشار في جميع أنحاء أوروبا وتعريض القوة الأخلاقية والزمنية للفاتيكان للخطر.

هاجمت الكاثارية بشكل مباشر النموذج اللاهوتي للعهد القديم، ورفضته بشكل جماعي.

أي الإله الآب؟ يخرج من الآيات الكتابية كل من الرب القدير والعليم للكاثوليك، خالق السماوات والأرض، والإله الأجنبي القاتم من أصل أهريمي.

بالنسبة للكاثار، لم يكن الآب السماوي في العهد القديم على الإطلاق. ابن من، إذن، كان يهوشوه بن يوسف؟

وكثيرًا ما كان المتحدثون بالهرطقة في العصور الوسطى يكررون: "إذا مات على الصليب، فهذا يعني أنه ليس الله"، مرددين هرطقة الأسقف آريوس العظيمة السابقة، والتي بموجبها كانت الطبيعة الإلهية للابن أدنى في الجوهر من تلك الطبيعة الإلهية من الآب.

"المسيح لم يمت على الصليب على الإطلاق"، جادل أتباع الدوسيتية في العصور الوسطى (من "dokein" اليونانية، بمعنى "يبدو ")، والتي تميل نحو الموت على الجلجثة التي تم محاكاتها فقط.

تشهد هذه المعتقدات المتناقضة على نقطتين: التأثير الثقافي الهائل لقصة المسيح في السياق الأورو- متوسطي، والاختلافات التفسيرية العديدة التي ظهرت.

كانت هذه أكثر بكثير من مجرد فروق دقيقة، حيث بقيت بعد مرسوم تسالونيكي لعام 380 م، الذي أعلن فيه الإمبراطور ثيودوسيوس أن المسيحية هي الدين القانوني الوحيد.

نعم، ولكن أي مسيحية؟

واحد فقط: الرسمية. وقد ظهرت في عام 325 في مجمع نيقية، الذي روّج له قسطنطين. كانت هذه أول عقيدة رومانية لا لبس فيها مصدقة من قبل الإمبراطور.

وماذا عن الديانات المسيحية الأخرى؟

كان هناك الكثير. يسرد بيجلينو العديد منهم في مقاله "الآلهة وأنصاف الآلهة"، وهو الوحيد – حتى الآن – المكرس إلى حد كبير للعديد من عمليات إعادة البناء المحتملة لقصة الحاخام اليهودي المسياني المسمى يهوشوه بن يوسف.

نحن سريعون جدًا في تسميته يسوع المسيح. نحن نعتبر أنه من المسلم به أنه في العصور القديمة، كان من المؤكد من كان.

لم يكن هذا صحيحًا على الإطلاق. تم تقسيم المسيحيين الأوائل إلى عشرات الطوائف، غالبًا في تنافس عنيف مع بعضهم البعض.

بالنسبة للأنتيديكوماريين والفوتينيين، على سبيل المثال، كان يسوع هو الابن الطبيعي لكل من يوسف ومريم.

لم يؤمن الأبوليناريون بأن يسوع كان له روح بشرية. بالنسبة للكاربوقراطيين، كان يسوع رجلاً مثلنا، على الرغم من أنه يتمتع بقدرات خاصة. بالنسبة للوحدانيين، من ناحية أخرى، كانت طبيعة المسيح البشرية واضحة فقط.

كل هذه مواقف مرآة، أو حتى متناقضة.

نفى النيقولايتون بشكل قاطع الطبيعة الإلهية ليسوع، تمامًا مثل الإبيونيين، الذين رفضوا أيضًا مصداقية ولادته من عذراء.

كانت هناك انحرافات لا حصر لها، حتى الطقوس، عن الإيمان الذي ظل مرتبطًا بوضوح لعدة قرون بأشكال العبادة المبكرة جدًا.

لم يلتزموا جميعًا بما سيعتبر لاحقًا مُثُلًا إنجيلية أصيلة. في عام 415، خلال الضراوة الإرهابية المحرجة للمناخ المناهض للوثنية الذي أطلقه ثيودوسيوس، كان الرهبان المسيحيون بارابالاني هم الذين ذبحوا الفيلسوف هيباتيا دون تردد، المديرة المرموقة (الأنثى) لمدرسة الإسكندرية الأفلاطونية الجديدة في مصر.

لم تكن أرثوذكسية عقيدة نيقية قد قضت بعد تمامًا على العديد من التأثيرات غير التقليدية للتجمعات المسيحية الأولى، التي تختلف وديًا على كل شيء تقريبًا.

بالنسبة إلى الهوموسيين في القرون الأولى، كان الأب والابن من نفس الجوهر، لذلك كان الابن "جوهريًا" مع الآب.

أتباع تيار يحمل اسمًا متطابقًا تقريبًا،

هومويوسيانز، لم يوافقوا. مثل أتباع الآريوسية، أكدوا أن الابن كان فقط "مشابهًا" للآب.

لكن بالنسبة إلى الأنومي، لم يكن الأب والابن متشابهين.

كان من بين المواقف الأكثر راديكالية موقف المسيحيين السيفريين.

رفضوا العهد القديم وحتى قيامة المسيح.

كل هذا قد يساعدنا على فهم كيف أن الفكر الديني – الذي سيتبلور بعد ذلك من خلال فرض العقائد، بمجرد استخدامه كأساس لاهوتي من خلال هيكل قوة مستقر – ينشأ في الواقع من مشهد حقيقي من المعتقدات والتفسيرات والاقتراحات.

وماذا عن سيرة بطل الأناجيل؟

لقد تم "صقله"، كما نقول اليوم، من خلال مناقشات معقدة. استمرت هذه الاجترار قرونًا، في عملية تدريجية لصنع القرار، بما في ذلك قرار قبول المصداقية المطلقة لفعل بطل الرواية النهائي والأكثر لفتًا للنظر: القيامة.

نموت وننهض مرة أخرى؟

يشير ماورو بيجلينو إلى أن "هذه لا تزال حقيقة لاهوتية"، مستشهداً بالموسوعة الكاثوليكية الجديدة. يسوع الناصري "مات على الصليب، ودفن كمتمرد تحت بيلاطس البنطي ثم تجلى كرب الخلق".

لكن بيجلينو يشير إلى أن الموسوعة تمضي لتقول إن "الفرضية نفسها لا يمكن إثباتها تاريخياً". تقول: "السياق، أي صلب يسوع لأسباب الفتنة، هو موضوع التقييم التاريخي". ويختتم النص: "لذلك، لا تحتوي قصص القيامة على عناصر يمكن أن تكون موضوع بحث تاريخي، لأنها إعلانات لاهوتية".

ما يتصفحه بيجلينو هو طبعة الموسوعة الكاثوليكية التي نشرت في ديترويت في عام 2006.

يبدو الأمر كما لو كنا نستمع إلى أصداء خلافات المسيحيين الأوائل.

هل كانت هناك حقاً قيامة؟

نعم، ولكن بشرط أن تعتبر حقيقة لاهوتية بحتة وليست تاريخية.

من المؤكد أن بيجلينو من بين أولئك الذين يبدو أنهم يقدرون هذه الصراحة. إنه لا يؤمن بالقيامة (يتذكر النصوص الملفقة التي تشير إلى الإنقاذ "الغريب" للمسيح الجريح المزعوم، الذي تم إخراجه لاحقًا من

الكهف). كما أنه لا يعتقد أن يهوشوه مات بالفعل على هذا الصليب، على افتراض أنه موجود بالفعل على الإطلاق.

على أي حال، متى كان من المفترض أن يتم الصلب تقريبًا؟ حتى قبل ذلك، هل من الممكن على الأقل نظريًا تتبع حياة يسوع التاريخي؟

يلخص بيجلينو: "نقلاً عن الاستنتاجات التي قبلها جميع علماء الكتاب المقدس، يُعتقد أن يسوع ولد بين 7 و 6 قبل الميلاد".

وهذا ما تؤكده أيضًا الموسوعة الكاثوليكية المنشورة على الشبكة.

"بافتراض صحة هذه المراجع،" نقرأ، "معظم علماء الكتاب المقدس يضعون ولادته بعد تعداد 8 قبل الميلاد وقبل وفاة هيرودس الكبير في 4 قبل الميلاد، مع تفضيل أكبر لـ 7-6 قبل الميلاد."

يعترف بيجلينو: "أعرف". "يبدو من الغريب أن نقول إن المسيح ولد "قبل المسيح"، لكن علينا أن ندرك الطبيعة التقليدية البحتة للتاريخ، على الرغم من أنه يحتوي على عناصر تاريخية لا يمكن تجاهلها".

واحدة من هذه، يؤكد الباحث، هي فترة معموديته.

كان من الممكن أن يحدث الحدث حول 26 لأن إنجيل يوحنا يخبرنا عن "الفصح الأول بعد المعمودية". خلال ذلك الفصح الأول بالذات، كان يسوع بطل الرواية للطرد المعروف للتجار من المعبد.

في إنجيل يوحنا، يضيف بيجلينو، هناك إشارة دقيقة. يقول أنه عندما انتقد يهوشوه التجار، ادعى اليهود أن بناء المعبد استغرق 46 عامًا.

"بما أننا نعلم من البيانات التاريخية (ومن يوسيفوس) أنه يمكننا تأريخ بداية بناء المعبد إلى 20 قبل الميلاد، إذا أضفنا 46 عامًا نصل إلى 26 م. إذا قمنا بتضمين العامين الأول والأخير، فلنفترض أنه يمكن أن يكون 26-27 م. لذلك في هذا الإطار الزمني سيتم وضع معمودية يسوع على يد يوحنا المعمدان وطرد التجار".

يؤكد بيجلينو أنه، في رأيه، ما كان يفعله يوحنا المعمدان، إلى جانب يهوشوه، هو التجنيد.

"كان يوحنا المعمدان يجمع جيشًا من المقاتلين. كانت المعمودية هي الطقوس التي استخدمها يوحنا للاحتفال بإدراج القادمين الجدد في مجموعته".

في مقطع الإنجيل، يشير الباحث إلى استخدام تعبير "exomologoumenoi". ويوضح أن هذا يشير إلى أن أولئك الذين انضموا إلى ابن خالة يسوع على ضفاف نهر الأردن لم يفعلوا ذلك للاعتراف بخطاياهم، بل "للاحتفال" بها، معلنين عن أعمال العنف التي

تمكنوا من ارتكابها.

"لذلك كان هؤلاء هم الأشخاص الذين يمكنهم أن يضمنوا حقًا أنهم كانوا لائقين للانضمام إلى الجيش. كان تدريب المقاتلين جارياً، المقاتلين الذين سيحققون تحرير إسرائيل من النير الأجنبي".

إن القراءة والاستماع إلى بيجلينو يشبه فتح نافذة على فناء مهمل، مكدس بالسلع المنزلية التي لم يفكر أحد في التحقق منها.

ما كل هذا؟ من ترك كل هذه الأشياء في الزاوية؟ هل نحن متأكدون من أننا نعرف ما يوجد في كل هذه الصناديق؟

دعونا نفتحها ونلقي نظرة. ما هي البيانات التي تحتوي عليها؟

فعل بيجلينو هذا، قبل كل شيء، مع العهد القديم، واكتشف الكثير من الذكريات المقلقة، وسلط الضوء على الجغرافيا التي، إذا ما اعتبرت تاريخية، فهي ملموسة ومتسقة بشكل غير عادي.

سيقول البعض أنك مخطئ. ألا تعلم أن الكتاب المقدس هو في الأساس بناء صوفي يحتوي على مفاتيح غامضة لسر الحياة العظيم؟

كل الحق، يستجيب بيجلينو، لا شيء للاعتراض عليه. لكنه يتساءل لماذا يكون الأمر محزنًا للغاية إذا انخرطنا أيضًا، بالتوازي، في إعادة قراءة حرفية لتلك الآيات القديمة المكتوبة باللغة العبرية والمعدلة باستمرار؟ يبدو أنهم يصورون حقبة بطريقة خطية موثوقة تمامًا عندما يصفون جزءًا من البشرية يكافح تحت كائنات ذات مكانة عالية وغالبًا ما تكون خائفة للغاية، وقادرة على حرق مدن بأكملها من السماء.

يقول المترجم إنه من المستحيل التحدث عن الله، في مواجهة العديد من إلوهيم، على غرار الديڤا الهندية والثيوي اليوناني الروماني.

أكثر من الكيانات الإلهية، هؤلاء هم الحكام، والكائنات العليا التي هي قوية وطويلة العمر، ولكن ليس خالدة، وتطورت تكنولوجيا للغاية. هل هم أوصياء على القطيع البشري الذي "صنعوه" وراثيًا؟

واحد منهم، يهوه، يحصل على سلالة واحدة، سلالة يعقوب، الذي يعتني بعد ذلك بتتبع الأحداث. لذلك على مدى بضعة قرون، مختلف أفراد تلك العائلة الكتب التي ستصبح في وقت لاحق العهد القديم.

في يوم من الأيام يتم ترجمة الكتاب المقدس إلى اليونانية وبعد ذلك بكثير إلى اللاتينية. العالم اليوناني ثم، قبل كل شيء، استحوذت عليه روما، وكادوا ينزلون اليهود إلى ذلك الفناء القديم المليء بالتحف المتربة.

يبدو الأمر كما لو أن هذه النصوص قد تغيرت، ولم تعد تستخدم لتسجيل الذاكرة الجماعية لشعب صغير في الشرق الأوسط (أو، إذا كنت تفضل، السماح للمتأهلين بتمرير رموز باطنية مشفرة)، ولكن لتكون بمثابة الأساس لنوع جديد أكثر غربية من الدين. إنه هرم، للحفاظ على صلاحية المؤمنين، يبدو أنه يتطلب نصوصًا قديمة جدًا، قد يتم تقديم عمرها كنوع من جواز السفر الموثوق به، كما لو كان يعود إلى فجر الزمن.

ماذا لو لم يكن الأمر كذلك؟

ماذا لو كان ماورو بيجلينو على حق؟ ماذا لو كان من غير المناسب بشكل صارخ وضع افتراضات دينية على ما هو في الأساس نوع من كتاب التاريخ، كتاب مليء بالمذابح والحروب والفظائع المروية بدقة، حتى عند وصف العادات المحرجة، بما في ذلك عادات الطهي، للإله الواحد المزعوم؟

يأخذ بيجلينو نفس المسار في مناقشة – وإن كان لفترة وجيزة فقط – العهد الجديد، والذي وفقًا للمسيحيين يوثق الأحداث التي غيرت العالم.

وهل فعلوا ذلك؟ أنهم بالتأكيد بفعلوها.

إن مدى القوة الرمزية الواردة في قصة ابن الله لا يحصى حرفيا. شخص ضحى بنفسه ليصبح رجلاً، فقط ليُقتل وأخيراً لينهض مرة أخرى. وباسم هذا الرمز، وقعت أحداث ذات أهمية هائلة، شخصية وتاريخية على حد سواء، على مدى الألفية الماضية. أعمال البطولة، والتحويلات.

المفتاح؟ إنه لاهوتي: الدين الجديد وعد بالحياة الأبدية للبشرية جمعاء، وليس فقط لمجموعات صغيرة من المؤمنين، على أساس عرقي أو قومي.

لقد كان مسيح الدين مصدر إلهام لا ينضب لأولئك الذين يذهبون بحثًا عن الإله، وربما حتى يقدمون التضحية القصوى من أجل قضية نبيلة.

بالتوازي، بالطبع، يجب علينا أيضًا التفكير فيما قد يبدو في البداية آثارًا جانبية تتعلق بتبني الصليب من قبل القوى القائمة. وفقًا للمؤرخين، فإن غزو الأمريكتين وحده كلف عشرات الملايين من الأرواح.

حتى الأناجيل، التي "لصقها" رجال الدين المسيحي على الكتاب المقدس العبري لخلق الاستمرارية التي تشير إلى وجود صلة مباشرة، لديها نفس المشاكل مثل مخطوطات العهد القديم: التأريخ غير المؤكدة وغياب أي مصادر موثوقة.

يقيم بيجلينو نصوص الإنجيل بنفس الطريقة التي يقيم بها نصوص العهد القديم: مع الانفصال التقني الذي يتطلبه النهج العلمي القائم على الشك. حتى نبدأ في رؤية فرضية تنشأ: ماذا لو كانت هناك صلة قوية حقًا بين العهد القديم والعهد الجديد؟ وبحسب بيجلينو، فإن هذه الفكرة تنطبق، ولكن بشرط أن يتم تجريد أحداث الأناجيل من الدلالات الدينية والروحية والحكيمة التي تزخر بها، ومع الأخذ في الاعتبار حقيقة أنها كتبت بعد 150 عامًا من الأحداث الموصوفة.

في حين أن نية الإنجيليين (سواء الكنسي أو الملفق) واضحة للغاية، فإن أجزاء من فرضية سردية واحدة – وإن كانت متناقضة – تظل مرئية في الخلفية، وتركز على أفعال وكلمات بطل الرواية العظيم.

قبول أنه موجود بالفعل، من كان، حقًا؟

إذا طبقنا طريقة بيجلينو على كتابات العهد الجديد أيضًا، فقد تعكس المرآة صورة مختلفة عن الأيقونة التقليدية. لكن الصورة – كما في العهد القديم - تبدو متسقة.

بعبارة أخرى، ماذا لو كان هذا الفرد المميز للغاية، نظريًا ابن امرأة و إيل (أو ملاخ)، قد تم تكليفه "ببساطة" بقيادة مشروع إصلاحي في الشرق الأوسط؟ إنها لا تتحدث حتى عن الشرق الأوسط بأكمله. في العديد من المقاطع، في الواقع، يكرر يهوشوه أن مهمته موجهة فقط "إلى خراف بيت إسرائيل".

هنا العلاقة بينه وبين أسلافه الافتراضيين واضحة تمامًا. هذه ليست مسألة فداء البشرية جمعاء، ولكن – مرة أخرى – مجرد خط يهوذا.

هل ذلك ممكن؟

نعم، يقول بيجلينو. إذا "تظاهرنا" بأن النص (اليوناني، في هذه الحالة) يجب أن يؤخذ في الاعتبار في قراءة نصية حرفية بدلاً من قراءة نصية رمزية، فيمكننا اكتشاف أشياء هي بيانات حقيقة.

"بالطبع، الحقائق التي تظهر ليست مريحة على الإطلاق. إنها لا تتوافق مع الصورة التي بناها التقليد بمرور الوقت".

إذن ما الذي تحتويه هذه الصناديق المكدسة في هذا الفناء المنسي حقًا؟ الكثير من الصور، وليس بالضرورة ضبابية.

معمودية لا تشبه التكريس السلمي.

رجل لا يصعد إلى المشنقة في سن 33، ولكن بعد ذلك بكثير.

وهو زعيم، عندما يطرد التجار إلى خارج المعبد، ليس لديه أي نية لإدانة عالم الأعمال – ناهيك عن التدنيس المزعوم

للمكان المقدس ـ نظراً لأن المعبد كان المركز السياسي والمالي والتجاري في ذلك الوقت.

هل تظهر أيضًا الصورة الواضحة للقائد السياسي؟ أحد المحاربين المجندين، مثل ابن خالته يوحنا المعمدان؟

الوجه الحقيقي ليسوع:
زعيم متمرد مناهض للرومان

فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيِ النَّاسِ.

ارفع يدك إذا لم تشعر أبدًا ببعض الإثارة في قراءة هذه الكلمات أو سماعها.

الكلمات التي تستحضر العظمة العليا للإلهام الأعلى: مهمة روحية.

القدرة على تحدي المستحيل.

يمكن "اصطياد" الرجال واختيارهم وحفظهم ورفعهم إلى مجموعة خاصة من الأفراد الواعين، وتسليحهم بالشجاعة والحكمة.

هذه هي الفضائل الأكثر فعالية لمواجهة ظلام العالم والمضي بثقة نحو النور، لتوجيه البشرية بالقدوة الحسنة، والتفاني للآخرين وكرم الحب غير المشروط.

صورة عالمية حقيقية. "الحب الذي يحرك الشمس والنجوم الأخرى"، على حد تعبير دانتي، الذي يبدو أنه يتوقع رؤية جيوردانو برونو الكونية الروحية.

لقول الحقيقة، لا يبدو أن يهوشوا بن يوسف، "صياد البشر"، يحتل مكانًا بارزًا في الإطار الفلسفي للفيلسوف الإيطالي.

ومع ذلك، فإن هذا المقطع في الإنجيل واضح للغاية: لا يمكن تنفيذ هذا النوع من الفعل إلا من قبل الشخص الذي تخيله أولاً، المسيا، الذي يعتبره المسيحيون منشئ دينهم، والذي يصفونه بأنه "تم الكشف عنه".

وما رأي ماورو بيجلينو في هذا؟ ماذا اكتشف، وهو يفتش في ذلك الفناء بين تلك الصناديق المتربة؟

"إذا تخيلنا ذلك المشهد مع الصيادين في بحر الجليل، يمكننا أن نرى أنه لا يمكن تصديقه إلا مع التحذير من أن هؤلاء الرجال بين القوارب كانوا من معارفه القدامى. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكننا بها أن نتخيل التخلي عن كل شيء، المنزل والأسرة، لمتابعة شخص ما. كانوا يعرفون جيدًا من هو لأنهم كانوا بالفعل جزءًا من مجموعته".

على سبيل المثال، كان من الممكن أن يكونوا نفس الأشخاص الذين انضموا إلى يوحنا المعمدان.

هذا كثير على الشعر؟ لا مزيد من الشخصية الكاريزمية الموهوبة بالقوى العظمى التي، بمجرد ظهورها، قادرة على تحويل أي شخص على الفور؟

مرة أخرى، ينصحنا بيجلينو بـ "التظاهر للحظة"، ومن أجل الجدال اقبل أن الأحداث التي يتم سردها تستند إلى أشياء حدثت بالفعل.

هل تبدو متماسكة؟

ربما، إذا صففناهم. ويبدو أنهم يفكرون في قصة "سياسية" للغاية، مما يعكس القليل جدًا من الدين.

"أكرر، هذه فرضية طورتها من خلال تجريد هذه الشخصية من المحتويات الدينية التي نسبها التقليد إليها. إذا نظرنا إلى بعض الأحداث الأساسية في حياته العامة، فسننتهي بقصة مختلفة تمامًا. بعد طرد التجار من المعبد، يختفي. ثم، بعد وفاة يوحنا المعمدان، عاد إلى المشهد مباشرة مع تجنيد الصيادين. يساء فهم المعنى العميق لهذه القصة بانتظام، في رأيي، تمامًا مثل قصة الصدام في المعبد".

ماذا تقصد؟

"كان من الطبيعي تمامًا أن يكون معبد القدس مركز التبادل المالي والتجارة. كان الأمر دائمًا على هذا النحو. كان المعبد، في الواقع، مقر سلطة الدولة في ذلك الوقت".

ألم يكن هذا هو الجانب الذي طعن فيه يسوع "الثوري"؟

"ليس تماماً. في هذه المناسبة، أخرجها على أضعف الناس". ماذا تقصد؟

"كان غاضبًا من الأشخاص الذين يعملون في مجال الصرافة في المعبد. أو، على سبيل المثال، مع أولئك الذين باعوا الحمام والحيوانات الصغيرة الأخرى، والتي كان على الناس – بموجب القانون – التضحية بها للمعبد، لله والكهنة. كانت هذه قوانين صارمة للغاية، والضرائب التي تفرضها الطبقة الكهنوتية على ربح المعبد".

من الأناجيل نعلم أن الحلقة وقعت خلال عيد الفصح اليهودي، الفصح الأول بعد تعميده في الأردن.

يوضح بيجلينو: "خلال عيد الفصح، كان على جميع اليهود الذهاب إلى معبد القدس لتقديم التضحيات. كان هناك بعض الحيوانات التي جاءت من أماكن بعيدة جدًا، لذلك بدلاً من إحضار الحيوانات للتضحية بها وسحبها لأيام، كان من الأنسب شرائها هناك".

وهذا ما يفسر وجود التجار في المعبد. وكان كل ذلك

مناسبًا تمامًا لطقوس الديانة اليهودية.

أكشاك مليئة بالحيوانات، حسنًا. ولكن ماذا عن طاولات الصرافين؟

"نظرًا لعدم السماح للعملة الأجنبية بدخول المبنى المقدس، كان لا بد من استبدالها بعملة معبد. لذلك، في تلك الآلية العظيمة للمضايقات المالية التي تعرض لها شعب إسرائيل، كان الصرافون هم الحلقة الضعيفة. وبدونهم، ما كان لأفقر الناس أن يتمكنوا من تقديم تضحياتهم. لم يكونوا قادرين على تبادل أموالهم ودخول المعبد لشراء حمامة والتضحية بها لأداء واجبهم".

يشرح بيجلينو أنه إذا أسيء فهم هذا المقطع، فمن السهل فهم الأمر برمته بشكل خاطئ تمامًا.

فماذا يفعل يسوع؟ هل يغضب من أولئك الذين وضعوا هذه القوانين غير العادلة؟ هل يلوم أولئك الذين فرضوا الأعباء الضريبية الثقيلة؟ لا. إنه يغضب من أولئك الذين جعلوا من الممكن لأفقر الناس الوفاء بالتزاماتهم الدينية".

يعتبر ماورو بيجلينو هذه الحادثة "غريبة جدًا"، وزلة سياسية، كما نقول اليوم.

"من خلال التصرف بهذه الطريقة، من المحتمل تمامًا أن يهوشوه كان يأمل في كسب صالح الناس. لكن الشعب لم يتبعه، والرومان أنفسهم لم يدفعوا أي شيء. لم يوقفوه، كما لو أن أفعاله لم تكن ذات أهمية على الإطلاق".

خيبة أمل كبيرة؟

ربما، إذا كان القصد منه حقًا هو تحريض الناس على التمرد.

لا شيء غريب بالنسبة لحاخام المسيا. إنه فقط، هذه المرة، لم يثور الناس.

ماذا لو استمر يهوشوه في هذا السياق؟ هل كان سينتهي به المطاف في مرمى النيران وينتهي به الأمر إلى الاعتقال؟

يجادل بيجلينو بأن كل شيء يميل لصالح هذا التفسير المحتمل. لذلك بدافع من الحكمة، قرر المسيا اليهودي الطموح تغيير الموقع في الوقت الحالي والانسحاب إلى الجليل.

"وفقًا لقصص معينة، ربما استمر غيابه عن القدس لمدة عشر سنوات تقريبًا. لم يعد "إلى الميدان" إلا بعد وفاة يوحنا المعمدان".

وفقًا لبيجلينو، كان يهوشوا سيغير استراتيجيته، "ربما عن طريق تغيير قواعد الاشتباك"، وتعديل طبيعة

المهمة، التي كان يجب أن تكون في البداية مسيانية بالمعنى العبري الصارم.

إذن استراتيجية جديدة وأهداف جديدة؟

"هذا من شأنه أن يفسر أيضًا لماذا سمح أولئك الذين أرسلوه – إلوهيم الذي كان يعمل لصالحه – بإدانته لكنهم منعوه من الموت".

أطروحة مثيرة للاهتمام. هل كان بإمكان يسوع في مرحلة ما أن يتصرف من تلقاء نفسه، وينحرف عن المشروع الأصلي الذي بدأ، في الكتب المقدسة، بتدخل "غافرييل (جبرائيل)" مع مريم؟

ثم يظهر زعيم المتمردين مرة أخرى على شواطئ بحر الجليل. "المشي على طول بحر الجليل"، نقرأ في الفصل الرابع من

إنجيل متى، "وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِياً عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ أَخَوَيْنِ: سِمْعَانَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ وَأَنْدَرَاوُسَ. أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِي الْبَحْرِ فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ."

وبعد ذلك، تلك العبارة الأسطورية.

"فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيِ النَّاسِ." فَلِلْوَقْتِ تَرَكَا الشِّبَاكَ وَتَبِعَاهُ."

لكنهما لم يكونا الوحيدين.

"ثُمَّ اجْتَازَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ: يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَاهُ فِي السَّفِينَةِ مَعَ زَبْدِي أَبِيهِمَا يُصْلِحَانِ شِبَاكَهُمَا فَدَعَاهُمَا. فَلِلْوَقْتِ تَرَكَا السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا وَتَبِعَاهُ."

ألا يبدو هذا وكأنه مشهد من فيلم ملحمي؟

بالتأكيد، لكن هذا ليس فيلمًا. إنه الإنجيل. رسائل ميتافيزيقية مخفية؟

يقترح ماورو بيجلينو أن نقبل هذه القصة بأكملها على أنها موثوقة. وعند هذه النقطة تنشأ بعض الأسئلة الواضحة إلى حد ما.

"دعونا نحاول أن نضع أنفسنا في مكان هؤلاء الآباء مع العائلات. إنهم على متن قارب ويقومون بالعمل الذي تعتمد عليه حياة أسرهم وزوجاتهم وأطفالهم. في مرحلة ما يرون شخصًا قيل لنا إنهم لا يعرفون شيئًا عنه على الإطلاق. ويقول لهم: "هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيِ النَّاسِ." وهؤلاء الناس على الفور، على الفور، يتخلون عن كل شيء – المنزل والعمل والأزواج والأطفال – لمتابعة هذا الغريب. هل يمكنك أن تتخيلهما يركضان لإخبار عائلاتهما، "آسف، لقد وجدت شخصًا أخبرني أنه سيجعلني صيادًا للرجال، لذلك سأذهب معه ويمكنكم الاعتناء بأنفسكم"؟

هذا غير منطقي.

"بالطبع هذا غير منطقي لأنه في هذا يبدو أنه كان محادثة ثانية. يجب أن يكون الصيادون الجليلون قد عرفوا يسوع جيدًا. لقد كانوا بالفعل في مهمة معه. ثم عندما أوقف الحاخام نشاطه، عادوا إلى مهنتهم".

يبدو أن النهاية المأساوية ليوحنا المعمدان قد غيرت كل شيء. "نعم. هذا هو الوقت الذي قال فيه يسوع، "لقد حان الوقت للعمل، والآن حان

دوري." وتذكر أنه وابن خالته كانا طفلين لتدخل "جبرائيل"، وهو شخصية تمارس السلطة نيابة عن أحد إلوهيم، مع مهمة محددة لإنجازها".

اثنين من المسيًّا: الديني والملكي.

"عندما يعلم يسوع أن يوحنا المعمدان قد مات، فإنه يعلم أنه لم يعد هناك وقت لإضاعته. يعود لاستدعاء شعبه، الذي يستجيب على الفور لندائه: "ها نحن ذا". اقرأ بهذه الطريقة، أن الاستجابة السريعة للبرق مفهومة، كما هو الحال مع الدعوة نفسها. لقد حان الوقت للقتال وتأسيس "مملكة الله".

يصر بيجلينو على أن هذا يفسر سبب انضمام الناس إليه على الفور. إنه سبب أكثر مصداقية من الكاريزما "الخارقة للطبيعة" المزعومة لزعيم يعوض عن الفشل الصارخ في خطوته الأولى (ضد تجار المعبد)، عندما لم يظهر بالتأكيد أنه معصوم.

يبدو الأمر كما لو أنه يمكننا تصوير بيجلينو في العمل في ذلك الفناء المليء بالأشياء المتربة.

يبدو أنها لا تحتوي على أسرار ولا ألغاز، بل على بعض الحقائق الدقيقة للغاية. وذات مصداقية كبيرة في ذلك، إذا تم تجريدهم من ملابسهم التقليدية.

الابن المزعوم للآب المزعوم لإله العهد القديم؟ من يدري؟ ربما.

ولا تزال ولادته المذهلة تحمل ختم "غافرييل (جبرائيل)"، رئيس ملائكة البشارة. النص مشابه لنص عائلة ابن خالته، يوحنا المعمدان. في هذه الحالة، أبلغ غيفر- إل زكريا أولاً، زوج إليزابيث، والدة يوحنا.

كل الأشياء، بالمناسبة، التي حدثت في العهد القديم أيضًا.

ليس ذلك فحسب، يصر بيجلينو، ولكن هذه الأصول "الهجينة" الغريبة تعكس صدى أنصاف الآلهة وأبطال حكايات هوميروس.

يبدو الأمر كما لو أن ذلك الفناء القديم المليء بالقطع الأثرية كان مليئًا

بمفاجآت لا تنضب. تظهر قصص معقولة، مثل تلك (من المحتمل جدًا في الواقع، إذا تمت إعادة قراءتها من خلال مرشح بيجلينو) لصيادي البشر، أو القصة (المقنعة بنفس القدر) للصراع في المعبد بين التجار الصغار وصيارفة النقود.

من الواضح أن أولئك الذين يستند إيمانهم إلى الأناجيل ليسوا بحاجة إلى أي من هذه المعلومات. إنهم مقتنعون بأنهم وجدوا في تلك الصفحات ما يحتاجون إليه.

والبعض الآخر يفكر بشكل مختلف. يقولون أن قصص ما يسمى بالكتاب المقدس هي في الأساس حكايات خرافية، حكايات رائعة مع الوظيفة الرئيسية لنقل الرسائل المخفية، من خلال الإنشاءات المجازية المعقدة.

يرى عشاق الرمزية الذين لا حصر لهم يسوع المسيح ببساطة كتحفة رمزية سامية، تم إنشاؤها لتقترح على البشرية سر جوهره الحقيقي، المرئي وغير المرئي. السر الأسمى، قوة الحب التي لا تقهر التي تنتصر على كل خوف ممكن، بما في ذلك الخوف من الموت، وتجربة – في الحياة – القيامة الحقيقية، والولادة الأبدية، وانتصار العقل الهيولاني الذي يتجاوز المادة حتى من خلال أكثر الأعمال المؤلمة للتجربة الأرضية.

أومأ ماورو بيجلينو برأسه.

"أعتقد أنني أعرف جميع المفاتيح التفسيرية التي قدمها التقليد بشكل جيد، سواء الخارجية، المخصصة للجميع، والباطنية – للقلة – بما في ذلك العديد من انحرافات الكابالا".

فلماذا يصر المؤلف على البقاء بين تلك الصناديق القديمة، وسط المخطوطات والبرديات؟

الجواب واضح: بسبب أقدم الكتب بينهم. تلك الموجودة في العهد القديم.

في دراستها، اكتشف الوجود المحتمل لعالم موازٍ، وهو في الواقع الأكثر واقعية. عالم يبدو، بعد فترة، غريباً بما فيه الكفاية، يبدو مألوفاً.

حتى إنديانا جونز – في الفيلم بالطبع – يجد في النهاية تابوت العهد الأسطوري.

اتفاق ميتافيزيقي بين قلب الإنسان وقلب الله؟ حسنًا، ليس بالضبط: لقد كان صندوقًا.

مغطى بالذهب، بالتأكيد، لكنه لا يزال صندوقًا. مجهزة بقوى طاقة خاصة، تمامًا مثل تلك الموصوفة في الكتاب المقدس.

الكتاب المقدس: "كتاب الكتب"، يروي مآثر الإلوهيم و

قائدهم إيلون. بما في ذلك التجارب على البشر و "الإجراءات" الخاصة مثل تلك التي كانت في أصل ولادة نوح.

البروفيسور هنري والتون جونز، عالم الآثار المغامر الذي يتخيله جورج لوكاس، على دراية تامة بالآثار والأساطير والرموز والعلامات ذات المعاني الغامضة على ما يبدو.

ومع ذلك، فإن ما يهتم به هو العثور على نوع من الكنز. لذلك يهتم بالخرائط أكثر من اهتمامه بالفلسفات.

بالحديث عن الخرائط، هل من السخف حقًا محاولة تتبع هذا الحاخام اليهودي المسياني الافتراضي، الذي تبناه المسيحيون لاحقًا وعشقوه كألوهية فعلية؟

يا له من سؤال! هذا أقل ما يمكن توقعه من أولئك الذين طاروا فوق العهد القديم على متن سجادة بيجلينو السحرية.

باختصار، بمجرد اختفائه من المشهد العام في أعقاب الانتفاضة الشعبية الفاشلة في معبد أورشليم، يتتبع يهوشوا بن يوسف خطواته، بدءًا من تجنيد الصيادين الذين يعرفهم، مباشرة بعد وفاة ابن خالته يوحنا المعمدان.

لماذا قُتل الرجل الأردني؟

"قيل لنا إنه مات بسبب امرأة، سالومي، التي أدت رقصة مثيرة بشكل خاص للملك، هيرودس أنتيباس، ابن هيرودس الكبير. قال لها هيرودس ذات مرة: "اطلبي مني ما تريدين". وطلبت رأس يوحنا المعمدان".

هل كل هذا منطقي بالنسبة لك؟

"للوصول إلى تفسير منطقي وموثوق به، نحتاج إلى قراءة يوسيفوس، الذي يخبرنا في الواقع بشيء مختلف تمامًا."

هل كانت مهارات سالومي "الغادرة" في الإغواء مبالغًا فيها لإخفاء سبب سياسي محتمل لذلك؟

لقد خمنت ذلك، ولكن في هذه المرحلة، كان من السهل استنتاج الإجابة.

"عندما انضم إليهم آخرون – لأنهم أصبحوا مضطربين للغاية من وعظه – خشي هيرودس من أن يكون تأثيره على الناس كبيرًا لدرجة أنه قد يؤدي إلى بعض الانتفاضة".

يقول يوسيفوس نفسه هذا عندما يتحدث عن يوحنا المعمدان في آثاره اليهودية.

كتب المؤرخ اليهودي الروماني: "يبدو أنهم يفعلون كل شيء وفقًا لنصيحته".

لا علاقة له على الإطلاق بأهواء سالومي الجميلة.

"لذلك قرر هيرودس أنه سيكون من الأفضل بكثير أخذ زمام المبادرة لقتله قبل أن يتمكن من إحداث ثورة ما، بدلاً من الانخراط في الأمور بمجرد بدء التمرد، ثم الاعتذار".

من السهل فهم القرار السيادي: قتل يوحنا المعمدان، الذي يُخشى أنه مثير شغب محتمل. اعتبر رجل خطيرًا جدًا لدرجة أنهم جروه بالسلاسل إلى القلعة في ماخايروس وأعدموه دون مزيد من اللغط.

يقول بيجلينو إن مصير يوحنا المعمدان يسلط الضوء بشكل غير مباشر على الطبيعة السياسية لمهمة الأنا البديلة وابن خالته يهوشوه.

لكن موت يوحنا، كما يضيف الباحث، أمر أساسي لسبب آخر أيضًا. إنه يوفر لنا واحدة من المؤشرات التاريخية القليلة جدًا، مما يسمح لنا بتحديد إطار لقصة يسوع.

المصدر نفسه: يوسيفوس.

كان هيرودس قد اتخذ ابنة أريثا، ملك البتراء، زوجة له. ثم خلال رحلة إلى روما، في مرحلة ما، قرر أن يتبرأ منها. ثم لجأت ابنة أريثا إلى والدها، الذي قرر بوضوح الرد بشن حرب على هيرودس. وأعقب ذلك معركة، وهزم هيرودس.

"هذه حقيقة تاريخية راسخة وقد حدثت خلال تلك السنوات ذاتها".

ماذا عن العلاقة مع يوحنا المعمدان؟ يوسيفوس، مرة أخرى، يزودنا بالقصة.

"بعض اليهود،" يكتب، "يعتقدون أن جيش هيرودس قد دمره الله، الذي انتقم عن حق لمصير يوحنا، الملقب بالمعمدان".

وهذا ليس كل شيء، يلاحظ بيجلينو. هناك جزء آخر من الأدلة التاريخية.

"قرر هيرودس الانتقام والتفت إلى الإمبراطور الروماني طلباً للمساعدة. قبل تيبيريوس ووافق على الاستعدادات لحملة عسكرية ضد أريثا، لكن العملية توقفت بوفاة تيبيريوس".

إنه عام 37 م.

"بالعودة إلى الوراء، من السهل إعادة بناء التسلسل الزمني الموثوق به."

يُقتل يوحنا المعمدان بين عامي 35 و 36 م. بعد ذلك بوقت قصير، هزم هيرودس من قبل أريثا ويعزو اليهود هزيمته إلى اغتيال يوحنا المعمدان. يصرخ هيرودس من أجل الانتقام لكن الإمبراطور الروماني يموت.

يجب أن يكون يهوشوه قد عاد إلى العمل في العام السابق لذلك، في عام 36 م، بالقرب من عيد الفصح الأول. في تلك الأيام تم القبض عليه وحكم

عليه بالموت.
"لذلك نحن في عام 36 م. إذا اعتبرنا أنه حتى المصادر الكاثوليكية تقول إنه يجب أن يكون قد ولد إما في 7 أو 6 قبل الميلاد، فمن الواضح أنه بعد 36 عامًا، عندما انتهى به المطاف على الصليب، يجب أن يكون عمره حوالي 42 أو 43 عامًا، وليس 33 عامًا، كما ينسب إليه بسبب التقاليد الدينية. مع كل الاحترام الواجب لعشاق التقاليد الباطنية والرموز القائمة على الرقم 33 ".

اعتقاد آخر لا يستند إلى شيء؟

يبدو أن الأمر متروك لك، كما يقول بيجلينو، أثناء تنظيف الغبار من كل تلك الكتب الكبيرة.

ويضيف أنه على أي حال، لا يهم كم كان عمر يهوشوا بن يوسف عندما تم جره إلى الجلجثة وصلبه مع "اثنين آخرين من الخارجين عن القانون".

ليس "اثنان آخران ": آخران.

في اليونانية، "kakourgoi ": المقاومون المعادون للرومان.

وربما تكون هذه هي الهدية الفاصلة لرحلة الاستطلاع الأخيرة هذه على سجادة سحرية لدينا: الكشف المحتمل عن قصة مختلفة تمامًا.

أما بالنسبة للتواريخ، إذا كان أي شخص مهتمًا بمزيد من هدم السحر الكريستولوجي للرقم 33، فيبدو أن هناك دليلًا آخر يأتي من إنجيل يوحنا.

"في الإصحاح 8 نقرأ أن يسوع يتجادل مع الفريسيين. في مرحلة ما، يدلي ببيان ناري للغاية لا يمكنهم قبوله. لذلك، يخاطبونه، قائلين: "لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ. كيف تجرؤ على قول هذه الأشياء؟"

يلاحظ بيجلينو، "هل يمكن للمرء أن يقول" أنت لم تبلغ الخمسين بعد "الشخص كان عمره 33 عامًا على الأكثر؟ سيكون من الطبيعي أكثر اتهامه بأنه لم يصل بعد إلى 40 عامًا وليس 50 عامًا. إشارة واضحة إلى أنه كان يجب أن يكون عمره أكثر من 40 عامًا".

لذلك كان رجل الجلجثة في الأربعينات من عمره.

ثانيةً، ما المشكلة؟ فما الفرق؟

"لا شئ مطلقا. من المؤكد أن عمره ليس الجانب الأكثر إثارة للاهتمام في الحلقة التي استشهد بها يوحنا".

ماذا يكون إذن؟

"الفريسيون. أو بالأحرى، العلاقة مع هؤلاء السادة. غالبًا ما يُقال لنا إن هذه النزاعات كانت سمة مميزة ليسوع، عازمًا على محاربة الفريسية".

وهذا خطأ؟

"بالطبع. كان السادة الفريسيون زملاءه. كانت النزاعات بين الفريسيين ممارسة قديمة. قراءة التلمود توضح ذلك. هذه هي الطريقة التي درس بها الفريسيون، بناءً على الطريقة (المفيدة جدًا) للحجج المتناقضة، الأساسية للاختراق، والدراسة المتعمقة، والتشكيك في أي شيء وكل شيء. بالضبط الموقف المعاكس لتقاليدنا الدينية، التي تستند إلى العقائد. يقودنا سوء فهمنا إلى رؤية يسوع على أنه تصادمي بشكل عام مع الفريسيين".

أليس كذلك؟

"كيف يمكن أن يكون؟ كان واحدًا منهم، من الناحية النظرية". نظرياً؟

"بالطبع: إذا تظاهرنا بأنه موجود بالفعل".

لماذا يكذب سفر التكوين حول عمر متوشالح؟

Bereshit. فِي الْبَدْءِ.

بعد قراءة ماورو بيجلينو، تأخذ هذه العبارة الافتتاحية الرائعة في الكتاب المقدس نكهة أخرى تمامًا.

فِي الْبَدْءِ ماذا؟ هل يشير إلى أصل الزمن أم بالأحرى إلى بدء قصتنا الصغيرة، التي لا يزال العلماء يتجادلون بشأنها؟

لا تزال نظرية الانفجار الكبير هي المرحلة المركزية الوحيدة.

أكدت التحليلات التي أجراها تلسكوب أتاكاما الكوني للتو تنبؤات النموذج الكوني القياسي، وكذلك أحدث الاكتشافات الأوروبية للقمر الصناعي بلانك التابع لوكالة الفضاء الأوروبية: الكون موجود منذ حوالي 13.8 مليار سنة.

يبدو أن دراسة ما يسمى "إشعاع الخلفية الكونية" – الانبعاثات الكهرومغناطيسية التي تتخلل الفضاء – تثبت ذلك. هذا ما تبقى من أول ضوء ظهر بعد الانفجار الكبير. بعد حوالي 380،000 سنة، بدأت البروتونات والإلكترونات في الانضمام، وتشكيل الذرات الأولى.

المعلومات التي جمعها التلسكوب القوي في صحراء أتاكاما في تشيلي ثمينة. يمكن أن يزودنا بأدلة حول الولادة والطبيعة وحتى "الحياة المتبقية" لعالمنا.

تشرح عالمة الفيزياء الفلكية نيليما سيغال من جامعة ستوني بروك في نيويورك: "من الناحية العملية، يبدو الأمر كما لو كنا نعيد "صور الطفولة للكون" إلى حالتها الأصلية، ونتخلص من تآكل الزمان والمكان الذي شوه هذه الصور".

"فقط من خلال النظر إلى" صور الطفولة "الأكثر دقة للكون، يمكننا أن نعرف بالضبط كيف ولد".

ليس فقط كيف ولد، ولكن حتى عندما ولد.

يبدو أن مفتاح قياس توسع الكون هو ثابت لهابل، وهي قيمة تحدد علاقة دقيقة بين السرعة التي تتحرك بها المجرات بعيدًا عن بعضها البعض والمسافة بينها. من خلال معرفة ثابت هابل، يُعتقد أنه يجب أن يكون من الممكن تحديد منذ متى بدأ الكون في التوسع، وتشكيل

هناك يجب أن نكون قادرين على تتبع عمره المفترض.

النتيجة؟ ما يقرب من 14 مليار سنة.

بيرشيت *(Bereshit)*، بالمصادفة؟

"فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالارْضَ"، يقرأ افتتاح سفر التكوين في النسخة التقليدية. أولئك الذين يترجمون تعبير "إلوهيم" على أنه "الله" ويقررون استخدام الفعل "خلق" لتقديم "بارا (bara)" – والذي لا يعني أبدًا "الخلق من لا شيء"، ولكنه أقرب في الأهمية إلى "الانفصال"، أو على أي حال للعمل على شيء موجود بالفعل.

القاموس في متناول اليد، الترجمة الحرفية التي قام بها بيجلينو تقلل إلى حد كبير حتى سفر التكوين.

"وَكَانَتِ الارْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ."

موحية للغاية في الواقع. ولكن ماذا يحدث إذا تُركت الكلمات بمعناها الأصلي؟

بدلاً من "الروح"، لدينا رواخ (Ruach): "رياح" تبدو في مقاطع كتابية أخرى تمامًا مثل العواصف القوية غير العادية التي تسببها طائرة كبيرة.

مثل ذلك الذي كان يمكن أن "يأخذ" أخنوخ، السليل المباشر السادس لآدم وحواء وجد نوح.

بدلاً من أن يتم أخذه، تم "سحبه" حرفيًا.

يشير بيجلينو إلى أن نفس التعبير يستخدم أيضًا لما يسمى صعود يسوع المسيح، وهو الأكثر شهرة من بين جميع "الصعود".

الأكثر شهرة، ولكن بالتأكيد ليس الأول.

يتبادر زرادشت إلى الذهن مرة أخرى، حيث تم نقله إلى الجنة سبع مرات بحضور أهورا مازدا، وذلك بفضل التدخل – المادي وفقًا لنص مازدين – من "سائق سيارة أجرة فضائية" استثنائي، فوهو ماناه، رئيس ملائكة الفكر الصالح.

ماذا يعني هذا؟ تلك الفضيلة الأخلاقية ("الفكر الجيد") يمكن أن تجعل "الروح" ترتفع إلى ذروة السماء؟

في الواقع، يتحدث الأفستا الزرادشتية عن رحلة ملموسة وجسدية. إذن كان لدى فوهو مانا قوى خاصة، مثل الأبطال الخارقين في الكتب المصورة؟ هل كان يمتلك فن النقل الآني المذهل، أم أنه طار على متن نوع من مكوك الفضاء؟

يمكن للمرء أن يقرر اختزال هذه القصص إلى خيال علمي سابق، أو

الأفضل من ذلك – كما يفعل أولئك الذين يفضلون قيمتها الرمزية بشكل أساسي – أن يعتبروها أمثالًا وقصصًا رائعة ومنيرة، ولكنها مجرد أدب، على الرغم من أنها تهدف إلى الكشف عن حقائق عظيمة من خلال قصص بسيطة موجهة إلى الإنسانية الطفولية.

ماذا لو "تظاهرنا" مرة أخرى، مع بيجلينو، بأن القصد من هذه الآثار (الأدبية، بالطبع) هو الحفاظ على ذكرى الأحداث التي وقعت بالفعل؟

يشير علماء علم الأجسام الطائرة المجهولة منذ فترة طويلة إلى هذه "الافتراضات" على أنها "عمليات اختطاف".

وهذا يعني ضمناً أنها لم تتوقف أبداً وتحدث بانتظام حتى اليوم.

لقاءات وثيقة، مما أدى إلى "اختطاف" مؤقت للبشر.

الفرضية: تحاول النصوص القديمة – من الأفستا إلى الكتاب المقدس، جنبًا إلى جنب مع الفيدا الهندية – إخبارنا عن هذه المغامرات منذ البداية، بمجرد أن كان من الممكن وضع كل شيء باللون الأسود على الأبيض.

لا يزال العلماء يعتقدون أن ظهور اللغة المكتوبة يعود إلى 5000 سنة مضت. الأولى كانت الأبجدية المسمارية، المنسوبة إلى الحضارة السومرية في بلاد ما بين النهرين.

كما هو معروف، فإن الإنسان العاقل أقدم بكثير من ذلك. يُعتقد أن أسلافنا جاءوا من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ظهرت القطع الأثرية في كيبيش، إثيوبيا، بالقرب من نهر أومو، والتي يعود تاريخها إلى ما يقرب من 200,000 عام.

وماذا عن أحداث غان عدن؟

يقول بيجلينو إن هذه أحدث بكثير. "عند وصف أحداث سلالة آدم وحواء، التي تقع في غان،" الحديقة المسورة والأوصياء "الواقعة في منطقة عدن، ربما بين بلاد ما بين النهرين والقوقاز وبحر قزوين، يتحدث سفر التكوين فقط عن" تصنيع "الآدميين،" جنس "من العمال الأذكياء بشكل خاص القادرين على فهم وتنفيذ التعليمات اللازمة والعمل بجد بدلاً من إلوهيم، الذي جرب في نفس غان إنتاج الغذاء، سواء الحيوانية أو النباتية."

لذلك، قد تشير كلمة "بريشي (Bereshi)" ببساطة إلى بداية تاريخ تلك الحديقة الاستثنائية.

يكتب الكتاب المقدس أن آدم، الذكر، "وُضع في غان عدن"، لكنه لا يحدد من أين جاء.

"الأنثى، حواء، من ناحية أخرى،"مصنوعة" في غان."

هذا هو المكان الذي تبدأ فيه القصة الكتابية الفعلية، مع النسب الطويل جدًا لآدم وحواء.

علاقة دنيوية، على ما يبدو، ولكن ليس أرضيًا حصريًا.

يقول بيجلينو: "ربما يذهب الواقع إلى ما هو أبعد من خيال أولئك الذين بنوا فوقه، وتطريزه بمعاني روحية واستعارية ورمزية".

بادئ ذي بدء، يقول الباحث، من المفيد التركيز على الآدميين كما يعرضهم سفر التكوين. هذا ليس مجرد تعاقب رأسي للأحفاد والبكر المشهورين، ولكن أيضًا وقبل كل شيء الجوهر التقدمي والجانبي لمجتمع حقيقي، مجتمع كان فيه أحفاد الأحفاد وأجداد الأجداد معاصرين، لأن كل منهم عاش لما يقرب من ألف عام.

لنأخذ آدم، الجد. يعيش حتى 930، لكنه "بالكاد" 130 عندما يولد سيث، ابنه الثالث، شقيق قابيل وهابيل.

بدوره، يعيش سيث حتى سن 912 عامًا ولكنه يبلغ من العمر 105 عامًا عندما يصبح والد أنوش.

وبنفس الطريقة، يتبع الأطفال البكر الآخرون نفس النمط.

في خط مباشر: قينان (910 سنة)، مهلائيل (895)، يارد (962) وأخنوخ نفسه.

هنا يتم مقاطعة التسلسل الخطي، لأن أخنوخ لا يموت ويتم أخذه ببساطة من قبل الإلوهيم في سن 365.

ومع ذلك، فإن أخنوخ ليس خاليًا من العقب. عندما كان عمره 187 عامًا، وبينما كان لا يزال على الأرض، كان لديه الوقت الكافي لإنجاب متوشالح طويل العمر، والذي عاش 969 عامًا.

ومتوشالح ولد لامك الذي مات عن عمر 777 سنة. وفي سن 182 عامًا، سيشهد "الشاب" لامك ولادة أخرى غير عادية، نوح، الذي بدوره سينجب سامًا وحامًا ويافثا.

"وفقًا لسفر التكوين، عندما ولد لامك، كان عمر أخنوخ – جده – 365 عامًا. عندها يأخذه الله بعيدًا."

فهل يمكن تصديق تلك الآيات؟

يؤكد بيجلينو من جديد موقفه بشأن هذه المسألة. إذا "تظاهرنا" بأنهم يخبروننا بالحقيقة، فيمكننا التركيز على واقع متماسك نظريًا.

ماذا عن الأعمار المذهلة لجميع بطاركة ما قبل الطوفان؟

"أكرر: إذا قسمناهم على عشرة، كما يقترح البعض أنه ينبغي لنا أن نفعل، فسيتعين علينا أن نفعل الشيء نفسه بالنسبة لعصر إبراهيم وموسى، ونستنتج من ذلك

أن أعظم قادة القصة الكتابية كانوا مجرد أطفال في مرحلة الطفولة في ذلك الوقت. كان إبراهيم سيعيش حتى عمر 17 عامًا فقط، وموسى 12 عامًا. هذا غير منطقي".

هل من الأسلم الاعتقاد بأن متوشالح وصل حقًا إلى 969؟

"نعم، إذا افترضنا أن هؤلاء الآدميين الأوائل كان لديهم مادة وراثية قريبة جدًا من" صانعيهم "الأوائل."

يصر بيجلينو على هذه القضية الحاسمة. دعونا نتخلص من الفكرة المضللة لمجموعة من الرجال المسنين الوحيدين. كان هناك في الواقع العديد منهم، على الرغم من أن سفر التكوين يذكر البكر فقط.

"راشي نفسه – المعترف به كأعظم وأكثر موثوقية من جميع المعلقين اليهود – يتذكر أن قابيل ولد مع أخت توأم، بينما ولد اثنان آخران مع هابيل. لذا فإن الولادات التوأم، نموذجية عندما تدخل إلوهيم في التكاثر البشري من خلال ما نسميه اليوم التكاثر المساعد".

الولادات التوأم، التي تميز سيرة العديد من الشخصيات الحاسمة في بيئة الكتاب المقدس، هي ثابتة.

بما في ذلك الشخص الذي لا يزال يعبد كإله اليوم: يسوع المسيح.

"أحد الرسل يدعى توما، يسمى" ديديموس". في اليونانية، تعني كلمة "ديديموس" التوأم. في الأناجيل، يتم التعامل مع هذا بطريقة لا يمكن أن تكون أكثر وضوحًا".

هذا، وفقًا لبيجلينو، يمكن أن يفسر أيضًا "قبلة يهوذا" الشهيرة، التي أعطيت للمسيح لتمييزه عن توأمه المزعوم توما. هل احتاج الجنود الرومان حقًا إلى الخائن للإشارة بوضوح إلى اعتقال الرجل المناسب؟

غالبًا ما تكون الولادات التوأم مؤشرًا على الأصل غير العادي للمواليد الجدد. نتيجة تدخل الإلوهيم.

"يحدث هذا منذ البداية. كما يشرح راشي، ولد كل من قابيل وهابيل توأمين".

عندما يقتل قابيل أخاه، يعاقب. يتم طرده من غان، وهو خائف. يطلب علامة مميزة حتى يتم التعرف عليه وعدم قتله بمجرد خروجه من الحديقة.

"حسنا، ولكن يقتل من قبل من؟ ألم يكن من المفترض أن يكون آدم وحواء أسلافنا الوحيدين، وفقًا للتقاليد؟"

من الواضح أن هذا ليس هو الحال. كان قابيل خائفًا من المواجهات الخطرة خارج المنطقة المحمية. في الواقع، لن يتركها إلا عندما يضع "الرب" علامة يمكن التعرف عليها على جبهته.

"هناك من يحاول إنكار أن الأرض كانت مأهولة بالفعل بأشخاص آخرين في ذلك الوقت، وبالتالي صياغة فرضيات مختلفة. على سبيل المثال، كان قابيل يخشى أن يُقتل انتقاما من عائلته".

لكن هذا لا يصمد، كما يدعي بيجلينو.

"إذن لحماية نفسه، ما الذي يطلبه قابيل؟ علامة تعريف. كما لو أن والديه لم يتعرفوا عليه؟"

خارج الحديقة، لا يزال آخرون يقولون، قد تكون الحيوانات الخطرة كامنة.

"وهل تعتقد أن الوحوش امتنعت عن مهاجمته والتهامه لمجرد وجود علامة على جبهته؟"

مرة أخرى، من الجيد الاستماع إلى الكتاب المقدس بدلاً من الاستماع إلى العديد من المفسرين المشروطين بالفكر الديني. أو على الأقل لن نضيع الوقت في مطاردة الأرانب.

"أليس من المعقول أكثر الاعتقاد بأن قابيل كان خائفًا في الواقع من مقابلة بعض البشر العاقلين العاديين، الذين بالمقارنة معهم – الآدميون المتطورون للغاية – يجب أن يكونوا متوحشين، شيء يبتعدون عنه؟"

لكن الشذوذ لم ينته بعد.

مرة أخرى في سفر التكوين، في الفصل 13، هناك تركيز مفاجئ على ولادة سيث، الابن الثالث لآدم وحواء.

نقرأ: "وَعَاشَ ادَمُ مِئَةً وَثَلاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ وَلَدا عَلَى شَبَهِهِ كَصُورَتِهِ."

بالطبع. عادة ما يشبه الأطفال والديهم.

"ولكن هنا – وهنا فقط – التعبير المستخدم هو نفس التعبير المستخدم للأجداد،" المصنعة "مع تسيلم إلوهيم."

تقصد حمضهم النووي؟

"نعم، ومن الغريب أن سفر التكوين يشعر بالحاجة إلى استخدام هذا التعبير لسيث. هل هذا يعني أنه "تم إنتاجه" أيضًا من خلال إجراء معين؟"

يلفت بيجلينو انتباهنا إلى التسلسل الزمني الكتابي للآدميين. "آدم معاصر لسيث، أنوش، قينان، مهلائيل، يارد،

متوشالح ووالد نوح لامك. يموت قبل وقت قصير من "صنع" نوح ".

بالنظر إلى الأمر بهذه الطريقة، تتغير صورة العائلة بشكل كبير.

"أصر على أنه لا ينبغي إضافة سنوات حياتهم الطويلة معًا، بل يجب اعتبارها متداخلة. فكر في الأمر بهذه الطريقة: جميع الأفراد ذوي الصلة يعرفون بعضهم البعض جيدًا وربما رأوا بعضهم البعض

باستمرار، ويعيشون في نفس المنطقة".

هل عاشوا جميعًا لما يقرب من ألف عام؟

من الممكن تمامًا إذا اعتبرنا أنهم جميعًا ينحدرون مباشرة من الإلوهيم، الذين يمكن أن يعيشوا ما يصل إلى 20 أو 30 ألف سنة.

بعض البطاركة يتكاثرون بشكل طبيعي، والبعض الآخر ربما لم يفعل ذلك.

يتم "وضع" آدم في الحديقة، ويتم استنساخ حواء، وربما حتى ولادة سيث هي نتيجة لهذا النوع من التدخل.

وماذا عن يهوه الشهير في كل هذا؟ غائب تمامًا.

يظهر فقط في وقت ذرية سيث، ولكن ليس قبل ذلك.

نقرأ في سفر التكوين 4: 26: "وَلِشِيثَ ايْضا وُلِدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ انُوشَ." "هذا هو الوقت الذي يبدأ فيه ذكر اسم يهوه."

لذلك عندما كان آدم وحواء فقط، لم يذكر يهوه على الإطلاق.

لا يظهر اسمه حتى عند ولادة قابيل وهابيل. ولا حتى في وقت لاحق، عندما يأتي سيث إلى النور.

يستخلص بيجلينو استنتاجًا دقيقًا من هذا. "في المرحلة الأولى، من الواضح أنه لم تكن هناك حاجة لتدخل المحارب إلوهيم. دعونا لا ننسى أن الكتاب المقدس يقدم يهوه على أنه "عيشملشمة (Ish Milchamah)"، حرفيا "رجل الحرب".

ماذا يمكننا أن نستفيد من هذا؟

"في البداية، ربما كان إلوهيم يعملون في غان عدن، وينتجون طعامهم تجريبياً، ويهتمون بشكل خاص بهذه المجموعة العرقية الجديدة التي" صنعوها "للعمل من أجلهم".

يشير بيجلينو: "إنها حقيقة". "وفقا لسفر التكوين، على مدى السنوات ال 235 الأولى، لم يتم تسمية يهوه ولا التذرع به. من الواضح أنه لم يشارك في العمليات التي أجريت في غان".

ربما لن يكون حتى التلسكوب الفائق مثل ذلك الموجود في أتاكاما كافيًا لإلقاء نظرة على أي صلة بين يهوه الكتابي والفكرة اللاهوتية تمامًا للإله التوحيدي والقاهر والأبدي.

يحدد سفر التكوين نفسه أن اسمه بدأ في الانتشار فقط بعد ولادة أنوش، ابن سيث. ثم جاء قينان ومَتُوشالَح، ويارد وأخنوخ الغامض، ولا يزال في وقت لاحق متوشالح، لامك ونوح، مع "إعادة الضبط الشامل" للطوفان.

ويهوه؟

يشدد بيجلينو على أنه لرؤيته حقًا في العمل، علينا الانتظار لفترة طويلة جدًا

من الوقت.

"يبدو أن يهوه أخيرًا كان يعمل في زمن إبراهيم. وذلك عندما نجده متورطًا في الحروب بين الإلوهيم في الشرق الأوسط".

أما بالنسبة لشعب إسرائيل، يضيف الباحث، فإن يهوه لا ينخرط معهم رسميًا وملموسًا إلا في لحظة الخروج.

"يحدث ذلك عندما يقرر أن يأخذ هذا الشعب لنفسه، ويقودهم إلى خارج مصر ويستخدمهم لغزو أرض لحكمها، حيث سيخدمه هؤلاء الناس".

أول ظهور مثير للجدل على ما يبدو.

من الكتاب المقدس نعلم، في الواقع، أن "رجل الحرب" كان عليه دائمًا أن يقدم نفسه، معلنًا في كل مرة أنه إلوهيم إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

"كان عليه أن يكرر أنه لا يزال هو، كما لو كان يشعر بالحاجة إلى تأكيد هويته، من الواضح أنه لم يكن مقبولًا تمامًا من قبل شعبه في البداية".

"من أنت؟"

موسى نفسه يسأله.

"يبدو هذا السؤال غير وارد على الإطلاق إذا كان موسى ينوي توجيهه إلى الله المتسامي".

يتذكر بيجلينو أن موسى كان بحاجة إلى معرفة أي إلوهيم كان يتعامل معه.

"لكن يهوه يفضل أن يقول له:" ستتذكرني بهذا الاسم". يهوه.

رباعي جراماتون الشهير، مع عدم وجود حروف العلة.

"لا نعرف بأي لغة نطق هذا الاسم، لذلك لا يمكننا حتى التأكد من إعطاء هذا الاسم معنى مناسبًا."

يقول بيجلينو: "من الواضح أن يهوه لم يرغب حقًا في الكشف عن نفسه، على الرغم من أنه شعر باستمرار بالحاجة إلى التأكيد على أنه كان نفس الشخصية التي قدمت نفسها لآبائهم".

يصر على هذا في عدة مقاطع. يقول إنه نفس إيل إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

أليست هذه هي الحقيقة؟

"في الكتاب المقدس، موسى نفسه هو الذي يذكر أتباعه بأن يهوه لم يقطع هذا العهد مع آبائهم. كان يفعل ذلك حصريًا معهم في وقت الخروج".

من كان على حق، يهوه أم موسى؟

ويختتم بيجلينو قائلاً: "في الواقع، يخبرنا الكتاب المقدس نفسه أنه عندما كانوا في بلاد ما بين النهرين، تعامل أول أفراد عائلة إبراهيم مع إلوهيم آخرين".

يضيف العهد القديم لاحقًا أنه أثناء الخروج، فعل يهوه كل شيء بنفسه. مكتوب أنه "لم يكن معه إلوهيم أجنبي".

هل يبدو الكتاب المقدس غريبًا عند إعادة قراءته بهذه الطريقة؟

لا ينبغي أن يحدث ذلك، كما يقول ماورو بيجلينو، لأن هذا هو بالضبط ما يقوله، مباشرة من الآيات الأولى.

Bereshit.

غان عدن، التوأم، "صنع البشرية". البطاركة الذين تمتد حياتهم ما يقرب من ألف سنة والذين ربما عاشوا جميعًا معًا كنوع من المجتمع.

وهو مكان غير ممل، حيث يأتي الناس ويذهبون باستمرار.

مثل أخنوخ، على سبيل المثال، والد متوشالح وجد نوح.

شخصية رائعة، هذا السليل السادس المباشر لآدم وحواء.

كما تذكره رسالة يهوذا، في العهد الجديد، على أنه البطريرك السابع.

"عاش أخنوخ 365 عامًا وسار مع الله، ثم لم يره مرة أخرى لأن الله أخذه"، وسيحدث نفس الشيء لاحقًا للنبي إيليا.

"أخنوخ أرضى الرب واتخذ كمثال تعليمي لجميع الأجيال"، يكتب كتاب سيراخ.

"بسبب إيمانه، أُخذ أخنوخ حتى لا يختبر الموت؛ ولم يتم العثور عليه أبدًا لأن الله أخذه"، نقرأ في الرسالة إلى العبرانيين.

تمامًا مثل إيليا. ولكن كيف تم "اختطافه"؟

" وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرْكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَصَلَتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعِدَ إِيلِيَّا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ."، يكتب كتاب الملوك (2: 11).

إذن العربة السماوية "المعتادة". يمكن تقدير هذا بشكل أفضل بمجرد استبدال الترجمة اللاهوتية (" الله ") بالكلمة الأصلية، إلوهيم.

يشير العديد من العلماء إلى أن البطريرك أخنوخ كان لديه كل المتطلبات

ليصبح شخصية مهمة في الأدب الملفق الذي ازدهر في القرون الأخيرة قبل المسيح وفي القرن الأول من العصر المسيحي.

وما الذي يجعله مميزًا جدًا؟

ليس فقط أنه لا يموت، لكنه يجد نفسه في حضور الله نفسه، تمامًا كما كان لزرادشت شرف الانتهاء الحضور أمام أهورا مازدا، وجهًا لوجه.

السيناريو متطابق تقريبًا هنا. تُطلع الألوهية المختار على أسرار الحياة.

تقليد طويل، إذا جاز التعبير.

في بلاد ما بين النهرين، هو البطريرك البابلي (السابع، تماما مثل أخنوخ) الذي يتلقى الوحي من "الأسرار الإلهية". اسمه إمدورانكي.

يبدو الأمر كما لو أننا واجهنا نمطًا متكررًا. يصبح المختار متلقيًا للمعرفة الإلهية، التي بدأت في "الأسرار السماوية".

كنموذج أولي، أعطى أخنوخ الحياة لمجموعة واسعة من الشخصيات الملفقة ذات الحكمة العظيمة. لقد نزل إلينا كتاب أخنوخ في إصدارات مختلفة. النسخة الإثيوبية، الأكثر شهرة على الإطلاق، يحافظ عليها المسيحيون الأقباط. يتم الحفاظ على الإصدارات الأخرى، التي اعتمدها العالم السلافي، في الأديرة الأرثوذكسية في صربيا وروسيا.

مثل السفير المعلق بين السماء والأرض، أصبح أخنوخ موضع اهتمام كبير خلال عصر النهضة أيضًا. في كتابه أورلاندو فوريوسو، يضعه أريوستو في عدن مع إيليا.

يوجد أخنوخ أيضًا في الأدب المعاصر. يظهر في الحوار الأخير بين ماركو بولو وكوبلاي خان في كتاب المدن الخفية لإيتالو كالفينو، لكنه موجود أيضًا في دراكولا برام ستوكر وحتى في أفضل الكتب مبيعًا اسم الوردة لأومبرتو إيكو.

"سيرسل الله عبيده إيليا وأخنوخ، الذين أبقاهم على قيد الحياة في عدن حتى يربكون المسيح الدجال يومًا ما".

يتحدث هنا اثنان من الرهبان، أوبيرتينو وغوليلمو. ومن المتوقع فقط أن يتحدثوا عن أخنوخ بعبارات دينية.

بطبيعة الحال، في بيئة القرون الوسطى من اسم الوردة، لا يوجد مكان للملاحة الفضائية القديمة. ولا حتى عندما توضع في غان عدن.

أخنوخ والآخرون، يتجولون في الفضاء

الناس يأتون، الناس يذهبون.

بينما يقول أخنوخ وداعًا للأرضيين ويغادر مع إلوهيم في سن 365، وهو رقم يتزامن مع عدد الأيام في السنة، هناك شخص آخر يبدو أنه يلمح إلى الوافدين غير العاديين على حد سواء.

لا يزال في سياق البطاركة ما قبل الطوفان، يذكر ماورو بيجلينو والد أخنوخ يارد.

يوضح الباحث: "الجذر اللفظي ليارد يعني" النزول". ماذا قد يعني هذا؟

نزول بسيط أم نزول فعلي؟

يفضل بيجلينو الفرضية الثانية. "أعتقد أن هذا الاسم يحمل ذكرى نزول كبير، نزول مهم."

علاوة على ذلك، إذا أشار يارد إلى هبوط، فإن ابنه أخنوخ (رجل الإقلاع) سيكون صورة مرآته".

يقول بيجلينو: "الكتاب المقدس لا يعطينا وصفًا مباشرًا لهذا النسب". "لكنه يخبرنا أنه في مرحلة معينة، رأى أبناء الإلوهيم أن بنات آدم كن" توفت" (جميلات، جذابات، مناسبات) وأخذوا العديد منهم كما أرادوا كرفاق وزوجات".

ولكي نكون واضحين، كان هذا قبل نوح، قبل الطوفان وإنقاذ عائلة واحدة.

وفقًا لبيجلينو، كان الطوفان العظيم "عملية" حاول من خلالها إلوهيم استعادة النظام إلى الوضع الذي أصبح مربكًا بشكل غير مقبول نتيجة لتلك الاتحادات غير اللائقة بين الإناث البشريات والأطفال الذكور من إلوهيم.

وماذا عن هذا النسب، الذي سيتم استحضاره من خلال اسم يارد؟

"نجده في ابوكريفا من العهد القديم – في كتاب المراقبين، على وجه التحديد – حيث يتحدث عن الملائكة المتمردة البالغ عددهم 200 الذين نزلوا إلى الأرض وأخذوا النساء الآدميات كرفاق".

و هذا ليس كل شئ. "إنهم يعلمونهم سلسلة من الأشياء التي لا ينبغي لهم أن يعرفوها لأن هذا النوع من المعرفة كان من المفترض أن يظل

من صلاحيات إلوهيم الحصرية."

هذه المفاهيم حيوية واستراتيجية. تقوم "الملائكة الساقطة" بتدريس النساء العلوم والتكنولوجيا والمعادن والطب وعلم الفلك. يعلمونهم كيفية بناء الأسلحة، وحتى (علم الوراثة، مرة أخرى) حول كيفية تربية الحيوانات من أنواع مختلفة، مما يؤدي إلى هجائن مثل البغل.

كيف يمكن أن يحدث هذا الاتصال بين الكائنات السماوية والنساء الأرضيات؟

كتاب المراقبين يصف ذلك صراحة. "عندما تكاثر أبناء البشر، في تلك الأيام، ولدت لهم بنات جميلات. والمراقبون، أبناء السموات، شاهدهن ورغبوهن. فقال بعضهم لبعض: تعالوا نختار لأنفسنا نساءً من أولاد البشر، وننجب لأنفسنا أولادًا.

يدرك زعيمهم سيميازا أنه يرتكب جريمة. "أخشى أنك لن ترغب في القيام بهذا العمل، وسأكون وحدي مذنبًا بارتكاب خطيئة كبيرة."

"زملاؤه" يشجعونه: لنفعل ذلك معًا، كما يقولون له. لننزل إلى الأرض ونأخذ هؤلاء النساء. "ونزلوا إلى أرديس، إلى قمة جبل حرمون. وأطلقوا عليه اسم جبل حرمون لأنهم أقسموا هناك". لقد أقسموا على عدم خيانة القائد سيميازا.

هل هذا "فيلم" مغامرة؟

نعم، ولكن مع عدم دقة خطيرة. ويوضح بيجلينو أن أول من صححها كان الباحث البيزنطي جورجيو سينسيلو، الذي عاش في نهاية الألفية الأولى.

يكشف سينسيلو أن قراءة "نزلوا إلى أرديس" خاطئة، لأنه – كما يتضح من النسخة الآرامية أو اليونانية – بدلاً من قراءة "ونزلوا إلى أرديس"، يجب أن تقرأ "ونزلوا في وقت يارد".

مفاجأه. ويختتم بيجلينو قائلاً: "كان هذا هو النسب".

وهل كان هذا "الهبوط" على كوكبنا مهمًا حقًا؟

يبدو الأمر كذلك بالتأكيد، وفقًا لتعليق راشي على سفر التكوين.

كتب راشي: "عندما جعلت بنات الآدميين امرأة جميلة استعدادًا لمظلة الزفاف، دخل واحد من الأقوياء واستحوذ عليها أولاً".

"أخبار قبيحة، عندما نتذكر أن المسؤول" القوي "يجب أن يكون أحد إلوهيم، أو أحد" أبناء الله "، أو ربما أحد الملاخيم،" الملائكة "."

علاوة على ذلك، فإن القديس بولس نفسه هو الذي يحذر الفتيات من "جنس الملاك". كما تم تأكيد اندفاعهم الوحشي بالكامل من قبل هذا المعلق العبري المتميز للكتاب المقدس.

ولكن ليس هذا كل ما في الأمر.

وبحسب راشي، فإن أبناء إلوهيم أخذوا "أزواجاً من النساء والرجال والحيوانات".

هذا هو النص.

أزواجاً من النساء والرجال والحيوانات؟

"كل هذا غير مقبول في الواقع. في الممارسة العملية، "يلخص بيجلينو، "ما يخبرنا به راشي هو أن أطفال إلوهيم نزلوا وفعلوا ما يريدون لأنهم كانوا أقوياء للغاية. ويمكنهم أن يتزاوجوا مع العرائس، والمتزوجين حديثًا، ومع الشباب الذكور، وحتى لو كان من الصعب قبول ذلك، مع الحيوانات".

الممارسات البغيضة، نود أن نقول اليوم، وإن لم يكن ذلك نادرا، إذا كان صحيحا أن المشرع الأعلى للخروج شعر بالحاجة إلى ذكرها والمعاقبة عليها من بين الوصايا 613.

ماذا يمكننا أن نقول؟ إنه مكتوب في الكتاب المقدس.

في سفر التكوين، مرة أخرى، بعد قائمة البكر لبطاركة ما قبل الطوفان، نقرأ آية مقلقة، نوع من التباعد بين "البنائين" و "مخلوقاتهم".

"ثم،" نقرأ، "فَقَالَ الرَّبُّ: «لا يَدِينُ رُوحِي فِي الانْسَانِ الَى الابَدِ. لِزَيَغَانِهِ هُوَ بَشَرٌ وَتَكُونُ ايَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً». "

ويلاحظ بيجلينو أن هذا مثير للاهتمام للغاية، خاصة إذا "تظاهرنا" بأن ما هو مكتوب قد حدث بالفعل.

"أدرك أن هذا مقطع يصعب قبوله بالنسبة لغالبية العلماء".

كما هو الحال دائمًا، يحاول المترجم الانغماس في سيكولوجية مؤلفي الكتاب المقدس وفك تشفير نواياهم.

و النتيجة؟

"في الواقع، لم يشكك كتاب سفر التكوين في هذه المشاكل، لأنهم لم يكونوا بحاجة إلى نقل الرسالة الدينية التي سيتم بناؤها بعد ذلك".

بعبارة أخرى، أرادوا تذكيرنا – هذه هي الفرضية – بأن هؤلاء الرجال المسنين عاشوا بالفعل لمئات السنين.

"لقد كتبوا عن حياة هؤلاء البطاركة الآدميين لأنهم كانوا

أحفاد سلالة آدم. كانوا يمتلكون نسبة عالية من التركيب الجيني للإلوهيم، لذلك عاشوا حياة طويلة جدًا، وكان هذا طبيعيًا تمامًا. ثم، في مرحلة معينة، تدخل الإلوهيم وقرروا عدم مشاركة مادتهم الوراثية بعد الآن. في الواقع، يمكننا أن نلاحظ كيف يتناقص طول حياتهم تدريجيًا. يمتد من 600 سنة إلى 500، ثم 400، وصولاً إلى حياة إبراهيم وموسى، على غرار حياتنا".

يتوقف بيجلينو مرة أخرى عن السيناريو المقدم: لم يكن هذا تعاقبًا للوجود الانفرادي، بعيدًا عن ذلك.

"علينا حقًا أن نتداخل مع حياة البطاركة. لدى آدم سيث عندما يبلغ من العمر 130 عامًا، لذلك عندما يبلغ آدم 900 عامًا، يبلغ سيث 770 عامًا".

يتغير المنظور بشكل كبير.

"دعونا نفكّر في هذا. عندما ولد نوح، كان آدم قد توفي مؤخرًا".

بعبارة أخرى، شارك هؤلاء البطاركة قرونًا معًا.

"هذا مدهش، ويمكن تفسيره بسهولة. كانوا جزءًا من عشيرة محددة جدًا، وعشيرة خاصة جدًا، وقريبة جدًا وراثيًا من "صانعي" آدم وحواء".

ثم، في مرحلة ما، قرر إلوهيم التدخل في العشيرة مرة أخرى بـ "منتج" آخر، نوح.

ما السبب؟

"كانوا بحاجة إلى استعادة النقاء الوراثي".

كل هذا يشير إلى بعض ممارسات "تربية الحيوانات" الغريبة، مع تدخلات منتظمة ومركزة بشدة: أقرب مثال على تربية الماشية، وتطبيقها على جنسنا البشري؟

كل شيء يحدث في سياق متحكم فيه للغاية، حيث لا أحد يجهل مصير الآخرين، إذا كان صحيحًا أن آدم كان لا يزال على قيد الحياة في وقت ولادة سيث وأخنوخ لاحقًا، الذي كان يسافر ذهابًا وإيابًا مع إلوهيم.

إذن لماذا يخترع المحتوى الاصطناعي بالضرورة؟

"هناك سلسلة كاملة من الأشياء الرائعة والمثيرة. وهم يكونون كذلك عندما "نتظاهر" بأن الكتاب المقدس صحيح، أكثر مما يفعلون عندما يحاولون تحويل هذه القصص إلى أساطير واستعارات، حيث يقرأ الجميع فيها ما يريدون."

ولكن هل هناك أساطير في الكتاب المقدس أم لا؟

إنها مسألة مصطلحات، كما يؤكد بيجلينو.

"تقدم نصوص العهد القديم (أفكر قبل كل شيء في سفر التكوين) قصصًا لها جذورها في تقاليد بلاد ما بين النهرين القديمة، وكذلك في القصص السومرية الأكادية".

في الواقع، يصنف العلماء هذه القصص على أنها حكايات أسطورية.

على سبيل المثال لا الحصر، يتحدث أترا حاسيس عن "بناء" البشر، يحكي جلجامش عن الطوفان، وتحكي ملحمة إيرا قصة تدمير سدوم وعمورة.

ألا يبدو كل ذلك مألوفًا لك؟

"بالطبع. كل شيء له علاقة كبيرة بالكتاب المقدس لأنه في تلك القصص يكون للكتاب المقدس جذوره. وهذا ما تؤكده الدراسات الحاخامية المنشورة في الولايات المتحدة، وهي دراسات استشهدت بها كثيرًا. يقولون بوضوح أن "قصص الأصل" خاصة، مثل سفر التكوين، لم تنشأ في فلسطين، ولكن في بلاد ما بين النهرين. وفي الواقع، فإن النصوص السومرية الأكادية في بلاد ما بين النهرين (التي تنتمي أولاً إلى الثقافة السومرية ثم إلى الأكادية، والتي كانت أول ثقافة سامية في المنطقة) تمثل المصدر الحقيقي الذي يستمد منه الكتاب المقدس".

وبالاستنتاج، فإن إلوهيم الكتابي هم نظراء الأنونا أو الأنوناكي في الثقافة السومرية الأكادية.

"الأنوناكي هم مجتمع واسع ومتنوع من الأفراد، وليس واحد فقط. وهذا أيضًا دليل (غير نحوي) على تعددها".

هذا هو المقصد. "هذه التعددية ليست موضع شك من قبل العلماء. إنها تصنف فقط على أنها أساطير".

بالنسبة لبيجلينو، هذا استنتاج غير قابل للتطبيق. يدل وجود كيانات أخرى مماثلة، الإيلانو، على ذلك.

"إن الأنونا، أكرر، تسمى بهذا الاسم باللغة السومرية وبالسامية الشرقية (الأكادية). في السامية الغربية، أصبحوا إيل، إلوهيم، إلواه، وهو تعبير يتذكر على الفور المصطلح العربي الله".

الأخلاق؟

"إذا كنا نتحدث عن اللغات السامية، فإن الجذر هو نفسه دائمًا. مصطلح أنونا، من ناحية أخرى، هو من السومرية، وهي لغة غير سامية".

لكن هذا لا يتغير كثيرًا.

"إيل، إلوهيم، إيلو أو إيلانو، أنونا أو أنوناكي. نحن نتحدث دائمًا عن نفس الشخصيات".

ما الفرق بينهما؟

"لقد خلق الإلوهيم ليصبحوا" إلهًا"، بينما يبقى الآخرون

شخصيات أسطورية. لكن هذا التمييز غير مبرر على الإطلاق". يشير بيجلينو إلى أن الكتاب المقدس واضح تمامًا في الواقع.

"عندما يتحدث سفر التكوين، في الفصل السادس، عن أبناء إلوهيم الذين يقترنون مع بنات الرجال، فمن المؤكد أنه لا يتم التعبير عنه بعبارات روحية: إغواء الفتيات ليس بالضبط سمة لاهوتية".

يقول سفر التكوين أيضًا أنه كان هناك عمالقة في تلك الأوقات، "عندما كان أبناء الله لا يزالون يقترنون ببنات الرجال، وأنجبت هؤلاء النساء أطفالهن. هؤلاء، كما نقرأ، هم أبطال الرجال القدامى ذوي الشهرة".

لكن التفسير التقليدي يحذرنا: هؤلاء، كما يقولون، لم يكونوا "أبناء الله"، كانوا "ملائكة".

"أحيط علما بهذا. لكن يحدث لي أن أقول إنه إذا تصرفت على هذا النحو مع ترجماتي الخاصة، فسوف يتهمونني بتغيير المعنى وفقًا لما يناسب حججي. لكن هذا، في الواقع، هو بالضبط ما يفعلونه. يتم تخفيض رتبة أبناء الله إلى رتبة "ملائكة" إذا بدأوا في إغواء النساء".

الملائكة، الحكام، القوى الملائكية. أو ربما القضاة.

"في مزامير 82، يجتمع الإلوهيم. الشخص الذي يرأس الجمعية يوبخهم بشدة على شرهم ويذكرهم بأنهم سيموتون يومًا ما، "تمامًا مثل آدم". وماذا نجد مكتوبًا في الحواشي؟ أن أولئك الذين عوملوا لم يكونوا إلوهيم، بل مجرد قضاة".

ماذا يقول النص؟ "أنهم كانوا

إلوهيم". و حينئذ؟

"ما رأيكِ؟ بمجرد أن يصبح إلوهيم محرجًا، فإنهم لم يعودوا "إلهًا" بل يصبحون قضاة عاديين وإنسانيين".

يا له من عار أن المصطلح العبري هو نفسه دائمًا: إلوهيم.

"بالضبط. إذا كانت هذه هي الطريقة التي نريد التعامل بها، أيها السيدات والسادة، فيمكننا حقًا أن نفعل ما نريد بهذا النص".

والنتيجة واضحة. مترجمة على هذا النحو، يتغير مظهر الكتاب المقدس.

لم يعد الكتاب المقدس. لم يعد يروي القصة التي شرع في سردها.

تحدث ماورو بيجلينو عن بعض هذه القضايا مرة أخرى في نهاية عام 2020، مع دافيد بولونيزي، دكتوراه من جامعة كولومبيا. انتهى الفيديو على منصة جامعة نيويورك المرموقة.

كان سفر التكوين هو الموضوع الرئيسي للمناقشة مرة أخرى.

Bereshit، في الواقع.
في جنة عدن شجرتان: شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر.
وفقًا للتقاليد، يقول "الله" لمؤسسي الآدميين، "لا يمكنك لمس شجرة المعرفة، وإلا ستموت".
لم يكن آدم وحواء يهتمان بالتحذير، وأكلوا الفاكهة.
لكنهم لا يموتون على الإطلاق.
بالمناسبة، في الكتاب المقدس العبري "أكل الفاكهة" يعني شيئًا واحدًا فقط: الجماع.
لذلك لا يقتلون، بل يطردون.
"لم يكن ذلك عقابًا، بل كان وقائيًا. وبما أنهم أخذوا بالفعل من شجرة معرفة الخير والشر، فإن "الله" يخشى أن يفعلوا الشيء نفسه مع شجرة الحياة".
غريب. كيف يمكن أن يخاف الله من الإنسان؟
الجواب واضح: هذا لم يكن الله. بدلاً منه، يظهر اسم الجمع إلوهيم.
إذا كان هناك أي شيء، فهم الذين يخشون أن يخرج "قطيعهم" عن السيطرة.
ليس من المستغرب أنه في هذه الحالة أيضًا، الكتاب المقدس ثابت. ليس الله هو الذي يخشى الناس، بل الإلوهيم هم الذين يهتمون بالمبادرة غير المتوقعة للآدميين.
الذين بدورهم لا يخشون التهديدات بالقتل. أليس
هذا غريباً؟
"إذا كنت أفكر حقًا، فلن أقول ذلك. إذا لم يكن آدم وحواء "مخلوقين" مثل البشر العاديين، لأنهم "شيدوا" من خلال الهندسة الوراثية، فمن المتصور تمامًا أنهم لم يعرفوا حتى ما هو الموت. هم الأوائل. لم يروا أي شخص من حولهم يموت. ليس لديهم مفهوم للموت".
علاوة على ذلك، لم يتم إعدامهم على الإطلاق.
"يقتصر" الله "على إرسالهم بعيدًا، وسيعيشون لقرون". لا يصدق المفسرون اليهود قصة العقاب الإلهي (المصدر،
بالنسبة للمسيحيين، للثقل الهائل للخطيئة الأصلية).
المغادرة من غان عدن؟ إجراء وقائي.
يؤكد بيجلينو: "في أحد الأناجيل التي نشرتها دار النشر اليهودية ماماش، هناك ملاحظة تفيد بأن موت آدم وحواء ليس عقابًا".

"تقول إن هذه كانت الحالة الطبيعية للإنسان. بعد أن ولد من الأرض، من المادة، من خلال الشيخوخة والتدهور، كان بإمكانه العودة فقط إلى المكان الذي جاء منه. يقولون هذا في هدوء مطلق. كان التفصيل اللاحق هو الذي غرس فينا الخوف من الخطيئة وعواقب الخطيئة، والشعور بالذنب".

علينا أن نموت لأننا أبناء زوجين عصيا. "بداية، ليس صحيحاً أننا أبناء هذين الاثنين، فآدم وحواء ليسا أسلاف البشرية. إنهم مؤسسو خط واحد خاص جدًا. اليهود الإسرائيليون (وعن حق، أود أن أقول) يعتبرون أنفسهم أحفادًا مباشرين لهذا النسب بالذات".

إذا كان هناك شيء مثل الخطيئة الأصلية، فسيكون – على الأكثر – يهمهم فقط، وليس بقية البشرية.

كان الآدميون، وليس البشر العاقلون العاديون، هم الذين أخافوا إلوهيم. "بالضبط. وإبعادهما دليل على الخوف الذي يكنه الإلوهيم، الذي

قال: "الآن بعد أن حققوا قدرات معينة، قد يصبحون خارج نطاق السيطرة وبالتالي خطرين". لذلك طردوهم. لو أنهم تعلموا بالصدفة كيفية إطالة العمر أيضًا، لكانت هذه مشكلة لا يمكن حلها بالنسبة للإلوهيم".

كان هناك حل واحد فقط: إزالتها من غان عدن. إلى جانب ذلك، وفقًا للكتاب المقدس، كان لـ "الحديقة المغلقة والمحمية" مدخل واحد فقط. إذا كانت تحت الحراسة، فلن يتمكن أحد من الدخول إليها.

"لكن هل يمكنك أن تتخيل إلهًا كلي القدرة وكلي المعرفة يحتاج إلى وضع حارس عند المدخل، حتى لا يتمكن مجرد البشر (الذين كانوا أكثر بقليل من الوحوش الصغيرة) من دخوله والوصول إلى الإجراءات التي توفر مثل هذا العمر الطويل؟"

ويضيف بيجلينو أن جلجامش نفسه ذهب بحثًا عن "حياة طويلة"، تمامًا مثل ما يسمى بالآلهة.

"وكان بطل بلاد ما بين النهرين يعرف جيدًا أن" الحياة الطويلة "(وليس" الحياة الأبدية"، وهو مفهوم لا يوجد حتى في الكتاب المقدس) لا يتطلب الركوع أو أن يكون شخصًا جيدًا. لا، كان عليك الذهاب إلى مكان معين. إذا لم تذهب إلى هناك، فلن تحصل على "حياة طويلة". مجتمعة، كل هذا يعطينا فكرة عن نوع المكان الذي قد يكون فيه هذا، حيث كانت بعض التقنيات معروفة وممارسة، التقنيات التي بدأنا نحن البشر الآن في تعلمها".

كانت الخطوة الأولى هي استنساخ النعجة دوللي.

ضوء أخضر من حاخامات مثل إيغيل سفران، الأستاذ الجامعي

لأخلاقيات الطب في القدس. لا توجد مشكلة، لأن الكتاب المقدس عرف عن الاستنساخ منذ 4,000 عام.

إذا سحبنا العصابة من أعيننا، يمكننا أن نرى جيدًا أن سفر التكوين يصف بوضوح تدخلًا وراثيًا من هذا النوع.

يقع آدم في نوم عميق، وهو ما نسميه الآن التخدير، ثم يمضي إلوهيم في العملية.

"يأخذون شيئًا من جسد آدم النائم. يتم ترجمة المصطلح على أنه "ضلع" ولكنه يعني في الواقع "الجزء الجانبي".

ثم يغلقون اللحم حيث أخذوا العينة.

"هل يمكنك أن تتخيل إلهًا روحيًا، كلي العلم والقدير، يبدأ في أداء هذه العمليات؟"

الجواب التقليدي جاهز للتسليم: "هيا الآن، إنه مجرد تمثيل مجازي".

"لنكن جادين هنا. من كان يمكن أن يأتي بتمثيل مجازي من هذا القبيل، منذ آلاف السنين؟ لا أحد. فقط الشخص الذي كان يعرف عن هذه الأشياء لأنه فعلها، ثم اعتقد أنه من المهم الكتابة عنها حتى يتم تذكرها".

آية بعد آية، يبدو أن أطروحة الله الكتابي كلي العلم تنهار حقًا.

"لا يتم" صنع "حواء إلا بعد وقت طويل، لأنه استغرق" الله "بعض الوقت لمعرفة أنه بالنسبة لآدم، لم تكن رفقة الحيوانات وحدها كافية لتلبية احتياجات معينة."

الحاخامات وكبار المعلقين اليهود يؤكدون ذلك. "يقولون إن آدم، قبل أن يكون لديه حواء، كان له علاقات جنسية مع جميع الحيوانات التي كانت موجودة في غان عدن."

ويضيف بيجلينو أن حظر ممارسة الجنس مع الحيوانات، في الواقع، لم يبدأ إلا بعد ظهور حواء.

عندما يراها، يفرح آدم.

يقول: "هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي". المترجمون اليهود الذين ينتجون طبعات باللغة الإنجليزية
للبلدان الناطقة باللغة الإنجليزية يكتبون "أخيرًا".

"كما لو كنت أقول،" الآخرين الذين أعطيتني إياهم من قبل لم يكونوا جيدين بما فيه الكفاية.
هذا، على الرغم من ذلك، أخيرًا، هو الصحيح، تم القيام به بشكل صحيح، من خلال الاستنساخ".

قد يبدو هذا المشهد كوميديًا، لكن بيجلينو جاد للغاية.

"إذا استطعنا أن ننسى للحظة أن هذه الجملة مكتوبة في الكتاب المقدس ووضعناها في مجلة علمية، فإن العالم كله سيقول ما هو

الموصوفة هنا هي مجموعة الخلايا الجذعية من الجزء الجانبي من جسم الإنسان".

الآن نحن نعلم أن الخلايا الجذعية تؤخذ بشكل أساسي من العرف الحرقفي (جزء جانبي منحني) في عملية جراحية بسيطة بخياطة صغيرة.

"والخلايا الجذعية كاملة القدرة، تلك التي يمكننا بعد ذلك العمل معها." ها هو.

"إذا كانت مكتوبة في مجلة علمية، فلن يكون لدى أحد أي شكوك.

لكن كل هذا موجود في الكتاب المقدس، لذلك ليس
صحيحًا؟" يا له من سؤال.

"أنت تعرف أنني فقط" أتظاهر "بأن هذا صحيح".

كل هؤلاء الموتى الأحياء، أخذهم الإله إلوهيم

طويل العمر. يبدو وكأنه سراب، حكاية خرافية. تقريبًا مثل أسطورة، أو أفضل، اقتراح أسطوري. هذه عمومًا هي الطريقة التي يوصف بها طول العمر المذهل، الباهظ جدًا بالنسبة لنا، لبطاركة ما قبل الطوفان.

هل من المستحيل حقًا أن تعيش كل هذا
الوقت؟ لَيسَ بالضرورة.

تشير دراسة علمية من عام 2015 إلى هذا الاحتمال. والغريب في الأمر أن الدراسة أجريت في مجال السفر إلى الفضاء (ولكن ربما ليس عن طريق الصدفة).

كان موضوع هذه التجربة رائد الفضاء الأمريكي سكوت كيلي. أرسلته ناسا إلى المحطة المدارية لمحطة الفضاء الدولية، حيث مكث لمدة 340 يومًا.

إليك التفاصيل المثيرة للاهتمام: بقي شقيقه، مارك، وهو رائد فضاء أيضًا، على الأرض. فأين هي الأخبار الكبيرة؟ سكوت ومارك توأمان، لذلك يشتركان في نفس الجينوم. مرة أخرى، يبدو أن الولادات التوأم على وجه التحديد هي التي تجلب المفاجآت الأكثر إثارة، من وقت إلوهيم التوراتي إلى يومنا هذا.

يكفي إلقاء نظرة سريعة على هدف مهمة الأخوين كيلي للفهم. كان الغرض من ذلك هو قياس آثار الوجود المطول في الفضاء على البشر، مع وجود توأم على الأرض كنقطة للمقارنة.

"مهمة السنة الواحدة" – اسم صريح. ما هي نتيجة هذه
التجربة؟

أنجزت المهمة، بعد ثلاث سنوات من الدراسة. عملت عشرة فرق بحثية مختلفة على جوانب فسيولوجية مختلفة لتوأمي كيلي، خلال فترة المهمة وفي الأشهر الستة الأولى بعد عودة سكوت.

اكتشفوا أن الرجل الذي كان على متن محطة الفضاء الدولية لمدة عام تقريبًا قد تم تجديد شبابه مقارنة بتوأمه. يبدو أن التيلوميرات الخاصة به

لم تقصر.

التيلوميرات؟

هذه هي العناصر الوراثية في شكل قلنسوة، كما يشرح العلماء. إنها "ملحقات" حاسمة تحمي نهايات سلسلة الحمض النووي من التدهور والتكرار غير المكتمل.

مع مرور الوقت، من خلال النسخ المتماثل المستمر للخلية، تقصر التيلوميرات. ولكي نكون واضحين، فإنها تقصر على الأرض، وليس في الفضاء. في الواقع، تم إطالة سكوت كيلي أثناء وجوده في المدار.

من خلال تصفح كتب ماورو بيجلينو، يتبادر إلى الذهن فجأة ما يسمى بالأموات الأحياء: إيليا، أخنوخ، موسى. ليس ميتًا على الأقل في السرد الكتابي، بعد أن "أخذوا من قبل إلوهيم".

لا يزال بيجلينو يركز على "الحركة الجوية" العظيمة التي يبدو أنها تنبثق من العهد القديم.

الوافدون والمغادرون، حركات غريبة ورائعة لدرجة أنه تم تذكرها بالتأكيد.

"فكر في يارد، السليل المباشر الخامس لآدم وحواء".

يارد، ابن مهلائيل والأب، إذا جاز التعبير، من "رائد الفضاء الأولي" أخنوخ.

نحن نتذكره جيدًا. "بالنسبة لأبوكريفا، يحمل اسم يارد نفسه ذكرى النسب العظيم لما يسمى بالملائكة المائتين، أو أطفال إلوهيم، الذين أخذوا الإناث الآدمية – "بقدر ما يريدون" – للانضمام إليهم".

من المفترض أن هذا التهجين هو الذي ساهم في إطالة حياة العديد من الآدميين بشكل دائم، وليس فقط البكر من المؤسسين ولكن الأقارب الآخرين أيضًا . العشرات، المئات، وربما الآلاف. مجتمع مزدحم من الناس مقدر لهم ألا يشيخوا أبدًا؟

يبدو الأمر كذلك، على الأقل قراءة التفسير العبري. في أحد المقاطع، في الواقع، قرأنا أنه في مرحلة معينة كان إبراهيم نفسه هو الذي سأل إلوهيم عما إذا كان قد يُسمح في النهاية بظهور علامات تقدم العمر على أجساد أبناء الأرض.

في النص الحاخامي، يحدد بيجلينو، يتم توجيه الطلب إلى "Hashem"، وهو ما يعني "الاسم"، وهي صيغة يستخدمها اليهود المتدينون لتجنب تسمية الألوهية التي يحددونها في الكتاب المقدس، حتى عندما يقترح العهد القديم مصطلح الجمع المعتاد، إلوهيم.

كتب المفسرون اليهود: "قبل إبراهيم، ظلوا جميعًا صغارًا في المظهر حتى الموت". ثم، "طلب أبراهام من Hashem تلقي العلامات الجسدية للشيخوخة، مجادلاً،" إذا كان الأب والابن متشابهين في المظهر، فكيف سيعرف المرء أيهما يكرم عندما يدخلان نفس المكان معًا؟"

يجب أن تكون "المشكلة" واضحة تمامًا منذ زمن آدم وحواء، عندما عاش الآدميون وجهاً لوجه مع إلوهيم وماتوا فقط

بعد 8 أو 9 قرون.

الاستثناء من ذلك؟

أخنوخ، ابن يارد. رحل "قبل الأوان" عن عمر يناهز 365 عامًا. توفي، لكنه لم يمت.

كتب التفسير العبري: "لم يمت من الشيخوخة في سريره". "لقد اختفى ببساطة قبل الأوان، مقارنة بمتوسط العمر الافتراضي في ذلك الوقت".

اختفى كيف؟

نحن نعلم ذلك: غادر مع الإلوهيم. تماما مثل إيليا، الذي صعد على رواخ من إلوهيم، ومثل موسى، الذي وفقا ليوسيفوس "اختفى في سحابة" في أرض موآب.

يصر ماورو بيجلينو على أخنوخ. هل لدى قصته الرائعة شيء حاسم حقًا ليقترحه علينا؟

"في سفر التكوين 5 :22، قيل لنا أن أخنوخ" سار مع الله"." حرفياً.

"أخنوخ، بعد أن ولد متوشالح، عاش لمدة 300 سنة أخرى وأنجب أبناء وبنات".

على الأرض، "استمرت حياة أخنوخ بأكملها 365 عامًا".

ثم حدث الحدث غير المتوقع.

يكرر سفر التكوين: "سار أخنوخ مع الله، ولم يعد كذلك لأن الله أخذه".

لمزيد من التفاصيل، يتابع بيجلينو، نحتاج إلى فتح كتاب الأسرار في أخنوخ، والذي أدرجه الناشر أوتيت في الطبعة الرائعة من ابوكريفا من العهد القديم.

في الكتاب، يتم اقتباس كلمات "بطريرك الفضاء".

يقول أخنوخ: "في ذلك الوقت، عندما كان عمري 365 عامًا، في الشهر الأول، في اليوم الرسمي من الشهر الأول، كنت وحدي في منزلي، أبكي وأحزن بعيني. بينما كنت أستريح في سريري، نائمًا، ظهر رجلان طويلان جدًا أمامي، رجلان بمثل هذا الطول لم أرهما على الأرض من قبل".

احذر هنا، يحذرنا بيجلينو. يبدو أن هذه رؤية في حالة تشبه الحلم. أخنوخ، في الواقع، لا يزال نائمًا.

ثم يتبع وصفًا دقيقًا لـ "الرجلين الطويلين جدًا" اللذين ظهرا عند سفح سريره.

"كانت وجوههم مشرقة كما الشمس الساطعة، عيونهم مثل المصابيح المحترقة، من أفواههم جاء النار، ملابسهم انتشار الريش و

كانت الأذرع مثل الأجنحة الذهبية بجانب سريري".

عيون مشرقة مثل الشمس، أفواه من النار، يرتدون الريش والذراعين مثل أجنحة من الذهب.

"نادوني باسمي، استيقظت من نومي".

المشهد يتغير الآن. لم يعد أخنوخ نائمًا، واكتشف أن الزائرين حقيقيان. إنهم أمامه مباشرة، من لحم ودم.

ويحدد أن "هؤلاء الرجال كانوا حقيقيين وقريبين مني". حقاً؟

يؤكد بيجلينو أن هذه الكلمة مهمة جدًا لدرجة أن محرر مجلد الأبوكريفا يسهب فيها في ملاحظة. إن عبارة "حقيقي"، تبدو زائدة عن الحاجة وغير ضرورية، وهي في الواقع "مجرد محاولة للتأكيد على حقيقة أن ما يحدث لأخنوخ في هذه المناسبة ليس رؤية، بل يتعلق بأحداث حدثت بالفعل".

على الأقل وفقا لكتاب الأسرار في أخنوخ. مجرد حكايات؟

يقول بيجلينو: عليك أن تقرر بنفسك. اختار أنت.

"إذا" تظاهرنا "بأن هذه القصة حقيقية، فإننا نواجه إمكانية التوصل إلى فهم العديد من الأشياء التي، تم تجميعها معًا، تشكل صورة متماسكة. لنكون واضحين، ليس لدينا دليل. الاتساق في حد ذاته ليس مرادفًا للأصالة. ولكن في هذه الأثناء، إنها حقيقة، مما يشير إلى خطورة الفرضية، وهي فرضية تنير نظريًا".

البديل؟

يقول الباحث، الظلام. البدائل التي لدينا هي خيوط زائفة وغموض. وهذا لا ينطبق على أخنوخ وحده ؛ بل ينطبق على كل شيء.

"إذا قلنا إن هذه القصص مجرد اختراعات، فيمكننا أخذ كل هذه الكتب ورميها بعيدًا، لأنها عديمة الفائدة. ولكن إذا رمينا هذه، فإننا نرمي الكتاب المقدس أيضًا. وإذا رمينا الكتاب المقدس، يجب أن تعرف أننا نرمي كل ما تم بناؤه على الكتاب المقدس".

إذا أزلنا الطوب الأول، ينهار المبنى بأكمله.

هذه هي البوصلة التي وجهت عقود ماورو بيجلينو للبحث. ويكرر أن أخذ هذه القصص على محمل الجد هو ببساطة الشيء الذكي الذي يجب القيام به. ويرجع ذلك أيضًا إلى عدم امتلاك أي شخص للأدلة لدعم صحتها أو إثبات عدم موثوقيتها.

على أي حال، كيف يمكننا التحدث عن الإثبات؟ نحن نشير دائمًا إلى الكتب بدون مصادر. وبعبارة أخرى، خذها أو اتركها.

فلماذا يجب أن نرمي صفحات معينة لمجرد أنها ليست مناسبة لبناء لاهوت الإله الكتابي الواحد؟

غالبًا ما تبهر تفاصيل بعض الأوصاف ماورو بيجلينو. يبدو أنها أدق بكثير من أن تكون خيالًا خالصًا.

أوجه التشابه: "الرجلان طويلان جدًا" اللذان يقدمان نفسيهما إلى أخنوخ يتناسبان مع وصف نوح المولود حديثًا، والذي يتعرف فيه والده، لامك، على السمات التي لا تحمل أي تشابه عائلي.

"يظهر نوح أيضًا بعيون كبيرة لامعة ووجه أبيض مضيء، تمامًا مثل الشكلين اللذين وصفهما أخنوخ".

يشير بيجلينو إلى أن السمات السردية لهذه الصفحات تظل واقعية للغاية.

"عندما يقول إنه يجد نفسه أمام" القائد العظيم"، لرب الإمبراطورية، يقول أخنوخ إن وجهه يصبح ساخنًا، لدرجة الاحتراق".

حتى أن تدخل ملاخ مطلوب لتهدئة الرجل "الذي أخذه الإلوهيم".

"الوقوف أمام وجه ملك الملوك، من يستطيع تحمل الخوف اللانهائي أو الحرق الكبير؟" نقرأ. "دعا الرب ملاكًا مرعبًا من بين الآخرين ووضعه بجانبي، وبرد هذا الملاك وجهي".

هذه ليست شروحًا روحية، إنها شروح حرارية.

"هل تعرف بماذا يذكرني هذا؟ قصة موسى الذي، بعد أن طلب من يهوه أن يريه كافوده، أخبره أنه سيفعل ذلك، ولكن بشروط معينة فقط".

هذا مقطع مشهور جدًا من سفر الخروج.

"يقول الرب لموسى،" لا يمكنك أن تنظر إليه من الأمام، ولكن فقط من الخلف. إذا شاهدته وهو يقترب منك، سيقتلك الكافود. إذا كنت لا تريد أن تموت، فاختبئ خلف الصخور واكتفي بمراقبتها من الخلف بعد مروره". التعليمات التي يتبعها موسى بدقة.

الاحتياطات الأساسية، حتى لو كانت لا تزال غير كافية تمامًا.

"نحن نعلم من سفر الخروج أنه بعد ذلك الحدث، عندما ينزل موسى من الجبل للعودة إلى المخيم، فإنه ليس في حالة بدنية مثالية. وجهه محترق. وهذا يعني أن مجرد القرب من الكافود، على الرغم من أنه محمي بالمأوى الذي يوفره الاختباء خلف الصخور، قد تسبب له بحروق".

موسى مثل أخنوخ: هل يمكن للاقتراب من إلوهيم أن يحرق جلد المرء؟ لا تقتصر المقارنات، بالطبع، على الأوصاف الحسية.

تمامًا مثل موسى ونوح، أخنوخ هو المختار. يتم نقله والترحيب به في مرتفعات السماء. حضر "أمام الله"، كما كان زرادشت. وجهاً لوجه مع أهورا مازدا.

الله، أو، على حد تعبير أخنوخ، ملك الملوك. أو رب الإمبراطورية، بتبنى معجم بيجلينو.

وظيفة هذا "الصعود" هي نفسها دائمًا. يتلقى الشخص المختار تعليمات استراتيجية لمصير البشرية.

ومع ذلك، فإن حالة نوح هي حالة خاصة جدًا. وفقًا للكتاب المقدس، "سار مع الله"، تمامًا مثل أخنوخ.

يتلقى نوح تحذيرًا من "اللاهوت": الأرض ستدمر بسبب الطوفان. لا أحد يصدقه، حتى عندما يرونه يبني ذلك القارب العملاق.

ثم يحدث الطوفان العظيم حقًا وستكون عائلة نوح هي الوحيدة التي يتم إنقاذها من الكارثة.

نوع من إعادة التأسيس المخطط لها، إعادة ضبط رائعة.

بالنسبة للتفسير اليهودي، فإن العهد الذي قطعه الله مع نوح صحيح بالنسبة له ولذريته، وكذلك للبشرية جمعاء. يمتد العهد حتى إلى جميع المخلوقات الحية، "الطيور والوحوش والحيوانات البرية" التي تم إحضارها إلى بر الأمان في الفلك.

" اقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ. فَلا يَنْقَرِضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ ايْضا بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلا يَكُونُ ايْضا طُوفَانٌ لِيُخْرِبَ الارْضَ."

ختم رسمي، من جانب "اللاهوت".

"هذا"، وفقًا لسفر التكوين الفصل 9، "هَذِهِ عَلامَةُ الْمِيثَاقِ الَّذِي انَا وَاضِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ ذَوَاتِ الانْفُسِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ الَى اجْيَالِ الدَّهْرِ."

اتفاق مقدر أن يستمر لأجيال. "أولام
(Olam)": وقت غير محدد.

من جانبه، أقسم نوح على احترام الوصايا السبع، تعاليم نوحايد.

يلخص التلمود البابلي: هناك ستة محظورات وتوصية إيجابية واحدة فقط، وهي الحث على ممارسة العدالة من خلال إنشاء البلاط. والآخرون هم المحظورات، وحظر عبادة الأصنام والتجديف، والعلاقات الجنسية غير المشروعة، والقتل، والسرقة، واستهلاك لحوم الحيوانات الحية.

مرة أخرى، وفقًا للمعلقين اليهود، فإن وصايا نوح السبع موجهة إلى البشرية جمعاء.

ويشدد بيجلينو على أن "اللاحقة، التي يمليها يهوه، مخصصة بشكل مشهور لشعب إسرائيل وحده".

فقط اقرأ سفر التثنية، على سبيل المثال. في الإصحاح 5، يتحدث موسى إلى أتباعه. يتذكر أن يهوه، الذي يسميه "إلوهيمنا"، قطع معهم عهدًا على حوريب، جبل سيناء.

يكرر موسى: "لَيْسَ مَعَ آبَائِنَا قَطَعَ الرَّبُّ هَذَا العَهْدَ بَل مَعَنَا نَحْنُ الذِينَ هُنَا اليَوْمَ جَمِيعُنَا أَحْيَاءٌ."

لذلك، يلاحظ بيجلينو، لدينا تمييز واضح بين العهدين. "على عكس العهد الثاني، بين يهوه وبني إسرائيل، فإن العهد الأول مع نوح (الذي قطعه إيل، أو مجموعة من الإلوهيم)، كان في الواقع يتعلق بالبشرية جمعاء".

كتب موسى بن ميمون، العالم اليهودي الشهير الذي عاش في إسبانيا في القرن الحادي عشر، "كل من يقبل الوصايا السبع ويحافظ عليها بعناية يعتبر مخلصًا أمميًا".

محب "غير اليهودي". مترجم: إن احترام قوانين نوح يساوي بين غير اليهود و "الشعب المختار"، وبالتالي يؤسس لإلهام عالمي، وليس مشروطًا بالانتماء العرقي أو الديني.

ربما يكون هذا منطقيًا. يشير بيجلينو إلى أن التلمود نفسه ينص صراحة على أن نوح لم يكن يهوديًا أيضًا.

وفقًا للباحث التوريني، فإن قرار إلوهيم – إنقاذ نوح لإعادة تأسيس "المستعمرة" الأرضية على أسس جديدة – له معنى قوي للغاية، مرتبط بأصول الملاح الكتابي الشهير. "إنها تتعلق بولادته الغريبة جدًا، والتي ترجع إلى التلقيح الاصطناعي."

العيون المشرقة، الشعر الأشقر المحمر.

"كَانَ نُوحٌ رَجُلا بَارّا كَامِلا فِي اجْيَالِهِ"، كما يقول سفر التكوين 6 :9 ؟

رجل صالح، نعم – ولكن بأي معنى؟

يقول بيجلينو: "ليس بالمعنى الأخلاقي". "إن واقعية اللغة العبرية تشير إلى أن تعبير" الصالحين "يستخدم هنا لتحديد الجودة المادية، وأود أن أقول حتى الفيزيائية التشريحية. وأخرى وراثية أيضًا، في هذه الحالة، نظرًا لأن نوحًا «خُلق»، مما أثار قلق أبيه لامك."

كان رجل الفلك مختارًا رائعًا.

يكشف الكتاب المقدس عن تفاصيل أساسية أخرى عنه، ويربطه

بأخنوخ. لقد مشى مع الرب.
مع الله؟
"ليس إذا ترجمنا النص حرفيًا. سار أخنوخ ونوح مع الإلوهيم".

في كلتا الحالتين، يشير المترجم إلى أن التعبير المستخدم هو نفسه. "Itchallech et ha Elohim".
الأول هو فعل، في حين أن "et" تعني "مع".
التعبير الثالث الذي نواجهه، "ha"، هو أداة تعريف.
غريب، أليس كذلك؟ يجب أن تكون الترجمة الفعلية: "لقد سار مع الله". حذرنا بيجلينو هنا: أداة التعريف موجود، باللغة العبرية، في الكتاب المقدس الماسوري نفسه. إن الترجمة إلى اللغة المعاصرة هي التي

"تنسى" ذلك.
الله؟ أيها؟
"إذا كان الله، فهو الله. فلماذا إذن تكتب "الإله"؟ ماذا يعني هذا؟ الهه؟ إله الآخرين، إله ما يسمى بالوثنيين؟ الإله الذي قدم نفسه له؟"
القضية المعتادة، على ما يبدو.
"يبدو أننا نعود إلى الوقت الذي قدم فيه الإلوهيم أنفسهم إلى يعقوب، قائلين:" يجب أن تبني مذبحًا للإلوهيم الذي أظهر نفسه لك".
تحذير آخر هنا: "في العبرية، لا تميز أداة التعريف بين المفرد والجمع. وبما أن التعبير المستخدم في "مسيرات" نوح وأخنوخ تلك هو بالضبط "إلوهيم" وهو جمع، فيجب أيضًا رفض أداة التعريف بصيغة الجمع".
ليس "الإله"، أو إيل، ولكن "الإلوهيم". صيغة الجمع.
وكيف ساروا؟ بأي طريقة سار أخنوخ أولاً ثم نوح مع الإلوهيم؟
"يستخدم الفعل" هالاخ (halach)"، المستخدم في حالتي أخنوخ ونوح، في ما يسمى بالشكل" هيتبيل (hitpael) "، وهو الشكل الانعكاسي المكثف، مما يعني أنه يرمز إلى شيء مثل" الذهاب ذهابًا وإيابًا باستمرار معًا".
يسحب ماورو بيجلينو كتابًا نحويًا خاصًا، كتبه مناحيم أرتوم لليهود الإيطاليين الذين يرغبون في تعلم لغتهم القديمة.
طُبع هذا الكتاب النحوي في كريات أربع، إسرائيل، ونشره اتحاد الجاليات الإسرائيلية الإيطالية.

"أنا مغرم جدا بهذا الكتاب. أعطاني إياها معلمي العبري شخصيًا، معتبرًا إياي طالبًا مجتهدًا بشكل خاص".

جيد. وماذا يقول مناحيم أرتوم؟

"إنه يؤكد أنه في شكل" hitpael "(أو الاقتران)، يشير الفعل إلى اتخاذ إجراء بطريقة مكثفة وتأملية ومتبادلة."

أخنوخ ونوح والإلوهيم. كلهم يشتركون في هذا الفعل، "هالاخ (halach)" في شكل "هيتبيل (hitpael)".

"لذلك كانت اجتماعاتهم نوعًا من" الذهاب ذهابًا وإيابًا معًا". لا يوجد حقًا تعبير يمكن أن يقدم هذا الاتصال الجسدي والمستمر بشكل صحيح".

حكم المترجم في هذه الحالة لا لبس فيه.

"المسألة واضحة. سافر كل من أخنوخ ونوح ذهابًا وإيابًا مع الإلوهيم".

هذا مذهل، وربما مثير.

ؤأتدرك ما يعني هذا؟ هناك موقف لا يصدق قادم إلى النور. إنه رائع للغاية على وجه التحديد لأنه ملموس للغاية. كانت تحدث أشياء جميلة حقًا في ذلك الوقت. كانت العلاقة مع الإلوهيم مستمرة وثابتة وجسدية. سافر البعض مع "الآلهة"، وساروا معهم، وكان هناك أطفال الإلوهيم الذين نزلوا إلى الأرض ..."

تنهد بيجلينو.

"أعترف بذلك: سأدفع لأتمكن من العيش في تلك القرون."

تحلق أشياء غير مفسرة

"كل شيء ممكن، طالما أنك تحتفظ بعقل متفتح".

هذا هو المبدأ الذي اتبعه ماورو بيجلينو بدقة لسنوات عديدة، حيث بحث في الآيات والقواميس العبرية، والنصوص النحوية، والكتب المقدسة الكنسية والملفقة التي تم التقليل من شأنها في بعض الأحيان لمجرد أن السلطات الدينية اعتبرتها غير جديرة بتلقي الموافقة الرسمية "المقدسة". في أكثر الأحيان، هذا على وجه التحديد بسبب محتواها الصريح بشكل مفرط.

حقائق محرجة محتملة؟

نعك، لكن ليس دائما. وليس متاحاً للجميع؟

يؤكد لنا بيجلينو: "هناك رجال إيمان لديهم عقل أكثر انفتاحًا من العديد من الملحدين". "بالنسبة لرجل الإيمان، قد يكون الإلوهيم ببساطة ممرًا وسيطًا بيننا وبين الله. ليس لدي ما أقوله عن ذلك. أتوقف عند الإلوهيم، وأشرح ببساطة أنهم ليسوا الله".

وماذا عن الملحدين؟

"يبدو أن البعض" محشورون "داخل عالمهم، ويحذرون أي شخص يحاول أخذ قناعات معينة منهم. ومع ذلك، فنحن ملزمون بالحفاظ على عقل متفتح لأننا ما زلنا نعرف القليل جدًا عن تاريخنا الحقيقي".

هل من غير المعقول أن نقترح أنه يأتي من تدخل أولي من جانب الزوار الغامضين لأخنوخ ونوح وجميع الآخرين؟

والشخصيات الكتابية ليست "المسافرين" الاستثنائيين الوحيدين. الاتصال بين زرادشت وأهورا مازدا ليس هو الشيء الوحيد الذي يربط السماء والأرض.

هناك العديد من التقاليد العظيمة التي تخبرنا في الأساس نفس القصة.

يتم التقاط شخص ما وتكليفه بنقل معلومات قيمة، حتى المعرفة "العلمية"، التي سيعتمد عليها تقدم البشرية بعد ذلك.

كما هو الحال مع أخنوخ؟

هو أيضاً، بالطبع. يبدو أن قصته مصبوبة من نفس قالب إميدورانكي السومرية الأكادية. كان أيضًا، كما نعلم، "البطريرك السابع" لنسبه. ولكن بدلاً من أن يكون مسؤولاً أمام الإلوهيم، فإنه يقدم تقاريره إلى الأنوناكي.

أنونا، إيلو، إيلانو، إلوهيم.

هل هم دائما؟

يشير بيجلينو إلى أن القاموس اللاتيني للفاتيكان يحتوي على مدخل لـ "RIV"، وهو اختصار لـ "Res تحلق أشياء غير مفسرة".

بمعنى آخر، الأجسام الطائرة المجهولة.

"الكلمات "Aerius Viator" و "Aeria Navis "، بمعنى رائد الفضاء وسفينة الفضاء، موجودة أيضًا."

علم الأجسام الطائرة المجهولة للفاتيكان؟

"دعنا نقول تحديثات لغوية، بعد الأوقات. بعد كل شيء، يتعين على المرء مواكبة ذلك، خاصة إذا كان البنتاغون نفسه يتحدث عن ظواهر جوية مجهولة والرئيس السابق لأمن الفضاء الجوي الإسرائيلي يتحدث بشكل ودي عن القواعد الفضائية على المريخ التي يشاركها رواد الفضاء الأرضيون مع حلفائهم من اتحاد المجرة".

ينصح بيجلينو بلطف أولئك الذين يضحكون على هذا بإلقاء نظرة فاحصة على المصدر الآخر للمعلومات، المصدر الكلاسيكي والمقبول عالميًا الذي يتعامل مع إعادة بناء أصولنا المحتملة كنوع.

الحقيقة؟

لا تزال هناك أخبار غير مؤكدة وفرضيات حديثة جدًا.

يعود اكتشاف دينيسوفا، وهو إنسان عاقل تم تحديده بين بعض بقايا العظام التي ظهرت في جبال ألتاي في سيبيريا، إلى عام 2010 فقط.

وهو يمثل السلالة الرابعة من أسلافنا. حتى عام 2009 كان هناك ثلاثة فقط: العاقلون التقليديون، المولودون في جنوب وسط إفريقيا، ثم القوقاز، وهو عاقل مثالي، وأخيراً السلالة الصينية.

"مع دينيسوفا لدينا أربعة الآن، لكننا نتحدث عن اكتشاف تم بالأمس فقط. ويعترف الخبراء أنه من غير المحتمل، بصراحة، أن يمكن إرجاعها إلى سلالة واحدة".

و هذا ليس كل شئ.

"الاكتشافات الأخيرة لعلماء الوراثة تزيد الأمور تعقيدًا. لقد تحققوا من أن دينيسوفا اختلطت مع الأنواع الأخرى. لا تزال تحمل الحمض النووي البشري، ولكن لم يتم تحديدها بعد. نحن حرفياً لا نعرف عن وجودها، لقد وجدنا آثارها فقط في الحمض النووي".

لذلك دعونا نقبل أننا ما زلنا نعرف القليل جدًا عن كل شيء يتعلق بأصلنا. "هذا هو السبب في أنني أصر على أن نحافظ على عقل مفتوح عند قراءة حكايات القدماء".

الكتاب المقدس، على سبيل المثال.

"هل من المعقول حقًا التفكير في أن مؤلفي الكتاب المقدس لديهم كل هذا الوقت الذي يضيعونه، ويخترعون أشياء لا يمكنهم حتى تخيلها؟"

اليوم نسميها أخبار مزيفة.

"ولكن كيف يمكنك أن تدعي أن الآلات الطائرة في العهد القديم هي خدعة؟"

يقول بيجلينو: لنأخذ كتاب زكريا.

هناك نقرأ أن النبي كان برفقة ملاخ، "ملاك". لتجنب أي سوء فهم، يقول زكريا صراحة: "كنت مستيقظًا، مثل شخص استيقظ من النوم".

وما الذي يراه قادمًا؟ مجيلة طائرة.

"مجيلة هي اسطوانة، وتلك التي رآها زكريا تطير مثل الطائرة. كما يصف أبعادها: عشرة أمتار في خمسة أمتار".

بعد ذلك بوقت قصير، يصل جسم طائر آخر إلى إيفه.

"لحسن الحظ،" إيفة "هي واحدة من تلك المصطلحات التي لم يترجمها أحد على الإطلاق لأنه لا أحد يعرف كيف."

حتى تصل إيفة الطائرة وتهبط على الأرض. لها فتحة معدنية وعندما تفتح، يرى زكريا امرأة تجلس في الداخل.

"وَرَفَعْتُ عَيْنَيَّ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِامْرَأَتَيْنِ خَرَجَتَا وَالرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهِمَا. وَلَهُمَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ اللَّقْلَقِ فَرَفَعَتَا الإِيفَةَ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ."

يسأل زكريا ملاخ إلى أين يأخذونه. فأجاب "الملاك"، "لِتَبْنِيَا لَهَا بَيْتاً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. وَإِذَا تَهَيَّأَ تَقِرُّ هُنَاكَ عَلَى قَاعِدَتِهَا."

"هذا مكتوب في سفر زكريا. أن الكتاب المقدس يتحدث عن الأشياء التي تطير واضح، لا جدال فيه".

وإذا كان شخص ما لا يحب هذا، يضيف بيجلينو، يجب أن يكون لديه على الأقل الصدق الفكري ليقول، "نعم، هذا صحيح، الكتاب المقدس يتحدث عن الأشياء الطائرة. ولكن عندما يحدث ذلك، يجب تفسير ذلك".

"جيدٌ جدّاً. ولكن يجب أن يقولوا أن الكتاب المقدس يتحدث عن الأجسام الطائرة. ومع ذلك، إذا أكدوا أن الكتاب المقدس لا يتحدث عنهم، فإنهم يقولون شيئًا غير صحيح".

هذا واضح، يستدل بيجلينو. ينخرط المفسرون في نشر العقيدة، لذلك يجب عليهم بالضرورة تفسير النص. طالما أنهم لا ينكرون الأدلة.

هل هذا يحدث؟ يحدث
بالتأكيد.

"على سبيل المثال عندما يقال إن زكريا كان لديه" رؤية"." زيف؟
"بالطبع. يقول زكريا بوضوح إنه رأى أشياء تطير".
نفس الشيء يحدث مع حزقيال. تم محاصرته "بروحه".
في الفصل الثالث من الكتاب المقدس المنسوب إلى هذا النبي، نقرأ: "ثُمَّ حَمَلَنِي رُواخٌ فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ رَعْدٍ عَظِيمٍ عندما قام كافود يهوه من ذلك المكان."
ومرة أخرى، لا أزال أقتبس من كتاب حزقيال، "فَلَمَّا سَارَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ أَجْنِحَتِهَا كَخَرِيرِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ, كَصَوْتِ الْقَدِيرِ, صَوْتَ ضَجَّةٍ كَصَوْتِ جَيْشٍ. وَلَمَّا وَقَفَتْ أَرْخَتْ أَجْنِحَتَهَا. فَحَمَلَنِي الرُّواخ وَأَخَذَنِي."
هل كان حزقيال لديه رؤية، على اتصال مباشر مع الله، بعد أن تم رفعه روحياً؟
"لا. تم "رفع" حزقيال بواسطة شيء له أجنحة وعجلات وهذا، عند ارتفاعه من الأرض، يصدر ضوضاء كبيرة. هذا ما يقوله الكتاب المقدس".
ليس بيجلينو وحده من يفكر بهذه الطريقة.
"وفقًا لبعض مهندسي الطيران الذين يعملون مع ناسا، يصف كتاب حزقيال بوضوح تام ما يعرفونه تقنيًا باسم " المحركات الاتجاهية". ماذا يمكن أن نقول أكثر؟

وبعد ذلك، في مرحلة معينة خلال تلك الرحلات "خارج الأرض"، قد يظهر عنصر غير متوقع: الزيت.
ويخضع المختارون في بعض الأحيان لمثل هذه المسحة. أخنوخ، على
سبيل المثال.
"في إحدى رحلاته، عندما يتم إحضاره أمام" القائد العظيم للإمبراطورية "، الذي يطلق عليه عادة" الله "، ينتهي أخنوخ إلى أن يكون" ممسوحًا"."
ومن يقوم بهذا "المسح" جسديًا؟
ميكائيل، الرئيس الاستراتيجي و "جنرال الجيش" للإلوهيم.
"خذ أخنوخ،" أمر، "وجرده من ثيابه الأرضية، امسحه بالزيت المبارك واكسوه بثياب المجد".
نقرأ أن مظهر هذا الزيت "كان أكثر من مجرد ضوء عظيم، ومراهمه مثل الندى النافع، وعطره مثل المر وأشعته مثل أشعة الشمس".
يقول أخنوخ في الكتاب: "نظرت إلى نفسي، وكنت مثل أحد المجيدين". هكذا - يترجم بيجلينو – مثل أولئك الذين كانوا أمام عرش "القائد العظيم".

هذا هو المكان، كما يلاحظ الباحث، يتم تقديم مفهوم الممسوح، المسيا.

وهذا يحدث عندما يمثل أخنوخ أمام القائد الأعلى.

أخنوخ المسافر، الذي عرف "23 نوعًا من المركبات الطائرة"، مغطى بالزيت من الرأس إلى أخمص القدمين من قبل رئيس الملائكة ميكائيل.

"هذا المفهوم للمسحة"، يلاحظ بيجلينو، "تم العثور عليه مرة أخرى لاحقًا في العهد الجديد مع مصطلح المسيح،" كريستوس"، والذي يعني في الواقع" الممسوح"، مما يشير إلى ماشياك (Mashiach)".

كل هذا، كما يضيف الباحث، كان له تطور معين على مر القرون، إلى حد افتراض معنى رمزي ببساطة في النهاية.

"كان يكفي صب قطرتين من الزيت على رأس شخص ما" لمسحه ملكًا"، أو" مسحه كمسيا"، أو اعطاء وتكريس فرد كـ" مبعوث خاص"."

في الأصل، ومع ذلك، لم يكن هذا هو الحال.

يتناول بيجلينو القواميس مرة أخرى. وفقًا للسائق البني بريجز، فإن فعل "ميشاتش (Meshach)" يعني "رش" و "دهن" الجسم بالكامل وربما حتى "فرك" الأطراف، حتى يتم "تلطيخها".

يشرح قاموس آخر، القوي المرموق، أن "ميشاتش (Meshach)" تعني في الواقع فرض ممارسة قاسية وحيوية.

مفهوم كرره كلاين، وهو قاموس للأصل العبري نشرته جامعة حيفا.

"Mashiach" تعني "فرك، فرك".

يوافق المعجم العبري البيطري Testamenti، من المعهد البابوي الكتابي، أيضًا، على مقارنة الفعل العبري باللاتينية "levo، oblevo".

هذه أي شيء سوى قطرتين من الزيت على الرأس. كان علاجًا يذكرنا بإجراء التطهير.

"المعنى الذي نحصل عليه من كل هذا هو فعل مادي حيث يتم أخذ الشخص وتجريده من ملابسه وفركه وغسله وأخيراً رشه بالزيت بطريقة تلطخه عملياً".

أي تفسيرات لهذا؟

"يبدو أن هناك نوعًا من الإجراءات من جانب الإلوهيم للحفاظ على مسافة آمنة معينة من البشر وأمراضهم المحتملة والبكتيريا والفيروسات. كان الهدف هو الحفاظ على بيئة معقمة بمجرد إدخال أحدنا إلى حضرتهم. اليوم يمكننا القول إن هذا كان نوعًا من التدبير الوقائي الصحي".

شيء مشابه جدا، يتابع بيجلينو، للأحكام الدقيقة

المأخوذة لأولئك الذين دخلوا المعبد، بيت يهوه الأرضي.

هذا مذكور بوضوح في سفر الخروج، الفصل 30.

يقول يهوه لموسى: "وَانْتَ تَاخُذُ لَكَ افْخَرَ الاطْيَابِ. مُرّا قَاطِرا خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ وَقِرْفَةً عَطِرَةً نِصْفَ ذَلِكَ: مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَقَصَبَ الذَّرِيرَةِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ".

تظهر كاسيا في ترجمات أخرى. ومن ثم، بالطبع، فإن عصر الزيتون: "هين (hin)" من زيت الزيتون هو الإجراء المطلوب.

"وَتَصْنَعُهُ دُهْنا مُقَدَّسا لِلْمَسْحَةِ. عِطْرَ عِطَارَةٍ صَنْعَةَ الْعَطَّارِ. أوامر يهوه.

"معنى هذا واضح: يجب أن يكون الخليط من عمل حرفي ماهر، قادر على إنتاج خليط يعمل. هذا ليس مجرد عمل رمزي".

ولما هذا الخليط؟

"يَكُونُ هَذَا لِي دُهْنا مُقَدَّسا لِلْمَسْحَةِ. "وَتَمْسَحُ بِهِ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِوَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ انِيَتِهَا وَالْمَنَارَةَ وَانِيَتَهَا وَمَذْبَحَ الْبَخُورِ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَكُلَّ انِيَتِهِ وَالْمِرْحَضَةَ وَقَاعِدَتَهَا."

كل شيء يلمسه إنسان يمكن أن يتلامس معه يهوه، كان يجب أولاً مسحه بوفرة بهذا الزيت.

ويوضح بيجلينو أن "جميع التوابل التي ذكرها يهوه معروفة بخصائصها المضادة للبكتيريا والميكروبات والمطهرات".

هل كل شيء واضح الآن؟

كان يجب تنظيف أي شخص يقترب من لإلوهيم و "تزييته" جيدًا، جنبًا إلى جنب مع أي أشياء قد يتعامل معها.

"هذا يحدث لأخنوخ أيضًا، الشخص الاستثنائي الذي سافر ذهابًا وإيابًا مع الإلوهيم، ومثل نوح،" سار مع الله". وكل هذا حدث في تلك القرون عندما عاش الآدميون، مئات الآدميين، معًا على اتصال وثيق مع الإلوهيم".

هل هذا فريد من نوعه بالنسبة
للكتاب المقدس؟؟ كلَّا بتاتًا.

"في النصوص العبرية، يبدو أننا نقرأ نفس الحكايات التي ترويها الأساطير اليونانية، عندما يتحدثون عن الفترة، العصر الذهبي الشهير، عندما عاش البشر والآلهة معًا".

عاشوا، مشوا، سافروا. وطاروا.

"طارت آلهة هوميروس مرتدين" أحذيتهم المجنحة". وطاروا بالقرب من الأرض، إلى حد كبير كيف كنا نطير اليوم مع لوح تحليق،

لوح التزلج الطائر".

وهوميروس ليس الوحيد الذي يتحدث عن تلك "الأحذية" الخاصة جدًا.

"في أثيوبيكا، كتب هيليودوروس أن هذا هو السبب في أن الآلهة المصرية كانت ممثلة بأقدامهم معًا. لقد استخدموا الألواح الطائرة".

لماذا نتفاجأ بهذا؟

بعد كل شيء، يكرر بيجلينو، هذا ما ترويه النصوص القديمة. الكتاب المقدس، كتاب أخنوخ وجميع الآخرين.

"سافر البشر وما يسمى بالآلهة معًا. في بعض الأحيان نزل ما يسمى بالآلهة وانضموا إلى البشر. في بعض الأحيان اختاروا بعض البشر المتميزين وعاملوهم بطريقة خاصة، كما في حالة مسح أخنوخ، عندما أحضروهم إلى منازلهم. أخذوهم معهم، وربما عهدوا إليهم بمهام حصرية معينة".

لماذا نراهم حكايات خرافية؟

ماذا لو كانت قصصًا إخبارية في ذلك الوقت؟

"أقول دعونا" نتظاهر "بأن ما يقولونه صحيح. دعونا نحاول أن نثق في المؤلفين القدماء، دعونا "نتظاهر" بأنهم لم يكن لديهم الوقت لإهداره. دعونا نتظاهر، إذن، بأنهم رووا أحداثًا حقيقية. ثم قد نفهم أنه ربما كانت هناك فترة في تاريخ البشرية حدثت فيها تلك الأشياء بالفعل. في بعض الأحيان أحداث رهيبة، لكنها بالتأكيد رائعة للغاية".

تشعر بمودة معينة للسجادة السحرية بعد فترة، أليس كذلك؟

البانوراما تتغير حقًا من هناك. يتطور المنظور. وجهة النظر.

بمجرد ارتداء "حذائك الطائر"، من الواضح على الفور أنه، على سبيل المثال، يبدو أن أخنوخ وإمدورانكي هما نفس الشخص. مصير هؤلاء "البطاركة السبعة" متطابق تقريبًا، في كل من سياقات الكتاب المقدس وبلاد ما بين النهرين.

الصعود، اتصال المختارين بالكائنات العليا، تعليمات للتواصل على الأرض.

هل من الممكن عدم رؤية ذلك؟

أجل، بالطبع. هذا ممكن جدًا.

"كل الثقافة الغربية مشروطة بالفكر اللاهوتي، بشكل مباشر وغير مباشر".

في حالتنا، يتذكر بيجلينو، قيل لنا أن نصوص بلاد ما بين النهرين هذه هي أساطير وخرافات وحكايات أتت من تلك الشعوب، بطريقتهم الخاصة،

ممثلة، أصل معين للكون.

"وهذا التفكير اللاهوتي هو الذي يخبرنا دائمًا كيف أن الكتاب المقدس، الذي هو مجرد نسخة معاد صياغتها من تلك النصوص، هو "الحق المستوحى من الله"."

إنها أطروحة جريئة.

"نعم ، بالضبط. هذا شيء حيرني دائمًا. وهذا أيضًا يجعلني أبتسم. يتطلب الأمر الكثير من الشجاعة للقول إن النسخ الأصلية هي حكايات خرافية، في حين أن النسخة هي الحقيقة المطلقة المستوحاة من الله. يتطلب الأمر شجاعة لتكون قادرًا على الحفاظ على هذا لآلاف السنين".

الكتاب المقدس، يلخص الباحث، يجب النظر إليه على ما هو عليه: كتاب يحتوي على تاريخ (وبالتالي، ذكريات) الأسرة. ليس لكل الشعب اليهودي، ولكن فقط من نسل سلالة يعقوب وإسرائيل.

"إنها قصة العلاقة التي كانت لديهم مع حاكمهم، المعروف في الكتاب المقدس باسم يهوه، والذي تم تعيينه لهم".

هذه هي حقيقة المسألة.

ما يترتب على ذلك، كما يقال، هو مجرد تفسيرات فضفاضة للغاية.

"في سرد هذه القصة، في سياق التفصيل الذي استمر على مدى قرون، من الواضح أنهم انتهى بهم الأمر إلى تحويل شخصية يهوه هذه: أولاً إلى أهم إلوهيم (المجموعة التي ينتمي إليها)، ثم حتى إلى الإله الواحد".

ثم جاءت الخطوة الثانية، وهي تحريف آخر للحقائق.

"في التطور اللاهوتي المسيحي، أصبح هذا يهوه شخصية الله الآب، بقدر ما يتعلق الأمر بشخصية المسيح في العهد الجديد. لكنه في الواقع لم يكن سوى حاكم عائلة يعقوب".

يصر بيجلينو على أن الكتاب المقدس يخبرنا بشكل أساسي قصة تلك العائلة.

"ومثل كل الكتب التي كتبها جميع الشعوب على مر الزمن، فإنها تميل إلى تمجيد العائلة التي هي البطل الرئيسي لتلك الأحداث، لذلك من الواضح أنها تمجيد يهوه، زعيمهم".

يهوه، وليس "الله".

"ثق بي، لا يوجد أي أثر في الكتاب المقدس للإله الروحي والمتسامي كما نفهمه. تتم ترجمة يهوه على أنه "الرب"، "الأبدي"، ولكن ما يعنيه اسم يهوه بالضبط غير معروف للجميع في العالم. أيضًا لأنه عندما تم التحدث بها، لم تكن اللغة العبرية موجودة بعد. لذلك نحن لا نعرف حتى بأي لغة تم نطق هذا الاسم في الأصل وبالتالي كتابته. نحن نعلم فقط أنه تم كتابته بعد عدة قرون وباستخدام الحروف الساكنة فقط".

تمت إضافة حروف العلة، كما نعلم، بعد قرون.

"لكن حتى الحروف الساكنة ذات أصل غير مؤكد، بهذا المعنى: تم نطقها عندما لم تكن العبرية موجودة بعد. لذلك أكرر، نحن لا نعرف معناها. لذا فكر في هذا: ما هي القيمة التي يمكن أن تحملها جميع التفسيرات، وجميع صفات المعنى المعطاة لهذا الاسم؟".

ما الذي علينا أن نفعلَه إذًا؟

"أفضل شيء هو ترك الأمر كما هو، دون ترجمته. لماذا يجب أن نتظاهر باكتشاف أو استخلاص معنى منه؟ في الوقت الحالي، تتجاوز هذه المهمة إمكانيات أي تطبيق لغوي علمي جاد، وهذا ينطبق على هذا المصطلح وكذلك على العديد من المصطلحات الأخرى".

لكن في النهاية، يهوه ليس غامضًا إلى هذا الحد.

"لا. إذا لاحظناه جيدًا، نكتشف أنه بالتأكيد ليس روحيًا، ولا كلي العلم، ولا كلي القدرة. ليس لديه أي من خصائص الله التي وضعها اللاهوتيون المسيحيون".

يهوه و "زملائه" الفلسطينيين وشعب بلاد ما بين النهرين

لأكثر من ألفي عام، كانت مدينة بابل، التي تسمى أيضًا بابل، أكبر وأهم وأجمل مدينة في آسيا الصغرى القديمة. تنص موسوعة تريكاني على ذلك بوضوح. كانت العاصمة الطبيعية لدول منطقة الفرات. كانت مدينة إمبراطورية بامتياز، نظرًا لموقعها المثالي، على الطريق المؤدي من الخليج الفارسي والمحيط الهندي إلى سوريا والبحر الأبيض المتوسط.

"مثل جميع المدن الكبرى في الشرق الأدنى، كان يسكنها أشخاص من جنسيات مختلفة، لذلك كانت حقا مدينة من مائة لغة والخلط بين اللغات".

بابل، بابل.

"كانت تقع على نهر الفرات، شمال برسيبا وجنوب سيبار، في الجزء الشمالي من تلك المنطقة. أقدم أسمائها في السومرية هي Tin - tir (" خشب الحياة ")، أو Ka - dingir (" باب الإله ")، والاسم السامي باب إيلو أو باب إيلاني (" باب الإله "، أو" باب الآلهة ")، هو مجرد بديل لهذا".

وماذا عن برج بابل الأسطوري المذكور في الكتاب المقدس؟

تم التحدث عنه في سفر التكوين، الفصل 11: "وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لِجَمِيعِهِمْ وَهَذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالْانَ لا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَنْوُونَ انْ يَعْمَلُوهُ. هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلْبِلْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ. فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الارْضِ فَكَفُّوا عَنْ بُنْيَانِ الْمَدِينَةِ. لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لانَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلْبَلَ لِسَانَ كُلِّ الارْضِ." فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الارْضِ."

التفسير اللاهوتي لهذا الحدث معروف جيدًا. عاقب الله كبرياء البشر، الذين كانوا مشغولين في بناء برج يهدف إلى الوصول "إلى السماء".

إذن هل كان البشر يتحدثون نفس اللغة؟

كلا، يا سيدي. في الفصل السابق، يكتب سفر التكوين نفسه أن كل أبناء نوح كان لهم أراضيهم ويتحدثون لغتهم الخاصة، واحدة متميزة عن الآخرين.

وبرج بابل؟

يميل علم الآثار إلى تسميته إتيمينانكي. في لوح حجري مخصص للحاكم العظيم نبوخذ نصر، قرأنا أنه كان زقورة ضخمة الحجم – مع عمال جاءوا من كل من البحر الأبيض المتوسط والخليج الفارسي لبنائه – تكريما للإله مردوخ.

يضع زكريا سيتشين حلقة تدمير البرج "في لحظة قبل عودة مردوخ إلى مصر، حيث كان يعرف باسم رع". حدث، مرة أخرى وفقًا لسيتشين، يمكن وضعه بين 3,800 و 3,450 قبل الميلاد.

تؤكد الرواية الأكادية أن شعب مردوخ كانوا في الواقع مشتتين. لكنْ مِنْ قِبل مَنْ؟

من إنليل، الأنونا المهيمن. هو الذي منع "التجمعات" في المنطقة. وبعبارة أخرى، ما يبدو أننا نفهمه من هذا هو أنه كان يخشى التحالفات التي كانت معادية له.

"ليس من الصعب للغاية تخيل السبب الحقيقي للتخلي عن مشروع بناء البرج: هجوم عسكري من قبل إنليل القوي، وهو نوع من العمل السياسي، يهدف إلى طرد مردوخ، الذي كان يتحدى إنليل للتفوق في المنطقة".

وفقًا للنصوص السومرية، يلخص ماورو بيجلينو، تم تقسيم المناطق بشكل مختلف بعد الطوفان. نشأت نزاعات، مما أدى إلى حرب مفتوحة بين الأنوناكي.

ظهر إنليل وابنه الأكبر نينورتا – مع فصيلهم إشكور وإنانا وأوتو – منتصرين.

فقط إنكي، كما هو متفق عليه، سُمح له بإعادة بناء مدينته إريدو قبل الطوفان. لكن طلبات مردوخ لإعادة بناء بابل (بابل) تسببت في "انتقام" إنليل ونينورتا.

فقط حكايات خرافية سومرية أكادية، أو آثار للتاريخ المحتمل؟

وفقا للكتاب المقدس، "نسخة من الأصل"، أي – التي، وفقا للتقاليد اللاهوتية، تحتوي على "الحقيقة، مستوحاة من الله" – كان تخريب موقع بناء برج بابل "عقوبة" ألحقها الإله الواحد.

لكن من المحتمل جدًا أن اليهود استخدموا القصة للانتقام من "سبيهم البابلي"، وتغيير أسماء الممثلين (وبالتالي معنى القصة)، ولكن بناءً على نص استخلصوه تقريبًا كلمة بكلمة من قصة تلك الحروب الإقليمية البعيدة بين الأنوناكي في بلاد ما بين النهرين. أولئك الأنوناكي كانوا "أبناء عمومة" أسياد

الكافود والرواخ، مشغولان بتحدي بعضهما البعض في السماء حيث طارت مجيلة وإيفة.

رواد فضاء قدامى؟

في عام 2016، تحدث وزير النقل العراقي كاظم فنجان الهمامي في افتتاح مطار، محرجًا الحاضرين بقوله: "في العراق كنا نطير بالفعل منذ 7000 عام. بنى أسلافنا، السومريون القدماء، منصات إطلاق أرسلتهم للسفر إلى الفضاء".

الزقورة، بابل، بوابة الله: هل يمكن أن تكون هذه المنصة على قمة معبد مردوخ، وربما موقع برج بابل، بمثابة قاعدة جوية؟

"إذا اتضح في النهاية أن" هؤلاء الأشخاص "لا يزالون هنا بيننا، وربما لا يزالون يحكموننا من خلال ممثليهم، فلن أكون مندهشًا على الإطلاق".

إذن، يرى ماورو بيجلينو أطروحة القس باري داونينغ كفرضية ملموسة.

خيط المنطق واضح. لماذا فقد "صانعونا" أثرنا نحن، "مخلوقاتهم"؟

بالطبع، بمرور الوقت، يبدو أننا خرجنا عن نطاق السيطرة: عدد كبير جدًا، وقادرون على إعادة إنتاج أنفسنا و "تهجيننا" مع "أبناء الإلوهيم".

سفر التكوين نفسه هو أول من تحدث عن كل هذا، عندما يبدو أنه يكشف عن الخوف الذي ألهمناه في الإلوهيم. ماذا لو حصلنا على أسرار طول العمر الفائق من شجرة الحياة؟

هل كانوا يخافون منا حقًا؟

مثل الأب، مثل الابن، قد نستنتج. أليس صحيحًا أننا خُلقنا بتسيلم خاص بهم؟

لكننا ما زلنا في عالم الفرضية، بالطبع. لا تظل عمليات إعادة البناء قائمة إلا إذا "تظاهرنا" بأن ما هو مكتوب في النصوص القديمة صحيح.

لا يعمل المنطق إلا إذا "تظاهرنا" بأن ما قرأناه في الإصحاح 16 من سفر الخروج صحيح، عندما يتحدث هارون إلى شعبه، وعند نقطة معينة، يلتفت الجميع إلى الصحراء ويرى كافود يهوه يظهر في "السحابة".

حتى في حكايات هوميروس، فإن هذه "العربات الطائرة"، كما يشير بيجلينو، تثير

"سحابة" كبيرة عندما تهبط.

"في قاموس روبرت كلاين للأصل العبري، الذي نشرته جامعة حيفا، فإن جذر مصطلح " عنان (anan)" (السحابة) له معانٍ أصلية مختلفة، أحدها،" شيء يظهر بسرعة "و" شيء ينتج ضوضاء منخفضة ومستمرة"."

يا لها من سحابة غريبة، ألا تعتقد ذلك؟

"دعونا نتظاهر بأن ما يكتبه كتاب القضاة في الإصحاح 11 صحيح أيضًا، عندما يقول يفتاح، زعيم بني إسرائيل، لزعيم العمونيين، "أَلَيْسَ مَا يُمَلِّكُكَ إِيَّاهُ كَمُوشُ إِلَهُكَ تَمْتَلِكُ؟ وَجَمِيعُ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ يهوه إلوهيمنا مِنْ أَمَامِنَا فَإِيَّاهُمْ نَمْتَلِكُ."

يبتسم بيجلينو. "ماذا يحدث لآلاف صفحات اللاهوت في مواجهة هذا التكافؤ الكتابي الكامل بين يهوه وكموش؟ آلاف الصفحات، مكتوبة لاختراع التوحيد غير الموجود في الكتاب المقدس، مما يجعل الكتاب المقدس يقول ما لا يقوله، ويخفي ما يقوله صراحة".

ليس واحد، ولكن الكثير: يهوه، كموش وجميع الآخرين.

في الترجمات الحالية، سفر التكوين 20 :13، نقرأ عن إبراهيم الذي يقول: "وَحَدَثَ لَمَّا اتَاهَنِي اللهُ مِنْ بَيْتِ ابِي."

ما يمكن قراءته في الكتاب المقدس بين السطور، المقصود للعلماء، مختلف تمامًا.

حرفياً: "كيف أبعدوني الإلوهيم عن بيت أبي” مع فعل الجمع.

ماذا يمكننا أن نستنتج من هذا

"بسيط: يجب أن تؤمن العائلات بأن الله هو الذي دعا إبراهيم. ولكن بما أن العلماء لا يمكن خداعهم، في الأناجيل بين السطور يتم ترك الفعل بصيغة الجمع".

وينطبق الشيء نفسه على سفر التكوين الفصل 35.

ثُمَّ قَالَ اللهُ لِيَعْقُوبَ: "قُمِ اصْعَدْ الَى بَيْتِ ايلَ وَاقِمْ هُنَاكَ وَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عِيسُو اخِيكَ."

لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ – لذلك الذي ظهر لك وليس لآخر؟

"و هذا ليس كل شئ. في العبرية، ليس "الله" هو الذي يتحدث إلى يعقوب. إنهم دائمًا هم، الإلوهيم. وهذه المرة هناك أيضًا أداة التعريف، التي تشير إلى "أن" الله، الذي يجب على يعقوب أن يبني له مذبحًا: "ها إيل" – على وجه التحديد ذلك الله، وليس آخر. يجب ألا يختلط الأمر على يعقوب".

يلخص المترجم أن مصطلح إلوهيم ربما يشير إلى كل

سلسلة من الوجود المادي للغاية. "إنهم حكام ومشرعون وقضاة. يخبرنا السياق الكتابي نفسه، مرة تلو الأخرى، من كانوا هؤلاء الأسياد".

يبدأ تاريخ الخلاص بإبراهيم. قيل له: "اذْهَبْ مِنْ ارْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ ابِيكَ، ودعنا ننطلق لغزو أرض كنعان".

"لكن هل احتاج الله حقًا إلى إبراهيم؟ حقاً. هل من المتصور أن الله القدير يحتاج حقًا إلى أن يساعده بشري عادي؟".

التشوهات. بالنسبة لبيجلينو، فإن هذه المطابقة التفسيرية سحرية وخيالية من الناحية العملية. ما يبدو حقًا وكأنه قصة خيالية هنا هو النسخة اللاهوتية، تلك التي يفترض أنها تقلل من أصل حكايات بلاد ما بين النهرين إلى الأساطير، نفس الحكايات التي أنجبت الكتاب المقدس.

وهل من المعقول الاعتقاد بأن مفاتيح الحقيقة العظيمة يمكن احتواؤها حقًا في كتاب؟ في هذه الحالة، علاوة على ذلك، نحن نتحدث عن مجموعة من المخطوطات والبرديات، التي فقدت أصولها. النصوص التي كتبها البشر وتم تصحيحها وإعادة كتابتها باستمرار، على مدى قرون، حتى عصر شارلمان. الكتّاب؟ مجهولون.

بصراحة، كيف يمكننا أن نعزو ولادة التوحيد عندما يستند إلى شظايا هي من عمل الكتاب الذين لا يمكننا حتى تسميتهم؟

ومع ذلك، غالبًا ما تكون هذه الشظايا ثمينة ومذهلة. اقرأ حرفيًا، فهي توثق حيوية مجموعة الآلهة المزدحم للغاية.

"بوضوح صارخ، يكتب الكتاب المقدس أن إبراهيم تبع يهوه بينما تبع أقاربه إلوهيم الآخرين، الذين يعطينا العهد القديم أسمائهم."

كيموش، ميلكوم، كوش.

ثم عشترة وداجون ومولوك وغيرهم الكثير. ناهيك عن إيلون وال شداي الغامض، تشير النصوص أيضًا إلى بعل زافوف وبعل بحور.

"لذلك أسأل نفسي: إذا اتبع إبراهيم الإله الحقيقي الواحد، فماذا عن إخوته، الذين اتبعوا الإلوهيم الآخرين؟ هل كانوا أغبياء؟ هذا ما قادنا التقليد الديني إلى الاعتقاد به، أن ابنًا واحدًا كان ذكيًا، بينما كان الآخرون (جميع إخوته) أغبياء لدرجة أنهم كانوا يعبدون أصنامًا غير موجودة".

صبر بيجلينو ينفد.

"هل من الممكن أن إبراهيم لم يحث إخوته على التوقف عن السجود أمام تلك التماثيل الحجرية؟" هذا ممكن بالطبع. كان يعلم جيدًا أن هذه لم تكن تماثيل حجرية، بل كانت جميعًا إلوهيم مساوية ليهوه".

يكفي إلقاء نظرة على سفر التثنية. في الفصل 32، يؤكد بيجلينو، ينص على أن إيلون، القائد الأعلى، هو الذي يعين الشعوب لمختلف الإلوهيم، وفي تلك المناسبة يتم تعيين يهوه لعائلة يعقوب، وهي عائلة يقال إنها "مشتتة وتبكي في البرية".

إنه نفس المقطع الكتابي، يضيف الباحث، الذي يخبرنا أن يهوه وحده يتعامل معهم.

"تقول أنه لم يكن هناك إلوهيم أجنبي آخر معه. يقول الكتاب المقدس هذا صراحة: كان هناك الكثير منهم".

عند هذه النقطة، يكون الاستنتاج واضحًا تمامًا.

"ترجمة مصطلح إلوهيم مع الله – الله يعني ذلك الكيان الذي اعتدنا عليه وتعلمنا أن ننسب إليه كل تلك الخصائص الروحية والمتسامية – هو ببساطة خطأ".

و حينئذ؟

"نظرًا لأننا لا نعرف بالضبط ما يعنيه إلوهيم، وبما أن له سياقًا دلاليًا واسعًا جدًا، دعونا لا نترجمه. لنأخذ الأمر كما هو. نظرًا لعدم وجود يقين فقهي، فهو الشيء الوحيد الصادق فكريًا الذي يجب القيام به، احترامًا للنص العبري. دعونا فقط نضع في اعتبارنا ما ينسبه السياق الكتابي إلى مصطلح إلوهيم في كل مرة يتم ذكره. في هذه المرحلة، سترى أنك تفهم كل شيء".

عرّف اليهودي ألبرت أينشتاين نفسه بأنه "غير مؤمن"، لكنه "متدين للغاية". وأوضح أن "ديني يتكون من إعجاب متواضع بالروح المتفوقة غير المحدودة التي تكشف عن نفسها في التفاصيل الطفيفة التي يمكننا إدراكها بعقولنا الضعيفة والواهنة".

وبعبارة أخرى، "أنا لا أحاول أن أتخيل إلهًا. يكفي أن أنظر إلى بنية العالم بدهشة وإعجاب، لدرجة أن حواسنا غير الكافية يمكنها فهمها".

إذن ماذا عن الكتاب المقدس؟

لا شيء سوى "مجموعة من الأساطير"، على الرغم من أنها "مشرفة". أساطير "بدائية وطفولية إلى حد ما"، إذا تم تفسيرها على أنها "تخترع" شخصية – شخصية الله - التي هي في الواقع مجرد "تعبير عن الضعف البشري"، دون أي علاقة بأصل الكون.

تصور الفيزيائي دين المستقبل كدين كوني. "سيتجاوز الإله الشخصي ويترك العقيدة واللاهوت وراءه. وباحتضانها لكل من الطبيعي والروحي، يجب أن ترتكز على حس ديني

ينشأ من تجربة كل الأشياء، الطبيعية والروحية، كما لو أننا جميعًا جزء من وحدة ذكية.

باختصار، شيء بعيد جدًا عن هذه "الأساطير" اللاهوتية. بالمناسبة، ما هي الحكايات التي أخبرونا بها عن أصول الحياة؟ يحاول ماورو بيجلينو تلخيص هذه النقطة بطريقته الخاصة.

"هناك إله، يهتم بشؤونه الخاصة. ثم في يوم من الأيام يقول، "دع الكون يصنع". يدع بضعة مليارات من السنين تمر، ثم في مرحلة معينة يقول: "الآن سأخلق كائنًا ليعبدني ويخدمني". لذلك يصنعه، لكنه يعطيه القواعد، وهو يعلم جيدًا في علمه الكلي أنه سينتهكها. هذا بالضبط ما يحدث. وهكذا يعاقبه: "أنا خلقتك خالدًا"، يقول له، "لكنك الآن ستموت".

تمر آلاف السنين، ثم يحدث شيء آخر.

"ثم يقول نفس الإله،" الآن أريد أن أعطي البشرية الفرصة لاستعادة الحياة الأبدية. كيف؟ هكذا: سأرسل ابني إلى هناك وأجعلهم يقتلونه. ثم سأحييه، ومن خلال هذه الجريمة الوحشية سأغفر للبشرية وأعيد لهم إمكانية إعادة الحصول على الحياة الأبدية".

هل هذا منطق متماسك؟ إنهم القتلة الذين يتم "إنقاذهم". ناهيك عن طريقة تلك الولادة الغريبة.

"هذا ما يخبروننا به. فضل الله تجنب الفعل الجنسي الطبيعي. كيف يمكن أن يولد ابنه؟ سهل: يرسل روحه لتلقيح فتاة، ولكن بطريقة تجعلها تظل عذراء".

بعد بضعة عقود، يتم إدانة ابنه وقتله.

"والشيء الجيد أيضًا، يمكن للمرء أن يضيف. لو لم يقتلوه، لكانت خطة الله فاشلة. ولكن كونه كلي العلم، كان يعلم بالفعل أنهم سيقتلونه. لذلك قتلوه، ومنذ تلك اللحظة يعطي البشرية إمكانية استعادة الحياة الأبدية".

يبتسم بيجلينو.

"هذه هي القصة التي من المفترض أن نصدقها. ولكن إذا قلت أنه كانت هناك آلات طيران في العصور القديمة، فإنهم يعتبرونك مجنونًا".

بالحديث عن الحكايات المعجزة، هل نحن متأكدون من أنها كانت معجزة حقًا؟ "كير، كيكاريتوميني". هذه هي كلمات رئيس الملائكة جبرائيل، أو بالأحرى غيفير إل ، عند تقديم نفسه إلى مادونا. "يحيا، مليء بالنعمة؟"

"لا. يشير الفعل "كاريتو" إلى الجمال الجسدي. لذا فإن الترجمة الصحيحة هي، "مرحبًا يا من جعلت نفسك جميلًا". كما لو كنت أقول،

"لهذا السبب اخترناك لهذه المهمة: لأنك جميلة ومناسبة جسديًا للمتطلبات."

درس ماورو بيجلينو بالكامل مصدرًا مفاجئًا، اليسوعي جان دانييلو، وهو أكاديمي فرنسي وعالم لاهوت وكاردينال أيضًا.

"كرس الكاردينال دانييلو دراسة متعمقة للغاية لشخصية جبرائيل. بالنسبة له، الروح القدس هو التحول المسيحي لشخصية غافري إل في العهد القديم. فالروح القدس هو جبرائيل، وجبرائيل هو "عش (ish)"، ذكر. يخبرنا الإنجيل أن الروح "غطت" مريم. لذلك، من خلال الملكية المتعدية، فإن جبرائيل هو الذي "غطى" مريم ".

مشكلة كبيرة: بالنسبة للدين الكاثوليكي، أليس من المفترض أن يكون جبرائيل ملاكًا؟

"بالطبع، من المفترض أن يكون كذلك. ولكن في الكتاب المقدس، عندما يرى دانيال جبرائيل قادمًا، يقول: "رأيت إيش قادمًا"، فردًا ذكرًا. المنطق لا تشوبه شائبة. كان ما يسمى "الملائكة" التوراتية شخصيات من لحم ودم".

ذكور واناث.

كان هناك العديد من النساء اللواتي تبعن يهوشوه بن يوسف، ابن مريم وغيفيل إل.

يسميهم إنجيل لوقا. مريم المجدلية، يُوَنّا (زوجة شوزا، مديرة هيرودس)، سوزانا وغيرها الكثير.

"كانت هؤلاء نساء ثريات. ويقول لوقا نفسه إنهم «يعولونهم» يسوع والرسل «بأموالهم».

يتجنب بيجلينو الاشتراك في "القيل والقال" لقصة الحب المزعومة بين يسوع ومريم المجدلية، والتي رسمها دان براون لتتبع النسب الأسطوري لـ "سانغ ريال" المتخيل في روايته شفرة دافنشي.

"لكن،" يحذر، "دعونا نتذكر أنه عندما تغسل مريم المجدلية أقدام يسوع وتدهنها بالزيت، يبدو أنها في الواقع تؤدي طقوسًا، ما يسمى" المسحة الملكية "المخصصة للأزواج. للتوضيح، امتدت هذه الطقوس إلى الجسم كله، بما في ذلك الأعضاء التناسلية، وتم ذلك لتسهيل الإيلاج الجنسي".

ربما يشير مقطع الإنجيل الشهير هذا إلى الوظيفة "الملكية" للمسيا، المولود من لقاء العذراء الغامض مع ما كان، بالنسبة لجان دانيلو والنبي دانيال، "ملاكًا ذكرًا".

"كما رأينا، فإن الكتاب المقدس مليء بالتقارير التي يبدو أنها تشير إلى" غرسات "من هذا النوع، بدءًا من قابيل، ثم نوح. حتى ابن إبراهيم الأول

هو ثمرة "التلقيح". نفس الشيء بالنسبة ليعقوب وعيسو. كانت أمهم قد زارتها إلوهيم، وكذلك والدة شمشون. ناهيك عن أمهات يوحنا المعمدان ويسوع".

واعظ عظيم من الحب العالمي، أو ربما دعا المسيا "الملكي" لتحرير شعبه من خلال التمرد؟

"وفقًا لمصادر معينة، يبدو أن الرومان فضلوا الفرضية الثانية. قرأنا أنهم أرسلوا "سبييران" لاعتقاله، مجموعة من 600 رجل مسلح. أليس هذا أكثر بقليل من اللازم لاعتقال نبي مسالم غير ضار؟"

وكان هذا القائد محاطًا بالنساء، وهي حقيقة تظاهر التقليد الديني لاحقًا بتجاهلها، كما لو أن وجود النساء قد يكشف عن صورة أكثر دنيوية للأبطال الذكور، الذين يكافحون مع الحياة الزوجية العادية.

ومع ذلك، حتى يهوه – وفقًا لبعض الروايات – يبدو أنه كان لديه نصفه الأفضل: عنات يهوه، أو عنات ياهو.

"لم يذكر هذا أبدًا، لكن رفيقة يهوه كانت معروفة. ذكرها يهود إلفنتين وأيضًا أولئك الذين شاركوا في النقب في نشاط نبوي. ناهيك عن أنها كانت معروفة في الثقافة الأوغارية اللبنانية".

في العهد القديم، على الرغم من ذلك، لا يوجد أي أثر لهذه "الزوجة" الافتراضية ليهوه.

"هذا هو الحال. لقد قضى الكتاب المقدس على أي وجود أنثوي".

صدق الكتاب المقدس، بمجرد تجريده من الأسطورة

كيف تشعر وأنت تخلع ملابسك عن الكتاب المقدس؟

ماورو بيجلينو يجدها رائعة. وكذلك قرائه العديدون، الذين فازوا بطريقته.

أولاً، انسوا، للحظة، جميع التفسيرات التقليدية. ثانيًا، ركز على قراءة حرفية، نقية وبسيطة، لتلك الآيات.

والنتيجة غالبًا ما تكون مذهلة. وليس هناك حاجة إلى أي سجاد سحري لتخيل من يعرف ماذا. العهد القديم يتحدث عن نفسه، صراحة وشفافية.

قصص تحتوي على أصداء قصص أخرى. كلها متشابهة، مع آثار لبعض الكائنات التي، في مرحلة ما، يبدو أنها نزلت إلى الأرض.

كائنات خاصة وقوية. مخلوقات من خارج الأرض؟ أبناء الأرض السابقين؟ الحضارات الأرضية المتفوقة التي كانت موجودة دائمًا على كوكبنا؟

الخالقون والمتلاعبون وعلماء علم الوراثة. الطيارون ورواد الفضاء. المحاربون والحكام المستبدون. لكن علماء أيضًا، يمتلكون المعرفة الأكثر تقدمًا. أسلحة خاصة وتقنيات تشبه الخيال العلمي.

تعري الكتاب المقدس؟

نعم، على الرغم من أن الرتوش فقط هي التي تسقط. أو بالأحرى، إذا زُعم أن الملابس التي تغطيها كانت مصممة خصيصًا لجسم يبدو في الواقع أنه يكشف عن شكل مختلف تمامًا.

متى تعرى، يصبح الكتاب المقدس مختلف كثيرا عن الطريقة التي تم تقديمه لنا دائما.

قد يبدو صدقه مخزيًا عندما نضمن تضمين حتى التفاصيل الأكثر صرامة، وهي جوانب خارج الموضوع تمامًا عند مناقشة الدين. مظهر غير لائق على الإطلاق، مع أقمشة وملابس لا يمكن تصورها يرفضها أي متجر خياط لاهوتي.

وهذه، في الواقع، هي الآيات التي يتم التغاضي عنها عادة. عندما نضطر إلى النظر عن كثب إلى مشهد المجزرة البربرية – المذابح والتضحيات والعقوبات الفظيعة – فإننا نسعى بعنف وتهور إلى إعادة تفسيرها. يبدو الأمر كما لو أننا نعتقد أن مؤلفي الكتاب المقدس، بدلاً من الحاخامات والناسخين الحذرين، كانوا فنانين معاصرين ورموز وسرياليين

الرسامين ومحبي الألغاز الغامضة.

حجم المعاني المحتملة التي أنتجتها دراسة الكتاب المقدس لا حصر له، بدءًا من السطور الأولى من سفر التكوين.

تفاحة غير موجودة حقًا، ناهاش التي ليست في الواقع ثعبانًا. قابيل وهابيل؟

الأول كان عاملًا في الأرض. والثاني، حارس للقطعان.

الرمزية: طريقة للقول بأن ديمومة الزراعة وضعت حداً للحرية الأولية للبدو الرحل، وللطابع غير المنتظم للرعي، مما يمثل بداية الحضارة وبالتالي الدين. أداة عملية ضرورية لممارسة السلطة والتنظيم الهرمي لمجتمعات القرى الأولى؟

الأرض والدين والحرب: هذه هي فرضية سابا ساردي لأصل نظام الهيمنة.

إنه بالتأكيد مثير، لكن الباحث العظيم من تريستا كان يستند بشكل أساسي إلى نظريته على الأدلة الأثرية والأنثروبولوجية، ومن الواضح أنه ليس على العهد القديم.

إذا وضعنا سابا ساردي جانباً وعادنا إلى الأخوين الأولين من القصة التوراتية، فإن تفسير بعض المتحمسين للرموز لا يقنع ماورو بيجلينو.

تم "اغتيال" رعاية القطيع من قبل الزراعة؟

يقول المترجم: "يبدو أن هذه القراءة الرمزية للمسألة تتناقض مع الواقع التاريخي للأحداث".

"الزراعة والرعي، على الرغم من أنهما يبدوان متعارضين، إلا أنهما في الواقع يمارسان بنشاط، خاصة في تلك المناطق التي ولدت فيها ما يسمى بالنصوص المقدسة. من المعروف جيدًا أنه على الرغم من أنهم لا يستطيعون الاستغناء عن الزراعة، من نقطة معينة فصاعدًا، إلا أن تربية الحيوانات كانت لا غنى عنها بنفس القدر. إن نجاح المزارعين لم يتسبب على الإطلاق في اختفاء مربي الحيوانات والرعاة".

الرموز، بالطبع، لا تزال مهمة، بل وأساسية.

تتمتع الرموز بالقدرة على نقل نفس الرسالة بمرور الوقت، وغالبًا ما تكون من أصل نموذجي أصلي. إنها تشير إلى أحداث بعيدة جدًا، والتي بدورها تضيء جوانب الحياة والاتجاهات الخالدة والأحداث التي من المقرر أن تتكرر.

يعرف ماورو بيجلينو جيدًا مدى أهمية الرموز. على أي حال، فإن نفس النظام الذي نعيش فيه اليوم يلجأ بشكل منهجي إلى الإنشاءات الرمزية. حتى أنها تؤثر على العقل اللاواعي، وتنعش

ذكريات، في بعض الأحيان تكييف سلوكنا اليومي.

ولكن عندما يتعلق الأمر بالكتاب المقدس، تنشأ مشكلة مرهقة إلى حد ما.

إذا لم يكن بطل الكتاب هو الله، فما الذي يحدث لجميع المقابض المشفرة – المفصلية بمرور الوقت – التي نستخدمها لفهم جميع المعاني الرمزية المحتملة للعهد القديم، والتي يتم تفسيرها على أنها "خريطة سرية" للإله؟

الفرضية: يتوقع الدين المعاصر منا أن نعتقد أنه في مرحلة معينة من التاريخ، تجسدت شخصية الله بيننا وبدأت تتحدث وجهاً لوجه مع بعض إخواننا البشر.

على العكس من ذلك، يدعونا التفسير الرمزي إلى القراءة خلف النص وبين السطور، في أعماق التلميح التناظري. نعم، ولكن أي نص؟ النص الذي جاء إلينا، وتم التلاعب به ألف مرة وإعادة العمل من قبل الصائغين أنفسهم، وغالبًا ما يكون ذلك متناقضًا مع بعضهم البعض؟ نحن نتحدث عن الرجال الذين كانوا مهتمين في الأصل بنقل الذاكرة، ثم البناء التدريجي لفكرة محتملة عن الله، والتلاعب بالنصوص الأصلية، وفقدوا إلى جانب 11 كتابًا كاملاً من العهد القديم، بما في ذلك الكتاب المتعلق بحروب يهوه.

وبعبارة أخرى، الرمال المتحركة.

هل من المنطقي بناء أطر رمزية معقدة حول كل هذا، كما لو كان لدينا قطع أثرية أصلية متاحة لنا، بدلاً من النسخ التي تم استكمالها وقصها وإعادة كتابتها على نطاق واسع؟

يقول ماورو بيجلينو في مقدمته: "بعد إثبات أنه ليس لدينا حقائق ثابتة، يكون لدي أحيانًا انطباع بأن القراءات الرمزية (الباطنية، المجازية، الاستعارية) تشبه القراءات اللاهوتية".

ماذا يقصد بذلك؟

"باختصار، في كل هذه المواقف هناك ميل لتغطية المعنى الحرفي لما هو مكتوب بالفعل."

عري النص، مرتديًا ملابس ليست خاصة به؟

يقول المترجم، بالضبط. ينتهي بنا الأمر دائمًا إلى جعل نص القصة الكتابية أقل وضوحًا.

"والأكثر من ذلك، أن أولئك الذين ينخرطون في هذا النوع من التفسير يدعون أنهم قادرون على دخول عقول المؤلفين القدماء، وهناك المئات منهم. يزعمون أنهم يستطيعون التأكيد على وجه اليقين أنه عندما يقولون شيئًا ما، فإنهم يقصدون في الواقع قول شيء آخر أو إخفائه".

هذه الأطروحة لا تكاد تكون مستدامة.

"إذا اعتبرنا أيضًا أن هناك عددًا قليلاً جدًا من الأشخاص الذين يعرفون القراءة والكتابة – لذلك كتب هؤلاء المؤلفون لأنفسهم (ويمكنهم

أخبر الناس بما يريدون) – من الصعب بالنسبة لي أن أعتقد أنهم كانوا يحاولون إخفاء أي رسائل".

أحد المعالم البارزة لإعادة التفسير الرمزي الباطني للكتاب المقدس هو "زوهار" (" سيفر ها زوهار "، كتاب الروعة)، وهو عمل كابالي للحاخامات السفارديم، مكتوب في إسبانيا في نهاية القرن الثاني عشر.

يدرك ماورو بيجلينو تمامًا الجمال الأدبي لهذا النص، بالإضافة إلى سحره اللانهائي. لكنه يخشى أن يمثل مسارًا خاطئًا، إذا تم الاحتفاظ به، بأمان تحت القفل والمفتاح، من يدري ما هي الحقائق ذات الأصل الكتابي، والتي ربما لا يمكن الوصول إليها إلا للمتأهلين.

يقول: "لدي انطباع بأن قراءات حتى علماء اليهود في العصور الوسطى تميل إلى إخفاء واقعية الحقائق".

ولماذا؟

"لأن ذلك كان سيهدد وجودهم بشكل أكبر."

في أوروبا المسيحية، في الواقع، تعرض اليهود للاضطهاد. إذن "زوهار" ربما كان تضليلًا متعمدًا؟

"ربما كان إخفاء واقعية الكتاب المقدس الشديدة أحد أسباب تغطية الحقائق الملموسة والأهداف الحقيقية بعناصر باطنية وروحية ومتسامية. لم تكن هذه الواقعية مقبولة أبدًا، لا سيما من قبل المسيحية ولا من قبل الإسلام. هذه هي الأديان التي فرضت نفسها في عالم البحر الأبيض المتوسط بالعنف وبنية حازمة لتدمير كل ما يمكن أن يشكل خطراً عليها".

التوحيد المشفر لـ "زوهار" كمحاولة لإخفاء إيل الكتاب المقدس، وتمويهه وسط التوحيد السائد؟

يقول بيجلينو: "تظل أفكاري فرضيات". "من الواضح أنه لا يمكن استبعاد أي احتمال مسبق. وأيضًا لأنه، كما قلت، لا أحد يمتلك الحقيقة".

إذن ما الذي يمكن استنتاجه من هذا؟

"اليقين الوحيد هو أن الكلمات التي كتبت في الكتاب المقدس هي الكلمات التي كتبت. ينتمي الباقي إلى الخيال، أو إلى القدرة على التفصيل، للقارئ أو لمن ينوي نشر فكرته الخاصة، وبالتالي يختار أن ينسبها إلى مؤلفي الكتاب المقدس من أجل إعطائها سلطة لا جدال فيها".

تعري الكتاب المقدس؟ هل هي "وظيفة" متعبة؟

يؤكد بيجلينو أنها كذلك بالتأكيد. وهو لا يمزح عندما يقول إنه كان على وشك الاستسلام، ورمي المنشفة.

أمر مفهوم.

ينتهي بك الأمر بوجود الجميع ضدك. يشعر الجميع وكأنك تأخذ شيئًا منهم.

المتدين والمؤمن والرمزي والباطني.

عمل هدم منهجي ولكنه لا إرادي ولا مفر منه. هذا ما يحدث عندما تتوقف عن الإيمان بصندوق مغلق يحتوي فقط على ما قيل لك أنه يحتوي عليه. لاهوتية، رمزية، مجازية.

ماذا يصف النص بالفعل باللغة العبرية الأصلية؟ قصة مختلفة تمامًا.

فتح بيجلينو هذا الصندوق. ولم يغلقه أبدًا.

"هذا النوع من المشاريع، الذي عملت عليها لبضع سنوات، جعلني على اتصال مباشر، دعنا نقول، مع الأصول ذاتها، مع أصل كل كلمة على حدة. المصطلحات التي، مرة تلو الأخرى، يتم وضعها مرة أخرى في سياق القصص. الكلمات التي أنجبت الموسوية مختلفة تمامًا عما يقال لنا تقليديًا".

بدأ القيام بذلك في عام 2010. ثم بدأ في نشر كل ما كان يعتقد أنه يقرأه حقًا في المخطوطة العبرية الماسورتية.

"وهكذا سكبت شكوكي وحيرتي وأسئلتي على الورق. عبرت عن مشاعري، في وصف ما كان يخرج منها. ودائمًا بطريقة دقيقة: "دعونا نتظاهر بأن هذا صحيح".

بعبارة أخرى، "دعونا نتظاهر" بأن ما هو مكتوب في الكتاب المقدس صحيح. أذا ...هو صحيح؟

"من يدري؟ لا يمكن لأحد أن يضمن ذلك". لذلك،

دعونا نتظاهر بأنه كذلك.

"لنكون واضحين، إنها ليست طريقة مرحة. في رأيي، على الرغم من ذلك، هو الوحيد المناسب، على وجه التحديد لأننا لا نستطيع التأكد من أن ما هو مكتوب في الكتاب المقدس صحيح. نحن لا نمتلك المخطوطات الأصلية. ليس لدينا سوى نسخ من النسخ، يتم إعادة العمل عليها باستمرار بمرور الوقت".

وهذا ما يؤكده علماء الكتاب المقدس في الجامعات اليهودية نفسها، مثل تلك الموجودة في القدس وتل أبيب.

"إذا كان هناك شيء واحد يمكننا التأكد منه، فهو أن النصوص التي لدينا اليوم ليست هي النصوص التي تم تجميعها في الأصل، لأنها في كل مرة تعيد كتابتها، فإنها تغيرها".

وهذا بالتأكيد ليس مجرد شذوذ كتابي أو حصري للعهد القديم.

"بطبيعة الحال، هذا ينطبق على جميع النصوص القديمة، وليس فقط الكتاب المقدس. إذن، أين

المشكلة؟ الكتاب المقدس هو الوحيد الذي تم بناء نظام الفكر الديني عليه، والذي يدعي أنه حامل الحقائق المطلقة التي لا جدال فيها".

هذا هو الشذوذ الحقيقي، وهذا حصري حقًا.

"إذا قبلنا الكتاب المقدس على ما هو عليه وعاملناه وفقًا لذلك، مثل الإلياذة والأوديسة، فلا توجد مشكلة. ومع ذلك، إذا أردنا استخراج الحقائق المطلقة، فأقول إنه يجب علينا على الأقل الذهاب ورؤية ما يقوله النص. "دعونا نتظاهر" بأن ما هو مكتوب صحيح. ودعنا نرى ما سيأتي من ذلك".

هذه هي ثمرة طريقة بيجلينو، نتيجة العمل الطويل والصبور، المقدمة للقراء.

"في الأساس أقول،" هذا النص، الذي تم تفسيره لاحقًا لأغراض أخرى من خلال اللاهوتات المختلفة من أصول مختلفة، يجب في الواقع فصله عن تلك النوايا وقراءته ببساطة مرة أخرى، تمامًا مثل جميع المصادر القديمة الأخرى."

المشكلة؟

"تنشأ عندما نريد أن نعتبر النص فريدًا في تاريخ البشرية لأنه"مستوحى من الله". وللأسف (أقول "للأسف" لأولئك الذين يؤمنون) الكتاب المقدس ببساطة ليس كذلك".

يستخلص ماورو بيجلينو حقيقة لا جدال فيها من قراءته النصية. "يخبرنا الكتاب المقدس ببعض الأشياء، ولكن لكي نتحدث عن الله، نحتاج لجعله يقول أشياء مختلفة تمامًا".

قال أينشتاين إن فكرة الإله الشخصي هي مفهوم أنثروبولوجي لا يمكن أخذه على محمل الجد.

أضاف مؤلف نظرية النسبية، وهو يلعب بالكلمات قليلاً: "الله عبقري، لكنه ليس مخادعًا".

"لا أستطيع أن أتصور إلهًا يكافئ ويعاقب مخلوقاته، أو يمتلك إرادة من النوع الذي نعترف به في أنفسنا."

لا يمكن لماورو بيجلينو أن يؤمن بمثل هذا الإله أيضًا؛ الإله الذي يقيم مسابقات التهديف، ويشجع الإنسانية أو يدينها.

"على أي حال، لا يوجد ما يدعو للخوف. إذا قرأت الكتاب المقدس، فلا توجد فرصة لعدم معرفة الخطأ. هذا، في الواقع، ليس الله".

يقول بيجلينو إن قراءة الكتاب المقدس كافية لفهم أن الكتاب المقدس لا يتحدث أبدًا عن الله.

"ليست هناك حاجة لاختراع أي شيء، يمكنك فهم كل شيء. وعندما

تجعل الأمر يتحدث عن الله، عليك أن تبدأ في اختلاق الأشياء. يجب عليك تطوير الرموز والتشابه والأشكال البشرية، والتوصل إلى سلسلة كاملة من الفئات الثقافية والتفسيرية، تلك التي لا وجود لها في الكتاب المقدس. لقد جاءوا من الخارج، على مدى قرون".

يكرر بيجلينو أن الكتاب المقدس واضح للغاية: ملموس للغاية. "إنها مجرد مسألة تنظيف النص".

لخلع ملابس الكتاب المقدس، في الواقع.

"نعم. تخلص من كل القشور التي تشكلت على مدى آلاف السنين، وفرض فكرة الفكر اليوناني الهلنستي التي لا علاقة لها بثقافة اليهود القدماء، مع الثقافة السامية القديمة".

في دراسة ماورو بيجلينو، مع إطلالة النوافذ على وادي جبال الألب، يبدو أن الآلاف من الكتب تشير إلى حقائق بسيطة بكل عريها.

واحدة من هذه الحقائق هي التلاعب المنهجي بالعهد القديم. "إذا أردنا توجيه أصابع الاتهام، فإن أحد الأخطاء الكبيرة هو أخذ الفكر اليوناني الهلنستي

وخاصة الأفلاطونية والأفلاطونية الحديثة، وفرضها على ذلك النص، الذي تختلف ثقافته الأصلية تمامًا. هذه ليست مثالية أفلاطونية، بل هي واقعية الفكر والثقافة السامية، والتي لا علاقة لها بأسس الثقافة اليونانية الهلنستية".

هذه ثقافة يتم التعبير عنها بلغة لا تفكر حتى في كلمة الله، تمامًا كما لا تعرف كلمات الروح والنفس والأبدية.

"كانت هذه جريمة كبيرة حقًا. لكنني أدرك أيضًا أنه لو لم يفعلوا ذلك، لما تمكنوا من المضي قدمًا في بناء النظام اللاهوتي الذي تم تقديمه لنا لاحقًا".

خيال صافي؟

"ولم يبق إلا القبر". هذا ما هو مكتوب على شاهد قبر في كنيسة جنائزية، قبر عائلي.

"الشيء الوحيد المتبقي هو القبر".

فقط القبر يبقى؛ ليس الروح، وليس النفس. هل هذه وصية ملحد؟

"إطلاقاً. تم نحت هذه الكلمات في عام 1870 من قبل أحد أسلافي. وقع اسمه "بيجلينو بلاسيوس". كما كتب "كل شيء لا قيمة له بالنسبة للمفكر"، وهذا يعني، بالنسبة لأولئك الذين يفكرون، كل الأشياء تفقد قيمتها. أو بالأحرى، يستعيدون قيمتهم الحقيقية بمجرد تحررهم من الفائض الذي اعتدنا على نسبه إلى الواقع الذي يحيط بنا. فكرة عميقة: تذكروا "غرور" الكتابي لسفر الجامعة.

ترجمة غويدو سيرونيتي لا تنسى: كل شيء لا شيء فارغ.

وكيف يبدو ذلك في المقبرة؟
"إن الوعي بالموت يدعونا بهدوء إلى إعطاء القيمة الصحيحة للأشياء".
تذكر أن تموت: "ولن يبقى إلا القبر".
"أوه، لقد نسيت: كان سلفي بلاسيوس بيجلينو كاهنًا، وكذلك كان شريعيا ولاهوتيًا".

سر الله لا يسكن في العهد القديم

شعلة مضيئة.

في دير القديس ميكائيل، يتدفق النور. إن اتساع المنظر يخطف الأنفاس تمامًا. تهيمن قمة بيرشيريانو على مساحة تجتاحها الرياح وتتكون من قمم مغطاة بالثلوج وتاريخ غني. يطل على أرضية الوادي، التي منعتها أقفال لومبارد في عهد شارلمان.

لا يتعب ماورو بيجلينو أبدًا من الإعجاب بالأفق الطويل الذي يفتح للعناق عند الوصول إلى قمة الجبل، بعد ارتفاع صارم لمدة ساعة. هناك في الخلفية، إلى الغرب، عند سفح سلسلة جبال الألب الإيطالية الفرنسية، وقفت سوسا منذ ألفي عام. كانت هذه البؤرة الاستيطانية للقيصر على الطريق إلى الغال.

قوس أغسطس والساحة الرومانية وذكريات قسطنطين البعيدة، الذي حاصر ماكسينتيوس في تلك الجبال.

قسطنطين الكبير، الإمبراطور الذي سيضفي الشرعية على الدين الجديد في وقت لاحق.

"بهذه العلامة سوف تنتصر": أسطورة ظهور الصليب في السماء فوق جسر ميلفيان. أساطير أخرى، ذكرت حتى من قبل قناة التاريخ، تضع تلك الرؤية السماوية "المذهلة" في وادي سوسا.

أكثر من حدث خارق للطبيعة، هل كان ربما مظهرًا من مظاهر خارج الأرض؟ بمعنى ما، هذا منطقي فقط. ظهر الصليب في السماء بشكل سحري على قمة موسيني، وهو هرم طبيعي في قاع الوادي، والذي أثار دائمًا خيال علماء علم الأجسام الطائرة المجهولة.

عند رؤيته من الدير، يقف المتحف ظليًا على اللون الأزرق.

يبتسم بيجلينو قائلاً: "أنا أعيش عملياً في الجانب الآخر من الشارع". "وصدقوني، في كل هذه السنوات لم أر أي شيء غريب. لا أضواء، لا ومضات، لا "عربات طائرة". لا شيء على الإطلاق، على الإطلاق، ولا حتى عن طريق الصدفة".

إنها أشياء أخرى تجذب مترجمنا المتسلق للجبال. على سبيل المثال، كهف سيلي، على الحافز المواجه للبيرشيريانو. كان هذا هو المخبأ المنعزل للناسك جيوفاني فيشنزو، الرجل الذي قدم له ميكائيل، الرئيس الاستراتيجي، نفسه ذات يوم، وطلب منه إقامة مكان العبادة المهيب.

خلف الدير، بين غابات البتولا التي يرتادها الخنازير البرية والغزلان، تظهر سلسلة من الحجارة الراكدة. شفرات حجرية وحجارة ضخمة غريبة، مرتبة في خط كما لو كانت تشير إلى بعض الطاقة الغريبة، على الأقل بالنظر إلى ما نتخيله من الحكمة القديمة للكهنة الكلتيين.

بالحديث عن الطاقة، وفقًا للعلماء، شهدت نهاية عام 2020 زيادة حادة في تواتر ما يسمى "توافقيات الأرض"، والتي يمكن قراءتها كرنين شومان.

من الناحية العملية، هذا هو الرنين الطبيعي للأرض، الذي اكتشفه الفيزيائي الألماني وينفريد أوتو شومان قبل نصف قرن، وترجمة الانبعاثات الكهرومغناطيسية الثابتة القادمة من كوكبنا إلى صيغة رياضية.

يقال إن أول من حدد هذا التردد (7.83 هرتز) كانوا الريشيون، العرافون الهنود القدماء، المعترف بهم لتدوينهم "أوم"، ما يسمى بالاهتزاز البدائي.

"في البداية كان الكلمة"، كما يقول يوحنا.

السماوات والنجوم: وفقًا للأساطير الهندوسية، صعد الريشي إلى السماء (صعدوا أيضًا)، ثم تحولوا إلى نجوم الدب الأكبر.

يتبادر إلى الذهن جيوردانو برونو، عندما دعا الكواكب "حيوانات"، معتبراً إياها كائنات حية، موهوبة بروح.

هل نبض قلب هذا "الحيوان الكبير" يستضيفنا – الذي نستمر في الاتصال بالأرض من أجل الراحة – يصبح أسرع حقًا؟

البعض يغامر أبعد من ذلك، وربما يطارد حلمًا عظيمًا. ماذا لو كان ما يتحدث عنه الصوفيون – الطاقات القوية، والروح الكونية المحبة، والعلاقات الغامضة مع المطلق – مجالًا هائلاً من الطاقة الذكية؟

ضخامة تدعى الله؟

هذه مشكلة تمثل تحديًا مستمرًا للفيزياء النظرية والمتخصصين في ميكانيكا الكم. هل يمكننا أن نتخيل الكون ككائن حي عملاق واحد، يتكون من طاقات لا حصر لها، وقادر على التجميع لإنشاء مجموعة لا حصر لها من الترددات والأشكال المترابطة؟

من المفترض أن معرفة كيفية تفاعل هذه الطاقات مع بعضها البعض قد يعني تحقيق أعظم الاكتشافات: سر الحياة.

أفكار جيدة التهوية، والتي في دير القديس ميكائيل تبدو أكثر

زرقة، وخفيفة كالريشة.

بالنسبة لماكس بلانك، والد ميكانيكا الكم، فإن المادة ليست سوى طاقة مكثفة واهتزاز مترابط.

وماذا عن البشر؟

وفقًا لعالم الأحياء روبرت شيلدريك، نحن أنظمة حية مدرجة في أنظمة أكثر تعقيدًا، في كون مكون من هياكل اهتزازية.

الهياكل التي تعمل مثل الأوتار، وفقًا لعالم الفيزياء الفلكية ميشيو كاكو.

كل شيء متصل ومترابط. كان نيكولا تيسلا وإيتوري ماجورانا يعرفان ذلك أيضًا.

انسجام قوي لا نهاية له، رائع مثل العواطف التي تظهرها لنا الجزيئات التي صورها ماسارو إيموتو: ذاكرة الماء، "ذكائها العاطفي".

مذهل؟ بالتأكيد.

ولكن ما علاقة يهوه بكل هذا؟ السؤال مباشر: قفزة كمية

وحشية.

في الأعلى، النجوم. هنا في الأسفل، سيناء.

ما هي العلاقة بين إله الكون المرتقب ورب الكافود، الذي قاتل على المراعي مع "زملائه" ميلكوم وكاموش، لمشاركة الأغنام والفتيات معهم؟

يقول ماورو بيجلينو ساخراً: "اتركها". "إنه أفضل بهذه الطريقة."

"ألم نكن نتحدث عن الكتاب المقدس؟"

في عظمتها الهائلة، من الأفضل الإعجاب بالدير الذي أقيم باسم رئيس الملائكة ميكائيل وهو جالس بشكل مريح على طاولة في مقهى.

كوب من النبيذ الأحمر مثالي بعد رحلة جيدة. وإذا كنت بصحبة ماورو بيجلينو، فحتى الخبز المحمص البسيط يمكن أن يقطع شوطًا طويلاً.

"هل تعلم أن النبيذ الأحمر غني بالريسفيراترول؟".

وهو فينول غني بمضادات الأكسدة والخصائص المضادة للالتهابات.

"حسنًا، لقد اكتشفوا مؤخرًا شيئًا آخر أيضًا. يبدو أن ريسفيراترول يمنع أمراض العظام الناجمة عن الإقامات الطويلة في الفضاء".

ها نحن ذا مجدداً؟ فكر في الأمر.

"ضع في اعتبارك أنه بعد الطوفان، كان أول شيء فعلوه هو زراعة كروم العنب."

أوقات طيبة. كان العصر الذهبي، عندما سار البشر والآلهة على الأرض

معًا.
"من أين تأتي أهمية الذهب، تاريخياً؟"
ليس سؤالًا تافهًا
"لا يزال يتعين على شخص ما أن يشرح لي كيف حدثت فائدة الذهب لرجل العصر الحجري القديم، وكيف تمكنوا من معرفة كيفية استخراجه. بأي تقنيات؟ لا يمكنك بالتأكيد أن تأمل في إذابة الصخور عن طريق حرق الخشب لاستخراج الذهب".
إلى جانب ذلك، ما هو الاستخدام المحتمل الذي يمكن أن يكون لديهم للمعدن النبيل؟
"بالتأكيد ليس لصنع أسلحة ؛ هشة للغاية."
لكن الذهب، كما نعلم، مفيد للتكنولوجيا. إنه موصل ممتاز.
"تخبرنا جميع النصوص القديمة أن" هؤلاء الآخرين "على وجه التحديد هم الذين يحتاجون إلى الذهب."
هذا المعدن الأكثر قيمة له العديد من الخصائص الخاصة.
"الذهب يعيق الانتشار البكتيري. حتى يهوه كان يعرف شيئا عن ذلك. في الواقع كان لديه كل شيء مغطى بالذهب. وتأكد من أن اليهود أخذوا معهم الكثير عندما غادروا مصر. بمجرد وصولهم إلى وجهتهم، جعلهم يسلموه إليه في المعبد – في منزله، أي – لمراقبة ذلك عن كثب".
يتوهج الدير، منفردًا ومهيبًا.
من هناك، هناك حقًا انطباع عن كون يدق ويتنفس.
اهتزاز الأرض: موسيقى اللانهاية الرقيقة، الجمال الذي يحيط بنا.
في الهواء الصافي، تلعب الأجنحة العظيمة للطائرة الورقية مع الريح.
الطيران أيضًا هي الكلمات الأخيرة لماورو بيجلينو، الرجل الذي، دون قصد، كشف الكتاب المقدس العاري.
التحقق من كل كلمة، واستجوابها. تجاوز القناعات. البحث عن النكهة الأكثر أصالة لشيء تحدث إلينا، مشرق، لآلاف السنين. ذهب الزمن، ذهب الأسطورة. والذهب الآخر: حقيقة محتملة.
"لقد ظهرت هذه الأخبار للتو. لقد اكتشفوا المناجم في ناميبيا التي يعود تاريخها إلى 150،000 سنة. أتساءل أي إنسان يمكن أن يحفر في تلك الصخور لاستخراج الذهب؟"
من غير المجدي البحث عن إجابة.

أفضل بكثير هو كوب لطيف من النبيذ، مع جرعة صحية من ريسفيراترول، عند سفح حرم رئيس الملائكة ميكائيل.

إلوهيم، وليس الله: قاموس مسرد صغير

الكلمات التي يجب استبدالها من أجل قراءة الكتاب المقدس

مع احترام مؤلفي العهد القديم.

يوضح ماورو بيجلينو: "في الأساس، من المفيد إجراء هذه الاستبدالات عند قراءة الكتاب المقدس بترجمات شائعة". هذه، كما يستهل، هي مؤشرات بسيطة للغاية: "عند إجراء هذه الاستبدالات، ليس من الضروري حتى السؤال عن معنى المصطلحات. يكفي قراءة سياق الكلمات المدرجة بعناية". في تلك المرحلة، "سيكون لدى الجميع إحساس شخصي مفاجئ بفهم من أو ما يتحدثون عنه". على أي حال، يتم الإبلاغ بدقة عن معنى هذه المصطلحات وشرحها فقهيا في كتب بيجلينو. ومع ذلك، لا يريد المؤلف تكييف القارئ. إنه يفضل أن يقترح أن يقتصر القراء على إجراء هذه الاستبدالات البسيطة، "التي تحترم النص التوراتي دون أنواع أخرى من التأثيرات أو الاعتبارات".

الله

عندما تجد كلمة "الله"، استبدلها بكلمة "إلوهيم". على الرغم من أن كلمة "إلواه" (أو "إيل ") موجودة أحيانًا باللغة العبرية، إلا أن هذا الاستبدال يساعد على فهم من نتحدث عنه حقًا.

الرب، الأبدي

عندما تجد كلمة "الرب" أو "الأبدي"، استبدلها بكلمة "يهوه".

الأكثر ارتفاعًا

عندما تجد مصطلح "الأعلى"، استبدله بمصطلح "إيلون".

ملاك، ملائكة

عندما تجد مصطلح "ملاك" (أو "ملائكة ")، استبدله بمصطلح" ملاخ "(أو، بصيغة الجمع،" ملاخيم ").

روح الله

عندما تجد مصطلح "روح الله"، استبدله بمصطلح "رواخ إلوهيم".

مجد الله

عندما تجد مصطلح "مجد الله" (أو "الرب"، "الأبدية ")، استبدله بـ" كافود إلوهيم "أو" كافود يهوه".

الأبدية

عندما تجد مصطلح "الأبدية"، استبدله بـ "أولام".

القدرة الكلية

عندما تجد "القدير" أو "القدير"، استبدلها بـ "ال شداي".

المؤلفون

ماورو بيجلينو

مترجم 19 كتابًا من العهد القديم لإديزيوني سان باولو المرموق، ماورو بيجلينو هو مؤلف وكاتب وعالم في تاريخ الأديان كان معروفًا جيدًا لعامة الناس منذ عام 2010 مع نشر أول إعادة قراءة نصية مذهلة للكتاب المقدس، من خلال 14 مقالًا ناجحًا للغاية.

أكسبه عمله عددًا كبيرًا من المتحمسين والعلماء والقراء العاديين، الذين أرشدهم – دون تحيز أو مرشحات لاهوتية – من خلال السرد الرائع للآيات الكتابية، التي تم فحصها في اللغة العبرية الأصلية. عمل بيجلينو مع عدد لا يحصى من الخبراء (علماء الأحياء وعلماء الآثار والمهندسين والأطباء) الذين دعموا فرضياته فيما يتعلق بإمكانية احتواء الكتاب المقدس على دليل على الأصل الحقيقي للبشرية، "المصنعة" حرفيًا من قبل مجموعة من الأفراد غير الأرضيين، الإلوهيم، تحولت لاحقًا إلى آلهة، بدءًا من أولهم، يهوه، الذي هو في العهد القديم مجرد "حاكم" بني إسرائيل، واحدة من العديد من العائلات اليهودية.
عالم من مختلف اللغات القديمة، وقد رسم بيجلينو أوجه تشابه موحية بين السرد التوراتي والتقاليد المعاصرة، من المصرية إلى الفيدية الهندية، مرورا بالثقافة اليونانية الرومانية، والأدب الهومري والآثار "التوراتية" الغامضة التي هي وفيرة جدا في أسماء المواقع الجغرافية لبحر البلطيق.

في عام 2016، تناول بيجلينو موضوعاته في اجتماع لا يُنسى مع كل من اللاهوتيين المسيحيين واليهود. موقفه واضح. "لم أتعامل أبدًا مع الله المتعالي. أقصر نفسي على ملاحظة أنه غير موجود في الكتاب المقدس".

ترجمت مقالاته إلى الإنجليزية والإسبانية والفرنسية والألمانية والبرتغالية والهولندية والتشيكية والصربية الكرواتية واللاتفية. على مدى السنوات العشر الماضية، عمل ماورو بيجلينو بلا كلل لإعلام وتثقيف،

ونشر رسالته في مئات المؤتمرات والمشاركة في الاتفاقيات الدولية. منذ عام 2020، يتم جمع جميع مقاطع الفيديو الخاصة به – التي يشاهدها الملايين من جميع أنحاء العالم – على قناته على YouTube: "قناة ماورو بيجلينو الرسمية".

جورجيو كاتانيو

عمل جورجيو كاتانيو كصحفي وكاتب سيناريو وكاتب مسرحي ومؤلف أفلام وثائقية. وقد تعاون مع الصحفي الشهير جوليتو كييزا والتقى بأشخاص مثل ميخائيل غورباتشوف والزعيم الباكستاني بينظير بوتو. ساهم في مسودة فيلم التعليم السيبيري، للمخرج الحائز على جائزة الأوسكار غابرييل سالفاتوريس وشارك في صنع الفيلم الوثائقي كوي، لدانييل جاليانون.

نشر رواية وادي في قاع الريح (أليبرتي) والقصص المصغرة يانصيب الكون (يمكنك الطباعة). بالنسبة للناشر غرافيو، نشر "أعمال النور"، وهي صورة شعرية للفنان تينو إيمي. كتب مسرحية "أك"، أغنية الكاثار، التي عُرضت في عام 2006 مع يوجينيو أليجري ومشاركة كوتشي بونزوني، والكاتب ماوريتسيو ماجياني والمغنية أنتونيلا روجيرو، والتي كتب لها (مع جيلبرتو ريتشييرو) أغنية "نينتي دي نوي" (لا شيء منا)، لألبومها عندما كنت مغنية.

يقول: "إن مواجهة عمل ماورو بيجلينو أمر صحي للغاية ومحفّز ومزعزع للاستقرار حتمًا. إنه يجبرنا على إعادة النظر في صلابة الوعي الذي يغذي العديد من معتقداتنا المشتركة. وهي شهادة على الشجاعة المطلوبة، اليوم أكثر من أي وقت مضى، للمطالبة بالكرامة الكاملة للبحث الحر".